المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

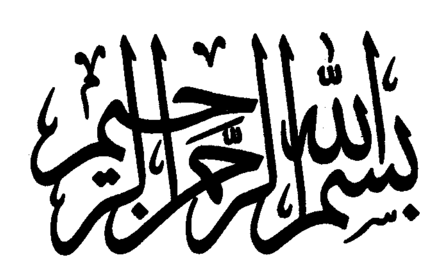
جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الثامن

حسان بن شداد - عبد الله بن عمرو

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ



ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح) الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

❁ القسم التاسع والأربعون:
ما ورد في فضائل حسان بن شداد التميمي -رضي الله عنه-

١٣٥٩-[١] عن حسان بن شداد-رضي الله عنه-أن أمه وفدت إلى النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله، إني قد وفدت إليك لتدعو لبُنَيّ هذا أن يجعل الله لي فيه بركة، وأن يجعله كثيراً طيباً. فتوضأ من فضل وضوئه، ومسح وجهه، وقال: (**اللّهمَّ بارِكْ لَهَا فِيْهِ، واجعلْهُ كثِيراً، طَيِّبًا**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني عن محمد بن سهل أبي سهل البصري عن يعقوب بن عُضَيْدة[2] بن عِفَاس[3] ابن حسان بن شداد بن شهاب بن زهير بن ربيعة بن أبي أسود الطهوي عن أبيه عضيدة عن أبيه عفاس عنه به... وما بين شيخ الطبراني، وصحابي الحديث لم أعرف أحداً منهم، أورد حديثهم العلائي في الوشي المعلم[4]، وقال: (في إسناده أعرابي، لا ذكر لروايته في شيء من التواريخ)، كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وقال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ... فالحديث ضعيف، ولا أعلم له-في حد بحثي-متابعات، ولا شواهد-والله أعلم-.

---

(١) (٤/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٣٥٩٤، ورواه عنه، وعن غيره: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٨٥١) ورقمه/ ٢٢١٩-الوطن-.

(٢) بالضاد المعجمة، مصغرا.-الإصابة (١/ ٣٢٧) ت/ ١٧٠٨.

(٣) بكسر المهملة، وتخفيف الفاء. – كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) كما في: الإصابة (١/ ٣٢٧).

(٥) (٩/ ٤١٣).

وذكر الحافظ في الإصابة[1] أن ابن منده أخرجه من طريق يعقوب، فزاد في الإسناد آخر، وهو: هُشل، بين: عفاس، وحسان. قال: (ووقع عنده: عفاص-بالصاد، بدل السين-) اهـ.

(١) (١/ ٣٢٧).

۞ القسم الخمسون:

ما ورد في فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي-رضي الله عنهما-

١٣٦٠-[١] عن أبي هريرة عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-أنه قال لحسن: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّه**).

هذا الحديث رواه: البخاري[١]-واللفظ له-، ومسلم[٢]، وابن ماجه[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]، ستتهم من طرق عن سفيان بن عيينة[٧]-عدا الإمام أحمد فإنه يرويه عنه دون واسطة-، ورواه:

---

(١) في (كتــاب: البيوع، باب: ما ذكر في الأسواق)٤/ ٣١٧-٣١٨ ورقمه/ ٢١٢٢ عن علي بن عبد الله عن ابن عيينة به.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الحسن والحسين-رضي الله عنهما-) ٤/ ١٨٨٢-١٨٨٣ ورقمه/ ٢٤١٢ عن أحمد بن حنبل، وَعن ابن أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة به، بمثله، مطولا.

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فضل الحسن وَالحسين ابني علي-رضي الله عنهما-) ١/ ٥١ ورقمه/ ١٤٢ عن أحمد بن عبدة عن سفيان به، بنحوه. وهو في الفضائل-أيضاً-(٢/ ٧٦٦-٧٦٧) ورقمه/ ١٣٤٩.

(٤) (١٢/ ٣٦٠) ورقمه/ ٧٣٩٨ عن سفيان به، بنحوه.

(٥) [١١٠/ ب كوبريللّي] عن أحمد بن عبدة عن سفيان به.

(٦) (١١/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٦٣٩١ عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن سفيان به، بنحوه، في قصة.

(٧) الحديث عن سفيان بن عيينة رواه-أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٤٥٠-٤٥١) ورقمه/ ١٠٤٣. وهو من طريقه-أي: طريق سفيان-عند النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٤٩) ورقمه/ ٨١٦٤، وفي الفضائل (ص/ ٨٩) ورقمه/ ٦١.

البخاري[1]، والإمام أحمد[2]، والبزار[3]-أيضاً-، كلهم من طرق عن ورقاء بن عمر، كلاهما عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة به... وللبخاري في البيوع: **(اللهم أحبه، وأحب من يحبه)**، وقريب منه لفظه في اللباس. وللإمام أحمد في حديث ورقاء: **(... وأحب من يحبه)** ثلاث مرات.

ورواه: الإمام أحمد[4] بسنده عن هشام بن سعد[5] عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة به، بنحوه... وهذا إسناد حسن، رجاله رجال مسلم. وهو عند الحاكم في المستدرك[6] من طريق أبي عبيدة بن الفضيل ابن عياض عن مالك بن سُعير عن هشام بن سعد به، فذكر فيه الحسين،

---

(١) في (كتاب: اللباس، باب: السخاب للصبيان)١٠/ ٣٤٤ ورقمه/ ٥٨٨٤ عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن يحيى بن آدم عن ورقاء (وهو: ابن عمر) به، بنحوه.

(٢) (١٤/ ١١٤) ورقمه/ ٨٣٨٠ عن هاشم بن القاسم عن ورقاء بن عمر به، بنحوه، مطولا.

ومن طريق هاشم بن القاسم رواه-أيضاً-: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٤-١٣٥) ورقمه/ ٣٩٣٣.

(٣) [١١٠/ ب كوبريللّي] عن الحسين بن أبي الحنين عن أبي غسان عن ورقاء به.

(٤) (١٦/ ٥١٨) ورقمه/ ١٠٨٩١ عن حماد الخياط (وهو: حماد بن خالد) عن هشام بن سعد به.

(٥) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٧٨٨-٧٨٩) ورقمه/ ١٤٠٧، وأبو علي الصواف في حديثه-رواية: أبي طاهر عنه-[٢٦/ ب]، كلاهما من طريق هشام ابن سعد به.

(٦) (٣/ ١٧٨).

بدل: الحسن-ولعله تحريف-... وأبو عبيدة ضعيف[1]، خالفه حماد الخياط-فيما تقدم عند الإمام أحمد-، وابن أبي فديك عند البخاري في الأدب المفرد[2]، وغيرهما[3].

ورواه: الطبراني في الكبير[4] بسنده عن حاتم بن إسماعيل عن معاوية ابن أبي مُزَرِّد[5] عن أبيه عن أبي هريرة به، بنحوه، أطول فيه، وفيه: (**حسناً-أو حسيناً-**) على الشك! وحاتم بن إسماعيل ضعف، وقال الحافظ: (صحيح الكتاب، صدوق يهم)، ولكنه متابع، تابعه: جعفر بن عون عند ابن أبي شيبة في المصنف[6] عنه به، لكن أبا مُزَرِّد لا أعرف له راوياً غير ابنه معاوية[7]، وقال الحافظ[8]: (مقبول)-أي: إذا توبع-، وطريقه ضعيفة، وشك فيها، والمقصود هو الحسن-رضي الله عنه-كما تقدم.

---

(١) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٣٥) ت/ ٣٩٤١، والديوان (ص/ ٤٦٣) ت/ ٤٩٨٢.

(٢) (ص/ ٣٩١-٣٩٢) ورقمه/ ١١٨٨.

(٣) انظر: الحلية (٢/ ٣٥).

(٤) (٣/ ٤٩) ورقمه/ ٢٦٥٣ عن عبدان بن محمد المروزي عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل به، بنحوه، مطولا.

(٥) بضم الميم، وفتح الزاي، وتثقيل الراء المكسورة.-التقريب (ص/ ٩٥٦) ت/ ٦٨١٨.

(٦) (٧/ ٥١٤) ورقمه/ ١٩.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٨٦) ت/ ٧٦٢٣.

(٨) التقريب(ص/ ١٢٠٤) ت/ ٨٤٢٩.

والحديث من طريقه أورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه: أبو مُزرّد، و لم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ.

وللحديث طريق-غير ما تقدم-رواها: الحاكم في المستدرك(٢) بسنده عن محمد بن سيرين عنه به، بنحوه، مطولا.

وقال عقبه: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص(٣).

وفي السند: أبو يحيى الحماني، وهو مشهور بالضعف-كما قدمته في موضع غير هذا-(٤)! وطريقه: حسنة لغيرها.

١٣٦١-[٢] عن البراء بن عازب-رضي الله تعالى عنه-قال: رأيت النبي-صلّى الله عليه وسلم- وَالحسنُ بن عليّ على عاتقه يقول: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّه**).

(١) (٩/ ١٧٦).
(٢) (٣/ ١٦٩).
(٣) (٣/ ١٦٩).
(٤) أبو عبدالله الحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. وتلخيص الذهبي لكتابه ذكر الذهبي نفسه أنه يعوزه العمل، والتحرير.
انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

رواه: البخاري[١]-واللفظ له-، والطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبد العزيز وَأبي مسلم الكشي، ثلاثتهم عن حجاج بن المنهال، ومسلم[٣] عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه، وعن محمد بن بشار وَأبي بكر بن نافع[٤]، والترمذي[٥] عن ابن بشار-وحده-، والإمام أحمد[٦]، ثلاثتهم (ابن بشار، وأبو بكر، والإمام أحمد) عن غندر، ورواه: الإمام أحمد-أيضاً-[٧] عن بهز ابن أسد، أربعتهم (حجاج، ومعاذ، وغندر، وبهز) عن شعبة[٨]، ورواه:

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسن وَالحسين -رضي الله عنهما-)٧/ ١١٩ ورقمه/ ٣٧٤٩. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٩٣٢.

(٢) (٣/ ٣١) ورقمه/ ٢٥٨٢.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الحسن والحسين-رضي الله عنهما-) ٤/ ١٨٨٣ ورقمه/ ٢٤٢٢.

(٤) ورواه من طريق مسلم عن محمد بن بشار، وأبي بكر: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٤٩٠).

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين-رضي الله عنهما-) ٥/ ٦٢٠ ورقمه/ ٣٧٨٣.

(٦) (٣٠/ ٥٤٢) ورقمه/ ١٨٥٧٧.

(٧) (٣٠/ ٤٦١) ورقمه/ ١٨٥٠١.

(٨) الحديث عن شعبة رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٣/ ٩٩) ورقمه/ ٧٣٢-وعنه البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٤٦) ورقمه/ ٨٦، ومن طريقه-أعني: الطيالسي-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥). وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٤) ورقمه/ ١٨، والنسائي السنن الكبرى (٥/ ٤٩) ورقمه/ ٨١٦٣، وفي الفضائل، (ص/ ٨٩) ورقمه/ ٦٠، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤١٦ ورقمه/ ٦٩٦٢، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (٢/ ٧٨١) ورقمه/ ١٣٨٨، وَ(٢/ =

الترمذي[1] عن محمود بن غيلان عن أبي أسامة، والطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم، كلاهما عن فضيل بن مرزوق[3]، ورواه: الطبراني في الكبير[4]، والأوسط[5] عن أحمد بن عمرو القطراني عن محمد ابن الطفيل عن شريك عن أشعث بن سوار، ثلاثتهم (شعبة، وابن مرزوق، وأشعث) عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب به... وللترمذي من حديث أبي أسامة عن فضيل بن مرزوق: أنّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-أبصر حسناً، وحسيناً، فقال: (**اللهم إني أحبهما فأحبهما**)، وللطبراني من حديث أبي نعيم عن فضيل نحو لفظ الحديث بزيادة فيه، ولفظه عنده: (**اللهم إني قد أحببته، فأحبه، وأحب من يحبه**)، قال الترمذي عقب إخراجه للحديث بمثل لفظه هنا من طريق غندر عن شعبة: (وهذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق) اهـ، وهو كما قال؛ خالف فضيل بن مرزوق الجماعة ممن رواه عن عدي بن ثابت، وفضيل هذا شيعي ضُعّف؛ لأوهام فيه، وهذا منها.

---

٧٨٤) ورقمه/ ١٣٩٨، وَ(٢/ ٧٨٤-٧٨٥) ورقمه/ ١٣٩٩، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٣)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٩٣٢، كلهم من طرق عن شعبة به، بعضهم مثله، وبعضهم نحوه.

(١) (٥/ ٦١٩) ورقمه/ ٣٧٨٢ بلفظ ذكرته.

(٢) (٣/ ٣١-٣٢) ورقمه/ ٢٥٨٣، بنحوه، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٧٦).

(٣) الحديث من طريق فضيل بن مرزوق رواه-كذلك-: البغوي في الجعديات (ورقمه/ ٢٠٢٣)-وعن البغوي: أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ١٩٤) ورقمه/ ٢-، والخطيب في تأريخ بغداد (١٢/ ٩).

(٤) (٢/ ٥٧٩) ورقمه/ ١٩٩٣ بنحوه.

(٥) (٣/ ٣٢) ورقمه/ ٢٥٨٤ بمثله في الكبير.

وأشعث بن سوار-في سند الطبراني في الأوسط، وفي أحد إسناديه في الكبير-ضعيف.

والراوي عنه: شريك، وهو: ابن عبد الله سيء الحفظ. وأحمد بن عمرو القطراني-شيخ الطبراني-لم أر من وثقه غير ابن حبان[(١)]، وهذا لا يكفي في معرفة حاله.

وخالفه: علي بن حكيم الأودي، فرواه عن شريك به، بلفظ: (**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**)، رواه الطبراني في الأوسط[(٢)] عن عبد الله بن الإمام أحمد عنه به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عدي ابن ثابت إلاّ أشعث بن سوار، تفرد به شريك) اهــ. يعني: بهذا اللفظ، والأودي ثقة، مشهور، والعلة ممن فوقه.

والحديث صحّ من غير هذه الطريق، ففي ما تقدم غنية عنها، والحديث متواتر كما نص عليه الذهبي في السير[(٣)].

١٣٦٢-[٣] عن زهير بن الأقمر قال: بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قُتل علي، إذ قام رجل من الأزد، آدم، طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-واضعه على حبوته، يقول: (**مَنْ أحبَّني فليُحِبُّهُ، فَليُبلِّغْ الشَّاهدُ الغَائِب**).

(١) الثقات (٨/ ٥٥).

(٢) (٥/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٣٢٩.

(٣) (٣/ ٢٥١).

وهذا حديث رواه: الإمام أحمد[١] عن محمد بن جعفر عن شعبة[٢] عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر به... وهو حديث صحيح. وزهير بن الأقمر، يقال هو: أبو كثير الزبيدي، ترجم له البخاري[٣] ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ووثقه: العجلي[٤]، وابن حبان[٥]، والنسائي[٦]. وقال ابن حجر[٧]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، والرجل ثبتت ثقته بتوثيق جماعة من النقاد له-كما تقدم-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، وهذا غريب؛ لأن رواته

---

(١) (٣٨/ ١٩٢) ورقمه/ ٢٣١٠٦.

(٢) ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٥٢-٥٣)عن سليمان بن حرب، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (٢/ ٧٨٠-٧٨١) ورقمه/ ١٣٨٧ بسنده عن أبي الوليد (يعني: هشام بن عبد الملك)، وسليمان (هو: الطيالسي أبو داود)، ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٣-١٧٤) بسنده عن عفان بن مسلم، وأبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣١٣٣) ورقمه/ ٧٢١٦بسنده عن سليمان بن حرب وأبي الوليد-جميعاً-، كلهم عن شعبة به... وسكت الحاكم، و الذهبي في التلخيص (٣/ ١٧٤) عنه.

(٣) التأريخ الكبير (٣/ ٤٢٨) ورقمه/ ١٤٢١.

(٤) تأريخ الثقات (ص/ ١٦٦) ت/ ٤٦٣.

(٥) (٤/ ٢٦٤).

(٦) كما في: التهذيب (١٢/ ٢١١).

(٧) التقريب (ص/ ١١٩٦) ت/ ٨٣٨٧.

(٨) (٩/ ١٧٦).

معروفون-جميعاً-. وعمرو بن مرة هو: الجملي، وعبد الله بن الحارث هو: الزبيدي النجراني، وشعبة هو: ابن الحجاج.

١٣٦٣-[٤] عن عائشة-رضي الله عنها-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-كان يأخذ حسناً، فيضمه إليه، فيقول: (**اللّهُمَّ إِنَّ هذَا ابْنِي فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّه**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن موسى ابن محمد بن حيان البصري عن إبراهيم بن أبي الوزير عن عثمان بن أبي الكنات[٢] عن ابن أبي مليكة عن عائشة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: عثمان بن أبي الكنات، وفيه ضعف) اهـ، وهو كما قال[٤]. وفيه-أيضاً-: موسى بن محمد البصري، تركه أبو زرعة، وضعفه غيره؛ فإسناد الحديث من هذا الوجه: ضعيف.

ولقوله: (**فأحبه**) شواهد، منها: ما رواه الشيخان من حديث البراء، وأبي هريرة-رضي الله عنهما[٥]-. ولقوله: (**وأحب من يحبه**) شاهد عند

---

(١) (٣/ ٣٢) ورقمه/ ٢٥٨٥.

(٢) قبل الألف نون مشددة، وبعد الألف تاء معجمة باثنتين من فوقها. قاله ابن ماكولا في الإكمال(٧/ ١٧٧).

(٣) (٩/ ١٧٦).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٦٥) ورقمه/ ٩٠٧، والميزان (٣/ ٤٤٩) ت/ ٥٥٥٦.

(٥) تقدما-آنفا-.

الشيخين-كذلك-من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-المتقدمة الحوالة عليه. وقوله-صلّى الله عليه وسلم-فيه: (هذا ابني) ثابت في أحاديث، منها: حديث أبي بكرة-رضي الله عنه-الآتي[١] عند البخاري في صحيحه، وغيره... والحديث بشواهده: حسن لغيره-والله الموفق-.

١٣٦٤-[٥] عن سعيد بن زيد-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-احتضن حسناً، ثم قال: (**اللّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّه**).

رواه: أبو يعلى[٢]، والبزار[٣]، والطبراني في الكبير[٤]-وهذا لفظه-، ثلاثتهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب، ورواه: الطبراني في الأوسط[٥] بسنده عن منصور بن أبي الأسود، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن يحنس عن سعيد بن زيد به... وللبزار، وللطبراني في الأوسط: (**اللّهم إني أحبه فأحبه، وأحب من أحبه**)، قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن

---

(١) برقم/ ٩٠١.

(٢) (٢/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه/ ٩٦٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم به، بنحوه.

(٣) (٤/ ٩٨) ورقمه/ ١٢٧٣ عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن أبي نعيم به.

(٤) (١/ ١٥٢) ورقمه/ ٣٥١، وَ(٣/ ٣١) ورقمه/ ٢٥٨١ عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ورواه عنه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٨) ورقمه/ ٥٧١.

(٥) (٢/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ١٣٧١ عن أحمد (يعني: ابن محمد بن صدقة) عن علي بن ثابت الدهان عن منصور بن أبي الأسود به.

منصور إلاّ علي) اهـــ. وأورده نور الدين الهيثمي[١]، وعزاه إلى الطبراني-وحده-في الكبير، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس، وهو ثقة) اهـــ.

ويزيد بن أبي زياد شيعي ضعيف، كبر، فتغير، وصار يتلقن، ولا يُدرى متى سمع منه من روى عنه حديثه هذا. روى له البخاري تعليقاً، وقرنه مسلم بغيره. وشيخه: يزيد بن يحنس، ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وهذا معروف بالتساهل، ولم يذكرا راوياً عنه غير يزيد بن أبي زياد. وللحديث شواهد تقدمت-آنفاً-هو بها: حسن لغيره.

✧وتقدم[٤] نحوها-أيضاً-من حديث: أسامة بن زيد-رضي الله عنهما-عند البخاري في صحيحه.

١٣٦٥-[٦] عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-قال-وقد مرّ الحسن بن علي رضي الله عنهما-: (**هذَا أَحَبُّ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاء**).

---

(١) مجمع الزوائد (٩/ ١٧٦).

(٢) الجرح والتعديل(٩/ ٢٩٥)ت/ ١٢٥٨.

(٣) (٥/ ٥٣٧).

(٤) في فضائل: أسامة بن زيد، برقم/ ١٢٦٠.

رواه: البزار[١] -واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن علي ابن سعيد الرازي، كلاهما عن عباد بن يعقوب الكوفي عن علي بن هاشم ابن البريد عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عنه به، مطولاً، في قصة... وهذا إسناد ضعيف، فيه جماعة من الروافض: عباد بن يعقوب- وهو: الرواجني-، وعلي بن هاشم، وأبوه. وللرواجني، وشيخه مناكير في فضائل أهل البيت، لا يتابعهما عليها أحد، وهذا منها. وفي إسناد البزار: إسماعيل بن رجاء، هو: ابن ربيعة الزُّبيدي. وفي إسناد الطبراني: علي بن سعيد، وهو ضعيف[٣].

١٣٦٦-[٧] عن معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه-قال: **(رَأَيْتُ رِسُوْلَ اللهِ-صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-يَمُصُّ لِسَانَهُ-أَو قَالَ: شَفَتَهُ. يعني: الحسن بن علي-، وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ-أو شَفَتَانِ-مَصَّهُمَا رَسُوْلُ اللهِ-صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم-).**

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٤] عن هاشم بن القاسم عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن معاوية به... وأورده الهيثمي في

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٢٦٣٢، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٧٧).

(٢) (٤/ ٥٤٥-٥٤٧) ورقمه/ ٣٩٢٩.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٨٦-١٨٧).

(٤) (٢٨/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ١٦٨٤٨، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (١٣/ ٢٢١). وقال ابن كثير في البداية والنهاية-وقد ذكره-(٨/ ٣٦): (تفرد به أحمد) اهـ.

مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف، وهو ثقة) اهـ، وهو كما قال؛ فالحديث صحيح، ولا مجال للرأي فيه، والاجتهاد؛ فقوله: (**وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ-أو شَفَتَانِ-مَصَّهُمَا رَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-**) مسند حجة-وبالله وحده التوفيق-.

١٣٦٧-[٨] عن عبد الله بن الزبير-رضي الله عنه-قال-وقد سئل عن أقرب الناس شبهاً برسول الله صلّى الله عليه وسلم-: (**الحسَنُ بنُ عَليٍّ-رضي اللهُ عنهُ-كانَ أقربَ النَّاسِ شِبْهاً برسولِ اللهِ-صَلّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ-وَأحبَّهمْ إلَيْه**).

هذا الحديث رواه: البزار[٢] عن الحسن بن قزعة عن علي بن عابس عن يزيد بن أبي زياد عن البهي عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلاّ عن ابن الزبير. ولا نعلم روى هذا الحديث إلاّ علي ابن عابس عن يزيد عن البهي) اهـ. والبهي اسمه: عبد الله، وهو، ويزيد بن أبي زياد، وعلي بن عابس ضعفاء، الثاني منهم شيعي، كبر، فتغير، وصار يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه. والراوي عنه: علي بن عابس كوفي، ولعله ممن سمع منه بعد تغيره، قال ابن حبان[٣]: (سماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر

---

(١) (٩/ ١٧٧).
(٢) (٦/ ١٤٤) ورقمه/ ٢١٨٦.
(٣) المجروحين (٢/ ٩٩).

قدومه الكوفة بعد تغير حفظه، وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء) اهـ... والحديث ضعيف؛ لحال إسناده، وتفرد رجاله به من هذا الوجه.

وسيأتي عقبه من حديث جابر-رضي الله عنه-قال: (من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله-صلّى الله عليه وسلم-فلينظر إلى الحسن ابن علي) بسند ضعيف-أيضاً-. والحديثان صالحان لأن يجبر أحدهما الآخر، فهذا القدر منهما: حسن لغيره بطريقيه-والله الموفق-.

وحُبُّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-للحسن-رضي الله عنه-أشهر من نار على علم، قد دلت عليه أحاديث عدة-تقدم بعضها-. ولا أعلم قوله في هذا الحديث: (**وأحبهم إليه**) إلاّ من هذا الوجه، وفيه نكارة؛ لما صح أنّ أحب رجل الصحابة إلى النبي-صلّى الله عليه وسلم-: أبو بكر[(١)]. وأن أحب أهل بيته إليه: علي[(٢)]-رضي الله عنهما-.

١٣٦٨-[٩] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: (**مَنْ سرَّهُ أنْ ينظرَ إلى أشْبَهِ النَّاسَ برسولِ اللهِ-صلّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ-فَلينظُرْ إلى الحسنَ بنَ عَليّ**).

رواه: البزار[(٣)] عن إبراهيم بن سعيد عن أبي أسامة وعبد الله بن نمير، كلاهما عن الربيع بن سعيد عن ابن سابط عنه به... وهذا إسناد فيه

(١) انظر-مثلاً-: الحديثين/ ٦١٦، ٦١٦.
(٢) انظر: الحديثين/ ٦٦٤، ٦٦٥.
(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٣٠) ورقمه/ ٢٦٣٧.

علتان، أولاهما: الربيع بن سعيد-ويقال: ابن سعد، وهو أشهر[١]-كوفي، لا يكاد يعرف[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ولم يتابع، وهو معروف بالتساهل. والأخرى: ابن سابط هو: عبد الرحمن بن عبد الله المكي-على الصحيح-، لم يسمع من جابر-رضي الله عنه-، بل قيل: إنه لا يصح له سماع من صحابي[٤]. وأثبت سماعه منه: ابن أبي حاتم[٥]، والصحيح: أنه أدركه[٦]، ولا يصح له منه سماع، فإسناد حديثه عنه منقطع.

وتقدم للحديث شاهد من طريق عبد الله بن الزبير-رضي الله تعالى عنهما-، بسند ضعيف.

والحديث: حسن لغيره من طريقيه-والله الموفق-.

١٣٦٩-[١٠] عن أبي بكرة-رضي الله عنه-قال: سمعت النبي-صلّى الله عليه وسلم-على المنبر، والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة، وإليه

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢٩٧).

(٢) قاله الذهبي في الميزان (٢/ ٢٣٠) ت/ ٢٧٣٧، وانظر: لسان الميزان (٢/ ٤٤٥) ت/ ١٨٢٣.

(٣) تقدمت الحوالة عليه.

(٤) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٣٤٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٢٨) ت/ ٢١٧، و تهذيب الكمال (١٧/ ١٢٥) ت/ ٣٨٢٥، وجامع التحصيل (ص/ ٢٢٢) ت/ ٤٢٨، والإصابة (٣/ ١٤٨-١٤٩) ت/ ٦٦٨٦.

(٥) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من جامع التحصيل.

(٦) انظر: الإصابة (٣/ ١٤٩).

مرة، ويقول: (اِبْني هذَا سَيِّدٌ[١]، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ[٢]).

رواه: البخاري[٣]-وهذا لفظه-، والنسائي[٤]، والإمام أحمد[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، أربعتهم من طرق عن أبي موسى إسرائيل بن

---

(١) قيل: أراد به الحليم؛ لأنه قال في تمامه: (**وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**)، وقيل: السيد الذي لا يغلبه غضبه، وقيل: الذي يفوق قومه في الخير.- انظر: شرح السنة (١٤/ ١٣٦)، والنهاية (باب: السين مع الواو) ٢/ ٤١٧.

(٢) قد خرج مصداق هذا القول في الحسن بن علي-رضي الله عنهما-بتركه الأمر حين صارت الخلافة إليه؛ خوفاً من الفتنة، وكراهة لإراقة دماء أهل الإسلام، فأصلح الله بين أهل العراق وأهل الشام، ويسمى ذلك العام: سنة الجماعة. قاله البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٦).

(٣) في (كتاب: الصلح، باب: قول النبي-صلّى الله عليه وسلم-للحسن بن علي: "**ابني هذا سيد**")٥/ ٣٦١ ورقمه/ ٢٧٠٤ عن عبد الله بن محمد، و في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسن وَالحسين-رضي الله عنهما-)٧/ ١١٨-١١٩ ورقمه/ ٣٧٤٦ عن صدقة (هو: ابن خالد)، وفي (كتاب: الفتن، باب: قول النبي-صلّى الله عليه وسلم-: "**إن ابني هذا سيد...** ")١٣/ ٦٦ ورقمه/ ٧١٠٩ عن علي بن عبد الله، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن أبي موسى به، واللفظ له في كتاب: فضائل الصحابة. ومن طريقه في كتاب الصلح رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٣٩٣٤.

(٤) في (كتاب: الجمعة، باب: مخاطبة الإمام رعيته، وهو على المنبر) ٣/ ١٠٧ ورقمه/ ١٤١٠ عن محمد بن منصور عن ابن عيينة عن أبي موسى به، مثله. ورواه: في الفضائل (ص/ ٩٠) ورقمه/ ٦٣ عن عبد الله بن سعيد عن سفيان به.

(٥) (٣٤/ ٣٣-٣٤) ورقمه/ ٢٠٣٩٢ عن ابن عيينة به، مثله. وهو في الفضائل (٢/ ٧٦٨) ورقمه/ ١٣٥٤.

(٦) (٣/ ٣٣) ورقمه/ ٢٥٩٠ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه، وعن إبراهيم =

موسى[١]، ورواه: أبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، ثلاثتهم من طرق عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن الأشعث بن عبد الملك[٥]، ورواه:-أيضاً-: أبو داود[٦]، والإمام أحمد[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، ثلاثتهم من طرق عن حماد بن زيد عن علي بن زيد[٩]، ورواه-

---

ابن بشار الرمادي وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن ابن عيينة به.

(١) الحديث من طريق أبي موسى رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٩) ورقمه/ ٨١٦٥، ٨١٦٦، وفي عمل اليوم والليل (ص/ ٢٥١) ورقمه/ ٢٥٢، ٢٥٣، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٧٨٥) ورقمه/ ١٤٠٠، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٥٦) ورقمه/ ١٧٤٤.

(٢) في (كتاب: السنة، باب: ما يدل على ترك الكلام في الفتنة) ٥/ ٤٨-٤٩ ورقمه/ ٤٦٦٢ عن محمد بن المثنى عن محمد بن عبد الله الأنصاري به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين) ٥/ ٦١٦ ورقمه/ ٣٧٧٣ عن محمد بن بشار عن محمد بن عبد الله الأنصاري به، بنحوه.

(٤) (٣/ ٣٤) ورقمه/ ٢٥٩٣ عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن المثنى به، بنحوه.

(٥) الحديث من طريق الأشعث رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٤-١٧٥)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٣/ ١٧٤-١٧٥) عنه.

(٦) (٥/ ٤٨-٤٩) عن مسدد وَمسلم بن إبراهيم، كلاهما عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٧) (٣٤/ ١٣٨) ورقمه/ ٢٠٤٩٩ عن مؤمل (يعني: إسماعيل) عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٨) (٣/ ٣٣) ورقمه/ ٢٥٨٨ عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم، وَعارم (يعني: محمد بن الفضل)، كلاهما عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٩) الحديث من طريق علي بن زيد رواه-أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ٢٥١، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٥).

أيضاً-: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طرق عن مبارك بن فضالة[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥]-وحده-عن عبد الرزاق عن معمر، ورواه: الطبراني-وحده-في الكبير[٦]، وفي الصغير[٧] بسنده عن هشيم عن يونس وَمنصور، وَعن[٨]إسماعيل بن سلم، وَعن[٩]أبي

(١) (٣٤/ ٩٨-٩٩) ورقمه/ ٢٠٤٤٨ عن هاشم (هو: ابن القاسم)، وَ(٣٤/ ١٤٨) ورقمه/ ٢٠٥١٦ عن عفان (وهو: الصفار)، كلاهما عن مبارك بن فضالة به، بنحوه.

(٢) (٩/ ١١١) ورقمه/ ٣٦٥٧ عن أحمد بن منصور عن أبي الوليد (وهو: الطيالسي) وَ(٩/ ١٠٩) ورقمه/ ٣٦٥٦ عن أحمد بن منصور عن أبي داود، كلاهما عن مبارك به، بنحوه، بزيادة، وقصة أخرى.

(٣) (٣/ ٣٤) ورقمه/ ٢٥٩١ عن محمد بن محمد التمار البصري وَأبي خليفة، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي (وهو: هشام بن عبد الملك) عن مبارك به، بنحوه.

(٤) الحديث من طريق أبي الوليد عن مبارك بن فضالة رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥)، وفي الفضائل(ص/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ١٢٣ بسنده عنه به، وزاد في أوله: (**إن هذا ريحانتي...**)، ثم ذكره. وهو له في الفضائل كذلك بسنده عن أبي داود(هو: الطيالسي)عن المبارك به. ورواه البغوي في المعجم(٢/ ٩) ورقمه/ ٣٩٦عن علي بن الجعد عن المبارك به -أيضاً-.

(٥) (٣٤/ ١٢٠) ورقمه/ ٢٠٤٧٣.

(٦) (٣/ ٣٤) ورقمه/ ٢٥٩٢ عن جعفر بن محمد النيسابوري عن الربيع بن سليمان عن عبد الرحمن بن شيبة الجدي عن هشيم به، بنحوه.

(٧) (١/ ٢٨٣) ورقمه/ ٧٥٣ عن لؤلؤ الرومي-مولى: أحمد بن طولون-عن الربيع ابن سليمان عن عبد الرحمن بن شيبة الجدي عن هشيم به.

(٨) (٣/ ٣٤) ورقمه/ ٢٥٩٤ عن عبد الرحمن بن سلم الرازي عن سهل بن عثمان عن أبي معاوية (هو: محمد بن خازم) عن إسماعيل بن سلم به، بنحوه.

(٩) (٣/ ٣٥) ورقمه/ ٢٥٩٥ عن أحمد بن عبد الله البزار عن عبيد الله بن يوسف =

الأشهب، ورواه-أيضاً-في الأوسط[(١)] بسنده عن عبد الحكيم[(٢)] بن منصور عن داود بن أبي هند، عشرتهم (أبو موسى، وأشعث، وابن زيد، ومبارك، ومعمر، ويونس، ومنصور، وإسماعيل بن مسلم، وأبو الأشهب، وابن أبي هند) عن الحسن عن أبي بكرة به... والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ. وقال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن أبي سعيد، وعن أبي بكرة. ومبارك بن فضالة ليس بحديثه بأس، وقد روى عنه قوم كثير من أهل العلم) اهـ. وقال الطبراني في الأوسط عقب حديث داود بن أبي هند: (لم يجود هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلاّ عبد الحكيم بن منصور) اهـ، وعبد الحكيم بن منصور ذاهب الحديث كذبه ابن معين، وغيره[(٣)]. وخالفه سفيان الثوري[(٤)]، فرواه عن داود بن أبي هند عن الحسن به، مرسلاً، مرفوعاً،

الجبيري عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبي الأشهب (وهو: جعفر بن حيان) به، بنحوه.

وهو في الأوسط (٢/ ٣١٩-٣٢٠) ورقمه/ ١٥٥٤ سنداً، ومتناً، وقال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الأشهب إلاّ الأنصاري) اهـ.

(١) (٤/ ٥٥) ورقمه/ ٣٠٧٤ عن أسلم بن سهل الواسطي عن عبد الرحمن بن علي الشيباني الواسطي عن عبد الحكم بن منصور به، بنحوه.

(٢) في الأوسط: (عبد الحكم)، وهو تحريف.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٣٤١)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٠٤)ت/ ٣٧٠٣، والتقريب (ص/ ٥٦٣) ت/ ٣٧٧٤.

(٤) أخرج حديثه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٢٥٥ بسنده عنه به.

وهذا هو الصحيح. وكذلك رواه: عوف الأعرابي[١]، وهشام بن حسان[٢] عن الحسن البصري.

وللترمذي: (**إن ابني هذا سيد، يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين**)، وقوله: (**عظيمتين**) جاءت-أيضاً-في حديث أبي موسى عند البخاري، وغيره. وفي حديث علي بن يزيد عن أبي داود، وغيره. ولأبي داود في حديث أشعث بن عبد الملك: (**..بين فئتين من أمتي**). وللبزار، والطبراني في حديث مبارك بن فضالة زيادة: (**إنه ريحانتي من الدنيا**)، ثم ذكر الحديث، وفي سندها عنعنة المبارك، وهو مدلس، وصرح بالتحديث من رواية هاشم بن القاسم عنه عند الإمام أحمد، وأبي نعيم في فضائل الخلفاء[٣]، ولم يذكراها. وهي للإمام أحمد-أيضاً-من حديث إسماعيل بن سلم، وإسماعيل هذا لم أعرفه، وفي السند إليه: سهل بن عثمان، له غرائب على حفظه. وعلي بن زيد في سند أبي داود، وغيره هو: ابن جدعان، وهو ضعيف الحديث، وقد توبع من طرق عدة. وسند الإمام أحمد منقطع بين معمر والحسن البصري.

١٣٧٠-[١١] عن الحسن البصري قال: أظنه عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-يرفعه: (**ابْنِي هذَا سَيِّد**)، يعني: الحسن. قال: وكان يشبهه-أو نحو هذا-.

---

(١) عند النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٥١) ورقمه/ ٢٥٤.

(٢) كما في: المصدر المتقدم نفسه (ص/ ٢٥٢) ورقمه/ ٢٥٦.

(٣) تقدمت الحوالة عليه.

رواه: البزار(١) عن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحارث عن أشعث عن الحسن به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ. وأشعث هو: ابن عبد الله بن جابر لم يرو له البخاري، ولا مسلم في صحيحهما(٣)، وهو صدوق(٤)، وبقية رجال إسناده ثقات؛ فالحديث: حسن من هذا الوجه، صحيح لغيره بشواهده.

وحدّث به النسائي(٥) عن إسماعيل بن مسعود، وعن(٦) محمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن خالد بن الحارث به، وفيه: عن الحسن عن بعض أصحاب النبي-صلّى الله عليه وسلم-يعني: أنساً، قال... فذكره.

وتقدم الحديث(٧) عند أبي داود، والترمذي من طريقين عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن الأشعث بن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة به، مكان أنس بن مالك! وهذا هو المشهور عن الحسن، والطريقان محفوظتان-وبالله التوفيق-.

---

(١) [٧١/ أ] الأزهرية.

(٢) (٩/ ١٧٨).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٢٧٤) ت/ ٥٢٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٣) ت/ ٩٨٤، والتهذيب (١/ ٣٥٦)، وتقريبه (ص/ ١٤٩) ت/ ٥٣١.

(٥) الفضائل (ص/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٦٢.

(٦) عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٥١) ورقمه/ ٢٥٣.

(٧) قبل هذا مباشرة.

١٣٧١-[١٢] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**إنَّ ابْنِي-يعني: الحسنَ-سَيِّدٌ، وَلَيُصْلِحَنَّ اللهُ به بينَ فئتينِ منْ المسْلمين**).

رواه: البزار[١]، والطبراني في الكَبير[٢]، والأوسط[٣]، كلاهما من طرق عن عبد الرحمن بن مغرا[٤] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... واللفظ للطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وله في الأوسط: (من المسلمين عظيمتين)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأموي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه إلى مخرجيه هنا-: (وفيه: عبد الرحمن بن مغرا وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح)، وأرده في موضع آخر[٦]، وعزاه إلى الطبراني-وحده-في الكبير، ثم قال: (ورجاله ثقات)

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٣٠) ورقمه/ ٢٦٣٥ عن يوسف بن موس عن عبد الرحمن بن مغرا به، مثله.

(٢) (٣/ ٣٥) ورقمه/ ٢٥٩٧ عن محمد عبد الله الحضرمي عن عبدالسلام بن عاصم الرازي عن ابن مغرا به.

(٣) (٢/ ٤٨١-٤٨٢) ورقمه/ ١٨٣١ عن أحمد (يعني: ابن علي البرهاري) عن الفيض بن وثيق الثقفي عن ابن مغرا به، مثله، بزيادة فيه. و(٨/ ٣٤) ورقمه/ ٧٠٦٧ عن محمد بن حفص بن همرد العسكري عن زنيج أبي غسان الرازي(واسمه: محمد بن عمرو) عن ابن مغرا به، بمثله.

(٤) بفتح الميم، وسكون المعجمة، ثم راء، مقصور.-التقريب (ص/ ٦٠٠) ت/ ٤٠٣٩.

(٥) (٩/ ١٧٨).

(٦) (٧/ ٢٤٧).

اهـ. ومدار أسانيد الحديث على عبد الرحمن بن مغرا، وهو: أبو زهير، صدوق إلاّ أنه تكلم في حديثه عن الأعمش-وهذا من حديثه عنه-... قال ابن عدي[1]: (أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش، لا يتابعه الثقات عليها، وله عن غير الأعمش غرائب...)، وقال ابن حجر: (تكلم في حديثه عن الأعمش)اهـ. ويرى د. صالح الرفاعي[2] أن تضعيف عبد الرحمن بن مغرا في الأعمش لم يثبت، بناء على أن قول علي بن المديني[3]: (عبد الرحمن بن مغرا، أبو زهير، ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ست مئة حديث، تركناه، لم يكن بذاك)، لم يثبت عنه، في سنده: الكديمي، رمي بالكذب، وأن كلام ابن عدي مبني على ما نقله عن ابن المديني... وهذا عليه عدة نكت:

الأولى: أن قول ابن المديني يدل على تضعيف ابن مغرا تضعيفاً مطلقاً، ولم يثبت عنه، كما قرره هو في كتابه[4]. والثانية: أنه ليس في كلام ابن المديني فيما يتعلق برواية ابن مغرا عن الأعمش إلاّ حكاية عن عدد الأحاديث التي رواها عنه. والثالثة: أن كلام ابن عدي ليس مبنيّاً على كلام ابن المديني، بل فيه موافقة له، ناتجة عن سبر، ومعرفة-كما هو ظاهر من قوله-. والرابعة: أنه ليس في كلام ابن عدي-أو غيره-تضعيف مطلق لرواية ابن مغرا عن الأعمش، وإنما قصدوا أنّ في بعض حديثه عنه مناكير،

---

(١) الكامل (٤/ ٢٨٩).

(٢) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص/ ١٩١).

(٣) هو في: الكامل (٤/ ٢٨٩).

(٤) (ص/ ١٩٢).

لا يرويها الثقات من أصحابه عنه، كأنها ليست من حديثه[١]. ولعلّ حديثه هذا منها، لم أقف عليه مسنداً إلاّ من طريق ابن مغرا عنه[٢]، وأشار الطبراني في الأوسط أن يحيى بن سعيد الأموي تابعه، و لم أقف على متابعته. والأعمش هو: سليمان بن مهران، شيعي، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع، مدلسان، لم يصرحا بالتحديث-فيما أعلمه-، الثاني منهما عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٣].

وأما بقية علل الحديث في طرقه عن عبد الرحمن بن مغرا: ففي طريق الطبراني في الكبير عبد السلام بن عاصم الرازي لم أر فيه إلاّ قول أبي حاتم[٤]: (شيخ)، وقول الحافظ[٥]: (مقبول)، وهو متابع، تابعه: يوسف ابن موسى، وزنيج، وكلاهما ثقة. وفي سند الطبراني في الأوسط عن أحمد ابن علي: الفيضُ بن وثيق، وهو كذاب خبيث. وشيخه في الطريق الآخر: محمد بن حفص لم أقف على ترجمة له.

والخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف من هذا الوجه، ونحوه في صحيح البخاري من حديث أبي بكرة-رضي الله عنه-بلفظ: (**لعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**)، لا بلفظ: (**وليصلحن به بين فئتين...**)

---

(١) وليكن مثل هذا محل نظر... فليس كل راو تكلم في بعض حديثه عن شيخ من شيوخه هو ضعيف فيه ابدا.

(٢) فأين بقية أصحاب الأعمش-على كثرتهم-، لم أقف عليه مسنداً من طريق أحد منهم؟ وهذا مما يقوي احتمال نكارة الحديث عن الأعمش-والله سبحانه أعلم-.

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٩) ت/ ٧٥.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٤٩) ت/ ٢٦١.

(٥) التقريب (ص/ ٦٠٨) ت/ ٤٠٩٩.

في هذا الحديث. فهي لفظه فيها نكارة. وبقية لفظ الحديث: حسن لغيره بشواهده المذكورة هنا-والله أعلم-.

١٣٧٢-[١٣] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**إنّهُ سَيِّد**)، أي: الحسن بن علي.

رواه: أبو يعلى(١)-وهذا مختصر من لفظه-عن أبي بكر (يعني: ابن أبي شيبة)، ورواه: الطبراني في الكبير(٢) عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، كلاهما عن زيد بن حباب عن محمد بن صالح التمار(٣) المدني عن مسلم بن أبي مريم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (ورجاله ثقات) اهـ. وفي السند: محمد بن صالح التمار، مختلف فيه، فوثقه الإمام أحمد(٥)، وتركه الدارقطني(٦)، وقال الحافظ(٧): (صدوق يخطئ)اهـ. والمقبري هو: سعيد، اختلط قبل موته،

---

(١) (١١/ ٤٣٧) ورقمه/ ٦٥٦١.

(٢) (٣/ ٣٥) ورقمه/ ٢٥٩٦، في قصّة، بنحوه.

(٣) الحديث من طريق التمار رواه-أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٥٠) رقم/ ٢٥٠، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٩)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ١٦٩)، وليس هو كذلك.

(٤) (٩/ ١٧٨).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٧) ت/ ١٥٥٨.

(٦) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٦٠) ت/ ٤٣٩.

(٧) التقريب (ص/ ٨٥٤) ت/ ٣٢٩٨.

ولا يُدرى متى سمع منه مسلم بن أبي مريم -وهو: المدني-، وليس من كبار أصحابه. ومنه يتضح ضعف الإسناد. وفي صحيح البخاري من حديث أبي بكرة -رضي الله عنه-: (ابني هذا سيد)، يعني: الحسن -رضي الله عنه-. فالمقدار المذكور منه بهذا الحديث، وبغيره من شواهده: حسن لغيره -والله الموفق-.

١٣٧٣-[١٤] عن أم الفضل -رضي الله عنها- قالت: رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- قالت: فجزعت من ذلك، فأتيت رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، فذكرت ذلك له. فقال: **(خَيراً، تلدُ فاطمةُ غُلاماً، فتكفُلينَهُ بلبنِ ابنِك قُثَم)**. قالت: فولدت حسناً، فأَعطيته، فأرضعته حتى تحرك -أو فطمته-، ثم جئت به إلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- فأجلسته في حجره، فبال، فضربت بين كتفيه، فقال: **(ارفقي بابني -رحمك الله، أو أصلحك الله-، أوجعت ابني)**.

هذا الحديث رواه عن أم الفضل -وهي: لبابة بنت الحارث-: قابوس ابن المخارق، وعبد الله بن الحارث، وأبو عمار.

فأما حديث قابوس فرواه: ابن ماجه[1] عن أبي بكر (هو: ابن أبي شيبة) عن معاذ بن هشام، ورواه: الطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبد

---

(١) في (كتاب: تعبير الرؤيا، باب: تعبير الرؤيا) ٢/ ١٢٩٣ ورقمه/ ٣٩٢٣.

(٢) (٣/ ٢٠) ورقمه/ ٢٥٢٦، وَ(٢٥/ ٢٥) ورقمه/ ٣٨.

العزيز (هو: البغوي) عن عثمان بن سعيد المُرّي[1]، كلاهما (معاذ، وعثمان) عن علي بن صالح (وهو: ابن صالح بن حي)، ورواه: الإمام أحمد[2] -وهذا لفظه-، ورواه: أبو يعلى الموصلي[3] عن زهير (يعني: ابن حرب)[4]، كلاهما عن يحيى بن بكير عن إسرائيل (وهو: ابن يونس) [5]، ورواه: الطبراني في الكبير[6] عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك (وهو: ابن عبد الله القاضي)، ورواه: الطبراني في الكبير[7] -أيضاً- عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام[8] عن حسن بن صالح (يعني: ابن حي)، ورواه[9] -أيضاً- عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن الحسن بن علي الحلواني عن يزيد بن هارون عن عبد الملك بن الحسين أبي مالك، خمستهم عن سماك

---

(١) بضم الميم، وكسر الراء، وتشديدها.-الإكمال (٧/ ٣١٤).

(٢) (٤٤/ ٤٤٥-٤٤٦) ورقمه/ ٢٦٨٧٥.

(٣) (١٢/ ٥٠٠-٥٠١) ورقمه/ ٧٠٧٤.

(٤) وعن زهير رواه-أيضاً-: ابن أبي الدنيا في العيال (٢/ ٨٧٤-٨٧٥) ورقمه/ ٦٦٩.

(٥) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٧٩) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به.

(٦) (٣/ ٢٣) ورقمه/ ٢٥٤١.

(٧) (٢٥/ ٢٥-٢٦) ورقمه/ ٣٩.

(٨) ورواه: الدولابي في الذرية الطاهرة (ص/ ٧٢)رقم/ ١١٦ عن الحسن بن علي ابن عفان عن معاوية بن هشام به.

(٩) (٢٥/ ٢٦) ورقمه/ ٤١.

ابن حرب[١] عن قابوس بن المخارق-ويقال: ابن أبي المخارق-به... ولابن ماجه: (**تلد فاطمة ولداً، فترضعينه**)، فولدت: حسيناً-أو حسناً-، فأرضعته بلبن قثم، وفيه: (**أوجعت ابني، رحمك الله**)، والحديث بذكر الحسن أشهر، وللطبراني نحوه. وله عن البغوي: (**مهلاً يرحمك الله، أوجعت ابني**)، وبقيتة نحوه. وليس له عن محمد بن عثمان: (**ارفقي...**)الخ. والحديث ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه[٢]، وقال: (رجال إسناده ثقات إلاّ أنه منقطع. وفي التهذيب[٣]، والأطراف[٤]: روى قابوس عن أبيه عن أم الفضل) اهـ. وأم الفضل لبابة ماتت في خلافة عثمان-رضي الله عنه-، بعد زوجها العباس بن عبد المطلب[٥]؛ وقابوس تابعي، عده ابن حجر[٦] في الطبقة الوسطى منهم[٧]. وفي أحد أسانيد الطبراني: يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث-والحديث وارد من غير طريقه-، حدث به عن شريك، وهو سيء الحفظ.

---

(١) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٧٨-٢٧٩) بسنده عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك به... وجود إسناده: الحافظ في الإصابة (٤/ ٤٨٤) ت/ ١٤٤٨، ولعله يعني: جيد في المتابعات.

(٢) مصباح الزجاجة (٤/ ١٥٧).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٣٠) ت/ ٤٧٧٨.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٢/ ٤٨٣) رقم/ ١٨٠٥٥.

(٥) انظر: التقريب (ص/ ١٣٧١) ت/ ٨٧٧٤... والعباس مات سنة: اثنتين وثلاثين-وقيل بعدها-، ومات عثمان سنة: خمس وثلاثين.

(٦) التقريب (ص/ ٧٨٩) ت/ ٥٤٨١، وَ (ص/ ٨١).

(٧) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٤١٠) ت/ ٨٤٠.

وأما حديث عبد الله بن الحارث فرواه: الإمام أحمد[١] عن وهيب عن أيوب عن صالح أبي الخليل عنه به. بنحوه... وهذا إسناد صحيح؛ وهيب هو: ابن خالد، وأيوب هو: السختياني، وصالح هو: ابن أبي مريم البصري، وعبد الله بن الحارث هو: ابن نوفل.

وأما حديث أبي عمار فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أبي زيد أحمد ابن يزيد الحوطي عن محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عنه به، بنحوه، دون قوله: (ارفقي...) الخ. والقرقساني ضعفه غير واحد-وتقدم-، حدث بهذا عن الأوزاعي-واسمه: عبد الرحمن بن عمرو-، قال الإمام أحمد[٣]: (حديث القرقساني عن الأوزاعي مقارب)، وذكره ابن عدي[٤]، وقال: (ولمحمد بن مصعب عن الأوزاعي، وعن غيره أحاديث صالحة). وضعفه فيه: صالح بن محمد[٥]، وعبد الله بن محمد بن سيّار[٦]. وأبو عمار هو: شداد بن عبد الله الدمشقي، لم يسمع أباهريرة، وعائشة، وعوف بن مالك[٧]... وهؤلاء ماتوا بعد أم الفضل بعشرات السنين، فحديثه عنها

---

(١) (٤٤/ ٤٤٩-٤٥٠) ورقمه/ ٢٦٨٧٨ ومن طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (١/ ١٠٥) ورقمه/ ٨٨.

(٢) (٢٥/ ٢٧) ورقمه/ ٤٢.

(٣) كما في: تأريخ بغداد (٣/ ٢٧٧) ت/ ١٣٦٥.

(٤) الكامل (٦/ ٢٦٦).

(٥) كما في: الموضع المتقدم من تأريخ الخطيب، والتهذيب (٩/ ٤٦٠).

(٦) كما في: الموضع المتقدم من التهذيب.

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٩٥) ت/ ٢٧٩، وتحفة التحصيل (ص/ ١٨٥) ت/ ٣٦٥.

منقطع-أيضاً-. وأبو زيد-شيخ الطبراني-هو: أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد، وتقدم أن ابن القطان قال فيه: (لا يُعرف حاله). وهذا الإسناد، وإسناد قابوس، وإسناد صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث بن نوفل حسنة لغيرها؛ باجتماعها. وقد علمت أن الحديث قد صح من طريق عبدالله بن الحارث-والله أعلم-.

١٣٧٤-[١٥] عن عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما-قال: رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-على المنبر، يخطب الناس، فخرج الحسن ابن علي-رضي الله عنه-في عنقه خرقة يجرها، فعثر فيها، فسقط على وجهه، فنزل رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-عن المنبر يريده، فلما رآه الناس أخذوا الصبي، فأتوه به، فحمله، فقال: (**قَاتَلَ اللهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الوَلَدَ فِتْنَةٌ، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ الْمِنبَرِ حَتَّى أُوتِيتُ بِهِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن عبد الله بن علي الجارودي عن أحمد ابن حفص عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن زيد ابن أبي العتاب عن عبيد بن جريج عن ابن عمر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال: (رواه: الطبراني عن شيخه حسن-و لم ينسبه-عن عبد الله بن علي الجارودي، و لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات) اهـ. والطبراني هنا رواه عن عبد الله بن علي الجارودي مباشرة-وهو من شيوخه-، و لم أره عنده عن الحسن عن عبد الله بن علي الجارودي! وابن

---

(١) (٣/ ٤٢) ورقمه/ ٢٦٢٦.
(٢) (٨/ ١٥٥).

الجارود هو صاحب: المنتقى، وأحمد بن حفص هو: ابن عبد الله بن راشد السلمي، وعباد بن إسحاق هو: عبد الرحمن المدني-يعرف بعباد-، وعبيد ابن جريج هو: التيمي مولاهم. والحديث حسن الإسناد؛ فيه: أحمد بن حفص[١]، وأبوه[٢]، وعباد بن إسحاق، كل منهم صدوق، وبقية رجاله ثقات.

✧وتقدم[٣] من حديث بريدة-رضي الله تعالى عنه-بذكر الحسن، والحسين-رضي الله عنهما-... وهو حديث صححه الألباني.

١٣٧٥-[١٦] عن جابر-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**الحسنُ سَيِّدُ شَبابِ أهلِ الجنَّة**).

رواه: البزار[٤] عن أحمد بن سفيان بن حكيم أبي غسان عن قيس عن جابر عن ابن سابط عنه به... وهذا حديث فيه ست علل... الأولى: في إسناده جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي، ضعيف الحديث، وبه أعل الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]. والثانية: جابر مدلس، عده الحافظ في المرتبة الأخيرة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالتحديث. والثالثة: فيه قيس، وهو: ابن الربيع الأسدي، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٩٤) ت/ ٢٧، والتقريب (ص/ ٨٨) ت/ ٢٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٨) ت/ ١٣٩٣، والتقريب (ص/ ٢٥٧) ت/ ١٤١٧.

(٣) في فضائل: الحسنين، برقم/ ٣١١.

(٤) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٣٠) ورقمه/ ٢٦٣٦.

(٥) (٩/ ١٧٨).

حديثه، فحدث به، فوجدت المناكير في رواياته-وتقدموا-. والرابعة: فيه شيخ البزار-أحمد بن سفيان-، لم أقف على ترجمة له. والخامسة: فيه ابن سابط وهو: عبد الرحمن بن عبد الله، لم يسمع من جابر-رضي الله عنه-؛ فإسناد حديثه عنه منقطع-وتقدم-. والسادسة: في متنه نكاره بذكر الحسن-رضي الله عنه-وحده، والمعروف: (**الحسن، وَالحسين سيدا شباب أهل الجنة**)، وتقدم من طرق[1]... فالحديث منكر من هذا الوجه، بهذا اللفظ.

١٣٧٦-[١٧] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: كان رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-حامل الحسين بن علي على عاتقه، فقال رجل: نِعْمَ المركبُ ركبتَ يا غلام. فقال النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**وَنِعْمَ الرَّاكِبْ هُو**).

رواه: الترمذي[2] بسنده عن زمعة بن صالح[3] عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به... وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه) اهـــ، وهو كما قال، واشتهر بالضعف. وشيخه: سلمة

---

(١) في فضائل: الحسنين.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين) ٥/ ٦٢٠ ورقمه/ ٣٧٨٤ عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي (هو: عبد الملك بن عمرو) عن زمعة بن صالح به.

(٣) الحديث من طريق زمعة-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٠)، وصححه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: (لا).

ابن وهرام ضعفه الجمهور بخاصة إذا روى عن زمعة بن صالح-وهذا من حديثه عنه-؛ فالإسناد ضعيف، وبهذا حكم-أيضاً-عليه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[1]. والحديث بذكر الحسن بن علي-رضي الله عنهما-، لم اقف عليه إلاّ من هذا الوجه. وهو منكر لضعف بعض رواته، وتفردهم به.

✧وتقدم من حديثي عمر[2]، وجابر[3] بذكر الحسنين-رضي الله عنهما-، وهما حديثان حسنان لغيرهما. ومثلهما حديث سلمان[4]، لكنه واه.

✧وتقدم من حديث البراء[5] عند الشيخين قال: رأيت النبي-صلى الله عليه وسلم-، والحسن بن علي على عاتقه، يقول: (**اللهم إني أحبه فأحبه**).

١٣٧٧-[١٨] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: بينا رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-راقد في بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي-صلّى الله عليه وسلم-، ثم بال على صدره، فجئت أميطه عنه، فاستنبه رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-

(١) (ص/ ٥٠٨-٥٠٩) رقم/ ٧٩٠، وانظر: تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٣٩) رقم/ ٦١٦٣.

(٢) في فضائل: الحسنين، ورقمه/ ٦٩٤.

(٣) ورقمه/ ٦٩٥.

(٤) في فضائل: الحسنين، وأبيهما، ورقمه/ ٦٧٠.

(٥) ورقمه١٣١٦/ .

فقال: (**وَيْحَكَ يَا أَنَسُ، دَعْ ابْنِي، وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَإِنَّ مَنْ آذَى هذَا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ**)... الحديث.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي عن نافع أبي هرمز عنه به... .

ونافع أبو هرمز ضعفه جماعة[٢]، وكذبه ابن معين مرة[٣]، وتركه أبو حاتم[٤]، وقال ابن حبان[٥]: (كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه، كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج به...)، وأورده الدارقطني في المتروكين[٦]. وبه أعلّ الهيثميُّ[٧] الحديث. وفي نفسي شيء من اتصال سنده إلى نافع أبي هرمز!

وصحّ من طرق عدة-تقدم عدد منها-[٨] أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-أضاف بنوة الحسن إليه. ولا أعلم-حسب اطلاعي-قوله: (... **وثمرة فؤادي، فإن من آذاه فقد آذاني**) إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد،

---

(١) (٣/ ٤٢-٤٣) ورقمه/ ٢٦٢٧.

(٢) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبد الله-(٢/ ٤٨٣) رقم النص/ ٣١٧٧، والتأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٦٠٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٥٦) ت/ ٣٥٠٣، والميزان (٥/ ٣٦٨) ت/ ٩٠٠٠.

(٣) كما في: الكامل لابن عدي (٧/ ٤٨-٤٩).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٥) ت/ ٢٠٨٧.

(٥) المجروحين (٣/ ٥٨).

(٦) (ص/ ٣٨١)ت/ ٥٤٩.

(٧) مجمع الزوائد (١/ ٢٨٤).

(٨) انظر-مثلاً-الأحاديث رقم/ ٧١٨، ١٣٦٣، ١٣٦٩-١٣٧١.

ولا يصح إلى النبي-صلّى الله عليه وسلم-، ففي الحديث ضعف ونكارة.
وسيرد[١] قوله: (**ثمرة فؤادي**) في الحسين-رضي الله عنه-بإسناد ضعيف.

✧وتقدم عدد من الأحاديث في فضائله-رضي الله عنه-في مبحث فضائل الحسنين، ووالديهما، ومبحث: فضائل علي والحسنين وأمهما، ومبحث: فضائل علي والحسنين، ومبحث: فضائل الحسنين.. فانظرها.

✧وتقدم في فضائله-أيضاً-: مارواه البخاري من حديث أسامة رفعه: (**اللهم إني أحبهما فأحبهما**)-يعني: الحسن، وأسامة بن زيد-[٢].

✧وما رواه أبو يعلى بسنده عن علباء بن أحمر عن علي-رضي الله عنه-ذكر: (**أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-أمر فاطمة أن لا تسبقه برضاع ولدها**). قال: فسبقته برضاع الحسين، وأما الحسن فإن النبي-صلّى الله عليه وسلم-صنع في فيه شيئاً لا ندري ما هو؟ فكان أعلم الرجلين... وهو حديث صحيح[٣].

✧وما رواه أبو داود، وغيره من حديث المقدام بن معدي كرب-رضي الله عنه-يرفعه: (**هذا مني**)-يعني: الحسن-، وهو حديث حسن[٤].

✧وروى الطبراني في الكبير من حديث فاطمة-رضي الله عنها-ترفعه: (**أما الحسن فله هيبتي، وسؤددي**)، وهو حديث منكر[٥].

---

(١) في فضائل: الحسين، برقم/ ٩١٩.
(٢) تقدم في فضائل: أسامة، ورقمه/ ١٢٦٠.
(٣) تقدم في فضائل: علي، وفاطمة، وغيرهما، برقم/ ٦٦٣.
(٤) تقدم في فضائل: الحسنين برقم/ ٧٢٣.
(٥) تقدم برقم/ ٧٢٧.

✧وما رواه في الأوسط من حديث أبي رافع-رضي الله عنه-يرفعه: (**أما حسن فإن له ثباتي، وسؤددي**)، وفي إسناده: خالد بن يزيد المكي، وهو كذاب، هالك[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على سبعة وعشرين حديثاً، كلها موصولة. منها عشرة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بثلاثة-. وحديث واحد صحيح لغيره. وحديثان حسنان. وثمانية أحاديث حسنة لغيرها-وفي بعض ألفاظها ألفاظ منكرة، نبهت عليها في مواضعها-. وأربعة أحاديث منكرة. وحديث موضوع. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد-والله أعلم-.

---

(١) تقدم برقم/ ٧٢٨.

❁ القسم الواحد والخمسون:

ما ورد في فضائل الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي-رضي الله عنهما-

١٣٧٨-١٣٧٩-[١-٢] عن يعلى بن مرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا. حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنْ الأَسْبَاطِ**).

رواه: الترمذي(١)-وهذا لفظه-، وابن ماجه(٢)، والإمام أحمد(٣)، والطبراني في الكبير(٤)، كلهم من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين-رضي الله عنهما-) ٥/ ٦١٧ ورقمه/ ٣٧٧٥ عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٤٩٧).

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فضل الحسن والحسين ابني علي-رضي الله عنهما-) ١/ ٥١ ورقمه/ ١٤٤ عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن يحيى بن سليم، وَعن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان (وهو: الثوري)، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به بمثله، بقصة فيه.

(٣) (٢٩/ ١٠٢-١٠٣) ورقمه/ ١٧٥٦١ عن عفان (هو: الصفار) عن وهيب (وهو: ابن خالد) عن عبد الله بن عثمان به، بنحوه، مطولا. وهو في الفضائل (٢/ ٧٧٢) ورقمه/ ١٣٦١ سنداً، ومتناً، ومن طريقه رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٤)-وصححه، وسكت الذهبي في التلخيص(٣/ ١٦٤)عنه-، والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٢٦-٤٢٧). وذكره البخاري في تأريخه الكبير (٨/ ٤١٤-٤١٥)، وأفاد أن حديث راشد بن سعد-الآتي-أصح، ولا أدري ما وجهه. وعن شيخ الإمام أحمد رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٥) ورقمه/ ٢٢ ومن طريق شيخه عبد الله ابن عثمان بن خثيم رواه: الدولابي في الكنى (١/ ٨٨).

(٤) (٣/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٢٥٨٧، وَ(٢٢/ ٢٧٤) ورقمه/ ٧٠٢، وَ(٢٢/ =

عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم) اهـ، وفي سنده: إسماعيل بن عياش، وروايته عن أهل بلده ضعيفة، وشيخه عبد الله بن عثمان مكي. ثم إنه مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. وفي سند ابن ماجه: يحيى بن سليم، وهو: الطائفي، ضعفه الجمهور. وفيه-أيضاً-يعقوب بن حميد بن كاسب، قال الحافظ: (صدوق ربما وهم) [1]، لكنه متابع، تابعه: العباس بن الوليد النرسي-فيما تقدم، عند الطبراني-. وفي بعض أسانيد الطبراني: أحمد بن محمد القواس، وَشيخه مسلم بن خالد، لهما أوهام، وحديثهما لا بأس به-إن شاء الله-، فإنهما قد توبعا-كما هو ظاهر فيما تقدم-.

٢٧٤-٢٧٥) ورقمه/ ٧٠٣ عن عبدان بن أحمد (واسمه: عبد الله، وعبدان لقب) عن العباس بن الوليد النرسي عن يحيى بن سليم به، مثله... إلاّ أنه مختصر في الموضعين الأخرين، بزيادة فيه. ورواه (٢٢/ ٢٧٤) ورقمه/ ٧٠٢، وَ(٢٢/ ٢٧٤-٢٧٥) ورقمه/ ٧٠٣ عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي عن عفان عن وهيب به، بنحوه، مختصراً، بزيادة فيه. ورواه (٣/ ٣٣) ورقمه/ ٢٥٨٩ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن محمد القوّاس عن مسلم بن خالد (وهو: الزنجي)، ثلاثتهم (يحيى، ووهيب، والزنجي) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به. والحديث من طريق وهيب رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٧)، وصححه، ووافقه الذهبي(٣/ ١٧٧)، وليس كذلك.

(١) وحسن البوصيري في مصباح الزجاجة(١/ ٦٣) ورقمه/ ٥٣، وعلمت حاله، والحظ أن الحديث ليس من الزوائد!

ومدار أسانيد الحديث على عبد الله بن عثمان بن خثيم[١]، وهو صدوق، لكنّ شيخه: سعيد بن أبي راشد لم يرو عنه إلاّ هو[٢]، ولم أر من وثقه غير ابن حبان[٣]، وتوثيقه له لا يكفي لمعرفة حاله... فالحديث ضعيف من هذا الوجه.

وهكذا روى الحديث من تقدم ذكرهم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، ورواه: وهيب بن خالد بسياق آخر في لفظه، فرواه عنه عن سعيد ابن أبي راشد عن يعلى قال: جاء الحسن، والحسين يستبقان إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضمهما إليه، وقال: (**إن الولد مبخلة، مجبنة**)، رواه: ابن ماجه[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٥]، والإمام أحمد[٦]، كلاهما عن عفان(هو: الصفار) [٧]عنه به، وللإمام أحمد زيادة فيه...

---

(١) الحديث من طريقه رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٢) ورقمه/ ٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٣٠٨، ٣٠٩)، والدولابي في الكنى (١/ ٨٨)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١١٧) ورقمه/ ١٢٧... وهو مختصر عند ابن أبي شيبة، بذكر الحسن، والحسين معا.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٢٦).

(٣) الثقات (٤/ ٢٩٠).

(٤) في (باب: بر الوالد والإحسان إلى البنات، من كتاب: الأدب) ٢/ ١٢٠٩ ورقمه/ ٣٦٦٦.

(٥) والحديث في مصنفه(٧/ ٥١٢) ورقمه/ ٦.

(٦) (٢٩/ ١٠٤) ورقمه/ ١٧٥٦٢، وهو في الفضائل(٢/ ٧٧٢) ورقمه/ ١٣٦٢. ورواه من طريقه: الحاكم في المستدرك(٣/ ١٦٤).

(٧) وكذا رواه من طريق عفان: الشهاب القضاعي في مسنده (١/ ٤٩) ورقمه/ ٢٥.

وصححه: العراقي[١]، والبوصيري[٢]، وقال الهيثمي[٣]-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير-: (ورجالهما ثقات)اهـ، وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[٤]، وقال: (صحيح)اهـ... وهما حديثان بإسناد واحد، كذلك عدهما المزي في تحفة الأشراف[٥]، ولهذا الحديث شاهد من حديث خولة بنت حكيم[٦]، هو به: حسن لغيره.

ورواه: الطبراني في الكبير[٧] بسنده عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة به، بلفظ: (**حسين مني، وأنا منه. أحب الله من أحبه. الحسن، والحسين سبطان من الأسباط**).

وكذا رواه البخاري تعليقاً في تأريخه الكبير[٨] من هذا الوجه... قال: قال لنا أبو صالح نا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة قال: خرجنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-، فدعينا لطعام. قال: فإذا

---

(١) المغني (/).

(٢) مصباح الزجاجة (/).

(٣) مجمع الزوائد (١٠/ ٥٤).

(٤) (٢/ ٢٩٥) ورقمه/ ٢٩٥٧.

(٥) (٩/ ١١٩) رقم/ ١١٨٥٠، و(٩/ ١٢٠) رقم/ ١١٨٥٣.

(٦) تقدم برقم/ ١٣٧٨.

(٧) (٣/ ٣٢) ورقمه/ ٢٥٨٦، وَ(٢٢/ ٢٧٣-٢٧٤) ورقمه/ ٧٠١ عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به... وهو في مسند الشاميين له (٣/ ١٨٤) ورقمه/ ٢٠٤٣ سنداً، ومتنا. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٨٠٤) ورقمه/ ٦٦٤٤. وعن عبد الله ابن صالح رواه-أيضاً-البخاري في الأدب المفرد (ص/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٣٦٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٣٠٨-٣٠٩).

(٨) (٨/ ٤١٤-٤١٥).

الحسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي-صلى الله عليه وسلم-أمام القوم، ثم بسط يديه، فجعل حسين يمر مرة ههنا، ومرة ههنا والنبي-صلى الله عليه وسلم-يضاحكه، حتى أخذه، فجعل النبي-صلى الله عليه وسلم- إحدى يديه في ذقنه، والأخرى بين رأسه، ثم اعتنقه، فقبله، وقال: (**حسين مني وأنا منه. أحب الله من أحب الحسنين. الحسن، والحسين سبطان من الأسباط**).

ثم قال: (وقال عفان عن وهيب عن عبد الله بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، والأول أصح)اهـ، يعني: معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة.

وعبد الله بن صالح هو: كاتب الليث، ضُعّف لكثرة غلطه، وشيخه: معاوية بن صالح هو: ابن حدير الحمصي، له أوهام-كما تقدم في غير هذا الموضع-... فإسنادهما: ضعيف-أيضاً-، وأدخلا في متن الحديث ذِكر الحسن-رضي الله عنه-، وهو غير وارد في الرواية الأولى.

والمشهور في سياق إسناد الحديث أنه: عن عبدالله بن خثيم عن سعيد ابن أبي راشد عن يعلى بن مرة، كذلك رواه الجماعة عن عبدالله بن خثيم: إسماعيل بن عياش، ويحيى بن سليم، وسفيان الثوري، ووهيب بن خالد، ومسلم بن خالد الزنجي. وكذا فإن المشهور في سياق المتن أنه بذكر الحسين-رضي الله عنه-وحده... ولكن هذا كله جاء بإسناد ضعيف لم يثبت-كما سلف-، ولا أعلم ما يقويه-والله تعالى أعلم-.

وحسين بن علي-رضي الله عنهما-من أهل بيت النبي-صلى الله عليه وسلم-. وحبه، وحب أهل البيت، وسائر أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-عبادة وديانة يُتقرب بها إلى الله-تعالى-.

١٣٨٠-[٣] عن علي بن أبي طالب-رضي الله تعالى عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-للحسين بن علي: (**مَنْ أَحَبَّ هذَا فَقَدْ أَحَبَّنِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد ابن حفص بن راشد الهلالي عن الحسين بن علي عن ورقاء بن عمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ به... والحارث هو: الأعور، رافضي، ضعيف الحديث، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[2]. وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ثم إنه اختلط، ولا يُدري متى سمع منه ورقاء بن عمر، وهو: اليشكري. وفي السند-أيضاً-: محمد بن حفص، وشيخه: الحسين بن علي، لم أعرفهما.

وورد من طرق[3] عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**من أحب الحسن، والحسين فقد أحبني**)، وهذا من لفظ حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، وهو: حسن لغيره.

١٣٨١-[٤] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أنّ ملكَ المطرِ قال للنبي-صلّى الله عليه وسلم-: أتحبه؟ -يعني: الحسين-. فقال: (**نَعَم**).

---

(١) (٣/ ٤٧) ورقمه/ ٢٦٤٣.

(٢) (٩/ ١٨٥-١٨٦).

(٣) في فضائل: الحسنين، ومنها الحديث رقم/ ٦٨٥.

رواه: الإمام أحمد[١] عن مؤمل، ورواه-أيضاً[٢]-، والطبراني في الكبير[٣] عن بشر بن موسى، كلاهما (الإمام أحمد، وبشر) عن عبد الصمد بن حسان[٤]، ورواه: البزار[٥] عن محمد بن المثنى-قال: فيما أعلم-عن عبد الله بن رجاء، ورواه: أبو يعلى[٦]، والطبراني في الكبير[٧] عن محمد بن عبد الله الحضرمي وَمحمد بن محمد التمار البصري وَعبدان ابن أحمد، أربعتهم (أبو يعلى، وشيوخ الطبراني) عن شيبان بن فروخ[٨]، أربعتهم (مؤمل، وابن رجاء، وعبد الصمد، وشيبان) عن عمارة بن زاذان عن ثابت البناني عنه به، مطولا... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلاّ عمارة بن زاذان)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٩]، وعزاه إليهم جميعاً، ثم قال: (بأسانيد، وفيها: عمارة بن زاذان، وثقة جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح) اهـ...
وعمارة بن زاذان فيه ضعف، يخطئ، ويروي عن أنس أحاديث مناكير[١].

---

(١) (٢١/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ١٣٥٣٩.
(٢) (٢١/ ٣٠٨) ورقمه/ ١٣٧٩٤.
(٣) (٣/ ١٠٦) ورقمه/ ٢٨١٣.
(٤) الحديث من طريق عبد الصمد بن حسان رواه-أيضاً-: أبو نعيم في دلائل النبوة (ص/ ٥٥٣) ورقمه/ ٤٩٢، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٦٩).
(٥) [٨٤/ ب] الأزهرية.
(٦) (٦/ ١٢٩-١٣٠) ورقمه/ ٣٤٠٢.
(٧) الموضع المتقدم نفسه.
(٨) الحديث من طريق شيبان بن فروخ رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ١٤٢ ورقمه/ ٦٧٤٢).
(٩) (٩/ ١٨٧).

مناكير[١]. وفي أحد إسنادي الإمام أحمد: مؤمل، وهو: ابن إسماعيل، سيء الحفظ، ولكنه قد توبع.

وسيرد[٢] نحو الحديث-أيضاً-من حديث أبي الطفيل-رضي الله عنه-عند الطبراني في الكبير-فيما ذكر الهيثمي-، ولا أعرف إسناده، وحكم الهيثمي أنه حسن.

وسيرد-أيضاً-[٣] من طريق ابن عباس-رضي الله عنهما-عند البزار بسند ضعيف، وفيه: أن جبريل هو الذي سأل النبي-صلى الله عليه وسلم-. ونحوه حديث عائشة[٤] عند الطبراني، لكنه حديث موضوع.

ومما سبق من توضيح يتين أن هذا الباب لم يصح فيه شيء. وتحسين الهيثمي لحديث أبي الطفيل أتوقف عن الأخذ به حتى أقف على دليله، أو على الإسناد نفسه؛ لأن الهيثمي مع فضله يتساهل في الحكم على الأسانيد، وعلى الأحاديث. ويعتمد في الغالب على ظاهر حال رجال الإسناد، ولا يُعرج على غير ذلك إلا في النادر.

١٣٨٢-[٥] عن أم سلمة-رضي الله عنها-أن جبريل قال للنبي-صلّى الله عليه وسلم-: تحبّه-يعني: الحسين-؟ فقال: (**أمّا مِنَ الدُّنْيَا فَنَعَم**).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٦) ت/ ٢٠١٦.

(٢) برقم/ ١٣٣٥.

(٣) برقم/ ١٣٣٦.

(٤) سيأتي برقم/ ١٣٨٦.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى ابن عبد الحميد الحماني عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب عنها به... ويحيى الحماني متهم بسرقة الحديث. وكثير بن زيد هو: أبو محمد الأسلمي، ضعيف. يرويه عن المطلب بن عبد الله، وهو كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: واه.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات) اهـ، ولم يتكلم على هذا الإسناد، وللحديث مواضع عند الطبراني[٣]، ليس فيها الشاهد.

١٣٨٣-[٦] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: كان الحسين جالساً في حجر النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فقال جبريل: أتحبه؟ فقال: (**وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُ، وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي**)!

رواه: البزار[٤] عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن الحسن بن عيسى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه به... وقال: (لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، والحكم حدث بما لا نعلم عن غيره) اهـ، وهو كما قال، والحكم بن أبان هذا فيه ضعف، يرويه عنه الحسين بن عيسى، وهو: ابن مسلم الحنفي، ضعيف، روى عن الحكم بن أبان أحاديث

(١) (٣/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ٢٨١٩، وَ(٢٣/ ٢٨٩) ورقمه/ ٦٣٧.
(٢) (٩/ ١٨٨-١٨٩).
(٣) انظر-مثلاً-: (٣/ ١٠٦) رقم/ ٢٨١٢، وَ(٣/ ١٣٣) رقم/ ٢٩٠٢.
(٤) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٣١) ورقمه/ ٢٦٤٠، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٩٢-١٩٣).

منكرة. ويرويه عنه-أي: عن الحسين-: إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وهو لّين الحديث... فالإسناد ضعيف.

وأصل محبة النبي-صلّى الله عليه وسلم-للحسين-رضي الله عنه- معلوم أنه قد ثبت في أحاديث كثيرة جداً[١].

وكون جبريل-عليه السلام-في هذا الحديث طرح السؤال عليه-صلّى الله عليه وسلم-تقدم[٢] من حديث أم سلمة بإسناد مطرح. وقوله: (**وهو ثمرة فؤادي**) منكر، لم أره إلاّ بهذا الإسناد. وتقدم[٣] مثلها في أنس-رضي الله عنه-بإسناد ضعيف.

١٣٨٤-[٧] عن أبي الطفيل-رضي الله عنه-أن ملك المطر قال للنبي-صلّى الله عليه وسلم-: أتحبه يا محمد-يعني: الحسين بن علي-؟ فقال: (**إِي وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّه**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] أطول من هذا، وقال: (رواه: الطبراني، وإسناده حسن) اهـ، وأحاديث أبي الطفيل عامر بن واثلة من المعجم الكبير لم تزل مفقودة-فيما أعلم-.

---

(١) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٧٠٢-٧٠٩، ٧١٧، ١٣٦٠.

(٢) قبل هذا.

(٣) برقم/ ١٣٧٧.

(٤) (٩/ ١٩٠).

١٣٨٥-[٨] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: (**كانَ الحسينُ-رضِي اللهُ عنهُ-عندَ النَّبيِّ-صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-، وكانَ يُحبُّه حبًّا شَديداً، فقالَ: أذْهَبُ إلى أمِّي. فقلتُ: أذهبُ معَه. فجاءتْ برقةٌ منْ السَّمَاءِ، فمشَى في ضَوئهَا حتَّى بَلَغ**).

هذا الحديثِ رواه: البزار[١] عن محمد بن يزيد الأسفاطي، والطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن نصر بن حميد البغدادي، كلاهما عن عبد الرحمن ابن صالح الحضرمي عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به... واللفظ حديث الطبراني، وللبزار: كنت عند النبي-صلّى الله عليه وسلم-في ليلة مظلمة، وعنده الحسن، والحسين، فبرقت برقة، فقال النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**الحقا بأمكما**). وقال عقبه: (لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا موسى، وإنما يعرف من حديث كامل عن أبي صالح)اهـ. وفي إسناده علتان، الأولى: موسى بن عثمان المذكور، كوفي غال في التشيع، قال فيه ابن معين[٣]: (ليس بشيء)، وقال أبو حاتم[٤]: (متروك الحديث)، وترجم له ابن عدي في الكامل[٥]، وقال: (حديثه ليس بالمحفوظ). والأخرى: الراوي عنه عبد الرحمن بن صالح هو: أبو محمد الأزدي، تقدم أن أبا داود قال فيه: (لم أر أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله-

---

(١) (٣/ ٢٢٧) ورقمه/ ٢٦٢٩.
(٢) (٣/ ٥٢) ورقمه/ ٢٦٦٠.
(٣) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٥٩٤).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١٥٣) ت/ ٦٨٨.
(٥) (٦/ ٣٤٩).

صلّى الله عليه وسلم-)، وقال موسى بن هارون: (كان يحدث بمثالب أزواج رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، وأصحابه). وذكره ابن عدي في الضعفاء. وقد حدث بهذا الحديث عن ذاك الواهي! والثالثة: الأعمش هو: سليمان بن مهران، فيه تشيع، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-.

والحديث واه، لا أعلمه من غير هذا الوجه، ساقه ابن الجوزي في العلل المتناهية[١] بسنده عن الدارقطني عن البغوي عن عبدالرحمن بن صالح به، ثم قال: قال الدارقطني: (تفرد به موسى عن الأعمش) اهـ، ثم أعله بموسى. ولا يعل الحديث بعنعنة الأعمش عن أبي صالح لأن روايته عنه محمولة على الاتصال[٢].

ورواه: الإمام أحمد، وغيره أطول من هذا من طرق عن كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: كنا نصلي مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-العشاء فإذا سجد وثب الحسن، والحسين على ظهره. فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذا رفيقاً، ويضعهما على الأرض. فإذا عاد عادا. حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه. قال: فقمت إليه، فقلت: يا رسول الله، أردهما ؟ **فبرقت برقة**، فقال لهما: (**الحَقَا بِأُمِّكُمَا**). قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا... والإسناد

(١) (١/ ٢٥٨) ورقمه/ ٤١٥.
(٢) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

ضعيف؛ من أجل وجود كامل بن العلاء فيه-كما تقدم ذكر ذلك في موضعه-[١].

١٣٨٦-[٩] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: دخل الحسين بن علي-رضي الله عنه-على رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، وهو يوحى إليه، فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ قال: (**يَا جِبْرِيْلُ، وَمَا لِي لاَ أُحِبُّ ابْنِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن رشدين المصري عن عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني هنا، وفي الأوسط، ثم قال: (وفي إسناد الكبير ابن لهيعة، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه) اهـ... والحديث في الأوسط[٤] دون الشاهد، وابن لهيعة في سند الحديث ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وأحمد بن رشدين المصري كذبوه، فالحديث موضوع من هذا الوجه. وورد نحوه من وجه آخر من طريق ابن عباس-وتقدم قريباً قبل حديثين، وعلمت علته-.

---

(١) برقم/ ٧٢٦.
(٢) (٣/ ١٠٧) ورقمه/ ٢٨١٤.
(٣) (٩/ ١٨٧-١٨٨).
(٤) (٧/ ١٧٠) ورقمه/ ٦٣١٢.

١٣٨٧-[١٠] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: (**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّة فَلْيَنْظُرْ إِلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ**)، فإني سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقوله.

رواه: أبو يعلى[١] عن ابن نمير عن أبيه عن الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عنه به... . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد-وقيل: ابن سعيد-وهو ثقة) اهـ، وهو كما قال، والربيع بن سعد قال أبو حاتم[٣]: (لا بأس به)، ووثقه: ابن عمار[٤]، وابن حبان[٥]، والعجلي[٦]. لكن الإسناد ضعيف؛ لانقطاعه. فإن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر-رضي الله عنه-[٧].

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٨] عن وكيع عن الربيع بن سعد به، بلفظ: (**من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى هذا**)، سمعته من رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-.

---

(١) (٣/ ٣٩٧) ورقمه/ ١٨٧٤، ومن طريقه رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤٢١-٤٢٢ ورقمه/ ٦٩٦٦).

(٢) (٩/ ١٨٧).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٢) ت/ ٢٠٧٧.

(٤) كما في: تأريخ أسماء الثقات للعجلي (ص/ ١٢٧) ت/ ٣٤١.

(٥) الثقات (٦/ ٢٩٧).

(٦) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ١٢٦) ت/ ٣٤١.

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٢٨) ت/ ٢١٧، و جامع التحصيل (ص/ ٢٢٢) ت/ ٤٢٨.

(٨) (٢/ ٧٧٥-٧٧٦) ورقمه/ ١٣٧٢.

✧وصح قوله-صلّى الله عليه وسلم-: (**الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة**)، في عدة أحاديث، تقدمت[١]-والله الموفق-.

١٣٨٨-[١١] عن يزيد بن أبي زياد قال: خرج النبي-صلّى الله عليه وسلم-من بيت عائشة-رضي الله عنها-، فمر على بيت فاطمة، فسمع حسيناً يبكي-رضي الله عنه-، فقال: (**أَلَمْ تعلَمَي أنَّ بُكاءَهُ يُؤْذِيْنِي**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد به... وفي الإسناد علتان، الأولى: يزيد بن أبي زياد شيعي، ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن ما لقن-وتقدم-، وحديثه في فضل بعض أهل البيت. والأخرى: الإعضال؛ لأن يزيد يروى عن التابعين، ومن دونهم[٣]. أورد حديثه هذا الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وإسناده منقطع) اهـ. والحديث: منكر؛ للعلتين المتقدمتين، ولانفراد يزيد به-فيما أعلم-.

١٣٨٩-[١٢] عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانَيَّ**

---

(١) انظر الأحاديث/ ٦٩٤، ٦٩٩، ٧١٠ وما بعده، ٧٥٤.

(٢) (٣/ ١١٦) ورقمه/ ٢٨٤٧.

(٣) انظر: طبقة شيوخه في تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٦-١٣٧).

(٤) (٩/ ٢٠١).

قَوْم لاَ يَمْنَعُوْهُ إلاَّ خَالَفَ اللهُ بَيْنَ صَدُوْرِهم، وَقُلُوْبِهِمْ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَأَلْبَسَهُمْ شيَعًا)، ثم قال: (وَاهًا لآل مُحَمَّد-صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-مِنْ خَلِيْفَة، مُسْتَخْلَف، مُتْرَف، يَقْتُلُ خَلَفِي، وَخَلَف خَلَفِي).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن الحسن بن العباس الرازي عن سليم بن منصور بن عمار عن أبيه، وَعن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن عمرو بن بكير بن بكار القعنبـــي عن مجاشع بن عمرو، كلاهما عن عبد الله بن لهيهة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عنه به، مطولا... ومدار إسنادي الطبراني على: ابن لهيعة، وهو ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وفي السند الأول إليه: أحمد بن يحيى الرقي-شيخ الطبراني-ولا أعرف حاله[٢]. يرويه عن عمرو بن بكير، ولم أقف على ترجمة له. ويرويه عن مجاشع بن عمرو، وهو وضاع، وبه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] الحديث. وفي السند الثاني: سليم بن منصور بن عمار،

---

(١) (٣/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ٢٨٦١، وَ(٢٠/ ٣٨-٣٩) ورقمه/ ٥٦، ورواه من طريقه: الشجري في الأمالي الخميسية (١/ ١٦٩).

(٢) له ترجمة موجزة في تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٨٨.

(٣) (٩/ ١٨٩-١٩٠).

يتكلمون فيه[١]، يرويه عن أبيه، وهو جهمي، واه في الحديث[٢]... والحديث موضوع في نقدي[٣]، ولا أعلم له طرقاً أخرى.

✧وللحسين بن علي-رضي الله عنه-فضائل أُخر، انظر فيها: ما أحلت عليه من مباحث في آخر فضائل أخيه الحسن-رضي الله عنهما-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على اثني عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديث حسن لغيره. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديثان ضعيفان جداً. وثلاثة أحاديث منكرة. وحديثان موضوعان. وحديث لم أقف على إسناده-والله أعلم-.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٦) ت/ ٩٤٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٣) ت/ ١٤٩٧، والميزان (٢/ ٤٢٢) ت/ ٣٥٤٢، ولسانه (٣/ ١١٢) ت/ ٣٧٠.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٧٦) ت/ ٧٧٧، والضعفاء للعقيلي (٤/ ١٩٣) ت/ ١٧٧١، والكامل (٦/ ٣٩٣)، والميزان (٥/ ٣١٢-٣١٣) ت/ ٨٧٩٠.

(٣) لما تقدم من حال رواته، والمتروك مظنة أن يقع منه الكذب، بخاصة إذا قامت الحجة على بطلان المتن، وقد ورد في لفظ الحديث: إذا كان سنة كذا وقع كذا وكذا، وهذا من أمارات الموضوعات.-انظر: التنكيت لابن همّات (ص/ ١٨٦-١٨٨)، وأسنى المطالب للحوت (ص/ ٢٣٨، ٢٤٤).

❁ القسم الثاني والخمسون:

ما ورد في فضائل حشرج[1] -رضي الله عنه-

١٣٩٠-[١] عن إسحاق أبي الحارث قال: (**رَأَيْتُ حَشْرَجَ رَجُلاً أَخَذَهُ النَّبِيُّ-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَدَعَا لَه**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمَاني[3] عنه به... وإسحاق أبو الحارث هو: ابن الحارث، دمشقي مجهول، روى عنه: الترجماني فقط[4]، وادّعى لُقيّ أبي الدرداء-رضي الله عنه-كذلك، ودونه ادعائه خرط القتاد، قال الذهبي[5]: (ادعى أنه رأى أبا الدرداء، حدث عنه إبراهيم الترجماني؛ فيكون لقاؤه له في حدود السبعين ومئة، فلا يقبل مثل هذا من مجهول) اهـ[6]، فحديثه لا يصح، ولا أعلم ما يشهد له-والله الموفق-.

---

(١) بوزن: جعفر، آخره جيم. لا ينسب. -انظر: الاستيعاب(١/ ٣٩٥).

(٢) (٤/ ٥٢) ورقمه/ ٣٦٠٨، ورواه عنه، وعن غيره: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٩٠٠) ورقمه/ ٢٣٢٢-الوطن-.

(٣) بفتح التاء ثالث الحروف، وضم الجيم، بينهما الراء الساكنة، والميم المفتوحة، بعدها الألف، وفي آخرها النون... نسبة إلى بعض أجداده، كان ترجماناً لسيف الدولة.- انظر: الأنساب (١/ ٤٥٥-٤٥٦). والحديث عن الترجماني رواه -كذلك-: ابن أبي خيثمة (كما في: الإصابة ١/ ٣٣٥ت/ ١٧٢٥).

(٤) انظر: المغني (١/ ٧٠) ت/ ٥٥٠، ومجمع الزوائد (٩/ ٤١٣-٤١٤).

(٥) الميزان (١/ ١٨٩) ت/ ٧٤٤.

(٦) وانظر: لسان الميزان (١/ ٣٥٩-٣٦٠) ت/ ١١٠٤.

❁ القسم الثالث والخمسون:

ما ورد في فضائل حصين بن أوس -ويقال: ابن قيس- النهشلي -رضي الله عنه-

١٣٩١-[١] عن حصين بن أوس -رضي الله عنه-: (أَنَّهُ قَدِمَ المدينةَ بإبلٍ، فقالَ: يا رسولَ الله، مُر أهلَ الوادي أنْ يُعينُوني، ويحسنُوا مخالَطَتي، فأمرَهم. فقامُوا معَهُ، فأحسنُوا مخالَطتَه. ثمَّ دعَاهُ، فمسحَ يدهُ علَى وجْهه، ودعَا لَه).

هذا الحديث يرويه: زياد بن حصين النهشلي عن أبيه، ورواه عنه: غسان بن الأغر النهشلي، ونعيم بن حصين.

فأما حديث غسان بن الأغر فرواه: الطبراني في الكبير[(١)] -واللفظ منه- عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل[(٢)]، ورواه[(٣)] -أيضاً- عن أحمد بن علي الجارودي عن محمد بن سهل أبي سهل البصري، وساقه -كذلك- عن الحسين بن إسحاق التستري عن إسحاق ابن إبراهيم الصواف، ورواه[(٤)] -مرة- عن الحسين بن إسحاق ومحمد بن نوح بن حرب العسكري، كلاهما عن إسحاق الصواف، كلاهما (أبو

---

(١) (٤/ ٣٠) ورقمه/ ٣٥٥٨، ورواه عنه من هذه الطريق: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٨٤٢) ورقمه/ ٢٢٠٥ -الوطن-.

(٢) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٢/ ١٦٢) ورقمه/ ٥٢٢عن محمد بن علي بن موسى بن إسماعيل به، وقال: (ولا أعلم رواه غير هذا الشيخ غسان بن الأغر)اهـ، وغسان متابع.

(٣) (٤/ ٣٠) ورقمه/ ٣٥٥٩.

(٤) (٥/ ٢٦٦) ورقمه/ ٥٢٩٤.

سهل، والصواف) عن أبي الهيثم خلف بن الهيثم النهشلي عنه به... .
ولأبي الهيثم خلف بن الهيثم في حديثه: عن حصين أنه حمل طعاماً إلى المدينة، فلقي رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: **(ماذا تحمل، يا أعرابي)**؟ قال: قمحاً. قال: **(ما أردت به-أو ما تريد به-)**؟ قال: أردت بيعه. فمسح رأسي، وقال: **(أحسنوا مبايعة الأعرابي)**.

وغسان بن الأغر ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، والمزي[٣]، وما ذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته[٤]، وهو معروف بالتسامح، وإيراده له لا يكفيه لمعرفة حاله. وقال ابن حجر[٥]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، وله متابع بنحو اللفظ الأول -وسيأتي، ولكن في إسناده من لم أقف على ترجمة له-. وفي إسناد اللفظ الأول له: العباس الأسفاطي-شيخ الطبراني-، لا أعرف حاله-وتقدم-. وفي إسناد اللفظ الثاني: أبو الهيثم، ومحمد بن سهل لم أقف على ترجمة أي منهما، تابع إسحاق بن إبراهيم الصواف: محمد بن سهل، والصواف لين الحديث-وتقدم-[٦].

والخلاصة: أن الحديث من طريق غسان بن الأغر ضعيف.

---

(١) التأريخ الكبير (٧/ ١٠٧) ت/ ٤٧٣.
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٥٠) ت/ ٢٨٥.
(٣) تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠٣) ت/ ٤٦٨٨.
(٤) (٩/ ١).
(٥) التقريب (ص/ ٧٧٦) ت/ ٥٣٩١.
(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٤/ ٧٥).

وأما حديث نعيم بن حصين عن زياد فرواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢] عن موسى بن هارون عن عبد الله بن معاوية الجمحي عنه به. بنحو حديث موسى بن إسماعيل عن غسان الأغر، وفيه: ودعا لي ثلاث مرات... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن نعيم بن حصين إلاّ عبد الله بن معاوية. وهو: نعيم بن فلان بن حصين، وجده حصين السدوسي) اهـ، ونعيم هذا لم أقف على ترجمة له[٣]، وبقية رجال الإسناد ثقات، وموس بن هارون هو: البزاز. والحكم على الإسناد متوقف على معرفة حال نعيم بن حصين.

---

(١) (٤/ ٣٠-٣١) ورقمه/ ٣٥٦٠.
(٢) (٨/ ٤٦٤-٤٦٥) ورقمه/ ٧٩٦١.
(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٤/ ٨٣).

❁ القسم الرابع والخمسون:

ما ورد في فضائل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي-رضي الله عنه-

١٣٩٢-[١] عن حكيم بن حزام-رضي الله عنه-: (أنَّ رسولَ الله-صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-بعثَ معهُ بدينَارٍ يشترِي لهُ أُضحيَةً، فاشترَاهَا بدينَار، وباعَها بدينارَيْن. فرجعَ فاشتَرَى لهُ أُضحيةً بدينَارٍ، وجاءَ بدينَارٍ إلَى النَّبيِّ-صلَّى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ-، فتصدَّقَ بهِ النَّبي-صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-، ودعَا لهُ أنْ يُباركَ لهُ في تِجَارتِه).

رواه: أبو داود[١]-وسكت عنه-عن محمد بن كثير العبدي عن سفيان عن أبي حصين عن شيخ من أهل المدينة عن حكيم به... وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ أبي حصين. ضعفه البيهقي[٢]، والألباني[٣]. وأبو حصين اسمه: عثمان بن عاصم الأسدي ربما دلس[٤]. ولعل أبا داود سكت عن الحديث من أجل وضوح علة إسناده[٥]-والله أعلم-. وذلك يقتضي أن حديث حكيم بن حزام هذا: منكر.

والحديث رواه: الترمذي[٦] بسنده عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم به، دون الشاهد... وقال:

---

(١) في(باب: في المضارب يخالف، من كتاب: البيوع والإجارات)٣/ ٦٧٩ ورقمه/ ٣٣٨٦. ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ١١٢-١١٣).

(٢) السنن الكبرى(٦/ ١١٣).

(٣) ضعيف سنن أبي داود(ص/ ٣٣٩) رقم/ ٧٣٣.

(٤) انظر: التقريب (ص/ ٦٦٤) ت/ ٤٥١٦.

(٥) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).

(٦) (٣/ ٥٥٨) ورقمه/ ١٢٥٧

(حديث حكيم بن حزام لانعرفه إلا من هذا الوجه. وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام[1]) اهـ، وحبيب مدلس، لم يصرح بالتحديث-أيضاً-.

والقصة معروفة لعروة بن الجعد البارقي... كذلك، رواها: البخاري، وغيره-وستأتي-[2].

(١) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٧١-٧٢) ت/ ١٥٥.

(٢) برقم/ ١٦١٩.

۞ القسم الخامس والخمسون:

ما ورد في فضائل حكيم الأشعري -رضي الله عنه-

✧عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (... **ومنهم [يعني: الأشعريين] حكيم، إذا لقي الخيل- أوقال: العدو- قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تُنظِروهم**).

هذا طرف حديث رواه: الشيخان، وغيرهما... وتقدم في فضائل الصحابة الأشعريين[1].

(١) ورقمه/ ٤٨٠.

❁ القسم السادس والخمسون:

ما ورد في فضائل حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي-رضي الله عنه-

١٣٩٣-١٣٩٤-[١-٢] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ: حَمْزَةُ بنُ عَبْد المُطَّلِب**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط من طريقين عن عكرمة: طريق إبراهيم الصائغ، وطريق أبي حنيفة.

أما طريق الصائغ فرواها عن[١] أحمد عن عمار بن نصر[٢] عن حكيم ابن زيد[٣] عنه عن عكرمة عن جابر[٤] به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلاّ حكيم، تفرد به عمار)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: حكيم بن زيد[٦]، قال الأزدي: فيه

---

(١) (١/ ٥٠١-٥٠٢) ورقمها/ ٩٢٢.

(٢) الحديث عن عمار بن نصر رواه-أيضاً-: إسحاق بن يعقوب العطار، كما في: تأريخ بغداد (٦/ ٣٧٦-٣٧٧)، وَ(١١/ ٣٠٢).

(٣) الحديث عن حكيم بن زيد رواه-أيضاً-: أحمد بن شجاع المروزي، كما في تأريخ بغداد (٦/ ٥٣).

(٤) حديث جابر رواه-أيضاً-: الديلمي، والضياء في المختارة، كما في فيض القدير للمناوي (٤/ ١٦٠).

(٥) (٩/ ٢٦٨).

(٦) ويقال: (الحكيم بن يزيد)-كما في بعض مصادر ترجمته الآتية-. والحديث من طريقه ذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ١٥٧).

نظر...) اهـ، وهو كما قال[١]. وأسند له حديثه هذا[٢] -من طريق عطاء عن جابر-[٣]. وقال الأزدي -مرة-[٤]: (متروك)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥]، وأورده في الضعفاء -أيضاً-: الذهبي[٦]، وابن حجر[٧] -وذكر الذهبي حديثه هذا مما أنكره عليه. وقال أبو حاتم[٨]: (صالح، هو شيخ)، ولم أر من مشاه غيره، وضعفه بيّن.

حدث به عن إبراهيم الصائغ، وهو: ابن ميمون[٩]، والإسناد: ضعيف، أنكر بعض أهل العلم متنه.

والحديث صححه السيوطي في الجامع الصغير[١٠] من حديثي جابر، وعلي[١١]، وخالفه المناوي[١٢]، ولم أره للألباني في كتابيه على الجامع

---

(١) انظر: الميزان (٢/ ١٠٩) ت/ ٢٢٢٠.

(٢) انظر: لسان الميزان (٢/ ٣٤٤) ت/ ١٣٩٨.

(٣) وسيأتي.

(٤) كما في: الديوان (ص/ ٩٩) ت/ ١١٠٤.

(٥) (١/ ٢٣١) ت/ ٩٧٩.

(٦) المغني (١/ ١٨٧) ت/ ١٦٩٤.

(٧) انظر: لسان الميزان، الموضع المتقدم.

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٥) ت/ ٨٨٩.

(٩) انظر: الموضح للخطيب (١/ ٣٧١-٣٧٣).

(١٠) (٢/ ٥٩) رقم/ ٤٧٤٦، ٤٧٤٧.

(١١) سيأتي عقب هذا الحديث.

(١٢) فيض القدير (٤/ ١٦٠) رقم/ ٤٧٤٦، ٤٧٤٧.

الصغير. لكنه أورد الحديث في السلسلة الصحيحة[١] بناء على قول أبي حاتم في حكيم بن زيد، واطرح قول الجماعة في تضعيفه، ولا يُقرّ عليه.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن رافع بن أشرس عن حفيد الصفار عن إبراهيم الصفار عن عطاء عن جابر به... وصحح إسناده، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٣] بقوله: (الصفار لا يدرى من هو)، ووافقه المناوي في فيض القدير[٤]، وحفيد الصفار لم أعرفه. وفي السند: رافع بن أشرس، لم أر له ترجمة إلاّ في الجرح لابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال الألباني[٦]: (مجهول الحال)، وإبراهيم الصائغ تقدم-آنفاً-، والإسناد: ضعيف-أيضاً-.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٧] بسنده عن أبي حماد الحنفي عن ابن عقيل قال سمعت جابر بن عبد الله يقول... فذكره، في حديث فيه طول، قال الحاكم: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، وتعقبه الذهبي في

(١) (١/ ٦٤٨-٦٥٠) ورقمه/ ٣٧٤.
(٢) (٣/ ١٩٥).
(٣) (٣/ ١٩٥).
(٤) (٤/ ١٦٠).
(٥) (٣/ ٤٨٢) ت/ ٢١٧٦.
(٦) السلسلة الصحيحة (١/ ٦٤٩).
(٧) (٢/ ١١٩-١٢٠).

التلخيص[١] بقوله: (أبو حماد هو: المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك) اهـ، وهو كما قال[٢].

وأما طريق أبي حنيفة، فرواها عن[٣] علي عن أبي الدرداء عبد العزيز ابن المنيب المروزي عن سعيد بن ربيعة عن الحسن بن رُشيد عنه عن عكرمة عن ابن عباس-بدل جابر-به بمثله... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلاّ أبو حنيفة، ولا عن أبي حنيفة إلاّ سعيد، تفرد به أبو الدرداء) اهـ، هكذا قال، وراويه عن أبي حنيفة-كما في: الإسناد-: الحسن بن رشيد[٤].

والحديث رواه من طريق الطبراني: الحافظ في الأمالي المطلقة[٥]، ونقل عنه قال: (لا يروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به أبو الدرداء) اهـ، قال الحافظ-معلقاً-: (وهو ضعيف، وشيخه مجهول) اهـ... يعني: أبا الدرداء، وشيخه سعيد بن ربيعة. وتضعيفه لأبي الدرداء لعله سبق قلم، لأن أبا الدرداء صدوق[٦]، وهذا حكم عليه الحافظ نفسه في التقريب[٧].

---

(١) (٢/ ١٢٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٥) ت/ ١٤٥٦، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٤٣) ت/ ١٨٣٦، والميزان (٥/ ٢٩٣) ت/ ٨٧٢٩، ولسانه (٦/ ٨٠-٨١) ت/ ٢٩١، والسلسلة الصحيحة (١/ ٦٤٩).

(٣) (٥/ ٥٢) ورقمها/ ٤٠٩١.

(٤) وانظر تعليق الطحان على المعجم، في الموضع نفسه.

(٥) (ص/ ١٩٧).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٧) ت/ ١٨٣٩، وتأريخ بغداد (١٠/ ٤٥٠) ت/ ٥٦٠٨، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢١٠) ت/ ٣٤٧٧.

(٧) (ص/ ٦١٦) ت/ ٤١٥٥.

وأما شيخه سعيد بن ربيعة فإني لم أقف على ترجمة له، فهو مجهول-كما قال الحافظ-. وحدث به سعيد بن ربيعة عن الحسن بن رُشيد، قال أبو حاتم[١]: (مجهول)، وقال العقيلي-وقد أورده في الضعفاء[٢]-: (في حديثه وهم، ويحدث بمناكير) [٣]، وقال الذهبي[٤]: (فيه لين). حدث به عن أبي حنيفة، وهو مع إمامته في الفقه ليس له كبير اهتمام بالرواية، وضبطها؛ ولعله الذي يعنيه نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[٥] بقوله-وقد أورد الحديث، وعزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه شخص ضعيف في الحديث)، وقوله-مرة-[٦]: (وفيه ضعيف)؛ فالإسناد: ضعيف من هذا الوجه، إخال بعض رواته وهم، فقال: (عكرمة عن ابن عباس)-على الجادة-، والأشبه أنه من حديث عكرمة عن جابر-كما مر-.

والخلاصة: أن الحديث من طرقه-عدا طريق أبي حماد الحنفي عند الحاكم-صالح أن يكون حسناً لغيره-والله أعلم-.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٤) ت/ ٤٦، وانظر: الديوان (ص/ ٨٠) ت/ ٩٠١.

(٢) (١/ ٢٢٥) ت/ ٢٧٤.

(٣) قوله: (ويحدث بمناكير) ليس في الضعفاء، وهو عند ابن حجر في اللسان (٢/ ٢٠٦).

(٤) الميزان (٢/ ١٣) ت/ ١٨٤٥، وانظر: اللسان لابن حجر (٢/ ٢٠٦) ت/ ٩٢١.

(٥) (٩/ ٢٦٨).

(٦) (٧/ ٢٦٦).

١٣٩٥-[٣] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ: حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب**).

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن علي بن سعيد الرازي عن أبي أسامة الكلبي(٢) عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن محمد بن سليمان الأصبهاني عن أبي إسحاق الشيباني عن علي بن الحزوّر عن الأصبغ بن نباتة عنه به... وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه: علي بن الحزوّر، والأصبغ ابن نباتة، رافضيان، متروكان(٣). وفيه: محمد بن سليمان، وهو: ابن عبد الله الأصبهاني، وَعلي بن سعيد الرازي، ضعيفان. وأبو أسامة الكلبي هو: عبد الله بن أسامة(٤). وذهل الحافظ إذ قال في الفتح(٥): (وثبت في حديث مرفوع، أخرجه الطبراني من طريق الأصبغ بن نباتة عن علي...)، فذكره، وفي إسناده من العلل القادحة ما علمت، قال الألباني(٦)-وقد ذكره-: (وهو إسناد واه جداً؛ فإن علي بن الحزوّر، وشيخه الأصبغ متروكان... واقتصر الهيثمي في إعلاله على الأول منهما، وهو قصور) اهـ.

---

(١) (٣/ ١٥١) ورقمه/ ٢٩٥٨.

(٢) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٢) من طريق أخرى عن أبي أسامة الكلبي به، وسكت هو، والذهبي في التلخيص عنه... وفي سنده تحريف يصحح من إسناد الطبراني.

(٣) وبالثاني منهما أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٦٨).

(٤) له ترجمة في الجرح والتعديل (٥/ ١٠) ت/ ٤٦، وغيره.

(٥) (٧/ ٤٢٥).

(٦) السلسلة الصحيحة (١/ ٦٤٩).

✧وتقدم قبله حديث جابر-رضي الله عنه-بمثله، وهو حديث حسن لغيره.

✧وتقدم[1] حديث علي الهلالي مرفوعاً بنحوه، وزاد فيه: **(وأحبهم إلى الله-عز وجل-)**، رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث واه، منكر.

✧كما تقدم[2] من حديث أبي أيوب-رضي الله تعالى عنه-يرفعه: **(وشهيدنا خير الشهداء-وهو: عم أبيك: حمزة-)**، في حديث يشبه أن يكون موضوعاً، فانظره.

١٣٩٦-[٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: **(دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ، فَنَظَرْتُ فِيْهَا فَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيْر)**.

رواه: الطبراني في الكبير[3] بسنده عن عبيد الله بن عبد المجيد عن زمعة ابن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به... وزمعة بن صالح مشهور بضعفه، وشيخه: سلمة بن وهرام ضعفه الجمهور، بخاصة إذا روى عن زمعة بن صالح.

ورواه: الحاكم في المستدرك[4] بسنده عن محمد بن المثنى عن عبيد الله ابن عبد المجيد عن ربيعة بن كلثوم عن سلمة بن وهرام به، بنحوه...

---

(١) ورقمه/ ١٩٧.

(٢) ورقمه/ ١٩٨.

(٣) (٣/ ١٤٦) ورقمه/ ٢٩٤٥ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحسن بن علي الحلواني عن عبيد الله بن عبد المجيد به.

(٤) (٣/ ١٩٦).

وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: (سلمة ضعفه أبو داود) اهـ. وفي سنده-أيضاً-: ربيعة ابن كلثوم، قال النسائي-مرة-: (ليس بالقوي)، وقال الحافظ: (صدوق يهم)-وتقدم أن فيه شيئاً من حيث الرواية-.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف، ولا أعلم له-في حد اطلاعي-طرقاً أخرى، أو شواهد.

١٣٩٧-[٥] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-يوم أحد نظر إلى حمزة، وقد مثل به، فقال: (**رحمةُ الله عليكَ، فقدْ كنتَ وصُولاً لِلرَّحِمِ، فعُولاً لِلخَيرَات**).

هذا الحديث تفرد بروايته-فيما أعلم-: صالح بن بشير أبو بشر المري عن سليمان بن بلال التيمي عن أبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن أبي هريرة، ورواه عن صالح المري جماعة.

فرواه: البزار[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن الحسن بن يحيى عن عمرو ابن عاصم[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن النضر الأزدي عن خالد بن خداش[٤]، وساقه-أيضاً-عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد

---

(١) كما في: كشف الأستار (١/ ١٦٢) ورقمه/ .

(٢) هو: ابن عبيد الله القيسي، رواه من طريقه-كذلك-: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٣٧٤) ورقمه/ ١٦٥.

(٣) (٣/ ١٤٣) ورقمه/ ٢٩٣٧، مطولا.

(٤) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٧) بسنده عن خالد بن خداش، به... وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص (٣/ ١٩٧): (صالح واه، سمعه منه خالد =

بن سليمان، ثلاثتهم عنه[١] به... وصالح المري قال فيه ابن معين[٢]، وابن المديني[٣]: (ليس بشيء). زاد ابن المديني: (ضعيف ضعيف)، وقال الإمام أحمد[٤]: (كان صاحب قصص، يقص، ليس هو صاحب آثار، وحديث)، وقال البخاري[٥]: (منكر الحديث)، وقال أبو عبدالرحمن النسائي[٦]: (ضعيف الحديث، له أحاديث مناكير)اهـ. ووهاه جماعة من النقاد، ومنهم: البخاري[٧]، والجوزجاني[٨]، والنسائي[٩]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١٠].

ابن خداش) اهـ.

(١) وكذا رواه: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٣٧١-٣٧٢) ورقمه/ ١٦٣، وَ(١/ ٤٤٣) ورقمه/ ٢٤٧بسنده عن بشر بن الوليد الكندي، ورواه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٧٩) ورقمه/ ١٨٣٠ بسنده عن حجاج بن المنهال، ورواه: البيهقي في الشعب (٧/ ١٢٠) ورقمه/ ٩٧٠٣ بسنده عن الهيثم بن جميل، ثلاثتهم عن صالح المري به.

(٢) كما في: سؤالات ابن الهيثم الدقاق له (ص/ ٦٦) ت/ ١٦٣.

(٣) كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له (ص/ ٥٦) ت/ ٢٠.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٦) ت/ ١٧٣٠.

(٥) الضعفاء الصغير (ص/ ١١٩) ت/ ١٦٥.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (١٣/ ١٩).

(٧) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١١٩) ت/ ١٦٥، والتأريخ الكبير (٤/ ٢٧٣) ت/ ٢٧٨٢، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٤٦) ت/ ١٦٥٣.

(٨) أحوال الرجال (ص/ ١٢٠) ت/ ١٩٧.

(٩) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٩٥) ت/ ٣٠٠.

(١٠) الموضع المتقدم-آنفاً-نفسه من كتابه.-وانظر: المجروحين (١/ ٣٧١-٣٧٣)، ومجمع الزوائد (٩/ ٣٠٢).

وحديثه هذا لم يتابع عليه-فيما أعلم-فهو: منكر. وخالد بن خداش تقدم أنه ضعيف الحديث-لكنه متابع على حديثه هذا-.

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره[١] عن البزار، وقال: (هذا إسناد فيه ضعف؛ لأن صالحاً-هو: ابن بشير المري-ضعيف عند الأئمة) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وفيه: صالح بن بشير المري، وهو ضعيف) اهـ، وذكره ابن حجر في الفتح[٣]، وذكر أن البزار، والطبراني روياه بسند فيه ضعف.

١٣٩٨-[٦] عن أبي لبيبة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قال: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه إِنَّهُ لَمَكْتُوْبٌ عِنْدَ اللهِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ، وَأَسَدُ رَسُوْلِه**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن مسعدة بن سعد العطار عن إبراهيم بن المنذر الحزامي[٥] عن حاتم بن إسماعيل[٦] عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) (٢/ ٦١٤).
(٢) (٦/ ١١٩).
(٣) (٧/ ٤٣٠).
(٤) (٣/ ١٤٩) ورقمه/ ٢٩٥٢.
(٥) الحديث رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٨) عن إسماعيل بن الفضل عن جده عن إبراهيم بن المنذر به... وإسماعيل، وجده لم أعرفهما. وذكره البغوي في المعجم(٢/ ٤)عن الزبير قال: ثني إبراهيم بن حمزة عن جابر بن إسماعيل عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة به... وفي الإسناد تحريف في أكثر من موضع.
(٦) الحديث من طريق حاتم بن إسماعيل رواه-أيضاً-: الزبير في النسب، كما في: الإصابة (٤/ ١٦٩) ت/ ٩٨٤.

لبيبة عن أبيه[١] عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال- وقد عزاه إليه-: (ويحيى، وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. ويحيى قال فيه ابن معين[٣]: (ليس حديثه بشيء)، وقال أبو حاتم[٤]: (ليس بقوي)، وأورده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥]، وقال الذهبي[٦]: (واه) [٧]. وأبوه لم أقف على ترجمة له، وقال البارودي[٨] في نسب يحيى: (يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة)، وجعل الصحبة لعبد الرحمن ورواه عن يحيى: حاتم بن إسماعيل، وهو: أبو إسماعيل المدني، وهو صحيح الكتاب، ضعيف إذا حدث من حفظه. وفي الإسناد مسعدة بن سعد العطار، وهو: مكي، لا أعرف حاله، ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة... والحديث: ضعيف جداً.

---

(١) سقط قوله: (عن أبيه) من إسناد الطبراني، وظاهر قول الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٦٨)، والحافظ في الإصابة (٤/ ١٦٩) أنه من رجال الإسناد؛ ولذا أثبته.

(٢) (٩/ ٢٦٧-٢٦٨).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٦٦) ت/ ٦٨٧.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) (٣/ ١٩٨) ت/ ٣٧٣٢.

(٦) التلخيص (٣/ ١٩٨).

(٧) وانظر: الديوان (ص/ ٤٣٦) ت/ ٤٦٥٧، والمغني (٢/ ٧٣٩) ت/ ٧٠٠٧، وَ(٢/ ٧٤٤) ت/ ٧٠٤٨، ولسان الميزان (٦/ ٢٧٤) ت/ ٩٦٢، وَ(٦/ ٢٧٥) ت/ ٩٦٦.

(٨) كما في: الإصابة (٢/ ٤٢٠) ت/ ٥١٩١ -وفيه تحريف-.

وروى الطبراني في الكبير[١]، والحاكم في المستدرك[٢]، كلاهما من طريق ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: (كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله-صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّم-بسيفين، ويقول: أنا أسد الله، وأسد رسوله)... وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص عنه، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله إلى قائله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال. وعمير بن إسحاق هو: أبو محمد القرشي، تابعي[٤]، لم يدرك زمن القصة. وليس له من الحديث إلا القليل[٥]، وانفرد عبدالله بن عون بالرواية عنه[٦]. واختلف النقاد فيه جرحاً، وتعديلاً[٧]. وذكره الذهبي في الضعفاء[٨]. وقال ابن حجر[٩]: (مقبول)اهـ، يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث كما هو اصطلاحه. و لم يتابع-في ما أعلم-. فالإسناد: ضعيف.

---

(١) (٣/ ١٤٩) ورقمه/ ٢٩٥٣.
(٢) (٣/ ١٩٢).
(٣) (٩/ ٢٦٨).
(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٥٤).
(٥) انظر: الكامل (٥/ ٦٩).
(٦) انظر: الجرح (٦/ ٣٧٥) ت/ ٢٠٧٤.
(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٦٩) ت/ ٤٥١٢.
(٨) المغني (٢/ ٤٩٢) ت/ ٤٧٣٥.
(٩) التقريب (ص/ ٧٥٣) ت/ ٥٢١٤.

١٣٩٩-[٧] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: لما أصيب حمزة ابن عبدالمطلب، وحنظلة بن الراهب، وهما جنبان، قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**رَأيتُ الملائكةَ تغسلُهمَا**).

هذا الحديث تفرد بروايته-فيما أعلم-: الحكم بن عتيبة عن مقسم بن بجرة عن ابن عباس... رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عمه القاسم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن شريك عن الحجاج، وساقه-أيضاً-[2]عن الفضل بن هارون عن منصور بن أبي مزاحم[3] عن أبي شيبة، كلاهما عن الحكم به... وله عن الفضل: (**أبصر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حنظلة بن الراهب، وحمزة تغسلهما الملائكة**). وفي الإسناد الأول: عم محمد بن عثمان،وهو: القاسم بن محمد بن أبي شيبة، متروك الحديث. وشريك هو: ابن عبدالله، ضعيف. وشيخه هو: الحجاج بن أرطاة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث-وتقدموا- ... فهذه خمس علل.

وأورده الهيثمي[4]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ، والحديث من هذا الوجه ذكره ابن حجر في الفتح[5] عن الطبراني، قال: (بإسناد لا بأس به)، ثم ساقه، وقال: (غريب في ذكر حمزة) اهـ،

---

(١) (١١/ ٣٠٩) ورقمه/ ١٢٠٩٤.

(٢) (١١/ ٣١٢) ورقمه/ ١٢١٠٨.

(٣) الحديث من طريق منصور رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٤/ ١٥)، وقال: (وأبو شيبة ضعيف)اهـ، وهو متروك-كما سيأتي-.

(٤) مجمع الزوائد (٣/ ٢٣).

(٥) (٣/ ٢٥٢).

وذكر حمزة واه، غريب تحسين الهيثمي له، وقول ابن حجر فيه! وفي الإسناد الآخر: أبو شيبة، وهو: إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك الحديث-أيضاً-. والفضل بن هارون-شيخ الطبراني-هو: صاحب أبي ثور، ترجمه الخطيب في تأريخ بغداد[1]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً... وهاتان علتان.

ومدار الإسنادين على الحكم، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ذكر أهل العلم سماعه خمسة أحاديث فقط عن مقسم، وليس هذا منها[2]-وتقدم-. والحديث بلفظه بهذين الإسنادين عن الحكم ضعفهما الزيلعي في نصب الراية[3]، وهما واهيان.

والحديث بذكر حنظلة-وحده-معروف، وتقدم[4]. وذكره الواقدي في مغازيه[5] لحمزة-وحده-، والواقدي متروك الحديث.

✧وتقدم[6] في فضائله: ما رواه الترمذي، وغيره من حديث علي ينميه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء،وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، وذكر حمزة منهم. وهو حديث ضعيف.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على عشرة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث حسن لغيره. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وثلاثة أحاديث ضعيفة

---

(١) (١٢/ ٣٧٢) ت/ ٦٨١٦.

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.

(٣) (٢/ ٣١٧).

(٤) ورقمه/ ٤١٨. وانظر ما سيأتي في فضائل حنظلة بن الراهب.

(٥) (١/ ٣٠٩).

(٦) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٣٥.

جداً. وحديثان منكران. وحديث موضوع. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد، من خارج كتب نطاق البحث-والله أعلم-.

۞ القسم السابع والخمسون:

ما ورد في فضائل حُمَمة[(١)] بن أبي حُممة الدوسي[(٢)] -رضي الله عنه-

١٤٠٠-[١] عن حميد بن عبد الرحمن الحميري: أن رجلاً يقال له حُمَمَة، كان من أصحاب محمد-صلى الله عليه وسلم-خرج إلى أصبهان غازياً في خلافة عمر-رضي الله تعالى عنه-، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقاً فاعزم له صدقه، وإن كان كاذباً فاعزم عليه وإن كره. اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. قال: فأخذه الموت-وقال عفان مرة: البطن-، فمات بأصبهان. قال: فقام أبو موسى، فقال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنّا واللهِ مَا سمعنا فيمَا سمعنَا منْ نبيِّكُمْ-صلى الله عليه وسلم-، و مَا بلغَ علمُنَا إلاّ أنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ**).

هذا حديث رواه: الإمام أحمد[(٣)] عن عفان (يعني: ابن مسلم الصفار)-وهذا لفظه-، ورواه: الطبراني[(٤)] عن معاذ بن المثنى عن مسدد (هو: ابن مسرهد)، كلاهما عن أبي عوانة (وهو: الوضاح بن عبد الله) عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن به... وللطبراني:

---

(١)-بضم الحاء المهملة، بعدها ميم مفتوحة مخففة-، صحب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، واستشهد بأصبهان، وقبره على بابها. انظر: التأريخ الصغير (١/ ٧٣)، والمعجم الكبير (٤/ ٥٤)، وذكر أخبار أصبهان (١/ ٧١)، والاستيعاب (١/ ٣٩٢)، وأسد الغابة (١/ ٥٣٥) ت/ ١٢٦١، وشرح النووي على مسلم (٣/ ٣٢).

(٢) وقال ابن حبان في الثقات (٣/ ٩٧): (العبدي)، وتفرد بهذا-فيما أعلم-.

(٣) (٣٢/ ٤٢٨-٤٢٩) ورقمه/ ١٩٦٥٩.

(٤) المعجم الكبير (٤/ ٥٤) ورقمه/ ٣٦١٠. ورواه عنه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٧١).

(فأخذه البطن)-دون شك-. ولابن المبارك في الجهاد[1] عن أبي عوانة: (فأخذه بطنه، فمات بأصبهان). ولابن أبي شيبة[2]، والحارث بن أبي أسامة[3]، كلاهما عن عفان: (فأخذه الموت). وللطيالسي[4]، وللبيهقي[5]، ولابن عساكر[6] كلاهما عن جعفر بن محمد بن شاكر عن عفان، كلاهما عن أبي عوانة: (فمات بأصبهان)... فهو-رضي الله عنه-مات مبطوناً بأصبهان. ورجال الإمام أحمد، وابن المبارك، والطيالسي، وابن أبي شيبة، وغيرهم ر جال الشيخين عدا داود بن عبد الله الأودي-وهو: الزعافري، أبو عبد الله الكوفي-وهو ثقة روى له أصحاب السنن الأربعة، قال الإمام أحمد[7]: (كوفي روى عنه أبو عوانة، وزهير أبو خيثمة، بخ[8]، ثقة وهو قديم روى عن حميد بن عبد الرحمن، وهو غير داود عم ابن إدريس)

---

(١) (ص/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ١٤١.

(٢) المصنف (٨/ ٢٤-٢٥) ورقمه/ ١١.

(٣) المسند (كما في: البغية ٢/ ٩٣٦-٩٣٧ ورقمه/ ١٠٣١).

(٤) المسند (٢/ ٦٨-٦٩) ورقمه/ ٥٠٠. ورواه من طريقه: أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٢٨٦-٢٨٨) ورقمه/ ٣١، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٧١)، وابن عساكر في تأريخه (٧/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٥٣٥-٥٣٦).

(٥) الشعب (٤/ ٥١) ورقمه/ ٤٣١٣.

(٦) تأريخ دمشق (٧/ ٢٨٥-٢٨٦).

(٧) العلل-رواية: عبد الله-(١/ ٥٣٦) رقم النص/ ١٢٦٧.

(٨) هي كلمة تقال عند المدح، والرضى بالشيء. وتكرر للمبالغة. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الباء مع الخاء) ١/ ١٠١. ووقعت اللفظة في الجرح (٣/ ٤١٦): (شيخ)

اهـ، ووثقه جماعة آخرون[١]. وإسناد الطبراني للحديث إسناد صحيح- أيضاً-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني، ثم قال: (وفيه داود الأودي، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى) اهـ، وأورده في موضع آخر[٣]، وقال: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي، وهو ثقة، وفيه خلاف) اهـ. كما أورده البوصيري في الإتحاف[٤]، وقال: (رواه: الحارث، وأحمد، ورواته ثقات) اهـ... وداود الأودي ثقة-كما تقدم-، ليس فيه خلاف، وما ضعفه يحيى بن معين أبداً، بل كان يوثقه، نقل توثيقه له: إسحاق بن منصور الكوسج[٥]، وعباس الدوري في تأريخه عن ابن معين[٦]، وعباس من الملازمين لابن معين، وهذا النقل هو المثبت في تأريخه عنه.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤١٦) ت/ ١٩٠٣، والثقات لابن شاهين (ص/ ١٢٢) ت/ ٣٢٨، وإكمال مغلطاي (٤/ ٢٥٥) ت/ ١٤٥٥، والتقريب (ص/ ٣٠٦-٣٠٧) ت/ ١٨٠٦.

(٢) (٢/ ٣١٧).

(٣) (٩/ ٤٠٠).

(٤) (٢/ ١٣٢) المجردة.

(٥) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.

(٦) (٢/ ١٥٣).

ولعلّ عمدة الهيثمي فيما ذكره من تضعيف ابن معين للأودي أن المزي[1] نقل عن عباس الدوري عن يحيى قال: (ليس بشيء) اهـ، وهذا خطأ في داود بن عبد الله، لأن ابن معين قاله في داود بن يزيد الأودي، كما في تأريخ عباس الدوري عنه[2]. قال الذهبي[3] معلقاً على قول ابن معين، وقد ذكره في ترجمة ابن عبد الله: (يحرر هذا؛ لأن هذا في ابن يزيد) اهـ. وقال ابن حجر في التهذيب[4]: (يحرر هذا؛ فإنه عن الدوري عن ابن معين في داود بن يزيد) اهـ.

وهذا الخطأ من المزي في داود بن عبد الله كخطأ ابن حزم فيه، فإنه لما ذكر حديثه عن حميد بن عبد الرحمن في فضل طهور المرأة قال: (إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف، و إلاّ فهو مجهول) اهـ، وقد رد عليه أهل العلم قوله بأن ابن عبد الله ثقة، وهو غير ابن يزيد عم عبد الله ابن إدريس[5].

والخلاصة: أن الحديث صحيح، لا علة له. وقد روى الشيخان[6] من حديث أبي هريرة عنه ينميه: (**الشهداء خمسة...**)، وذكر فيهم المبطون. وروى مسلم[7] من حديث أنس بن مالك ينميه: (**من طلب الشهادة**

---

(١) تهذيب الكمال (٨/ ٤١٢) ت/ ١٧٦٩.
(٢) (٢/ ١٥٤).
(٣) الميزان (٢/ ٢٠٠) ت/ ٢٦٢١.
(٤) (٣/ ١٩١).
(٥) انظر: إكمال مغلطاي (٤/ ٢٥٤)، والتهذيب (٣/ ١٩١).
(٦) البخاري (٢/ ١٦٣) ورقمه/ ٦٥٣، ومسلم (٣/ ١٥٢١) ورقمه/ ١٩١٤.
(٧) (٣/ ١٥١٧) ورقمه ١٩٠٨.

صادقاً أعطيها، ولو لم تصبه)، ومن حديث سهل بن حُنيف ينميه[١]: **(من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه).**

---

(١) (٣/ ١٥١٧) ورقمه/ ١٩٠٩.

۞ القسم الثامن والخمسون:

ما ورد في فضائل حنظلة بن حِذْيم[1] التميمي-رضي الله عنه-

١٤٠١-[١] عن حنظلة بن حِذْيم-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-مسح رأسه، وقال: (**بَارَكَ اللهُ فِيْك**)، أو: (**بُورِكَ فِيْه**). قال ذيال: فرأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو البهيمة الوارمة الضرع، فيتفل على يديه، ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كف رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-فيمسحه عليه، فيذهب الورم.

رواه: الإمام أحمد[2]-وهذا مختصر من لفظه-ورواه: الطبراني في الأوسط[3] عن إبراهيم عن محمد بن عباد المكي، كلاهما عن أبي سعيد-مولى: بني هاشم[4]-، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[5] عن أحمد بن داود المكي عن محمد بن أبي بكر المقدمي[6] عن محمد بن عثمان، كلاهما عن ذيال بن عبيد[7] عنه به، مطولاً... وللطبراني في الموضع الثاني أن

---

(١) بحاء مهملة مكسورة، وذال معجمة ساكنة، وياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها.-الإكمال (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥).

(٢) (٣٤/ ٢٦٢-٢٦٣) ورقمه/ ٢٠٦٦٥.

(٣) (٣/ ٤٢٤-٤٢٥) ورقمه/ ٢٩١٧.

(٤) ورواه من طريقه-كذلك-: ابن قانع في المعجم (١/ ٢٠٣).

(٥) (٤/ ٦) ورقمه/ ٣٤٧٧، و(٤/ ١٣-١٤) ورقمه/ ٣٥٠١.

(٦) ورواه: أبو يعلى في المفاريد (ص/ ١٠٩) رقم/ ١١٠ عن محمد بن أبي بكر به.

(٧) ورواه من طريقه-كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٧/ ٧١-٧٢)، وأبو يعلى في مسنده الكبير (كما في: المطالب ٩/ ٣٤٧ ورقمه/ ٤٥٢٧)، والبغوي في المعجم(٢/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٥٤٠، وابن قانع في المعجم (١/ ٢٠٤)، وأبو نعيم =

النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال لأبي حنظلة: (**بارك الله لك فيه**). وللطبراني: ومسح رأسي، وقال: (**بارك الله فيك**). قال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن حنظلة إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد) اهـ-وأبو سعيد متابع، كما مر-. وإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات[١]. وذيال بن عبيد، هو: ابن حنظلة بن حذيم، وثقه ابن معين[٢]، وابن حبان[٣]، وابن خلفون[٤]، وقال الحافظ في التقريب[٥]: (صدوق)اهـ، وقول الجمهور أولى. وفي إسناد الطبراني: محمد بن عثمان، وهو: ابن سيار البصري، ذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وضعفه الأزدي[٧]، وقال الدارقطني[٨]: (مجهول)، وذكره الذهبي في الضعفاء[٩]، وقال الحافظ في التقريب[١٠]. (مقبول)... فالرجل فيه ضعف، وطريقه: حسنة لغيرها. بما قبلها-والله أعلم-.

في المعرفة(٢/ ٨٥٧-٨٥٩) ورقمه/ ٢٢٣٧، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٩٥-٣٩٨)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢١٤).

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٨).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٢) ت/ ٢٠٤٢.

(٣) (٤/ ٢٢٢) من الثقات.

(٤) كما في: إكمال مغلطاي (٢/ ٣٠٤)ت/ ١٥٠١.

(٥) (ص/ ٣١٤) ت/ ١٨٦١.

(٦) (٧/ ٤٣٨).

(٧) كما في: الميزان (٥/ ٨٦) ت/ ٧٩٢٧.

(٨)كما في: التهذيب (٩/ ٣٣٦).

(٩) الديوان (ص/ ٣٦٥) ت/ ٣٨٦٩.

(١٠) (ص/ ٨٧٧) ت/ ٦١٦٩.

❁ القسم التاسع والخمسون:

ما ورد في فضائل حنظلة بن الراهب أبي عامر الأنصاري-رضي الله عنه-

✧عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: (افتخر الحيان من الأنصار: **الأوس، والخزرج، فقالت الأوس: "منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب...)**الحديث.

رواه: البزار، وغيره، وهو حديث حسن-وتقدم-[1].

✧وعن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: لما أصيب حمزة بن عبدالمطلب، وحنظلة بن الراهب، وهما جنبان، قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**رَأيتُ الملائكةَ تغسِلُهمَا**).

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير، وغيره، وهو حديث واه-وتقدم-[2].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين. أحدهما حسن. والآخر واه-والله أعلم-.

---

(١) ورقمه/ ٤١٨.

(٢) ورقمه/ ١٣٩٩.

❁ القسم الستون:

ما ورد في فضائل خالد بن زيد، أبي أيوب الأنصاري-رضي الله عنه-

١٤٠٢-[١] عن أبي أيوب-رضي الله عنه-: أن رجلاً[1] قال للنبي-صلى الله عليه وسلم-: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قـــال: (مَا لَهُ، مَا

---

(١) وقعت هذه القصة أو نحوها لعدد من الصحابة، ولذا اختلف أهل العلم في تحديد هذا الأعرابي، فقال سبط ابن العجمي في تنبيه المعلم (ص/ ٤٦) رقم/ ٦٠: (لا أعرفه) اهـــ. وقيل: هو أبو أيوب-راوي الحديث-. وقيل: أبو هريرة. وقيل: ابن المنتفق. وقيل: صخر بن القعقاع الباهلي. وقيل: والد المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي، أو عمه عبدالله بن الأخرم.

ومن قال إنه أبو أيوب قوله أشبه بالصواب؛ لما رواه ابن منده في الإيمان(١/ ٢٦٦) ورقمه/ ١٢٤ من طرق عن شعبة عن محمد بن عثمان عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: (أرب ماله...) فذكر الحديث، وهو حديث صحيح، لا يضره غلط شعبة في اسم شيخه، قال: (محمد بن عثمان)، وهو أخوه: (عمرو بن عثمان) كما سيأتي. وغلط بعضهم من قال إنه أبو أيوب، وهو مردود بما تقدّم، وقال الحافظ في الفتح (٣/ ٣١٠): (لا مانع أن يبهم الراوي نفسه لغرض له) اهـــ، مع أنه لم يجزم أنه أبو موسى، ولعله لم يطلع على حديث ابن منده-والله أعلم-.

ومن قال إنه أبو هريرة استدل بحديث نحو هذا رواه البخاري (٣/ ٣٠٨) ورقمه/ ١٣٩٧ وغيره، وليس فيه إلاّ أن أبا هريرة هو راوي الحديث.

ومن قال إنه ابن المنتفق استدل بحديث رواه: الإمام أحمد (٢٥/ ٢١٧) ورقمه/ ١٥٨٨٣، وَ(٤٥/ ١٣١) ورقمه/ ٢٧١٥٣، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٩) ورقمه/ ٤٧٣ وغيرهما من طرق عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه عنه به، بنحوه... وهو حديث ضعيف الإسناد؛ من أجل عبدالله اليشكري، قال الحسيني في الإكمال (ص/ ٢٤٣) ت/ ٤٦٤: (ليس بالمشهور)اهـــ.

ومن قال إنه صخر بن القعقاع استدل بحديث رواه: الطبراني في الكبير (٨/ ٢٧) =

لَهُ)[١]! وقال النبي–صلى الله عليه وسلم–: (أَرَبٌ ماله[٢] ! تعبدُ اللهَ وَلا تشركُ بهِ شَيئاً، وتقيمُ الصَّلاةَ، وتُؤتِي الزَّكاةَ، وتصِلُ الرَّحِم).

ورقمه/ ٧٢٨٤ بسنده عن قزعة بن سويد الباهلي عن أبيه عن خاله–وهو صخر المذكور–قال: لقيت النبي–صلى الله عليه وسلم–بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته، فقلت: يا رسول الله، ما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار ؟ فقال: (أما والله لئن كنت أوجزت المسألة لقد عظّمت، وأطولت...) فذكر له نحو ما تقدّم باختصار بعض الألفاظ، وزيادة ألفاظ أخرى... قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣١١): (وإسناده حسن) اهـ، وقزعة بن سويد ضعيف الحديث–كما تقدّم في غير هذا الموضع–.

وروى عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند لأبيه (٢٧/ ٢٥٩) ورقمه/ ١٦٧٠٥، وابن قانع في المعجم (١/ ٢٤٩–٢٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٤٩–٥٠) ورقمه/ ٥٤٧٨، وغيرهم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن المغيرة بن سعد عن أبيه–أو عن عمه–قال: أتيت النبي–صلى الله عليه وسلم–بعرفة، فأخذت بزمام ناقته... فذكر نحو الحديث. والأعمش مدلس–كما تقدم–، ولم يصرح بالتحديث. والمغيرة بن سعد انفرد بتوثيقه متساهلان: العجلي في تأريخ الثقات (ص/ ٤٣٧) ت/ ١٦١٨، وابن حبان في الثقات (٧/ ٤٦٣). وأعل البخاري (كما في: الإصابة ٢/ ٢١ ت/ ٣١٢٥، و٢/ ٢٧٣ ت/ ٤٥٢٢)حديثهما بأنه غير معروف، وإنما الحديث حديث المغيرة بن عبدالله اليشكري عن أبيه عن رجل صحابي عن النبي–صلى الله عليه وسلم–، وهذا الحديث تقدم–آنفا–... فلم تصح هذه الأحاديث؛ والأشبه ما تقدّم أنه: أبو أيوب الأنصاري–رضي الله عنه–. وانظر: الفتح (٣/ ٣١٠–٣١١).

(١) ووقع في لفظ الحديث في كتاب الأدب–وستأتي الحوالة عليه–: فقال: القوم: ما له، ما له ؟

فلعلّ القول وقع من الجميع–والله أعلم–. وهذا استفهام، والتكرار للتأكيد. انظر: الفتح (٣/ ٣١١).

(٢)–بفتح الهمزة، والراء، منوناً–أي: له حاجة، وقيل: له حاجة مهمة مفيدة جاءت به. وروي بكسر الراء، وفتح الموحدة بلفظ الماضي، وظاهره الدعاء، والمعنى: التعجب من السائل، كأنه تعجب من حسن فطنته، والتهدي إلى موضع حاجته. وهذا =

رواه: البخاري[١] عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب به... وقال عقبه: (وقال بهز: حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان[٢] وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب عن النبي-صلى الله عليه وسلم- بهذا). ثم قال: (أخشى أن يكون محمد غير محفوظ، وإنما هو عمرو) اهـ.

ثم ساقه في كتاب الأدب[٣] عن عبد الرحمن بن بشر عن بهز عن شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبيه عثمان بن عبد الله بن موهب أنهما سمعا موسى بن طلحة به، بنحوه... ولم يسم ابن عثمان بن عبدالله

المعنى الأخير جيد، يؤيده ما تقدم في رواية مسلم: (لقد وفق-أو هدي-). وقيل: قوله: (أرب) من الآراب، وهي الأعضاء، والمعنى: سقطت أعضاؤه، وأصيب بها، كما يقال: (تربت يمينك)، وهو مما جاء بصيغة الدعاء، ولا يراد حقيقته. قيل: لما رأى الرجل يزاحمه دعا عليه، لكن دعاؤه على المؤمن طهر له وكفارة. وروي بفتح أوله، وكسر الراء، والتنوين، أي: هو أرب، أي: حاذق فطن. عن الحافظ في الفتح (٣/ ٣١١).

(١) في (كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة) ٣/ ٣٠٧ ورقمه/ ١٣٩٦.

(٢) كذا رواه: ابن منده في الإيمان (١/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٢٦ من طرق كثيرة عن بهز بن أسد العمي عن شعبة به.

وكذا رواه-أيضاً-(١/ ٢٦٦) ورقمه/ ١٢٤ من طريقي أبي الوليد (واسمه: هشام بن عبد الملك)، وأبي عمر الحوضي (واسمه: حفص بن عمر)، ومسلم (يعني: ابن إبراهيم)، كلهم عن شعبة عن محمد بن عثمان به.

والحديث جاء من بعض الطرق عن شعبة على الصواب، فقد رواه: ابن منده-أيضاً-(١/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٢٥ بسنده عن محمد بن كثير، وبسنده عن أبي عمر (هو: الحوضي)، كلاهما عنه عن عثمان بن عبد الله به. وهكذا رواه غير واحد عن شعبة (كما في: علل الدار قطني ٦/ ١١٢).

(٣) (باب: فضل صلة الرحم) ١٠/ ٤٢٨ ورقمه/ ٥٩٨٣.

ابن موهب. وساقه مسلم[1] عن محمد بن حاتم وعبد الرحمن بن بشر، كلاهما عن بهز عن شعبة عن محمد بن عثمان وأبيه به... فسمى ابن عثمان.

والمحفوظ ما قاله البخاري: إن الحديث عن عمرو لا عن محمد.

قال مسلم[2]، والدارقطني[3]، والكلاباذي[4]، وغيرهم[5]: (المحفوظ عمرو بن عثمان) اهـ.

وقال النووي[6]: (اتفقوا على أنه وهم وغلط من شعبة، وأن صوابه: عمرو بن عثمان) اهـ.

ويرد على ما قاله النووي أن أبا حاتم[7] سئل عن الحديث من رواية عمرو بن عثمان، فقال: (روى هذا الحديث شعبة، فقال: محمد بن عثمان عن موسى بن طلحة. ومن النـــاس من يروي أنه أخوه، وإن كان لعمرو أخ فهو صحيـــح. ولا أدري له أخ أم لا) ؟ اهـــ.. . والصواب: قول الجمهور.

---

(١) الموضع المتقدّم من صحيحه (١/ ٤٣).

(٢) كما في: الإيمان لابن منده (١/ ٢٦٨)، والفتح (٣/ ٣١٢).

(٣) العلل (٦/ ١١٣).

(٤) رجال صحيح البخاري(٢/ ٥٤٦) ت/ ٨٥٧.

(٥) انظر: الإيمان لابن منده (١/ ٢٦٨)، وشرح النووي (١/ ١٧٢)، والفتح (١٣/ ٣١٢).

(٦) شرحه على مسلم (١/ ١٧٢).

(٧) كما في: العلل لابنه (٢/ ١٨١-١٨٢) رقم السؤال/ ٢٠٤٠.

ورواه: مسلم[1] عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن عمرو بن عثمان[2] عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب به، وفيه: أن أعرابياً عرض لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-وهو في سفر، فأخذ بخطام ناقته[3]-أو بزمامها[4]-، ثم قال: يا رسول الله-أو: يا محمد-، أخبرني بما يقربني من الجنة، وما يباعدني من النار. قال: فكف النبي-صلى الله عليه وسلم-ثم نظر في أصحابه، ثم قال: (**لَقَدْ وُفِّقَ-أَوْ لَقَدْ هُدِيَ-**). قال: (**كَيْفَ قُلْتَ**)؟ قال: فأعاد. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئَاً، وَتُقِيْمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ. دَعِ النَّاقَةَ**). وعمرو بن عثمان هو: ابن عبد الله بن موهب التيمي مولاهم. وموسى بن طلحة هو: ابن عبيد الله التيمي.

---

(١) في (باب: بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، من كتاب: الإيمان) ١/ ٤٢-٤٣ ورقمه/ ١٣.

(٢) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ١٧٩ ورقمه/ ٤٣٧)، وأبو نعيم في مستخرجه (١/ ١٠٧) ورقمه/ ٩٢، وابن منده في الإيمان (١/ ٢٦٥) إثر الحديث/ ١٢٣ من طرق عن عمرو بن عثمان به.

(٣) الخطام-بكسر الخاء المعجمة-: هو الذي يخطم به البعير، وهو أن يؤخذ حبل من ليف، أو شعر، أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقلد البعير، ثم يثني على مخطمه.

انظر: النهاية (باب: الخاء مع الطاء) ٢/ ٥٠، وشرح النووي على مسلم (١/ ١٧٢).

(٤) الزمام-بكسر الزاي-هو الذي يجعل في أنف البعير دقيقاً؛ ليقاد به. انظر: الموضعين نفسيهما، من المصدرين المتقدمين.

ورواه-أيضاً-: مسلم[١]، والطبراني في الكبير[٢] من طرق عن أبي الأحوص[٣] عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب به، بنحوه، دون الشاهد المتقدم، وفي آخره: فلما أدبر الرجل، قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إن تمسك بما أمر به دخل الجنة**)... وأبو إسحاق اسمه: عمرو بن عبد الله السبيعي، مدلس لم يصرح بالتحديث، ومختلط-كما تقدم-ولا يدرى متى سمع منه أبو الأحوص-واسمه: سلام ابن سليم الحنفي، قال الدار قطني[٤]: (يقال: إن أبا إسحاق لم يسمعه من موسى بن طلحة، وإنما سمعه من عمرو بن عثمان. قال ذلك: حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن زميله عن موسى بن طلحة. وزميله: عمرو ابن عثمان-والله أعلم-) اهـ.

١٤٠٣-[٢] عن أبي أيوب الأنصاري-رضي الله عنه-قال: كان النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يطوف بين الصفا، والمروة، فسقطت على

---

(١) في الموضع المتقدم من صحيحه (١/ ٤٣) عن يحيى بن يحيى التميمي وأبي بكر ابن أبي شيبة، كلاهما عن أبي الأحوص به.

(٢) (٤/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ٣٩٢٦ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثم ساقه عن محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ومحمد بن حيان المازني، كلاهما عن أبي الوليد، ثم ساقه عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني، جميعاً عن أبي الأحوص به... والحماني متهم بسرقة الحديث-كما تقدّم-. والحديث ورد من غير طريقه.

(٣) وكذا رواه من طريق أبي الأحوص: ابن منده في الإيمان (١/ ٢٦٨) ورقمه/ ١٢٧.

(٤) العلل (٦/ ١١٤).

لحيته ريشة، فابتدر إليها، فأخذها من لحيته، فقال له النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (نَزَعَ اللهُ عَنْكَ مَا تَكْرَه).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن ماهرام الأيذجي عن عبد القدوس بن محمد العطار عن نائل بن نجيح عن فطر بن خليفة عن حبيب ابن أبي ثابت عنه به... وهذا إسناد ضعيف، لا يصح؛ فيه علل أربع، الأولى: أحمد بن ماهرام-شيخ الطبراني-وتقدم أني لا أعلم حاله جرحاً، وتعديلاً. والثانية: نائل بن نجيح هو: أبو سهل البصري، قال أبو حاتم[٢]: (مجهول)، وقال-مرة-[٣]: (شيخ)، وقال ابن حبان[٤]: (شيخ يروى عن الثوري المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد)، وضعفه: العقيلي[٥]، والدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، وغيرهم.

---

(١) (٤/ ١٧٢) ورقمه/ ٤٠٤٨.
(٢) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٨) ت/ ٦٣٧٥.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٥١٢) ت/ ٢٣٤٨.
(٤) المجروحين (٣/ ٦١).
(٥) الضعفاء (٤/ ٣١٣-٣١٤) ت/ ١٩١٤.
(٦) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٩).
(٧) الضعفاء (٣/ ١٥٥) ت/ ٣٤٩٦.
(٨) الديوان (ص/ ٤٠٨) ت/ ٤٣٤٧.
(٩) التقريب (ص/ ٩٩٧) ت/ ٧١٣٩.

والثالثة: حبيب بن أبي ثابت، مدلس مكثر[1]، و لم يصرح بالتحديث من أبي أيوب؛ لأنه لم يسمع منه[2]، وحديثه عنه منقطع، وهذه العلة الرابعة.

والحديث ضعيف؛ لما تقدم، و لم أر له طرقاً أخرى، ولا شواهد-والله أعلم-.

١٤٠٤-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-: (**يَرحَمُكَ اللهُ، أَبَا أَيُّوب**)-يعني: الأنصاري، في في قصة فيها طول-.

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[3] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ جداً، وبقية رجاله ثقات) اهـ... وفي الإسناد ثلاث علل، الأولى: عمران هو: ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فيه جهالة. والثانية: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف-كما أشار إليه الهيثمي-. والثالثة: الحكم هو: ابن عتيبة،

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٧) ت/ ٦٩، والتبيين (ص/ ١٩-٢٠) ت/ ١٠.

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٨) ت/ ٤٧، وجامع التحصيل (ص/ ١٥٨) ت/ ١١٧، ومجمع الزوائد (٩/ ٣٢٣).

(٣) (١١/ ٣٠٣-٣٠٤) ورقمه/ ١٢٠٦٨.

(٤) (٦/ ١٥٣).

وهو مدلس، و لم يصرح بالتحديث. ذكر أهل العلم أنه سمع من مقسم بن بجرة خمسة أحاديث، ليس هذا منها[(١)] -وتقدموا جميعاً-.

والحديث: ضعيف، لا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد بلفظه.

✧وتقدم[(٢)] من حديث سهل بن سعد يرفعه: **(اللهم اغفر للصحابة)**، وهو حديث حسن لغيره. وأبو أيوب واحد من الصحابة- رضي الله عنهم-.

✧وتقدم[(٣)] في فضائله: ما رواه الطبراني في الكبير من حديث عبادة ابن الصامت أن أبا أيوب ممن يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-... وهو حديث لم يصح من حيث الإسناد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث. أحدها متفق عليه. وحديثان ضعيفان.

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.

(٢) ورقمه/ ٦٤.

(٣) في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٤٨.

۞ القسم الواحد والستون:

ما ورد في فضائل خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي -رضي الله عنه-

١٤٠٥-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: أمر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بالصدقة، فقيل[١]: مَنَعَ ابنُ جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(مَا يَنْقِمُ[٢] ابْنُ جَمِيْلٍ[٣] إلاَّ أَنَّهُ كَانَ فَقِيْراً، فَأَغْنَاهُ اللهُ، وَرَسُوْلُهُ[٤]. وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُوْنَ خَالِداً، قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ[٥]، وَأَعْتُدَهُ[٦] فِي سَبِيْلِ اللهِ.**

---

(١) القائل هو: عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.-انظر: صحيح مسلم (٢/ ٦٧٦)، وشرح السنة (٦/ ٣٣)، والمحلى (٥/ ٢٣٧)، والفتح (٣/ ٣٩٠).

(٢) -بكسر القاف، وفتحها، والكسر أفصح-أي: ما ينكر، ويكره بعد أن أغناه الله، وفيه التعريض بكفران النعم، وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الإحسان.

-انظر: المشارق (٢/ ٢٤)، وشرح النووي (٧/ ٥٦)، والفتح (٣/ ٣٩٠).

(٣) قيل: اسمه عبد الله، وقيل: حميد، وقيل: لم يعرف اسمه. وقيل غير ذلك. قال الحافظ: (ووقع في رواية ابن جريج: أبو جهم بن حذيفة، بدل: ابن جميل، وهو خطأ) اهـ. وحكى بعض أهل العلم أنه كان منافقاً ثم تاب بعد ذلك.

-انظر: الإصابة (١/ ٣٥٦) ت/ ١٨٣٥، و(٢/ ٢٩٠) ت/ ٤٥٩٢، والفتح (٣/ ٣٩٠).

(٤) وفيه دليل على أن مانع الصدقة إذا لم يكن ممتنعاً بقتال وقوة سلاح، فإنها تستخرج منه، ولا يعاقب عليه. وإنما كان قتال أبي بكر مانعي الزكاة؛ لأنهم امتنعوا عن أدائها، واعترضوا دونها بالسلاح. قاله الخطابي في شرحه لأبي داود (٢/ ٢٧٣).

(٥) -بمهملات-: جمع درع الحديد.-انظر: النهاية (باب: الدال مع الراء) ٢/ ١١٤، وشرح السيوطي على سنن النسائي (٥/ ٣٣).

(٦) -بضم المثناة-: جمع عتد-بفتحتين-. ووقع في مسلم، وغيره: (وأعتاده)، وهو جمعه-أيضاً-، وهي: ما يعده الرجل للحرب من الدواب، والسلاح. وقيل: الخيل بخاصة.
=

وَأَمَّا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلب فَعَمُّ رَسُوْلِ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا)[١].

هذا الحديث رواه: البخاري[٢]-عن أبي اليمان (واسمه: الحكم بن نافع)-وهذا لفظه-، والنسائي[٣] عن عمران بن بكار عن علي بن عياش،

ومال بعض أهل العلم أنها مصحفة عن: (وأعبده)، والأول هو المشهور من حيث الراوية-والله أعلم-.

وتأويل الكلام من أوجه، منها: أن خالداً طولب بالزكاة من أثمان الأدرع، والعتاد على أنها كانت عنده للتجارة، فأخبر النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه لا زكاة عليه فيها إذ قد جعلها حبساً في سبيل الله. أو أنه-صلى الله عليه وسلم-اعتذر له، وأنه لا يمكن أن يمنع الزكاة المفروضة-إن كانت كذلك-، وهو الذي قد تطوع بحبس أدرعه، وأعتاده في سبيل الله.

-انظر: شرح الخطابي على أبي داود (٢/ ٢٧٣-٢٧٤)، وشرح السنة (٦/ ٣٤)، والفتح (٣/ ٣٩٠، ٣٩٢)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤١٠-٤١١)، والتطريف (ص/ ٦١-٦٢).

(١) اختلف أهل العلم في تأويل هذا اللفظ، والذي تطمئن إليه النفس: أنه-صلى الله عليه وسلم-تركها له، وتحملها عنه، وسمى ذلك صدقة تجوزاً، وتسامحاً في اللفظ، ويدل على هذا ما وقع في رواية مسلم بلفظ: (وأما العباس فهي عليّ، ومثلها معها) اهـ. وذهب بعض أهل العلم إلى أن هذه الصدقة التي منعها المذكورون صدقة تطوع، وهو الأليق بالقصة؛ لما علم من حال الصحابة-رضي الله عنهم-من تمام العلم، والعمل.

-انظر: المعرفة ليعقوب (١/ ٥٠٠-٥٠٢)، وشرح الخطابي (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، وصحيح ابن خزيمة (٤/ ٤٩)، وشرح السنة (٦/ ٣٤-٣٥)، وشرح النووي (٧/ ٥٧)، والفتح وتعليق الشيخ ابن باز عليه (٣/ ٣٩٠-٣٩١).

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: قول الله-تعالى-:{وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله } ٣/ ٣٨٨ ورقمه/ ١٤٦٨، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٦/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ١٥٧٨.

(٣) في (كتاب: الزكاة، باب: إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق) ٥/ ٣٨٨-٣٨٩ ورقمه/ ٢٤٦٤.

كلاهما عن شعيب (وهو: ابن أبي حمزة)[١]، ورواه: مسلم[٢] عن زهير بن حرب، والإمام أحمد[٣]، كلاهما عن علي بن حفص، وأبو داود[٤] عن الحسن بن الصباح، والترمذي[٥] عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن شبابة (هو: ابن سوار)، كلاهما عن ورقاء (هو: ابن عمر اليشكري)[٦]، ورواه: النسائي[٧] عن أحمد بن حفص عن أبيه عن إبراهيم ابن طهمان[٨] عن موسى (يعني: ابن عقبة)[٩]، ثلاثتهم (شعيب، وورقاء،

---

(١) وكذا رواه: ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٤٨) ورقمه/ ٢٣٣٠، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٦٤)، كلاهما من طريق شعيب به.

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: في تقديم الزكاة ومنعها) ٢/ ٦٧٦-٦٧٧ ورقمه/ ٩٨٣.

(٣) (١٤/ ٣٨-٣٩) ورقمه/ ٨٢٨٤، وهو في الفضائل له (٢/ ٩٢٩) ورقمه/ ١٧٧٨، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١١).

(٤) في (كتاب: الزكاة، باب: في تعجيل الزكاة) ٢/ ٢٧٣-٢٧٥ ورقمه/ ١٦٢٣، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٦٣).

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب العباس بن عبد المطلب) ٥/ ٦١١ ورقمه/ ٣٧٦١.

(٦) وكذا رواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٣٨) ورقمه/ ١٨٠٥، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨/ ٦٧ ورقمه/ ٣٢٧٣)، والدار قطني في سننه (٢/ ١٢٣)، وأبو نعيم في المستخرج (٣/ ٦١) ورقمه/ ٢٢٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١١)، وَ (٦/ ١٦٣-١٦٤)، وابن عساكر في تأريخه (٢٦/ ٣١٢)، كلهم من طرق عن ورقاء به.

(٧) في الموضع المتقدم من سننه (٥/ ٣٤) ورقمه/ ٢٤٦٥.

(٨) والحديث في مشيخته (ص/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ٢٣.

(٩) وكذا رواه: ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٤٨) ورقمه/ ٢٣٢٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٦٤) بسنديهما عن موسى بن عقبة به.

وموسى) عن أبي الزناد (هو: عبد الله بن ذكوان)[1] عن الأعرج (وهو: عبد الرحمن بن هرمز) عن أبي هريرة به... وليس للترمذي فيه إلاّ ما ورد في العباس فحسب. وللنسائي من حديث شعيب قال: حدثني أبو الزناد مما حدثه عبد الرحمن الأعرج مما ذكر أنه سمع أبا هريرة قال: وقال عمر: أمر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بصدقة، فذكر الحديث.

قال الحافظ[2]: (والمحفوظ أنه من مسند أبي هريرة، وإنما جرى لعمر فيه ذكر فقط) اهـ.

وقال مسلم في حديثه: **(وأعتاده)**، و: **(وأما العباس فهي عليّ، ومثلها معها)**، ثم زاد: ثم قال: **(يا عمر، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه)** اهـ، ونحوه لفظ أبي داود، والإمام أحمد، غير أنه لم يذكر الأعتاد.

والحديث سكت أبو داود السجستاني عنه عقب إخراجه له، وقال أبو عيسى الترمذي عقبه: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلاّ من هذا الوجه) اهـ.

وعلمت أن الحديث جاء عن أبي الزناد من ستة طرق أخرى.

---

(١) وكذا رواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٠١) عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه، و(١/ ٥٠١-٥٠٢) عن يحيى (وهو: ابن يحيى التميمي) عن ابن أبي الزناد، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/ ٤٦٣) ورقمه/ ٢٦٨، وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٣٠) ورقمه/ ١٧٨٠، والدار قطني في سننه (٢/ ١٢٣) بسنده عن ابن إسحاق، وابن عساكر في تأريخه (١٦/ ٢٤٦) بسنده عن داود بن عمرو، كلهم عن أبي الزناد به... وهو لبعضهم مختصرا.

(٢) الفتح (٣/ ٣٩٠).

وأورده محمد ناصر الدين الألباني في صحيحي سنن أبي داود[١]، والترمذي[٢].

١٤٠٦-[٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قال: (.. **حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْه**)-يعني: خالد بن الوليد-في نعيه-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-لبعض شهداء مؤتة[٣].

رواه: البخاري[٤]-واللفظ له-، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في المعجم

---

(١) (١/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ١٤٢٩.

(٢) (٣/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٩٦٠.

(٣)-بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها-موضع من أرض الشأم، شرقي الديار الأردنية، على مسيرة أحد عشر كيلاً جنوب الكرك.-انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١١٧٢)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٢٣٧).

ومعركة مؤتة لاقى المسلمون فيها جيش الروم، وحوادثها مبثوثة في كتب السير، والتأريخ.

-انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٣٧٣)، وما بعدها، والسير (السيرة النبوية) ٢/ ١١٨، وما بعدها.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب خالد بن الوليد-رضي الله عنه-)٧/ ١٢٦-١٢٧ ورقمه/ ٣٧٥٧، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة مؤتة من أرض الشام)٧/ ٥٨٥ ورقمه/ ٤٢٦٢ عن أحمد بن واقد (وهو: أحمد بن عبد الملك الحراني) عن حماد بن زيد عن أيوب به.

(٥) (٧/ ٢٠٠-٢٠١) ورقمه/ ٤١٨٩ عن عبيد الله بن عمر القواريري عن حماد به، بنحوه. ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٥٤).

الكبير[١]، ثلاثتهم من طرق عن أيوب[٢] عن حميد بن هلال عن أنس به... ولأبي يعلى: (... **حتى أخذ الراية بعد سيف من سيـــوف الله- خالد بن الوليد-**)، وللطبراني: (**فأخذ اللواء خالد بن الوليد، وهو سيف من سيوف الله**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني-وحده، ولم يذكر أبا يعلى-، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـــ، وهو كما قال إلاّ أنه وهم إذ عدّه في الزوائد، وهو في البخاري-كما تقدم-.

١٤٠٧-[٣] عن عبد الله بن جعفر-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (... **ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ،- خَالِدُ بنُ الوَلِيْد-، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْه**).

---

(١) (٢/ ١٠٥) ورقمه/ ١٤٥٩ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب به. ثم أورده (٤/ ١٠٣) ورقمه/ ٣٨٠٠ عن عبد الرزاق به، ولم يذكر فيه حميد بن هلال! وهو كذلك في المصنف لعبد الرزاق (٣/ ٣٩٠-٣٩١) ورقمه/ ٦٠٥٧، ومن طريقه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٨)، وقال: (هذا حديث عال صحيح غريب من حديث أيوب، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٣/ ٢٩٨) بأن أيوب لم يسمع من أنس، وهو كما قال له رؤية، ولم يسمع منه (انظر: جامع التحصيل ص/ ١٤٨ ت/ ٥٤).

(٢) الحديث من طريق أيوب رواه-أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٤/ ٣٦٦) بسنده عنه به.

(٣) (٩/ ٣٤٩).

رواه: الإمام أحمد[١]-ومن طريقه: الطبراني في الكبير[٢]-، ورواه: البزار[٣] عن محمد بن المثنى، كلاهما (الإمام أحمد، وابن المثنى) عن وهب ابن جرير[٤] عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر به، في حديث طويل، وهو مختصر عند البزار، وقال: (وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-إلاّ عبد الله بن جعفر) اهـ. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه إليهما-: (ورجالهما رجال الصحيح)، وأورده في موضع آخر[٦]، وعزاه إلى الطبراني وحده، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد بن حنبل، وهو إمام ثبت) اهـ، وهو كما قال. وصححه الحاكم[٧]، ووافقه الذهبي، وهو على شرط مسلم. وجرير-في الإسناد-

---

(١) (٣/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ١٧٥٠.

(٢) (٢/ ١٠٥) ورقمه/ ١٤٦١، وَ(٤/ ١٠٣) ورقمه/ ٣٧٩٩ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به. ومن طريق الإمام أحمد رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٨). ورواه من طريق الإمام أحمد-أيضاً-، والطبراني: الضياء في المختارة(٩/ ١٦١-١٦٢) ورقمه/ ١٣٧، و(٩/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٣٩.

(٣) (٦/ ٢١٦) ورقمه/ ٢٢٥٧.

(٤) الحديث من طريق وهب بن جرير رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٦-٣٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٢٥) ورقمه/ ٦٩٥، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٨٠) ورقمه/ ٨٦٠٤، والبغوي في المعجم(٢/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/ ٥٨٤.

(٥) (٦/ ١٥٧).

(٦) (٩/ ٣٤٩).

(٧) المستدرك (٣/ ٢٩٨).

هو: ابن حازم، ومحمد هو: ابن عبد الله بن أبي يعقوب، والحسن بن سعد هو: الهاشمي مولاهم.

١٤٠٨-[٤] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**نِعْمَ عَبْدُ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيْدِ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ**).

رواه: الترمذي[١] بسنده عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة به... وقال: (هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعاً من أبي هريرة، وهو عندي حديث مرسل) اهـ، وهو كما قال، قال ابن الجنيد[٢]: (زيد بن أسلم عن جابر مرسل... وعن أبي هريرة مرسل).

ورواه البزار[٣]عن عبدالله بن شبيب عن إسحاق بن محمد الفروي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة به، بلفظ: (**خالد سيف من سيوف الله**)... وقال-عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلاّ من هذا الوجه، ولا رواه عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد إلاّ أسامة، ولا عن أسامة إلاّ إسحاق بن محمد، ولم نسمعه إلاّ من عبدالله بن شبيب...)اهـ.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لخالد-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٤٦ ورقمه/ ٣٨٤٦ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن الليث (وهو: ابن سعد) عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به.

(٢) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٦٤) ت/ ٩٧، وانظر: جامع التحصيل (ص/ ١٧٨) ت/ ٢١١.

(٣) [١٤٣/ أ] كوبريللّي.

وهذا إسناد لا يُفرح به؛ لأن ابن شبيب-وهو: أبو سعيد الربعي-واه، يسرق الأخبار ويقلبها. وشيخه كفّ وساء حفظه، وأسامة ضعيف-وتقدموا جميعاً-.

ورواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة عن أبي هريرة به، بلفظ: (**نعم عبد الله هذا**)-يعني: خالد بن الوليد-، و لم يقل فيه: (**سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله**)... وكذا ورد في السند: إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة، ومثله في إتحاف المهرة[٢]، وإطراف المسند[٣]، والصواب: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، وقد ينسب إلى جده الثاني[٤]، قال البخاري[٥]: (يتكلمون فيه، وفيه نظر)، وقال ابن حبان[٦]: (منكر الحديث)، ووثقه أبو زرعة[٧]، وقال

---

(١) (١٤/ ٣٣٦) ورقمه/ ٨٧٢٠ عن مكي (هو: ابن إبراهيم) عن هاشم بن هاشم عن إسحاق به.

(٢) (١٤/ ٣٩٦) رقم/ ١٧٨٦١.

(٣) (٧/ ١٣٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦) ت/ ٧٨٧، وثقات ابن حبان (٤/ ٢٤)، والتذكرة (١/ ٩٥) ت/ ٣٥٠.

وقد ينسب إلى جده الأول، فيقال: (إسحاق بن الحارث)، كما في: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٨٤) ت/ ١٢٢٨، والمجروحين (١/ ١٣٣)، ولا يقول: إسحاق بن الحارث بن عبد الله إلاّ مَنْ وهم، وقلب نسبه-والله أعلم-.

(٥) الضعفاء الصغير (ص/ ٣٦) ت/ ٢٢.

(٦) المجروحين (١/ ١٣٣).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٧) ت/ ٧٨٧.

النسائي[١]: (ليس به بأس)، وقال الحافظ[٢]: (صدوق) اهـ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، قاله أبو حاتم[٣].

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة -رضي الله عنه-... رواها: ابن أبي شيبة في المصنف[٤]، وفي المسند[٥] عن يزيد بن هارون عن أبي معشر، ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٦] بسنده عن عبد الواحد بن أبي عون، كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به، بنحو حديث إسحاق بن عبد الله، مطولاً... وأبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف، اسّنَّ واختلط. تابعه: عبد الواحد بن أبي عون، ضعفه غير واحد[٧]، وقال ابن حجر[٨]: (صدوق يخطئ). والمقبري تغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه هذان. والحديث: حسن لغيره، من طرق عدة.

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٤٤٢).
(٢) التقريب (ص/ ١٣٠) ت/ ٣٦٩.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦-٢٢٧).
(٤) (٧/ ٥٢٥) ورقمها/ ٢.
(٥) كما في: المطالب العالية (٩/ ٣٠٥-٣٠٦) رقم/ ٤٤٣٩.
(٦) (٢/ ٩٢٧) ورقمه/ ٢٣٩٠-الوطن-.
(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣)ت/ ١١٨، والثقات لابن حبان (٧/ ١٢٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٤٦) ت/ ٣٠٩، والتهذيب (٦/ ٤٣٨).
(٨) التقريب (ص/ ٦٣١) ت/ ٤٢٧٤.

١٤٠٩-[٥] عن أبي عبيدة بن الجراح-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يقول: (**خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ-عَزَّوَجَلَّ-، وَنِعْمَ فَتَى العَشِيْرَةِ**).

رواه: الإمام أحمد[1] بسنده عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي عبيدة به، مطولا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح إلاّ أنّ عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة) اهـ. وهو كما قال، وعبدالملك مدلس-أيضاً-، ولم يذكر سماعاً؛ فالإسناد: ضعيف.

وللمتن شواهد كحديث أنس بن مالك عند البخاري في صحيحه، وأبي بكر، وأبي عبيدة هو بها: حسن لغيره.

١٤١٠-[٦] عن أبي بكر-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يقول: (**نِعْمَ عَبْدُ اللهِ، وَأَخُو العَشِيْرَةِ: خَالِدُ بنُ الوَلِيْدِ، وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، سَلَّهُ[3] اللهُ-عَزَّوَجَلَّ-عَلَى الكُفَّارِ، وَالْمُنَافِقِيْنَ**).

---

(١) (٢٨/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ١٦٨٢٣ عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة به.

(٢) (٩/ ٣٤٨-٣٤٩).

(٣) أي: جعله مغيراً عليهم، معانا.

-انظر: غريب الحديث للخطابي (٣/ ٦٤)، والنهاية (باب: السين مع اللام) ٢/ ٣٩٢.

رواه: الإمام أحمد[١] عن علي بن عياش، والطبراني في الكبير[٢] عن الحسين بن إسحاق التستري عن علي بن بحر، كلاهما عن الوليد بن مسلم[٣] حدثني وحشي[٤] بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده عن أبي بكر به... وليس للطبراني فيه: (**سله الله على الكفار، والمنافقين**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليهما، ثم قال: (ورجالهما ثقات) اهـ. ووحشي بن حرب-الحفيد-لين. وأما أبوه، فتقدم فيه قول صالح جزرة، ولم يرو عنه غير ابنه، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته، وهو معروف بالتسامح.

وقال البزار في مسنده[٦]: وروى وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده عن أبي بكر عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أنه قال: (**خالد ابن الوليد سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله**). قال: (وأبو وحشي لا نعلم حدث عنه

---

(١) (١/ ٢١٦) ورقمه/ ٤٣. وهو في الفضائل (٢/ ٨١٥-٨١٦) ورقمه/ ١٤٨٠ سنداً، ومتنا.

(٢) (٤/ ١٠٣) ورقمه/ ٣٧٩٨.

(٣) الحديث من طريق الوليد بن مسلم رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤١٨-٤١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٢٥-٢٦) ورقمه/ ٦٩٦، والمروزي في مسند أبي بكر (ص/ ١٧١-١٧٢) ورقمه/ ١٣٨، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩٢٦) ورقمه/ ٢٣٨٧ -الوطن-، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٨)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٣/ ٢٩٨) عنه.

(٤) بفتح أوله، وسكون المهملة، ثم معجمة. قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٣٥) ت/ ٧٤٤٩.

(٥) (٩/ ٣٤٨).

(٦) (١/ ١٦١) ورقمه/ ٨٣.

إلاّ ابنه، وعنده أحاديث مناكير، لم يروها غيره، وهو مجهول في الرواية، وإن كان معروفاً في النسب) اهـ؛ فالإسناد: ضعيف. ولا يلزم من قول الهيثمي المتقدم صحته. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد[١]: (إسناده صحيح) اهـ، وهذا تساهل بيّن.

وهكذا روى علي بن بحر، وابن عياش، وغيرهما الحديث عن الوليد ابن مسلم. ورواه: إسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري عن الوليد به، ولم يذكر فيه أبا بكر، رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب[٢] بسنده عنه به.

ولقوله في الحديث: (**نعم عبد الله، وأخو العشيرة**) شاهد صحيح من حديث أبي عبيدة-رضي الله عنه-هو به: حسن لغيره. ولقوله: (**نعم عبدالله**) شاهد منقطع عند الترمذي، والإمام أحمد من حديث أبي هريرة، وهو بمجموعها وما قبلها: حسن لغيره. ولقوله: (**سله الله على الكفار**) شاهد من حديث ابن أبي أوفى، الأشبه أن الصحيح فيه الإرسال، فيتقوى اللفظ من طريقيه، فهو حسن لغيره-أيضاً-وأما قوله: (**إنّ خالد سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله**) فصحّ من غير وجه.

١٤١١-[٧] عن قيس بن أبي حازم-رحمه الله-قال: أُخبرت أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قال: (**لاَ تَسُبُّوا خَالِدَاً؛ فإنه سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، سَلَّهُ اللهُ عَلَى الكُفَّار**).

---

(١) (١/ ٤٥) رقم/ ٤٣.
(٢) (١/ ٤٠٨).

رواه: أبو يعلى[١] عن سريج عن يحيى عن إسماعيل[٢] عن قيس به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم قال: (ولم يُسمِّ الصحابي، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال في أن قيساً لم يسم شيخه، ولكن شيخه قد يكون صحابياً، وقد لا يكون. ومرسله صححه الحافظ في المطالب العالية[٤]، ولعله قصد تصحيح السند إلى قيس.

وقيس تابعي[٥]. وحديثه هذا يجرى مجرى المراسيل. والمراسيل من الأنواع الضعيفة عند المحدثين. ولكن ورد الحديث موصولاً من طرق أخرى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وهو بها: حسن لغيره. فهو مرسل صحيح الإسناد. وسريج هو: ابن يونس، ويحيى هو: ابن زكريا، وإسماعيل هو: ابن خالد.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٦] عن ابن الفضيل عن نيار عن قيس به، مرسلاً... وابن الفضيل هو: محمد، ونيار لم أعرفه[٧].

---

(١) (١٣/ ١٤٣-١٤٤) ورقمه/ ٧١٨٨.

(٢) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨١٥) ورقمه/ ١٤٧٩ عن يحيى بن زكريا به. وكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٣٩٥) عن يعلى ومحمد ابني عبيد وَعبد الله بن نمير قالوا: حدثنا إسماعيل به.

(٣) (٩/ ٣٥٠).

(٤) (٩/ ٣٠٦) ورقمه/ ٤٤٤٠.

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٧٠).

(٦) (٧/ ٥٢٥) ورقمه/ ١.

(٧) وانظر: السير (١/ ٣٧٣-٣٧٤).

✧وتقدم في هذا: ما رواه الطبراني في الكبير، وفي الصغير، والبزار من حديث عبد الله بن أبي أوفى-رضي الله عنه-ينميه: (**لا تؤذوا خالداً؛ فإنه سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، صبه الله على الكفار**)... والصواب فيه: الإرسال، وهو حسن لغيره بشواهده[1].

١٤١٢-[٨] عن عمرو بن العاص-رضي الله عنه-قال: (**مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، وَبِخَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ مُنْذُ أَسْلَمْنَا**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن محمد بن ياسر الدمشقي عن هشام ابن عمار عن الوليد مسلم: حدثنا أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن جبار بن أبي جبلة عن عمرو بن العاص به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن العاص إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عمار). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، والكبير[4]، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـــ.

وهشام بن عمار هو: أبو الوليد الدمشقي، صدوق إلاّ أنّ علته أنه صار يتلقن؛ لكبر سنّه، وحديث القدماء عنه أصح. والراوي عنه: محمد ابن ياسر الدمشقي، لم أقف على ترجمة له، وليس ممن يذكر في قدماء

(١) تقدم برقم/ ١٥٠.
(٢) (٧/ ٤٣٩-٤٤٠) ورقمه/ ٦٨٥٥.
(٣) (٩/ ٣٥٠).
(٤) أحاديث عمرو بن العاص-رضي الله عنه-من المعجم الكبير لا زالت في حكم المفقود.

أصحابه. وفي السند: جبار بن أبي جبلة، لم أقف على ترجمته-أيضاً-؛ فالحديث ضعيف، ومما ينكر على هشام بن عمار[1]، ولا أعرف له متابعاً، ولا لمتن حديثه شاهدا.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة إلاّ واحداً. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وأحدها انفرد به البخاري-. وخمسة أحاديث حسنة لغيرها. وحديث ضعيف-والله أعلم-.

(١) انظر: الميزان (٥/ ٤٢٧) ت/ ٩٢٣٤.

❁ القسم الثاني والستون:

ما ورد في فضائل خباب بن الأرتّ بن جندلة التميمي-رضي الله عنه-

✧عن خباب بن الأرت-رضي الله عنه-قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا[1] رسول الله – صلى الله عليه وسلم-مع صهيب وبلال، وعمار، وخباب، قاعداً في ناس من الضعفاء، من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي –صلى الله عليه وسلم – حقروهم، فأتوه، فخلوا به، وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك، فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد... فذكر كلاماً، ثم قال: فنزل جبرائيل، فقال: ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ﴾[2]... ثم قال: ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾[3]. قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام، وتركنا، فأنزل الله: ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً ﴾[4]، ثم ضرب لهم مثل

---

(١) هكذا في الرواية.

(٢) الآية: (٥٢)، من سورة: الأنعام.

(٣) من الآية: (٥٤)، من السورة ذاتها.

(٤) الآية: (٢٨)، من سورة: الكهف.

الرجلين، ومثل الحياة الدنيا[١]. قال خباب: فكنا نقعد مع النبي —صلى الله عليه وسلم — فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا، وتركناه حتى يقوم.

هذا الحديث رواه: ابن ماجه، وغيره، وهو حديث منكر–وتقدمت دراسته–[٢].

---

(١)انظر: الآيات: (٣٢–٤٥)، من السورة ذاتها.

(٢) في فضائل: صهيب، وبلال، وعمار، وغيرهم، ورقمه/ ٧٤٧.

❁ القسم الثالث والستون:

ما ورد في فضائل خريم بن فاتك الأسدي -رضي الله عنه-

١٤١٣-[١] عن خريم[١] بن فاتك-رضي الله عنه-قال: قال لي رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا خُرَيْمُ لَوْ لاَ خَلَّتَان فِيْك**). قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: (**إِسْبَالُكَ إِزَارَكَ، وَارْخَاؤُكَ شَعْرَك**).

رواه: الإمام أحمد[٢] عن يحيى بن آدم-واللفظ له-، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبد العزيز عن أحمد بن يونس، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، ورواه: الإمام أحمد[٤]-أيضاً-عن عبد الرزاق عن معمر، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]-أيضاً-عن محمد بن العباس المؤدب عن عبد الله بن صالح العجلي عن إسرائيل، ورواه-أيضاً-[٦] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن يحيى الحماني عن قيس بن الربيع، أربعتهم (أبو بكر ابن عياش، ومعمر، وإسرائيل، وقيس) عن أبي إسحاق، وقرن الطبراني به في حديثه عن محمد بن عبد الله الحضرمي: أبا حصين، ورواه: الطبراني في الكبير[٧]-أيضاً-عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن يحيى بن إبراهيم بن

---

(١) أوله خاء معجمة مضمومة، ثم راء مفتوحة.-الإكمال (٣/ ١٣٢).

(٢) (٤/ ٣٢٢، ٣٤٥).

(٣) (٤/ ٢٠٨) ورقمه/ ٤١٥٧، بنحوه، أخصر منه.

(٤) (٤/ ٣٢١)، بنحوه، بزيادة فيه.

(٥) (٤/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ٤١٥٦، بنحوه، بزيادة.

(٦) (٤/ ٢٠٨) ورقمه/ ٤١٥٨.

(٧) (٤/ ٢٠٨) ورقمه/ ٤١٥٩، بنحو حديثه عن علي بن عبد العزيز.

محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي عن أبيه عن جده، ورواه[١]: عن الحضرمي-أيضاً-عن الحسين بن منصور الرقي عن أبي الجواب[٢] عن عمار بن رزيق، كلاهما عن الأعمش، ثلاثتهم (أبو إسحاق، وأبو حصين، والأعمش) عن شمر بن عطية، ورواه-أيضاً-في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] عن حاجب بن أركن الفرغاني، وفي الصغير[٥] عن الفضل بن محمد أبي معشر الحراني، كلاهما عن أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل[٦] الحراني عن يونس بن بكير عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم ابن فاتك، كلاهما (شمر، وأيمن) عن خريم بن فاتك به... وللإمام أحمد عن عبد الرزاق: قال خريم: لا جرم، والله لا أفعل. وللطبراني عن محمد بن العباس مثله، وزاد: فجز شعره، ورفع إزاره. وله نحوه-أيضاً-في حديثه عن حاجب بن أركين الفرغاني، والفضل بن محمد الشعراني.

وظاهر فيما تقدم أن الحديث رواه عن شمر بن عطية عن خريم: أبو إسحاق، وقُرِن به مرة أبو حصين، فهذان اثنان، ثالثهم الأعمش... فأما طريق أبي إسحاق-وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي-فرواها عنه أبو بكر ابن عياش، ومعمر، وإسرائيل. وأبو إسحاق اختلط بأخرة، وسماع أبي

---

(١) (٤/ ٢٠٨) ورقمه/ ٤١٦٠، بنحوه.

(٢) يعني: الأحوص بن جواب.

(٣) (٤/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمه/ ٤١٦١، بنحوه، وله زيادة فيه.

(٤) (٤/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٣٥٣٠، وقال-عقبه-: (لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلاّ المسعودي، تفرد به يونس بن بكير).

(٥) (١/ ٢٧٥) ورقمه/ ٧٣٤، وله فيه نحو قوله في الأوسط، مختصرا.

(٦) ووقع في المعجم الصغير: (الفضل)!

بكر بن عياش منه ليس بذاك القوي[١]. ولا أدري متى سمع معمر من أبي إسحاق. وإسرائيل هو: ابن يونس، سماعه من جده بأخرة، وفي السند إليه: محمد بن العباس المؤدب، و لم أقف على ترجمة له. والسبيعي مدلس- أيضاً-، ولا أعلمه صرح بالتحديث.

وأما طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق وَ أبي حصين-جميعاً-، فقيس تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، فاطُّرِح حديثه. حدث به عنه يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث. وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي، وهو مدلس، لم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-، كمن قرن به.

وأما طريق الأعمش عن شمر بن عطية، ففي الوجه الأول عنه: إبراهيم ابن محمد المسعودي لم أقف على ترجمة له. وفي الآخر: الحسين بن منصور الرقي، روى عنه أكثر من واحد[٢]، وترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]-و لم يتابع في ما أعلم-[٦].

---

(١) انظر: العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٥).
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٤٨٦) ت/ ١٣٤٣.
(٣) التأريخ الكبير (٢/ ٣٩٢) ت/ ٢٨٩٠.
(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٦٥) ت/ ٢٩٧.
(٥) (٨/ ١٨٦).
(٦) وانظر: تأريخ بغداد (٨/ ١١١) ت/ ٤٢٣١.

والطريقان تعضد إحداهما الأخرى؛ فيرتقي الحديث من طريق الأعمش إلى درجة: الحسن لغيره، وهو كذلك-أيضاً-من الطريق المتقدمة-طريق أبي إسحاق-.

وأما طريق أيمن بن خريم عن أبيه، ففيها: عبد الملك بن عمير، وهو اللخمي، مدلس مكثر، ولم يصرح بالتحديث. واختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه المسعودي-وهو: عبد الرحمن بن عبد الله-، وقد اختلط المسعودي كشيخه، بعد قدومه بغداد، ولا يدرى متى سمع منه يونس بن بكير، وفيه ضعف[1]. حدث به عنه: أحمد بن عبد الرحمن الحراني، فإن يكن: الكُزبراني وإلا فلم أعرفه، والكزبراني ترجم له ابن أبي حاتم[2]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، والفضل بن محمد-شيخ الطبراني-في هذا الوجه، لم أقف على ترجمة له. وتابعه حاجب بن أركون، وهو حاجب ابن مالك بن أركين[هكذا]، وثقه الخطيب[3]. والطريق صالحة للإنجبار بما تقدمها، وهي: حسنة لغيرها-إن شاء الله-.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن قانع في المعجم[4] بسنده عن حماد بن خالد، ورواه: البخاري في التأريخ الكبير[5] معلقاً عن أبي نعيم، كلاهما عن هشام بن سعد عن قيس بن بشر عن أبيه عن ابن الحنظلية به،

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٢٢)، وَ(٩/ ٤٠٨).

(٢) الجرح(٢/ ٦٠)ت/ ٩٢.

(٣) تأريخ بغداد(٨/ ٢٧١)ت/ ٤٣٦٨.

(٤) (١/ ٢٦٨).

(٥) (٣/ ٢٢٥).

بنحوه... وقيس بن بشر هو: ابن قيس التغلبي، قال أبو حاتم[١]: (ما أرى بحديثه بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام بن سعد)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، قال ابن حجر في تقريبه[٣]: (مقبول)، وبقية رجال الإسناد محتج بهم، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٩٤) ت/ ٥٣٧.
(٢) (٧/ ٣٣٠).
(٣) (ص/ ٨٠٣) ت/ ٥٥٩٧.

❁ القسم الرابع والستون:

ما ورد في فضائل خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري-رضي الله عنه-

١٤١٤-[١] عن زيد بن ثابت-رضي الله عنه-قال: نسخت الصحف في المصاحف، ففقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-يقرأ بها، فلم أجدها إلاّ مع خزيمة بن ثابت الأنصاري، **الَّذي جعلَ رسُولُ الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-شهادتَهُ شهادَةَ رَجُلَين**، وهو قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[(١)]).

هذا حديث يرويه ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، ورواه عن الزهري جماعة.

فرواه: البخاري[(٢)]-واللفظ له-عن إسماعيل قال: حدثني أخي عن سليمان أُراه عن محمد بن أبي عتيق، وساقه-أيضاً-[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]عن أبي اليمان الحكم بن نافع[(٥)] عن شعيب، كلاهما عن ابن شهاب به... وإسماعيل هو: ابن عبد الله بن أبي أويس، واسم أخيه: عبد الحميد، وسليمان هو: ابن بلال، وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

---

(١) من الآية: (٢٣).

(٢) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: قول الله-عَزَّوَجَلَّ-﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾) ٦/ ٢٦-٢٧ ورقمه/ ٢٨٠٧.

(٣) في (باب: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، من كتاب: التفسير) ٨/ ٣٧٧-٣٧٨ ورقمه/ ٤٧٨٤.

(٤) (٣٥/ ٥٠١-٥٠٢) ورقمه/ ٢١٦٤٠، وهو وجادة بخط يده، لابنه عبد الله.

(٥) ورواه من طريق أبي اليمان-أيضاً-: أبو عبيد في فضائل القرآن (ورقمه/ ٢٨٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٥٣) ورقمه/ ٣٢١٣.

ورواه:-أيضاً-الطبراني في الكبير[1] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر[2] عن الزهري به، بنحوه، وفيه قال: (وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين)... وعبد الرزاق هو: ابن همام، ومعمر هو: ابن راشد.

١٤١٥-[٢] عن عمارة بن خزيمة الأنصاري: أن عمه حدثه-وهو من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-ابتاع فرساً من أعرابي... فذكر حديثاً أنكر الأعرابي فيه المبايعة، فطفق يقول: هلم شهيداً. فقال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنك قد بايعته. فأقبل النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-على خزيمة، فقال: (**بم تشهد**)؟ فقال: بتصديقك، يا رسول الله. **فجعلَ رسولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-شهادةَ خُزيمةَ بشَهادَةِ رجُلَين.**

وهذا حديث يرويه ابن شهاب الزهري-أيضاً-عن عمارة بن خزيمة ابن ثابت الأنصاري عن عمه. ورواه عن الزهري شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن الوليد الزبيدي[3].

---

(١) (٤/ ٨٢) ورقمه/ ٣٧١٢، وَ(٥/ ١٢٩) ورقمه/ ٤٨٤١.

(٢) والحديث في جامعه (١١/ ٢٣٥-٢٣٦) ورقمه/ ٢٠٤١٦.

(٣) ومعمر بن راشد، روى حديثه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٧٨-٣٧٩). وَمحمد بن أبي عتيق، روى حديثه: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٤٥).

فأما حديث شعيب فرواه: أبو داود[1] -واللفظ له- عن محمد بن يحيى ابن فارس، ورواه: الإمام أحمد[2]، كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع[3] عنه به... وسكت عنه أبو داود.

ورواه: الحاكم في المستدرك[4] بسنده عن أبي اليمان عن شعيب، وبسنده عن محمد بن أبي عتيق[5]، كلاهما عن الزهري، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه. وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه -أيضاً-) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[6]. وأورده الألباني في صحيح سنن أبي داود[7]، وقال: (صحيح) اهـ -وهو كما قالوا-. ومحمد بن يحيى -شيخ أبي داود- هو:

---

(١) في (باب: إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به، من كتاب: الأقضية) ٤/ ٣١-٣٢ ورقمه/ ٣٦٠٧.

(٢) (٣٦/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٢١٨٨٣، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٣٨٩) ورقمه/ ٢٠٤٨.

(٣) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ١١٦) ورقمه/ ٢٠٨٥، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٤٦)، وفي شرح المشكل (١٢/ ٢٩٢) ورقمه/ ٤٨٠٢، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٧-١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٤٥-١٤٦)، كلهم من طرق عن أبي اليمان.

(٤) (٢/ ١٧-١٨).

(٥) ومن طريق ابن أبي عتيق رواه -أيضاً-: الخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ١٢٠-١٢١)، وابن بشكوال في الغوامض (١/ ٣٨٩-٣٩٠) ورقمه/ ٣٥٥.

(٦) (٢/ ١٨).

(٧) (٢/ ٦٨٨) ورقمه/ ٣٠٧٣.

ابن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي. وحديث عمارة بن خزيمة عن أبيه-سيأتي عقب هذا-.

وأما حديث الزبيدي فرواه: النسائي[1] عن الهيثم بن مروان بن الهيثم ابن عمران عن محمد بن بكار عن يحيى-قال: وهو ابن حمزة-عنه به، بنحوه... وشيخ النسائي هو: أبو الحكم الدمشقي[2]، حدث بهذا عن محمد بكار، وهـو: ابن بلال العاملي الدمشقي[3]، وهما صدوقان؛ فالإسناد: حسن.

والحديث أورده الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي[4]، وقال: (صحيح) اهـ. يعني: لغيره-والله سبحانه أعلم-.

١٤١٦-[٣] عن خزيمة بن ثابت-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُه)**.

---

(١) في (كتاب: البيوع، باب: التسهيل في ترك الإشهاد على البيع) ٣/ ٩٦١ ورقمه/ ٤٣٣٢.

(٢) انظر: المعجم المشتمل (ت/ ١١٢٩)، والكاشف (٢/ ٣٤٥) ت/ ٦٠٢٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١١) ت/ ١١٧٣، والتقريب (ص/ ٨٢٨) ت/ ٥٧٩٤.

(٤) (٣/ ٩٦١) ورقمه/ ٤٣٣٢. وانظر: إرواء الغليل له (٥/ ١٢٧) رقم الحديث/ ١٢٨٦.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبيد بن غنام[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، وَعن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، وَعن محمد عبد الله الحضرمي عن ليث بن هارون العكلي، ثلاثتهم عن زيد بن الحباب[٤] عن محمد بن زرارة بن خزيمة بن ثابت عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه به، في قصة... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله كلهم ثقات) اهـ، وهو كما قال عدا: محمد بن زرارة-وهو: ابن عبد الله-بن خزيمة، لا أعرف أحداً روى عنه غير زيد ابن الحباب، وترجم له البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، وما ذكرا فيه

---

(١) (٤/ ٨٧) ورقمه/ ٣٧٣٠.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩١٤-٩١٥) ورقمه/ ٢٣٥٧ عن أبي بكر الطلحي عن عبيد بن غنام به.

(٣) وهو في مسنده (كما في: المطالب العالية ٩/ ٣١٢ رقم/ ٤٤٥٣)... والحديث عن أبي بكر رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ١١٥) ورقمه/ ٢٠٨٤، وأبو يعلى في الكبير (كما في: المطالب ٩/ ٣١٢ رقم/ ٤٤٥٤)... وكذا رواه: الخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ١٢١-١٢٢)، وابن بشكوال في الغوامض (١/ ٣٩١-٣٩٢) ورقمه/ ٣٥٦، كلاهما من طريق أبي بكر.

(٤) الحديث من طريق زيد بن الحباب رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٢/ ١٨)-وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٤٦)-، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ١٢١-١٢٢)، وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص عنه. وذكره البخاري في تأريخه الكبير-الموضع المتقدم لترجمة محمد بن زرارة-عن علي (وهو: ابن المديني) عن زيد ابن الحباب به. وهو: من طريق ابن المديني في الموضع المتقدم من الأسماء المبهمة.

(٥) (٩/ ٣٢٠).

(٦) التأريخ الكبير(١/ ٨٦-٨٧) ت/ ٢٣٨.

(٧) الجرح والتعديل(٧/ ٢٦٠) ت/ ١٤٢٢.

جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[١]-على عادته-، ولم يتابع. وزيد بن الحباب صدوق، لا ثقة؛ فالإسناد: ضعيف؛ من أجل حال محمد بن زرارة.

وروى: ابن أبي عمر في مسنده[٢] عن حسين الجعفي عن زائدة عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن خزيمة به، نحوه، وفيه: **(وما علمك بذلك، ولم تشهدنا)**؟ قال: شهدنا على ما هو أعظم من ذلك. **فأجاز النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-شهادته بشهادة رجلين-حتى مات خزيمة-.**

وهذا إسناد: حسن، لأجل أبي فروة، واسمه: مسلم بن سالم الكوفي، صدوق. وزائدة هو: ابن قدامة. وهذا أشبه في لفظ الحديث، ويؤيده حديثا زيد بن ثابت، وعمارة بن خزيمة-رضي الله تعالى عنهما-وتقدما قبله.

١٤١٧-[٤] عن عم خزيمة بن ثابت-رضي الله عنهما-وكانا من أصحاب رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(أَنَّ خُزَيْمَةَ بنَ ثَابت رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَة رَسُوْل اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-، فَجَاءَ رَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-فَذَكَرَ ذَلكَ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَته).**

---

(١) (٧/ ٤١٤).

(٢) كما في: المطالب العالية (٩/ ٣١١-٣١٢) ورقمه/ ٤٤٥٢.

رواه: الإمام أحمد[١] عن عامر بن صالح الزبيري عن يونس بن يزيد ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة عنه به... وعامر بن صالح كذبه يحيى ابن معين[٢]، واتهمه أبو حاتم بن حبان[٣]، وكان الإمام أحمد يوثقه، ويقول[٤]: (لم يكن صاحب كذب). وقد أنصفه أبو الحسن الدارقطني[٥] إذ قال فيه: (أساء القول فيه ابن معين، ولم يتبين أمره عند أحمد، وهو مدني يترك عندي) اهـ، وهو كذلك متروك عند عامة أهل العلم بالحديث[٦].

وجاء الحديث من غير طريقه، فقد رواه: البغوي في المعجم[٧] عن أحمد بن منصور عن عبدالله بن صالح عن الليث عن يونس به... وعبدالله ابن صالح ضعيف الحديث. والليث هو: ابن سعد المصري، والإسناد: ضعيف.

---

(١) (٣٦/ ٢٠٩) ورقمه/ ٢١٨٨٥.

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٨)، وتأريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٢٣٥) ت/ ٦٦٨١.

(٣) الموضع المتقدم من: المجروحين.

(٤) العلل-رواية: عبد الله-(١/ ٤٠٩-٤١٠) رقم النص/ ٨٥٥.

(٥) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٥٠) ت/ ٣٤٢.

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/ ٢١٧) ت/ ٤٣٧، والمدخل للحاكم (ص/ ١٨٢) ت/ ١٥٠، والديوان (ص/ ٢٠٥) ت/ ٢٠٥٢، والتقريب (ص/ ٤٧٦) ت/ ٣١١٣، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٠-٣٢١).

(٧) (٢/ ٢٤٨-٢٤٩) ورقمه/ ٦٠٢.

ولعبدالله متابع فيه، فقد رواه: ابن سعد[١]، والحارث بن أبي أسامة[٢]، والنسائي[٣] عن أبي داود، ثلاثتهم عن عثمان بن عمر، ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[٤] عن كثير بن عبيد عن أيوب بن سويد، كلاهما عن يونس بن يزيد به... ورجالهم ثقات عدا أيوب بن سويد عند ابن أبي عاصم، ففيه ضعف، ولكنه قد توبع-كما هو ظاهر-، وأبو داود-شيخ النسائي-هو: سليمان بن معبد. ويونس بن يزيد هو: الأيلي، قدمه جماعة في الزهري، وقال بعضهم إن في حديثه عنه وهم قليل[٥]، وقد خولف فيه عن الزهري،... فقد رواه الإمام أحمد[٦] عن سكن بن نافع أبي الحسن الباهلي عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة به، بنحوه، مرفوعاً... وهو مرسل، وابن أبي الأخضر هو: اليمامي، ضعيف الحديث[٧]، وحديث يونس أصح من حديثه.

وروى ابن سعد[٨] عن عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال: رأيت في

---

(١) الطبقات (٤/ ٣٨٠).

(٢) كما في: بغية الباحث (١/ ٣٤٧-٣٤٨) ورقمه/ ٢٤٣، وَ(٢/ ٧٤٤) ورقمه/ ٧٣٧.

(٣) (٤/ ٣٨٤) ورقمه/ ٧٦٣٠.

(٤) (٤/ ١١٨) ورقمه/ ٢٠٨٨.

(٥) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٧١-٦٧٦)، والتقريب (ص/ ١١٠٠) ت/ ٧٩٧٦.

(٦) (٣٦/ ٢٠٨) ورقمه/ ٢١٨٨٤.

(٧) وانظر: شرح العلل للترمذي (٢/ ٦١٤).

(٨) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٨٠-٣٨١).

المنام كأني أسجد على جبهة النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فأخبرته بذلك، فقال: (**إن الروح لا تلقى الروح**)، وأقنع النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- رأسه هكذا، فوضع جبهته على جبهة النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-... وإسناده حسن؛ فيه: أبو جعفر الخطمي، وهو: عمير بن يزيد، وهو صدوق[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-انفرد البخاري بأحدها-. وحديث حسن. وحديث ضعيف. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد-والله الموفق-.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٩) ت/ ٢٠٩٩، و التقريب (ص/ ٧٥٤) ت/ ٥٢٢٥.

❁ القسم الخامس والستون:

ما ورد في فضائل خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري[١] -رضي الله عنه-

١٤١٨-[١] عن خوات بن جبير-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (رَحِمَكَ اللهُ)-ثلاثاً-، يعنيه، في قصة.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أبي غسان أحمد بن سهل الأهوازي عن الجراح بن مخلد عن وهب بن جرير، وَعن الهيثم بن خالد المصيصي[٣] عن داود بن منصور، كلاهما عن جرير عن زيد بن أسلم أن خوات بن جبير قال، فذكره... وزيد بن أسلم ثقة، لكنه يرسل، وفيما يظهر أن حديثه عن خوات بن جبير-رضي الله عنه-مرسل؛ فقد ذكر جماعة من النقاد[٤] أن حديث زيد عن أبي أمامة، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وغيرهم مرسل، بل ذكروا إن حديثه عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة-ممن تقدمت وفاتهم-مرسل-أيضاً-، وهؤلاء كلهم مات بعد خوات بن جبير بسنين،

---

(١) الأوسي، من البدريين، وشهد أحداً، وما بعدها، ومات سنة: أربعين بالمدينة-على المشهور-.

-انظر: المعرفة(٢/ ٩٧٤)ت/ ٨٤٦-الوطن-، والإصابة(١/ ٤٥٧)ت/ ٢٢٩٨.

(٢) (٤/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٤١٤٦.

(٣) ومن طريق الطبراني عن الهيثم بن خالد رواه-أيضاً-: المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٣٤٨-٣٥٠).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٦٣-٦٤) ت/ ٩٧، وجامع التحصيل (ص/ ١٧٨) ت/ ٢١١.

تتراوح ما بين خمس عشرة إلى ست وأربعين ! وفي أحد إسنادي الطبراني عن جرير بن حازم عنه: أبو غسان أحمد بن سهل، له غرائب، ومناكير. وفي الآخر: الهيثم بن خالد، وشيخه داود بن منصور، وهما ضعيفان... فالحديث ضعيف، لم أقف على أسانيد له إلاّ ما تقدم، ولا أعلم ما يشهد له-والله سبحانه أعلم-.

۞ القسم السادس والستون:

ما ورد في فضائل خلاد بن رافع الأنصاري، الخزرجي-رضي الله عنه-

١٤١٩-[١] عن رفاعة بن مالك-رضي الله عنه-قال: خرجت أنا، وأخي خلاد مع رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-إلى بدر، على بعير لنا أعجف، حتى إذا كنا بموضع البريد-الذي خلف الروحاء(١)-برك بنا بعيرنا، فقلنا: اللهم لك علينا لئن أديتنا إلى المدينة لننحرنه.

فبينا نحن كذلك إذ مر بنا رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-، فقال: **(مَا لَكُمَا)**؟ فأخبرناه أنه برك علينا. فنزل رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-فتوضأ، ثم بصق في وضوئه، ثم أمرنا، ففتحنا له فم البعير، فصب في جوف البكر من وضوئه، ثم صب على رأس البكر، ثم على عنقه، ثم على حاركه، ثم على سنامه، ثم على عجزه، ثم على ذنبه، ثم قال: **(اللّهمَّ احمِلْ رَافِعَاً، وخَلاَّدَا)**.

فمضى رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-وقمنا نرتحل، فارتحلنا، فأدركنا النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-على رأس المنصف(٢)، وبكرنا أول الركب، فلما رآنا رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-ضحك.

---

(١)-بفتح الراء، وسكون الواو، والحاء المهملة، ممدود-موضع على خمسة وسبعين كيلو-تقريباً-جنوب المدينة.

-انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٦٨١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/ ١٤٣، ١٦٤).

(٢) هكذا وقع في المطبوع من مسند البزار، وأظن أن صوابها: (المُنْصَرَف)، يعرف اليوم بالمسيجيد، وهي اليوم قرية عامرة على ثمانين كيلو-تقريباً-من المدينة.-انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص/ ٣٠٣-٣٠٤).

هذا حديث رواه: البزار[١] عن أحمد بن منصور عن يعقوب بن محمد[٢] عن عبد العزيز بن عمران عن رفاعة بن يحيى الأنصاري عن معاذ ابن رفاعة عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم يروى إلاّ عن رفاعة بن رافع، ولا نحفظ له طريقاً عن رفاعة إلاّ هذا الطريق) اهـ، وفيها: عبد العزيز بن عمران، وهو: ابن عبد العزيز الزهري، متروك الحديث-وتقدم-، ولا أعلم لحديثه طريقاً أخرى.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وأعله بابن عمران، وعزاه إلى البزار، وإلى الطبراني في الكبير-أيضاً-... وأحاديث رفاعة بن رافع من المعجم الكبير لم تزل في عداد المفقود-فيما أعلم-. ويعقوب بن محمد-في الإسناد-هو: ابن عيسى الزهري، ورفاعة بن يحيى هو: ابن عبد الله.

---

(١) (٩/ ١٨١) ورقمه/ ٣٧٢٨، ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩٦٤-٩٦٥) ورقمه/ ٢٤٨٩-الوطن-.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في الموضع المتقدم من المعرفة (٢/ ٩٦٥-٩٦٦) ورقمه/ ٢٤٨٩ عن الطبراني بسنده عن أحمد بن سنان عن يعقوب بن محمد به.

(٣) (٦/ ٧٤).

❁ القسم السابع والستون:

ما ورد في فضائل خلاد بن سويد بن ثعلبة الخزرجي[١] -رضي الله عنه-

١٤٢٠-[١] عن قيس بن شماس-رضي الله عنه-قال: جاءت امرأة إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يقال لها: أم خلاد-وهي منتقبة-تسأل عن ابنها، وهو مقتول. فقال لها بعض أصحاب النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: جئت تسألين عن ابنك، وأنت متنقبة؟ فقالت: إن أُرزأ ابني[٢]، فلن أرزأ حيائي[٣]. فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(ابنُك لهُ أجرُ شَهِيدَيْن)**. قالت: و لم ذاك، يا رسول الله؟ قال: **(لأنَّهُ قتَلَهُ أهلُ الكِتَاب)**.

هذا الحديث تفرد به-فيما أعلم-أبو فضالة الفرج بن فضالة الشامي... رواه: أبو داود[٤]-وهذا لفظه-عن عبد الرحمن بن سلّام[٥] عن حجاج بن محمد، ورواه: أبو يعلى[٦] عن أبي علي أحمد بن إبراهيم

---

(١) من بلحارث، شهد بدراً، واشتشهد يوم قريظة.

-انظر: المعرفة(٢/ ٩٦٣)ت/ ٨٣٥-الوطن-، والإصابة(١/ ٤٥٤)ت/ ٢٢٧٨.

(٢) تعني: أصاب بفقده. وأصل الرزء: النقص. والمقصود: إن أصبت به، وفقدته، فلم أفقد حيائي.-انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الراء مع الزاي) ١/ ٧٥٦-٧٥٧، والنهاية (باب: الراء مع الزاي) ٢/ ٢١٨.

(٣) فنعم النساء كن ديناً، وعقلاً، وقدوة لسائر نساء العالمين.

(٤) في (كتاب: الجهاد باب: فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم) ٣/ ١٣ ورقمه/ ٢٤٨٨.

(٥) بالتشديد.-انظر: مختصر من الكلام (ص/ ١٨).

(٦) (٣/ ١٦٤-١٦٥) ورقمه/ ١٥٩١ وهو في: المفاريد له (ص/ ١٠١) رقم/ ١٠٢، ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ١١٩)، والمزي في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٦٨-٤٦٩)... وعزاه ابن الأثير إلى: ابن منده، وأبي نعيم.

الموصلي[١]، كلاهما عن أبي فضالة[٢] عن عبد الخبير بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده به... ولأبي يعلى: قتل يوم قريظة رجل من الأنصار يدعى: خلاداً، فقيل لأمه يا أم خلاد، قُتل خلاد، فجاءت-وهي متنقّبة-، فقيل لها: قُتل خلاد، وتجيئيننا متنقبة؟ قالت: إن رزئت خلاداً، فلا أُرزأ حيائي. فذكروا ذلك للنبي-صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلّم-، فقال: (أما **إن له أجر شهيدين**). قيل: يا رسول الله، وبم؟ قال: (**لأن أهل الكتاب قتلوه**).

وفي الحديث أربع علل... الأولى: فرج بن فضالة، أبو فضالة ضعيف الحديث، حدث بأحاديث مناكير. والثانية: شيخه عبد الخبير بن ثابت، هو: عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس شماس... قال البخاري[٣]: (عن أبيه عن جده ثابت بن قيس عن النبي-صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلّم-، روى عنه فرج بن فضالة، حديثه ليس بالقائم، عنده مناكير)، وقال أبو حاتم[٤]: (حديثه ليس بالقائم، منكر الحديث)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٥]، وقال: (منكر الحديث جداً، فلا أدري المناكير في حديثه منه، أو من الفرج بن فضالة؛ لأن الفرج ليس في الحديث بشيء)، وقال الذهبي[٦]:

---

(١) وعنه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٥٣٠).

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩٦٥-٩٦٦) ورقمه/ ٢٤٩٠ بسنده عن سعيد بن سليمان عن الفرج بن فضالة أبي فضالة به.

(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ١٦١) ت/ ٢٤٤.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٣٨) ت/ ٢٠٢.

(٥) (٢/ ١٤١)، وانظر: ثقاته (٨/ ٤٢٥).

(٦) الميزان (٣/ ٢٥٨) ت/ ٤٧٩٥.

(تفرد عنه: فرج بن فضالة). والثالثة: أبوه قيس بن ثابت، قال الذهبي[1]: (ما رأيت روى عنه سوى ابنه عبد الخبير)، وقال ابن حجر[2]: (مقبول)- يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه. والرابعة: أن المتن منكر، لم أره إلاّ من رواية أبي فضالة عن عبد الخبير عن أبيه عن جده. وقال الألباني-وقد أورده الحديث في ضعيف سنن أبي داود[3]-: (ضعيف) اهـ.

---

(١) المرجع المتقدم (٤/ ٣١٢) ت/ ٦٩٠٧.

(٢) التقريب (ص/ ٨٠٣) ت/ ٥٥٩٨.

(٣) (ص/ ٢٤٤-٢٤٥) ورقمه/ ٥٣٥.

❁ القسم الثامن والستون:

ما ورد في فضائل دحية بن خليفة بن فروة الكلبي -رضي الله عنه-

١٤٢١-[١] عن معتمر قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو عثمان قال: أنبئت أن جبريل-عليه السلام-أتى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، وعنده أم سلمة، فجعل يحدث، ثم قام. فقال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، لأم سلمة: (مَنْ هَذَا)؟ أو كما قال-. قالت: هذا دحية. قالت أم سلمة: أيم الله، ما حسبته إلاّ إيّاه، حتى سمعت خطبة نبي الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- يخبر عن جبريل-أو كما قال-. قال: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد.

هذا حديث رواه: معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد عن أم سلمة، ورواه عن معتمر جماعة... فرواه: البخاري[(١)] -وهذا لفظه-عن العباس بن الوليد النرسي، ورواه[(٢)] -أيضاً- عن موسى بن إسماعيل، ورواه: مسلم[(٣)] عن عبد الأعلى بن حماد[(٤)]، ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، ورواه: أبو يعلى[(٥)] عن محمد إسماعيل بن

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام)٦/ ٧٢٨ ورقمه/ ٣٦٣٤.

(٢) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: كيف نزل الوحي؟ وأول ما نزل)٨/ ٦١٨ ورقمه/ ٤٩٨٠، بنحوه.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أم سلمة-أم المؤمنين، رضي الله عنها-) ٤/ ١٩٠٦ ورقمه/ ٢٤٥١.

(٤) ورواه من طريق عبد الأعلى بن حماد-أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٧/ ٦٨).

(٥) (١٢/ ٣٤٦) ورقمه/ ٦٩١٥، بنحوه.

أبي سمينة، ورواه: البزار[١] عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الله الرقاشي، سبعتهم عن معتمر به... قال: البزار (وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن التيمي عن أبي عثمان عن أسامة إلاّ المعتمر) اهـ. وأبو عثمان هو: عبد الرحمن بن مل النهدي. وعلي بن عبد العزيز هو: البغوي. واسم جد محمد بن عبد الله الرقاشي: محمد.

١٤٢٢-[٢] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-أن رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاء...**)، فذكر كلاماً، ثم قال: (**وَرَأَيْتُ عِيْسَى بنَ مَرْيَمَ-عليهِ السَّلامُ-فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ به شَبَهاً: عُرْوَةُ بنُ مَسْعُوْد**)، ثم قال: (**وَرَأَيْتُ جِبْرِيْلَ-عَلَيه السَّلام-فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً: دِحْيَة**).

وهـــذا الحديث رواه: مسلم[٣]-واللفظ له-، والترمذي[٤]، والإمام

---

(١) (٧/ ٥٥) ورقمه/ ٢٦٠٢.

(٢) (١/ ١٧٠) ورقمه/ ٤٢٣.

(٣) في (كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-إلى السماوات) ١/ ١٥٣ ورقمه/ ١٦٧ عن قتيبة بن سعيد وَ محمد بن رمح، كلاهما عن الليث به.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: صفة النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-) ٥/ ٥٦٤ ورقمه/ ٣٦٤٩، عن قتيبة بن سعيد عن الليث به. وهو في الشمائل له (ص/ ٢٨) ورقمه/ ١٢، ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٢٧) ورقمه/ ٣٦٥١. والحديث من طريق قتيبة بن سعيد رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان (٢/ ٧٤٠) ورقمه/ ٧٢٩.

أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، أربعتهم عن الليث[3] عن أبي الزبير عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ[4]. والليث هو: ابن سعد، وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس.

١٤٢٣-[٣] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-عن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قال: **(وَكَانَ جِبْرِيْلُ-عَلَيْهِ السَّلامُ-يَأْتِي النَّبِيَّ-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-فِي صُوْرَةِ دِحْيَة)**.

رواه: الإمام أحمد[5] عن عفان[6] عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عنه به... وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ فإنه انفرد بالرواية لحماد، وشيخه في الصحيح، دون البخاري.

والحديث ذكره الحافظ الإصابة[7]، وعزاه إلى النسائي، وصحح إسناده، ولم أقف عليه في المطبوع من كتب النسائي، ولا هو في تحفة الأشراف-والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٢٢/ ٤٤٣) ورقمه/ ١٤٥٨٩.

(٢) (٤/ ١٧٩) ورقمه/ ٢٢٦١.

(٣) ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣١٩ ورقمه/ ١٠٤٥) عن أحمد بن يونس عن الليث به.

(٤) وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ١١١١.

(٥) (١٠/ ١٠٢) ورقمه/ ٥٨٥٧.

(٦) وهو: الصفار، ورواه عنه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٥٠).

(٧) (١/ ٤٧٣)ت/ ٢٣٩٠.

١٤٢٤-[٤] عن أنس-رضي الله عنه-أن رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (كَانَ يَأْتِينِيْ جِبْرِيْلُ عَلَى صُوْرَةِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أبي زيد أحمد بن عبدالرحيم[٢] بن يزيد الحوطي، ورواه: في الأوسط[٣] عن أحمد بن عبد الوهاب، كلاهما عن أبي المغيرة عن عفير بن معدان عن قتادة عنه به، قال أنس: ودحية كان رجلاً جسيماً، جميلاً، أبيض... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلاّ عفير، تفرد به أبو المغيرة) اهـ. وعفير بن معدان هو: الحمصي، المؤذن، ضعفه: ابن معين[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو داود[٦]، والترمذي[٧]، وأبو زرعة[٨]، والعقيلي[٩]، والذهبي[١٠]، وابن حجر[١١]. وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[١٢]. وقتادة هو: ابن دعامة، مدلس، ولم يصرح

---

(١) (١/ ٢٦٠-٢٦١) ورقمه/ ٧٥٨.

(٢) وقع في المطبوع من المعجم الكبير: (عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٣) (١/ ٣٢) ورقمه/ ٧.

(٤) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٤٠٨).

(٥) كما في: الكامل (٢/ ٣٣٢).

(٦) كما في: سؤالات الآجري له (٢/ ٢١٢) ت/ ٢٩٤٥.

(٧) الجامع (٤/ ٨٣).

(٨) الضعفاء (٢/ ٣٧٢).

(٩) الضعفاء (٣/ ٤٣٠) ت/ ١٤٧٢.

(١٠) الديوان (ص/ ٢٧٧) ت/ ٢٨٥١.

(١١) التقريب (ص/ ٦٨٢) ت/ ٤٦٦٠.

(١٢) (٨/ ٢٥٧)، و(٩/ ٣٧٨) إلاّ أنه عزاه في الموضع الأول إلى الطبراني في =

بالتحديث. وأبو زيد الحوطي-شيخ الطبراني-تقدم أنه مجهول؛ فالإسناد: ضعيف.

وروى المروزي في تعظيم قدر الصلاة[١] عن إسحاق عن عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أنس قال: جاء جبريل إلى رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-في صورة رجل لا نعرفه، وكان قبل ذلك يأتيه في صورة دحية، فذكر حديثا. وأبو جعفر هو: الرازي، يقال اسمه: عيسى بن أبي عيسى، ضعفه الجمهور؛ لسوء حفظه، وكثرة وهمه[٢]. وشيخه له أوهام. وإسحاق هو: ابن راهويه.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٣] عن خالد بن مخلد عن عبد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: وثب رسول الله وثبة شديدة، فنظرت فإذا معه رجل واقف على برذون، وعليه عمامة بيضاء، قد سدل طرفها بين كتفيه، ورسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-واضع يده على معرفة برذونه، فقلت: يا رسول الله، لقد راعتني وثبتك، من هذا؟ قال: **(ورأيته)**؟ قلت: نعم. قال: **(ومن رأيت)**؟ قلت: رأيت دحية الكلبي. قال: **(ذاك جبرائيل-عَلَيْهِ السَّلامُ-)**. وعبدالله ابن عمر هو: العمري، ضعيف. وخالد بن مخلد هو: القطواني، صدوق، له أفراد-وتقدما-.

الكبير، وأظنه وهما.

(١) (ص/ ٣٩١) ورقمه/ ٣٨٢.

(٢) انظر: المجروحين (٢/ ١٢٠)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ١٩٢) ت/ ٧٢٨٤، والتقريب (ص/ ١١٢٦) ت/ ٨٠٧٧.

(٣) (٤/ ٢٥٠).

وذكره ابن سعد[١]-أيضاً-من مراسيل: عامر الشعبي، وأبي وائل، وابن شهاب، بأسانيد صحيحة عنهم.

وسيأتي[٢] عند الإمام أحمد في لفظ حديث علقمة بن وقاص-عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (وكان دحية الكلبي تشبه لحيته، وسنه، ووجهه جبريل-عَلَيْهِ السَّلامُ-)... قال الألباني[٣]: (وإسناده جيد).

وتقدم له شاهدان صحيحان من حديث عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله-رضي الله عنهم-، وغيرهما مما هو مذكور في الباب. والحديث بمجموع طرقه، وشواهده صالح أن يكون: حسناً لغيره. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة[٤]، وفي صحيح الجامع[٥]-والله الموفق-.

١٤٢٥-[٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: مررت برسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-وعلي ثياب بيض، وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي-وهو جبريل-عَلَيْهِ السَّلامُ-، وأنا لا أعلم-فلم أسلم. قال جبريل: يا محمد، من هذا؟ قال: (**هذَا ابنُ عَمِّي، هذا ابنُ عَبَّاس**). فقال جبريل: ما أشد وضح ثيابه، أما إنه ذريته ستسود[٦] من بعده. لو سلّم علينا رددنا

---

(١) الطبقات الكبرى (٤/ ٢٥٠)، وانظر: الجامع الصغير للسيوطي (١/ ٦٤٣) رقم/ ٤١٧٢، وفيض القدير (٣/ ٦٩٠) رقم/ ٤١٧٢.

(٢) ورقمه/ ١٤٦٦.

(٣) السلسلة الصحيحة (٣/ ١٠٥).

(٤) (٣/ ١٠٤) ورقمه/ ١١١١، وَ(٤/ ٤٧٢) ورقمه/ ١٨٥٧.

(٥) (١/ ٦٣٤) ورقمه/ ٣٣٦٢.

(٦) أي: يصيرون سادة، رؤساء. -انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٣/ ٣٦٩).

عليه. فلما رجعت قال لي-صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّم-: (يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمْ)؟ قلت: بأبي، وأمي، رأيتك تناجي دحية بن خليفة، فكرهت أن تنقطع عليكما مناجاتكما. قال: (وقَدْ رَأَيتَه)؟ قلت: نعم. قال: (أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ، وَيُرَدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِك).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي عن عامر بن سيار عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، ورجاله كلهم معروفون، اثنان منهم معروفان بالكذب، ووضع الحديث، أحدهما: عبد الله بن سعد الرقي قَال الدارقطني[٣]: (كذاب)، ووهاه أحمد بن عبدان [٤]. والآخر: فرات بن السائب-وهو: أبو سليمان الجزري-. وعامر بن سيار هو: ابن عبد الرحمن بن حازم الدارمي، قال أبو حاتم[٥]: (مجهول)، وقال الأزدي[٦]: (ضعيف)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٧]، وتبع الذهبي[١] أبا حاتم في قوله[٢]. وميمون ابن مهران هو: أبو أيوب الجزري.

---

(١) (١٠/ ٢٣٧-٢٣٨) ورقمه/ ١٠٥٨٦.

(٢) (٩/ ٢٧٦-٢٧٧).

(٣) كما في: الميزان (٣/ ١٤٢) ت/ ٤٣٥٠، ورمز فيه لعبد الله هذا بالرمز: (ع) إشارة إلى أن حديثه عند الجماعة، وهو خطأ، فلم يرو له أحد منهم.

(٤) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٢) ت/ ١٧٩٩.

(٦) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٧١) ت/ ١٧٦٣.

(٧) الموضع المتقدم نفسه.

والحديث موضوع، وقال ابن القيم[٣]: (وكل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس فهو كذب).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على أحدها، وانفرد مسلم بآخر-. وحديث واحد حسن لغيره. وحديث موضوع. وذكرت فيه خمسة أحاديث في الشواهد، من خارج كتب نطاق البحث-والله أعلم-.

---

(١) المغني (١/ ٣٢٣) ت/ ٣٠٠٣، والديوان (ص/ ٢٠٤) ت/ ٢٠٤٧.

(٢) وانظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٥٠٢)، ولسان الميزان (٣/ ٢٢٣) ت/ ٩٩٩.

(٣) المنار المنيف(ص/ ١١١).

❁ القسم التاسع والستون:

ما ورد في فضائل رافع بن خديج بن رافع الأنصاري[١] -رضي الله عنه-

١٤٢٦-[١] عن امرأة رافع بن خديج-رضي الله عنها-: أن رافعاً رمي مع رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-يوم أحد-أو يوم خيبر، شك عمرو-بسهم في ثندوته، فأتى النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-، فقال: يا رسول الله، انزع السهم. قال: (**يَا رَافِعُ، إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ، وَالقَطْبَةَ[٢] جَمِيْعَاً. وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ، وَتَرَكْتُ القَطْبَةَ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيْدَ**)، قال: يا رسول الله، بل انزع السهم، واترك القطبة، واشهد لي يوم القيامة أني شهيد. فنزع رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-السهم، وترك القطبة.

رواه: الإمام أحمد[٣]-واللفظ له-عن الحسن بن موسى، وعفان، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن محمد التمار عن أبي الوليد ومحمد بن كثير، ورواه-أيضاً-[٥] عن علي بن عبد العزيز عن الحجاج بن المنهال، خمستهم عن عمرو بن مرزوق الواشحي[٦] عن يحيى

---

(١) شهد احداً، وما بعدها، ومات بالمدينة، أول سنة: أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين.

-انظر: الاستيعاب(١/ ٤٩٥).

(٢) نصل السهم.-النهاية (باب: القاف مع الطاء) ٤/ ٧٩.

(٣) (٦/ ٣٧٨).

(٤) (٤/ ٢٣٩) ورقمه/ ٤٢٤٢.

(٥) الموضع الآنف الذكر نفسه.

(٦)-بكسر الشين المعجمة، والحاء المهملة-نسبة إلى بني واشح: وهم بطن من =

ابن عبد الحميد بن رافع بن خديج عنها به... وللطبراني مثله، وزاد في آخره: فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فانتقض به الجرح، فمات بعد العصر. والحديث حسن من هذا الوجه؛ فيه عمرو بن مرزوق الواشحي، قال ابن معين[١]: (ليس به بأس)، وسئل أبو داود[٢] عنه، فقال: (حدث عنه يحيى بن سعيد القطان)، وذكره ابن شاهين في الثقات[٣] وقال: (وليس به بأس)، وقال الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]: (صدوق). وعفان-في إسناد الإمام أحمد-هو: ابن مسلم الصفار، وأبو الوليد-في إسناد الطبراني-هو: الطيالسي. ومحمد التمار-أحد شيخي الطبراني-لا أعرف حاله، ولكنه متابع.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد،-وحده-: (وامرأة رافع لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات). وأورده في موضع آخر[٧]، وعزاه إلى الطبراني-وحده-في الكبير، ثم قال: (وامـــرأة رافع-إن كانت صحابية-وإلاّ فإني لم أعرفهـــا، وبقية رجاله ثقات) اهـــ.

الأزد.-انظر: الأنساب (٥/ ٥٦٣). ووقع في المعجم الكبير بالجيم، وهو تصحيف.

(١) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٤٥٢).

(٢) كما في: سؤالات الآجري له (٢/ ٣٠٥)ت/ ٣٢٩٣.

(٣) (ص/ ٢٢٥) ت/ ٨٢٤.

(٤) السير (١٠/ ٤٢٠).

(٥) التقريب (ص/ ٧٤٥) ت/ ٥١٤٦.

(٦) (٦/ ١٨٥-١٨٦).

(٧) (٩/ ٣٤٥-٣٤٦).

وعلى كلامه نكتتان، أولاهما: أن بعض رجال الإسناد لا تصل مرتبته إلى درجة الثقة-وسبق شرح هذا-. والأخرى: أن امرأة رافع، لها صحبة، وتكنى بأم عبد الحميد ذكرها الإمام أحمد في مسنده-كما تقدم-، وذكرها الباوردي، وابن منده، وابن حجر في الصحابيات. وأخرج الباوردي حديثها هذا من طريق عمرو بن مرزوق، وأخرجه ابن منده عن الباوردي[١].

١٤٢٧-[٢] عن رافع بن خديج-رضي الله عنه-أنه خرج يوم أحد، فأراد النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-رده؛ فاستصغره. فقال له عمي: يا رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-إنه رام. فأخرجه، فأصابه سهم في صدره-أو نحره-، فأتى عمه النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-، فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم. فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: **(إِنْ تَدَعْهُ فِيْهِ فَيَمُوْتُ مَاتَ شَهِيْدًا)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يعقوب ابن حميد بن كاسب عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حسين عن أبيه عن جده عنه به... ويعقوب بن حميد ضعفه غير واحد، وله غرائب، ومناكير. يرويه عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن، وهو: أبو عبد الله التيمي، ضعيف، لا يحتج به. ويرويه عن عبد الله بن حسين-ويقال: ابن بشير-، وهو: ابن ثابت بن أنس بن ظهير بن رافع

(١) انظر: الإصابة (٤/ ٤٧٤) ت/ ١٣٩٧.

(٢) (٤/ ٢٣٩) ورقمه/ ٤٢٤١، وانظر: المستدرك (٣/ ٥٦١-٥٦٢).

الأنصاري[١]، ولم أقف على ترجمة له. ويرويه عن أبيه[٢] عن جده[٣]، وهما مجهولان؛ فإسناد الحديث: ضعيف.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه من لم أعرفه). والحديث ذكره البخاري في ترجمة أنس بن ظهير من تأريخه الكبير[٥] قال: (قال لي إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، وعن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيهما عن جدهما قال: لما كان يوم أحد...)، فذكره، ثم قال: (إن لم يكن أخا أسيد بن ظهير فلا أدري)اهـ. وانظر الحديث الآتي.

١٤٢٨-[٣] عن أسيد بن ظهير-رضي الله عنه-، وقد ذكر نحو ما تقدم في حديث رافع، قال: فقال رسول الله-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-: (**إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَدعَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيْهِ مَاتَ شَهِيْدًا**).

---

(١) كما في طبقة شيوخ يعقوب بن حميد في تهذيب الكمال (٢٥/ ٤١٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٨) ت/ ٢١٤، وتهذيب الكمال (٤/ ١٦٥) ت/ ٧١٦، والتقريب (ص/ ١٧٢) ت/ ٧١٩.

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٢/ ٤٤٩) ت/ ١٨٠٤، والديوان(ص/ ٥٦) ت/ ٦٧٩، والميزان (١/ ٣٦٣) ت/ ١٣٥٦.

(٤) (٦/ ١٠٨).

(٥) (٢/ ٢٨-٢٩) ت/ ١٥٨٠.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبد الله القرمطي البغدادي-من ولد عامر بن ربيعة-عن عثمان بن يعقوب العثماني عن محمد بن طلحة التيمي عن بشير بن ثابت بن أسيد بن ظهير عن ثابت عنه به... قال الطبراني-أثناء سياقه للإسناد-: (وحدثني[٢]-أيضاً-عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيهما). وشيخ الطبراني ترجم له الخطيب في تأريخه[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وشيخه عثمان العثماني لم أقف على ترجمة له. وخالفه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، فيما رواه أبو نعيم[٤] بسنده عنه عن محمد بن طلحة عن حسين-وهو الذي يقال له: بشير-بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدها أنس به، فذكره، مختصراً، دون الشاهد.

ورواه: البخاري في التأريخ الكبير[٥] في ترجمة أنس بن ظهير-أيضاً-معلقاً، قال: (قال لي إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، وعن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيهما عن جدهما قال: لما كان يوم أحد...)، فذكره بنحوه، ثم قال البخاري: (إن لم يكن أخا أسيد بن ظهير فلا أدري). وتقدم عند أبي

---

(١) (١/ ٢٠٩) ورقمه/ ٥٦٩، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٦٢) ورقمه/ ٨٨٣. وكذا رواه من طريق الطبراني: الخطيب في تأريخه (٥/ ٤٣٤)، والضياء في المختارة (٤/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ١٤٧٧.

(٢) القائل هو: محمد بن طلحة.

(٣) (٥/ ٤٣٣) ت/ ٢٩٥٣.

(٤) المعرفة (٢/ ٢١٤-٢١٥) ورقمه/ ٨٢٦.

(٥) (٢/ ٢٨-٢٩) ت/ ١٥٨٠.

نعيم: عن حسين بن ثابت عن أخته عن أبيها؟ ومحمد بن طلحة ضعيف، لا يحتج بمثله. وبشير بن ثابت، وأبوه: مجهولان.

وتقدم في الحديث قبله عند الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الإمام أحمد عن يعقوب بن حميد عن محمد بن طلحة عن عبد الله بن حسين بن ثابت عن أبيه عن جده عن رافع... وهكذا أحاديث الضعفاء، والمجهولين! والحديث لا يصح من هذا الوجه.

وتقدم قبله الحديث بلفظ آخر بإسناد حسن من حديث امرأة رافع ابن خديج-رضي الله عنها-، وفيه غنية، وكفاية.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة، في معنى واحد. أحدها حسن. والآخران ضعيفان-والله أعلم-.

❁ القسم السبعون:

ما ورد في فضائل رافع بن سنان الأنصاري[١] -رضي الله عنه-

✧ عن عبدالحميد بن سلمة الأنصاري عن أبيه عن جده: أن أبويه اختصما فيه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، وأحدهما مسلم، والآخر كافر. فخيره، فتوجه إلى الكافر منهما، فقال: (**اللهم اهده**)، فتوجه إلى المسلم، فقضى له به.

رواه: الإمام أحمد بسنده عن عبدالحميد بن سلمة به... وسيأتي[٢] أنه وهم بهذا السياق في إسناده وفي متنه، مع بيان الصواب في روايته. وهم فيه عثمان بن مسلم البتي.

---

(١) أبو الحكم الأنصاري، الأوسي، جد عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم ابن رافع بن سنان.

انظر: أسد الغابة (٢/ ٤٠) ت/ ١٥٨٥، والإصابة (١/ ٤٩٧) ت/ ٢٥٣٢.

(٢) برقم/ ١٩٦٧.

القسم الواحد والسبعون:

ما ورد في فضائل رافع بن عمرو بن مجدع الغفاري[1] -رضي الله عنه-

١٤٢٩-[١] عن رافع بن عمرو الغفاري-رضي الله عنه-قال: كنت وأنا غلام أرمي نخلاً للأنصار. فأُتي بي النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-فقيل: إن ها هنا غلاماً يرمي نخلنا. فأُتي بي إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-فقال: (**يَا غُلَامُ، لِمَ ترمِي النَّخْلَ**)؟ قال: قلت: آكل. قال: (**فلاَ تَرْمِ النَّخْلَ، وكلْ مَا سقَطَ فِي أسَافِلِهَا**)، ثم مسح رأسي، وقال: (**اللهمَّ أشْبِعْ بَطْنَه**).

هذا الحديث رواه: معتمر بن سليمان عن ابن أبي الحكم الغفاري عن جدته، ورواه: الفضل بن موسى عن صالح بن أبي جبير عن أبيه، كلاهما عن رافع.

فأما حديث معتمر بن سليمان فرواه: أبو داود[2] عن عثمان وأبي بكر بن أبي شيبة[3]، ورواه: ابن ماجه[4] عن محمد بن الصبّاح ويعقوب ابن حميد[5]،

---

(١) بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى غفار، وهو: غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر. وهو أخو: الحكم بن عمرو، سكن البَصرة.-انظر: المعرفة(٢/ ١٠٥٠) ت/ ٩١١-الوطن-، والأنساب (٤/ ٣٠٤).

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: من قال إنه يأكل مما سقط) ٣/ ٩٠-٩١ ورقمه/ ٢٦٢٢، بنحوه.

(٣) هو في مصنفه (٦/ ٨١).

(٤) في (كتاب: التجارات، باب: من مر على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه) ٢/ ٧٧١ ورقمه/ ٢٢٩٩، بنحو حديث أبي داود.

(٥) وهو: ابن كاسب، ضعفه غير واحد، وله غرائب ومناكير، وقد توبع-كما هو ظاهر-.

ورواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، ورواه: أبو يعلى[٢] عن إسحاق ابن أبي إسرائيل، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن معاذ بن المثنى عن مسدد[٤]، وعن محمد بن أحمد بن النصر[٥] الأزدي وعمر بن حفص السدوسي، كلاهما (محمد، وعمر) عن عاصم بن عُليّ[٦]، ثمانيتهم (عثمان، وأبو بكر، ومحمد، ويعقوب، والإمام أحمد، وإسحاق، ومسدد،

---

(١) (٥/ ٣١).

(٢) (٣/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ١٤٨٢.

(٣) (٥/ ١٩) ورقمه/ ٤٤٥٩، بمثله.

(٤) وهو: ابن مسرهد، رواه من طريقه-كذلك-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٤٤) بسنده عنه عن معتمر بن سليمان عن ابن الحكم بن عمرو الغفاري عن عمه رافع بن عمرو.. هكذا وقع عنده، وأخشى أن يكون ناله التحريف.

(٥) بالصاد المهملة... انظر: تأريخ بغداد (١/ ٣٦٥) ت/ ٣٠٧، ووفيات الأعيان (٤/ ١٩٥)، والسير (١٣/ ٥٤٥).

(٦) ورواه أبو بكر الشافعي في فوائده -رواية: ابن غيلان-(٢/ ٢٨٥-٢٨٦) ورقمه/ ٧٩٦-ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٤٢)-عن محمد بن يحيى ابن سليمان عن عاصم بن عُليّ عن سليمان بن المغيرة عن ابن أبي الحكم به... هكذا قال: (سليمان بن المغيرة)، بدل: (معتمر بن سليمان) وهذا غريب، ورواية محمد بن أحمد بن النصر، وعمر بن حفص السدوسي أرجح. ومحمد بن يحيى-شيخ أبي بكر الشافعي-هو: أبو بكر المروزي، ثم البغدادي، صدوق (انظر: تأريخ بغداد ٣/ ٤٢٢ ت/ ١٥٥٥، والسير ١٤/ ٤٨).

ووقع في طبعة د. مرزوق الزهراني: (قال: حدثني جدي)، والصواب: (جدتي)، كما في طبعة: حلمي كامل (١/ ٦٠٩) رقم/ ٨٠٢، و د.فاروق (ص/ ٢٧٣) رقم/ ٧٦٩، وكما في مصادر الحديث الأخرى-والله الموفق-.

وعاصم) عنه[١] به... . وهذا إسناد ضعيف[٢]؛ ابن أبي الحكم لم أر في الرواة عنه غير: معتمر بن سليمان[٣]-وهو: التيمي-، قال الذهبي[٤]: (لا يكاد يعرف)، وقال ابن حجر[٥]: (مستور). وجدَّته لم أر من ذكرها، أو عيّنها، حتى من ألف في رجال الكتب الستة-وهي على شرطهم-! وفي سنن أبي داود، ومسندي الإمام أحمد، وأبو يعلى، ومعجم الطبراني أن رافع بن عمرو-رضي الله عنه-عم أبي ابن أبي الحكم. ورواه المزي في تهذيب الكمال[٦] من طريق الإمام أحمد، وفيه: (ابن ابن الحكم). وفي سنن ابن ماجه أنه عم أبي جدة ابن أبي الحكم. وفي معجم الطبراني: (ابن أبي الحكم الغفاري حدثني جدي عن عم أبي)، ولعل قوله: (جدي) متحرف هنا عن جدته-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩) عن عارم (وهو: محمد) بن الفضل، وابن أبي الدنيا في العيال (ص/ ٤١٦) رقم/ ٢٤٨ عن محمد بن عبدالله المديني، والبغوي في المعجم(٢/ ٣٦٨) ورقمه/ ٧٣٤عن يعقوب بن إبراهيم، وغيره، كلهم عن معتمر بن سليمان به.

(٢) وضعفه: الألباني في: ضعيف سنن أبي داود (ص/ ٢٥٦) رقم/ ٥٦٤، وضعيف ابن ماجه (ص/ ١٧٨) رقم/ ٥٠٤، وضعيف الجامع الصغير (ص/ ٨٩٦) رقم/ ٦٢١٠، والإرواء (٨/ ١٥٩) رقم/ ٢٥١٨.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٣٥) ت/ ٧٧٢٣.

(٤) الميزان (٦/ ٢٦٥) ت/ ١٠٧٧٠.

(٥) التقريب (ص/ ١٢٣٨) ت/ ٨٥٣.

(٦) (٩/ ٣٠-٣١).

وقال المزي في التحفة[(١)]: (ورواه: أبو الخطاب زياد بن يحيى الحسّاني عن معتمر عن يزيد بن الحكم الغفاري عن جده عن عمه رافع بن عمرو. ورواه: يحيى بن معين عن معتمر عن ابن ابن الحكم الغفاري قال: حدثتني جدتي عن عم أبي رافع بن عمرو. قال معتمر: قال سلام بن مسكين: اسم ابن ابن الحكم عبد الكبير) اهـ. وقال في تهذيب الكمال[(٢)]: (وقيل: عن المعتمر عن ابن أبي الحكم الغفاري قال حدثتني جدتي عن أبي رافع بن عمرو). وتقدمت صورة أخرى للإسناد عند الحاكم. وفي الأحكام الوسطى[(٣)] لعبد الحق: (رافع بن أبي عمرو)، قال ابن القطان في بيان الوهم[(٤)]: (وكذا وجدته في نسخ، وهو خطأ. وإنما هو: رافع بن عمرو؛ كذلك هو عند الترمذي، الذي نقله من عنده، وكذلك هو مذكور في مظان ذكره).

وأما حديث الفضل بن موسى السِّيناني فرواه: الترمذي[(٥)] عن أبي عمار، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] عن أحمد بن داود المكي عن معاذ بن أسد[(٧)]، كلاهما عنه به[(١)]، بلفظ: كنت أرمي نخل الأنصار، فأخذوني،

---

(١) (٣/ ١٦٤).

(٢) (٩/ ٢٩).

(٣) (٤/ ٩٣).

(٤) (١/ ٢٢٥) رقم/ ٢٠٩، وانظر: (٣/ ٤٣٢-٤٣٣).

(٥) في (كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمارّ بها) ٣/ ٥٨٤ ورقمه/ ١٢٨٨.

(٦) (٥/ ١٩) ورقمه/ ٤٤٦٠.

(٧) ومن طريق معاذ بن أسد رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٤٤)، =

فذهبوا بي إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: (**يا رافع، لم ترمي نخلهم**)؟ قال: قلت: يا رسول الله الجوع. قال: (**لا ترم، وكل ما وقع، أشبعك الله، وأرواك**)، وللطبراني نحوه. قال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن غريب) [٢] اهـ.

ورواه الترمذي-أيضاً-في العلل الكبير[٣] عن أبي عمار-وهو: الحسين ابن حريث-به، وقال: سألت محمداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث، فقال: (لا أعرف هذا إلاّ من حديث الفضل بن موسى وصالح بن أبي جبير، لا أعرف اسمه) اهـ. وصالح بن أبي جبير هو: الغفاري-مولاهم-، روى عنه اثنان[٤]، جهله: أبو حاتم[٥]، وابن القطان[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]-ويتساهل هو في توثيق المجهولين-. وقال الذهبي في

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢)، والمزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٢٦-٢٧)، وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص (٣/ ٤٤٤) عنه.

(١) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٠٥٠) ورقمه/ ٢٦٦٤ بسنده عن محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى به.

(٢) وفي نسخة تحفة الأحوذي (٤/ ٥١١) رقم/ ١٣٠٧، وفي عون المعبود (٧/ ٢٨٦) أنه قال: (حسن غريب صحيح). وفي تحفة الأشراف (٣/ ١٦٤)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٢٧) أنه قال: (حسن صحيح غريب) اهـ.

(٣) (١/ ٥١٦-٥١٧) الترتيب.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٦).

(٥) كما في: الميزان (٢/ ٥) ت/ ٣٧٧٨، وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٧) ت/ ١٧٣٥.

(٦) بيان الوهم (٣/ ٤٣٢)، وانظر: التهذيب (٤/ ٣٨٤)

(٧) (٦/ ٤٥٦).

الميزان[١]: (شيخ محله الصدق)، وقال ابن حجر في التقريب[٢]: (مقبول)- يعني: إذا توبع، كما هو اصطلاحه-، وقد كان-كما مرّ-. وأبوه هو: مولى الحكم بن عمرو الغفاري-أخي رافع-، لم أر في الرواة عنه غير ابنه صالح[٣]. قال ابن القطان[٤]: (مجهول)، وقال الذهبي في الميزان[٥]: (لا يعرف)، وقال ابن حجر[٦]: (مقبول)، وقال الألباني[٧]: (مجهول، ونحوه ولده صالح) اهـ... فالإسناد: ضعيف-أيضاً-، تعقب ابن القطان في بيان الوهم[٨] الترمذي في تحسينه له، بقوله: (ولا ينبغي أن يقال في هذا الحديث: "حسن"، بل هو ضعيف؛ للجهل بحال أبي جبير، وابنه. بل أبو جبير لا تعرف عينه)، وقال-مرة-[٩]: (والحديث مع ذلك لا يصح) اهـ. وقوله: (**أشبعك الله**) يشهد له ما تقدم في الطريق الأولى: (**اللهم أشبع بطنه**)، فهو من الطريقين: حسن لغيره. ولا أعلم لمسحه لرأسه، وقوله: (**وأرواك**) طرقاً أخرى، أو شواهد-والله أعلم-.

---

(١) (٢/ ٥) ت/ ٣٧٧٨.
(٢) (ص/ ٤٤٣) ت/ ٢٨٦٣.
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٨١) ت/ ٧٢٧٥.
(٤) بيان الوهم (٣/ ٤٣٢).
(٥) (٢/ ٥) ت/ ٣٧٧٨-ترجمة الابن-.
(٦) التقريب (ص/ ١١٢٥) ت/ ٨٠٦٧.
(٧) الإرواء (٨/ ١٥٩).
(٨) (٣/ ٤٣٢).
(٩) المصدر نفسه (١/ ٢٢٥) رقم/ ٢٠٩.

القسم الثاني والسبعون:

ما ورد في فضائل رباح بن الربيع الأسيدي التميمي[1] -رضي الله عنه-

١٤٣٠-[١] عن رباح بن ربيع-رضي الله عنه-أن رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-لرجلين كانا معه: (**إِنَّ لَكُمَا رَفِيْقَاً صَالِحَاً، فَأَحْسِنَا صُحْبَتَه**)، يعنيه.

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمد بن عبد الله الحضرمي وزكريا بن يحيى الساجي، كلاهما عن سفيان بن وكيع[3] عن عبد الله بن إدريس عن عمر بن مرقع عن قيس بن زهير عنه به، مطولاً... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف جداً، وقيل فيه صدوق، وبقية رجاله ثقات) اهـ.

وسفيان بن وكيع كما قال، لا يعتبر بحديثه. وقوله: (وبقية رجاله ثقات) محل نظر؛ لأن قيس بن زهير فيه جهالة؛ لم يسم في الرواة عنه غير عمر بن مرقع، وترجم له أبو عبدالله البخاري[5]، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) رباح: بتخفيف الموحدة. وهو أخو حنظلة الكاتب، يعد في أهل المدينة، ونزل البصرة.

-انظر: المعرفة(٢/ ١١٠٦) ت/ ٩٧٠، والاستيعاب(١/ ٥٢٠)، والإصابة(١/ ٥٠١)ت/ ٢٢٥٩.

(٢) (٥/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ٤٦٢٣.

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١١٠٧-١١٠٨) ورقمه/ ٢٧٩٢ بسنده عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وبسنده عن الحسن بن سفيان، كلاهما عن سفيان بن وكيع به.

(٤) (٩/ ٤١٢).

(٥) التأريخ الكبير (٧/ ١٤٨) ت/ ٦٥٥.

حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]-ولم يتابعه أحد فيما أعلم-عدا الهيثمي في قوله هنا: "وبقية رجاله ثقات" ولعل صنيع ابن حبان كان تكأة له، فماذا؟ حدث به عنه عمر بن مرقع، وهو: كوفي صدوق[٣]، لا يصل إلى مرتبة الثقة.

فالحديث ضعيف جداً، لم أره-في حد بحثي-إلاّ من هذا الوجه-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٩٨) ت/ ٥٥٥.

(٢) (٥/ ٣١٢)، وقال: (روى عنه أهل الكوفة) اهـ، ولم يسم أحداً منهم!

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٦/ ١٣٤) ت/ ٧٣٢، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٣)، ولابن شاهين (ص/ ٢٠١) ت/ ٦٩٦، والكاشف (٢/ ٦٩) ت/ ٤١١١، والتقريب (ص/ ٧٢٧) ت/ ٥٠٠٤.

❁ القسم الثالث والسبعون:

ما ورد في فضائل ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي[١]-رضي الله عنه-

١٤٣١-[١] عن ربيعة بن كعب-رضي الله عنه-قال: كنت أبيت مع رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فأتيته بوضوئه، وحاجته، فقال لي: (**سَلْ**). فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: (**أَوَ غيرَ ذَلِك**)؟ قلت: هو ذاك. قال: (**فَأعِنّي عَلى نفسِكَ بِكثرَةِ السُّجُوْد**).

هذا الحديث رواه: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ونعيم بن عبد الله المجمر، وزياد بن أبي زياد-مولى: بني مخزوم-، ثلاثتهم عن ربيعة.

فأما حديث أبي سلمة فرواه: مسلم[٢] عن الحكم بن موسى أبي صالح[٣]، ورواه: أبو داود[٤]-وسكت عنه-، والنسائي[٥]، كلاهما عن

---

(١) من أهل الصفة، ولم يزل مع النبي-صلى الله عليه وسلم-إلى أن قُبض، وبقي إلى أيام الحرة، ومات بها سنة: ثلاث وستين، في ذي الحجة. -انظر: المعرفة(٢/ ١٠٨٨)ت/ ٩٤٤-الوطن-، والإصابة(١/ ٥١١) ت/ ٢٦٢٣.

(٢) في (كتاب: الصلاة باب: فضل السجود والحث عليه) ١/ ٣٥٣ ورقمه/ ٤٨٩.

(٣) ورواه من طريق الحكم-أيضاً-: أبو نعيم في مستخرجه (٢/ ١٠٢) ورقمه/ ١٠٨٦، وفي الحلية (٢/ ٣١-٣٢).

(٤) في (كتاب: الصلاة، باب: وقت قيام النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-من الليل) ٢/ ٧٨ ورقمه/ ١٣٢٠.

(٥) في (باب: فضل السجود، من كتاب: التطبيق) ٢/ ٢٢٧-٢٢٨ ورقمه/ ١١٣٨، وهو في السنن الكبرى (١/ ٢٤٢) ورقمه/ ٧٢٤، ورواه من طريقه: الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٤-٢٨٥).

هشام بن عمار[١]، كلاهما (الحكم، وهشام) عن هقل بن زياد الدمشقي، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني عن يحيى بن عبد الله البابلتي[٣]، كلاهما (هقل، ويحيى) عن الأوزاعي[٤] عن يحيى بن أبي كثير عنه به... وهشام هو: السلمي، الخطيب. ويحيى بن عبدالله البابلتي، اتفق النقاد على تضعيفه[٥] -وهو متابع-. والحديث صححه: الألباني في صحيح سنن أبي داود[٦]، وفي صحيح سنن النسائي[٧].

وأما حديث نعيم المجمر فرواه: الإمام أحمد[٨] عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش، ورواه -أيضاً-[٩] عن يعقوب عن أبيه، ورواه: الطبراني

---

(١) ورواه عن هشام -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٣٥٢) ورقمه/ ٢٣٨٧، وكذا رواه: ابن طولون في الأحاديث المئة (ص/ ٢٣) برقم/ ١٥ بسنده عن هشام بن عمار به.

(٢) (٥/ ٥٦) ورقمه/ ٤٥٧٠، بنحوه، مطولا.

(٣) ورواه من طريق البابلتي -أيضاً-: البغوي في شرح السنة (٣/ ١٤٩) ورقمه/ ٦٥٥.

(٤) الحديث من طرق عن الأوزاعي رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٢/ ٤٨٦)، وفي الدعوات الكبير(٣٤/ ٢).

(٥) انظر: المجروحين (٣/ ١٢٧)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٩٩) ت/ ٣٧٣٦، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٠٩) ت/ ٦٨٦٢، والميزان (٦/ ٦٤) ت/ ٩٥٦٣.

(٦) (١/ ٢٤٥) رقم/ ١١٧٢.

(٧) (١/ ٢٤٥) رقم/ ١٠٩٠.

(٨) (٢٧/ ١١٧) ورقمه/ ١٦٥٧٨.

(٩) (٢٧/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ١٦٥٧٩.

في الكبير[١] عن محمد بن النضر الأزدي عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني عن محمد بن سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عنه به[٢].. وللإمام أحمد عن أبي اليمان: عن ربيعة بن كعب قال: لي رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(سلني أعطك)**. قلت: يا رسول الله، أنظرني. فنظرت، فقلت: إن أمر الدنيا منقطع، فلا أرى شيئاً خيراً من شيء آخذه لنفسي لآخري. فدخلت على النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: **(ما حاجتك)**؟ فقلت: يا رسول الله، اشفع لي إلى ربك-عَزَّوَجَلَّ-، فليعتقني من النار. فقال: **(من أمرك بهذا)**؟ فقلت: لا، والله يا رسول الله ما أمرني به أحد، ولكني نظرت في أمري، فرأيت أن

---

(١) (٥/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٤٥٧٦.

(٢) وهكذا روى ابن إسحاق الحديث عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم عن ربيعة... وخالفه: عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، ومحمد بن عبد الله بن مالك، فروياه عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي به... روى حديث عبد العزيز: الطبراني في مسند الشاميين(٢/ ٢٨٦) ورقمه/ ١٣٥٣ بسنده عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عنه. وعبد العزيز بن عبيد هذا ضعيف، انفرد إسماعيل بن عياش بالرواية عنه و إسماعيل مدلس، لم يصرح بالتحديث.

وروى حديث محمد بن عبد الله بن مالك: أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٨) بسنده عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عنه. وابن لهيعة هو: عبد الله، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وذكر المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٠) أن محمد بن عمرو بن عطاء يروي عن ربيعة بن كعب-رضي الله عنه-، ولم أر من تكلم فيه سماعه منه. وليس إسناد الإمام أحمد، والطبراني من باب المزيد في متصل الأسانيد؛ فلعل الحديث عند محمد بن عمرو بن عطاء من الوجهين-والله تعالى أعلم-. وأبو فراس الأسلمي هو: ربيعة بن كعب نفسه-على الصحيح-. انظر: الإصابة (١/ ٥١١) ت/ ٢٦٢٣، والتهذيب (٣/ ٢٦٢-٢٦٣).

الدنيا زائلة من أهلها، فأحببت أن آخذ لآخرتي. قال: (**فأعني على نفسك بكثرة السجود**). وله عن يعقوب نحوه، أطول منه، وفيه: أسألك أن تشفع إلى ربك، فيعتقني من النار. وفيه-أيضاً-: ثم قال لي: (**إني فاعل، فأعني على نفسك بكثرة السجود**). ورجال إسناد الإمام أحمد عن يعقوب ثقات، رجال الشيخين عدا محمد بن إسحاق، انفرد مسلم بالرواية له[١]، وهو صدوق إذا صرح بالتحديث، وقد صرح به. وفي إسناد الإمام أحمد عن أبي اليمان: شيخه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده-كما تقدم-، وهذا منه؛ فإن ابن إسحاق مدني. ثم إن ابن عياش مدلس، ولم يصرح بالتحديث-وهو متابع-. وفي إسناد الطبراني: محمد بن النضر الأزدي، لم أقف على ترجمة له، وهو متابع-أيضاً-. واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع. ويعقوب هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري. ومحمد بن عمرو هو: القرشي.

وأما حديث زياد بن أبي زياد فرواه: الإمام أحمد[٢] عن عفان عن خالد-قال: يعني الواسطي-عن عمرو بن يحيى الأنصاري عنه به... وفيه: زياد بن أبي زياد-مولى: بني مخزوم-عن خادم للنبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-رجل-أو: امرأة-قال... فذكر نحوه، وفيه: تشفع لي يوم القيامة. وفيه-أيضاً-: (**فأعني بكثرة السجود**). والمبهم هو: ربيعة بن كعب، كما دلت عليه الروايات، والطرق المتقدمة... والإسناد صحيح-والله الموفق-.

---

(١) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٨٢٥) ت/ ٥٧٦٢.

(٢) (٢٥/ ٤٧٩) ورقمه/ ١٦٠٧٦.

١٤٣٢-١٤٣٣-[٢-٣] عن عبد الملك بن عمير قال: قال أبو مصعب: قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني معك في الجنة. قال: (**أفْعَل**). فلما وليت دعاني، قال: (**أعِنِّي عَلى نفسِكَ بِكثرَةِ السُّجُود**).

هذا حديث رواه: البزار[1] عن طالوت بن عبّاد عن جرير بن حازم عنه به... وقال: (لا نعلم روى أبو مصعب إلاّ هذا، تفرد به جرير) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، وقال: (وأوله يشبه أن يكون مرسلاً، وفي أثناء الحديث قال: قال أبو مصعب، فالظاهر أنه سمعه منه-والله أعلم-. ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عباد، وهو ثقة) اهـ. والحديث مرسل، وقول عبد الملك فيه: (قال أبو مصعب)، فهذه الأداة لا تدل على الاتصال، ولعله أراد بها الإخبار-والله أعلم-. وعبد الملك بن عمير ثقة، لكنه اختلط بأخرة، ويضطرب في الحديث-وتقدم-، ولا يدرى متى سمع منه جرير بن حازم. وعبدالملك مدلس، ولم يذكر سماعاً؛ فالإسناد: ضعيف. وقال العسكري[3]: (وهو مرسل). وقال ابن حجر[4]: (رواية البزار ظاهرة الإرسال. لكن فيها أبو مصعب. وأما رواية غيره[5] فالوصل فيها ظاهر، ولكن عبد الملك كان يدلس) اهـ. وطالوت

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٣-٢٧٤) ورقمه/ ٢٧٣٧.

(٢) (٩/ ٣٩٩).

(٣) كما في: الإصابة (٣/ ٤٢٢) ت/ ٨٠٠٤.

(٤) المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) يعني الرواية الآتية عند الطبراني.

ابن عباد-شيخ البزار-هو: أبو عثمان الصيرفي، البصري، المختار أنه: لا بأس به[١].

وهكذا روى الحديث عن جرير بن حازم، وخالفه: شيبان بن فروخ، في سند الحديث، ومتنه؛ فرواه عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن مصعب الأسلمي-رضي الله عنه-قال: انطلق غلام منا، فأتى النبي-صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلّم-فقال: إني أسألك سؤالاً. قال: **(وما هو)**؟ قال: أسألك أن تجعلني ممن[٢] تشفع له يوم القيامة. قال: **(من أمرك بهذا-أو: من علمك هذا-)**؟ قال: ما أمرني بهذا أحد إلاّ نفسي. قال: **(فإنك ممن أشفع له يوم القيامة)**. فذهب الغلام جذلان ليخبر أهله. فلما ولى قال: **(ردوا علي الغلام)**. فردوه كئيباً؛ فخاف أن يكون حدث فيه شيء، قال: **(أعني على نفسك بكثرة السجود)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدان بن أحمد عن شيبان بن فروخ به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ. وعبدان هو: عبد الله بن أحمد ابن موسى، لم يرو له صاحبا الصحيحين. وانفرد مسلم بالرواية لشيبان ابن فروخ[٥]، وهو: الحبطي، قدمت أنه حسن الحديث، قال فيه ابن

---

(١) انظر: الميزان (٣/ ٤٨) ت/ ٣٩٧٥.

(٢) وقع في المطبوع من المعجم:(من)، ولعلها محرفة؛ بدليل قوله-صلى الله عليه وسلم-فيما سيأتي: (فإنك ممن..).

(٣) (٢٠/ ٣٦٥) ورقمه/ ٨٥١.

(٤) (١٠/ ٣٦٩).

(٥) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٤٤١) ت/ ٢٨٥٠.

حجر: (صدوق يهم). وعبد الملك بن عمير هو: الكوفي، ثقة إلاّ أنه تغير حفظه بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه جرير بن حازم-وهو: الأزدي- كما تقدم. ولعل الاختلاف في متن الحديث، وسنده منه، قال الإمام أحمد[1]: (مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها) اهـ. وقال أبو حاتم[2]: (ليس بحافظ، هو صالح، تغير، حفظه قبل موته)اهـ. وجرير ثقة-أيضاً-إلاّ أنه يخطىء إذا حدث من حفظه، ولا يُدرى أحدّث بهذا-من الطريقين عنه-من كتابه أم من حفظه؟

والغلام المذكور-في الأشبه عندي-هو: ربيعة بن كعب-رضي الله عنه-المتقدم حديثه-آنفاً-بنحو هذا، وليس فيه قوله: (**فإنك ممن أشفع له يوم القيامة**).

والخلاصة: أن لفظ حديث الطبراني منكر، ولفظ حديث البزار معروف، لكن سنده ضعيف-كما مضى-، وهو يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بحديث ربيعة المتقدم، في صحيح مسلم-والله أعلم-.

وأبو مصعب الأسلمي، قال الحافظ في الإصابة[3]-وقد ذكره في باب الكنى-: (تقدم في مصعب) اهـ. وأورده في ترجمة مصعب الأسلمي[4] هذا الحديث عن الطبراني، ثم ذكر رواية البزار، ثم قال: (لكن فيها: أبو

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٦١) ت/ ١٧٠٠.

(٢) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) (٤/ ١٨٠) ت/ ١٠٥٦.

(٤) (٣/ ٤٢٢) ت/ ٨٠٠٤.

مصعب) اهـــ... والذي في رواية الطبراني-كما تقدم-: عن مصعب الأسلمي قال: (انطلق غلام منا...)، فانتبه! والذي يظهر أنها قصة واحدة، صاحبها: ربيعة بن كعب الأسلمي-رضي الله عنه-، وما عدا ذلك فخطأ، ويكنى ربيعة: بأبي فراس، لم أر من كناه بأبي مصعب-والله أعلم، وهو وحده الموفق للصواب-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة إلاّ واحداً. منها حديث رواه مسلم، وآخر حسن لغيره، وآخر منكر.

❁ القسم الرابع والسبعون:

ما ورد في فضل رخيّ[1]، من بني العنبر، من تميم -رضي الله عنه-

✧عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: يانبي الله، إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً. فقال لها النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**انتَظري حتى يجيءُ فيءُ العنبر غدا**). وفيه أنها أخذت جماعة، منهم: رخياً هذا. وأن النبي-صلى الله عليه وسلم-مسح رؤوسهم، وبرّك عليهم.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد معضل-وتقدم-[2].

---

(١) ويقال بالزاي. -انظر: الإصابة(١/ ٥١٤)ت/ ٢٦٤٦، و(١/ ٥٤٧) ت/ ٢٧٩٢.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٠.

❁ القسم الخامس والسبعون:

ما ورد في فضل رُديح[1] بن ذؤيب، من بني العنبر، من تميم-رضي الله عنه-

✧هو أحد المذكورين في حديث عائشة المتقدم-آنفاً-، في فضل: رُخيّ.

(١) بمهملات.-الإصابة(١/ ٥١٤) ت/ ٢٦٤٩. وانظر: المعرفة(٢/ ١١٢٥)ت/ ٩٩٢-الوطن-.

❁ القسم السادس والسبعون:

ما ورد في فضائل رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري[1] -رضي الله عنه-

١٤٣٤-[١] عن رفاعة-رضي الله عنه-قال: (**لَّما كانَ يومَ بدرٍ، تجمَّعَ النَّاسُ علَى أُميَّةَ بنَ خلَف، فأقبلتُ إليْه، فنظرتُ إلى قطعَة منْ درعِه قدْ انقطعتْ منْ تحت إبطه، فأطعنُهُ بالسَّيف طَعْنَة. ورُميتُ يومَ بدرٍ بِسهمٍ، ففُقئتْ عَيني، فَبصقَ رسولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، ودعَا لي، فمَا آذَاني منهَا شَيء**).

هذا الحديث رواه: البزار[2]-وهذا لفظه-عن أحمد عن يعقوب، ورواه: الطبراني في الكبير[3]، وفي الأوسط[4] عن مسعدة بن سعد العطار عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، كلاهما عن عبد العزيز بن عمران عن رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة عن أبيه به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-إلاّ رفاعة بن رافع، ولا نعلم له طريقاً عن رفاعة إلاّ هذا الطريق)، وقال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن رفاعة بن رافع إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به ابن المنذر) اهـ. وإبراهيم بن المنذر لم يتفرد به، تابعه: يعقوب-وهو: ابن محمد بن عيسى الزهري-كما تقدم عند البزار.

---

(١) أبو معاذ، عقبي. شهد بدراً، وما بعدها. ومات سنة: إحدى-أو اثنتين-وأربعين. -انظر: المعرفة(٢/ ١٠٧٠) ت/ ٩٢٩-الوطن-، والاستيعاب(١/ ٥٠١)، والإصابة(١/ ٥١٧) ت/ ٢٦٦٤.

(٢) (٩/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٣٧٢٩.

(٣) (٥/ ٤٢) ورقمه/ ٤٥٣٥.

(٤) (١٠/ ٥٨) ورقمه/ ٩١٢٠.

وشيخهما: عبد العزيز بن عمران هو: الزهــري، متروك الحديث-وتقدم-[١]؛ فالحديث: ضعيف جداً.

ورفاعة بن يحيى-في الإسناد-هو: ابن عبد الله الأنصاري. وأحمد-شيخ البزار-هو: ابن منصور.

✧وتقدم من فضائل رفاعة: ما رواه البزار بسنده عنه، في تبريك النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، على بعير له، ولأخيه خلاد، ودعائه لهما، وهو حديث ضعيف جدا[٢].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين ضعيفين جداً.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٨٢).

(٢) تقدم في ما ورد من فضل خلاد بن رافع، برقم/ ١٤١٩.

❁ القسم السابع والسبعون:

ما ورد في فضائل زاهر بن حرام[1] الأشجعي-رضي الله عنه-

١٤٣٥-[١] عن زاهر بن حرام الأشجعي-رضي الله عنه-أن النبي رآه في سوق المدينة، يبيع سلعة له، و لم يكن أتاه-يعني: في ذلك الوقت-، فاحتضنه من وراء كتفه، فالتفت فأبصر النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-فقبّل كفّه، فقال: **(مَنْ يَشْتَرِي العَبْد)**؟ فقال: إذاً تجدني يا رسول الله كاسداً. قال: **(لَكِنَّكَ عِنْدَ اللهِ رَبِيْحْ)**، فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ، وَبَادِيَةُ آلِ مُحَمَّدٍ: زَاهِرُ بنُ حِرَام)**.

الحديث رواه: البزار[2]-وهذا لفظه-عن عبدة بن عبد الله، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[3] عن علي بن عبد العزيز[4]، كلاهما عن شاذ ابن فياض[5]-قال[6]: وأحسب أن عبد الصمد[7] حدثناه-أيضاً-عن رافع

---

(١) يقـــال: بالفتح، والراء. ويقال: بالكسر، والزاي. ووقع في بعض الروايات بالشك. قاله ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٤٢) ت/ ٢٧٧٨.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧١-٢٧٢) ورقمه/ ٢٧٣٤.

(٣) (٥/ ٢٧٤) ورقمه/ ٥٣١٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٩٤).

(٤) ورواه: ابن الأعرابي في القُبَـــل(ص/ ٣٨-٤٠) ورقمه/ ١٦عن علـــي بن عبدالعزيز-أيضاً-به.

(٥) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٢/ ٥١٩) ورقمه/ ٩٠٣، وابن قانع في معجمه (١/ ٢٣٧) عن محمد بن حيان المازني، كلاهما عن شاذ بن فياض به.

(٦) القائل هو: عبدة بن عبد الله-شيخ البزار-، وهو: الصفار أبو عبد الله البصري.

(٧) يعني: ابن عبد الوارث.

ابن سلمة عن أبيه عن سالم عنه به... قال البزار عقب حديثه: (لا نعلمه يروى عن زاهر إلاّ بهذا الإسناد-وقد ذكر قصته معمر عن ثابت عن أنس-أيضاً-[١]) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى البزار، والطبراني-: (ورجاله موثقون) اهـ، وهو كما قال، وشاذ بن فياض فيه كلام لبعض أهل العلم يوجب حطه عن درجة الثقة إلى درجة الصدوق، على أفراد له وأوهام. وحديثه هذا حسن-إن شاء الله-، ولا سيما أنه قد ورد من طريق أخرى عن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-، وستأتي عقبه. ورافع بن سلمة-في الإسناد-هو: ابن زياد بن أبي الجعد الغطفاني، وأبوه وثقه ابن معين[٣]، وابن حبان[٤]، يرويه عن سالم، وهو: ابن أبي الجعد الغطفاني.

١٤٣٦-[٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-كان يحب زاهراً، وقال: (**إِنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوْهُ**)، ولقيه مرة في السوق، فقال: (**مَنْ يَشْتَرِيْ العَبْدَ**)؟ فقال: يا رسول الله، إذا والله تجدني كاسداً. فقال النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (**لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ**)، أوقال: (**لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ**).

---

(١) وتقدم-آنفاً-.
(٢) (٩/ ٣٦٩).
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١٦١) ت/ ٧٠٨.
(٤) (٦/ ٣٩٦).

رواه: الإمام أحمد(١) -وهذا مختصر من لفظه-، ورواه-أيضاً-البزار(٢) عن الحسين بن مهدي، ورواه: أبو يعلى(٣) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، ثلاثتهم عن عبد الرزاق عن معمر(٤) عن ثابت البناني عنه به.. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلاّ معمر). وإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح على شرط الشيخين قاله ابن كثير(٥)، وقال ابن حجر(٦): (حديث صحيح)اهـ، وتقدم في قول البزار إنه لم يروه هكذا عن ثابت إلاّ معمر، وقد خولف... خالفه: حماد بن سلمة، فقال: عن ثابت عن

---

(١) (٢٠/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ١٢٦٤٨-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ١٨١) ورقمه/ ١٨٠٦، وابن كثير في الشمائل (ص/ ٨٢)-.

(٢) [٨٦/ ب] الأزهرية. بنحوه.

(٣) (٦/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ٣٤٥٦-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ١٨٠-١٨١) ورقمه/ ١٨٠٥-.

(٤) والحديث في جامعه(١٠/ ٤٥٤-٤٥٥) ورقمه/ ١٩٦٨٨. ورواه: الترمذي في الشمائل (ص/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢٢٩، والبغوي في معجمه(٢/ ٥١٨) ورقمه/ ٩٠٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٣/ ١٠٦-١٠٧ ورقمه/ ٥٧٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٦٩)، و(١٠/ ٢٤٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٨١) ورقمه/ ٣٦٠٤، وابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٩٣-٩٤)بسنده عن الطبراني بإسناده كلهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر به. وقال الضياء في المختارة (٥/ ١٨١): (وقد رواه إسحاق بن راهويه، وأحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق بنحوه... . ورواه أبو بكر بن عمرو بن أبي عاصم عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق) اهـ، وحديث الرمادي عند البغوي في كتابه-المتقدم-.

(٥) شمائل الرسول-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-(ص/ ٨٢)، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٨-٣٦٩).

(٦) الإصابة (١/ ٥٤٢).

إسحاق بن عبد الله بن الحارث، مرسلاً، ذكره ابن حجر[١]، وذكر مع حماد رجلاً آخر لم يسمه! ثم قال: (وهو، وحماد في ثابت أقوى من معمر)، وهو كما قال؛ فحماد أثبت الناس في ثابت، قاله يحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، والإمام أحمد والدارقطني، وغيرهم، وحكى مسلم في التمييز[٢] إجماع أهل المعرفة عليه[٣]. وقال ابن معين[٤]: (حديث معمر عن ثابت مضطرب، كثير الأوهام). وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب، منكرة، قاله علي بن المديني[٥]. وقال العقيلي[٦]: (أنكرهم رواية عن ثابت معمر). ومنه: لعل معمراً وهم، فساق الحديث على الجادة، فقال: (عن ثابت عن أنس). وصوابه مرسل-والمرسل من جنس الضعيف-من حديث ثابت عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث،كما رواه: حماد بن سلمة، وغيره. وإسحاق بن عبدالله بن الحارث هو: ابن نوفل القرشي النوفلي، ولمرسله شاهد تقدم قبله من حديث زاهر بن حرام نفسه-رضي الله عنه-، وهو مرسل حسن الإسناد؛ فهو به: حسن لغيره-وبالله التوفيق-.

---

(١) الموضع المتقدم نفسه، من الإصابة.

(٢) [١٥/ أ].

(٣) وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩) ت/ ١٨٠٥، وشرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٩٠-٦٩٢).

(٤) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٩١).

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، أحدهما موصول حسن، والآخر الأشبه أنه مرسل حسن لغيره.

❁ القسم الثامن والسبعون:

ما ورد في فضائل زبيب بن ثعلبة بن عمرو العنبري، التميمي-رضي الله عنه-

١٤٣٧-[١] عن ذؤيب العنبري-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-رفع يده، فمسح بها رأس زبيب، ثم قال: (**بَارَكَ اللهُ فِيْكَ يَا غُلاَمُ، وَبَارَكَ لأُمِّكَ**).

رواه: الطبراني في الكبير(١)، وفي الأوسط(٢) عن موسى بن هارون عن عطاء بن خالد بن الزبير(٣) عن عبد الله بن رديح بن ذؤيب العنبري عن أبيه خالد عن أبيه الزبير عن أبيه عبد الله عن أبيه رديح عن أبيه ذؤيب به... وزاد في آخره في الأوسط: (**فيك**)، بعد قوله: (**لأمك**) وقال-وقد روى غيره بالإسناد نفسه-: (لا يروى هذان الحديثان عن ذؤيب العنبري إلاّ بهذ الإسناد، تفرد بهما عطاء بن خالد) اهـ. وما بين الصحابي، وشيخ الطبراني لم أعرف أحداً منهم، ولعلهم من يقصدهم الهيثمي بقوله: (وفيه جماعة لم أعرفهم)، وكان قد أورده في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الطبراني في كتابيه المتقدمين.

---

(١) (٤/ ٢٣١) ورقمه/ ٤٢١٥.

(٢) (٨/ ٤٦٥-٤٦٦) ورقمه/ ٧٩٦٢، ومن طريق الطبراني رواه: الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٠٨) ورقمه/ ٣٨. وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٩٠) ت/ ٢٤٩٠ إلى: ابن شاهين، وأبي نعيم-أيضا-، وانظره: (٤/ ٤٥٤) ت/ ١٢٨٣.

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٥٠١) ورقمه/ ٧٩٣٤بسنده عن الحسن بن علي بن عمر عن عطاء بن خالد به.

(٤) (٤/ ١٧٣).

١٤٣٨-[٢] عن زبيب بن ثعلبة-رضي الله عنه-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مسح على رأسه، حتى أجراها على صرته. قال زبيب: حتى وجدت برد كف النبي-صلى الله عليه وسلم-على صرتي، ثم قال: **(اللهمَّ ارزقْهُ العفْوَ، وَالعَافِيَة).**

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل(هو: التبوذكي)، ثم ساقه عن محمد بن الوليد النرسي عن سعد بن عمار بن شعيث بن عبيدالله[٢] بن زبيب بن ثعلبة العنبري، وساقه-أيضاً-[٣]عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أحمد بن عبدة الضبي، كلاهما(سعد، وأحمد)عن عمار بن شعيث، كلاهما(موسى، وعمار)عن شعيث عن أبيه عبيدالله عن أبيه زبيب به... وشعيث، وأبوه ترجم لهما البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً. وذكرهما ابن حبان في الثقات، وهو معروف بالتساهل، ولم يتابع-فيما أعلم-، وتقدما؛ فالإسناد: ضعيف. قال فيه

---

(١) (٥/ ٢٦٧-٢٦٨) ورقمه/ ٥٢٩٩، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه(٩/ ٢٨٧-٢٨٩).

(٢) وقع في المطبوع: (شعيث بن ثعلبة بن عبيدالله)، وقوله: (ابن ثعلبة)خطأ، ولم يذكره المزي.

(٣) (٥/ ٢٦٨) ورقمه/ ٥٣٠٠، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه-أيضاً-(٩/ ٢٨٩).

الهيثمي[١]: (فيه من لم أعرفه)اهـ. ومحمد بن الوليد لم أقف على ترجمته، والأسفاطي لا أعرف حاله-وتقدما-، وهما متابعان.

والحديث رواه: أبو داود[٢] عن أحمد بن عبدة به، باختلاف في سياق اللفظ في عدة مواضع، دون الشاهد، وسكت عنه. وقال الخطابي في معالم السنن[٣]: (إسناده ليس بذاك). وأورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود[٤]، وأحال فيه على السلسلة الضعيفة[٥]. وزبيب هذا ترجمه ابن عبدالبر في الاستيعاب[٦]، وقال: (لم يرو عنه غير ابنه عبدالله بن الزبيب-ويقال: عبيدالله بن الزبيب-، وله حديث حسن...)، ثم ذكر بعض حديثه هذا، دون الشاهد، بنحو لفظ أبي داود. ولعله لم يقصد الحسن الاصطلاحي، أو قصد بذلك ما ورد في الحديث من قضاء النبي-صلى الله عليه وسلم-بالشاهد، مع اليمين[٧]. ولعل أبا داود إنما سكت عن الحديث من أجل ظهور علته[٨]-والله أعلم-.

✧عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: يانبي الله، إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً. فقال لها النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**انتظري حتى**

---

(١) (٥/ ٢٠٢-٢٠٣).
(٢) (٤/ ٣٥-٣٦) ورقمه/ ٣٦١٢.
(٣) (٤/ ٣٦).
(٤) (ص/ ٣٥٦-٣٥٨) ورقمه/ ٧٧٥.
(٥) (رقم/ ٥٧٣١).
(٦) (١/ ٥٨٨).
(٧) انظر: تلخيص الحبير(٤/ ٢١١-٢١٢)، وإرواء الغليل(٨/ ٢٩٦ وما بعدها).
(٨) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).

يجيء فيء العنبر غداً). وفيه أنها أخذت جماعة، منهم: رخياً هذا. وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- مسح رؤوسهم، وبرّك عليهم.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد معضل -وتقدم-[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث. ضعيفة كلها.

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٠.

❁ القسم التاسع والسبعون:

ما ورد في فضائل زيد بن أرقم الأنصاري-رضي الله عنه-

١٤٣٩-[١] عن زيد بن أرقم-رضي الله عنه-قال: كنت في غزاة[١]، فسمعت عبد الله بن أُبيّ يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فذكرت ذلك لعمي-أو لعمر-، فذكره للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فدعاني، فحدثته، فأرسل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى عبد الله بن أُبيّ، وأصحابه، فحلفوا ما قالوا. فكذبني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وصدقه؛ فأصابني همّ لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت. فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ومقتك. فأنزل الله-تعالى-: ﴿ إذا جاءك المنافقون. . . ﴾[٢].

فبعث إليّ النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقرأ، فقال: **(إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ)**.

هذا الحديث رواه عن زيد بن أرقم: أبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو سعد الأزدي، وأبو حمزة طلحة بن يزيد-مولى: الأنصار-.

---

(١) الذي عليه أهل المغازي أنها غزوة بني المصطلق، ووقع في بعض الروايات أنها غزوة تبوك.-انظر: المغازي للواقدي (٢/ ٤١٥ وما بعدها)، والفتح (٨/ ٥١٢-٥١٣).

(٢) يعني السورة-سورة: المنافقين-.

فأما حديث أبي إسحاق فرواه: البخاري[١] عن عبد الله بن رجاء- وهذا حديثه-، وعن[٢] آدم بن أبي إياس، وعن[٣] عبيد الله بن موسى، والترمذي[٤] عن عبد بن حميد[٥] عن عبيد الله بن موسى-وحده-، والإمام أحمد[٦] عن يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير، والطبراني في الكبير[٧] عن أحمد بن عبد الوهاب الحوطي عن أحمد بن خالد الوهبي، جميعاً عن إسرائيل (هو: ابن يونس بن أبي إسحاق)[٨] عن جده به.. . وللبخاري من طريقي آدم وعبيد الله، وللترمذي، وللإمام أحمد، وللطبراني: (**إن الله قد صدّقك**)، دون قوله: (**يا زيد**).

وقال أبو عيسى الترمذي عقب حديثـــه: (هذا حديث حسن صحيح) اهـــ.

---

(١) في (كتاب: التفسير، باب: سورة المنافقون) ٨/ ٥١٢ ورقمه/ ٤٩٠٠.

(٢) في (باب: ﴿ اتّخذوا أيمانهم جنة ﴾، من الكتاب المتقدم نفسه) ٨/ ٥١٤ ورقمه/ ٤٩٠١.

(٣) في (باب: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا... ﴾، من الكتاب المتقدم نفسه) ٨/ ٥١٦ ورقمه/ ٤٩٠٤.

(٤) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة المنافقون) ٥/ ٣٨٧ ورقمه/ ٣٣١٢.

(٥) والحديث في مسنده (المنتخب ص/ ١١٣ ورقمه/ ٢٦٢).

(٦) (٣٢/ ٨٢) ورقمه/ ١٩٣٣٣.

(٧) (٥/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ٥٠٥١.

(٨) وروى الحديث من طريقه-أيضاً-: ابن عساكر في تأريخه (١٩/ ٢٦٩).

وأما حديث محمد بن كعب فرواه: البخاري[١] عن آدم (هو: ابن أبي إياس)، والترمذي[٢] عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي، والإمام أحمد[٣] عن هاشم (يعني: ابن القاسم)، والطبراني في الكبير[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر، وعن عبد الله بن الإمام أحمد[٥] عن عبيد الله بن معاذ[٦] عن أبيه، كلهم عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عنه به، بلفظ: (**إن الله قد صدّقك**). وللطبراني: (**إن الله قد صدّقك، وعذرك**).

وقال البخاري عقب حديثه: (وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-) اهـ، وعلق الحافظ[٧] عليه بقوله: (كذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرة عنه. وقد رواه شعبة عن عمرو بن مرة، فقال: عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم. فكأن لعمرو بن مرة فيه شيخين) اهـ.

---

(١) في (باب: ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم... ﴾، من كتاب: التفسير) ٨/ ٥١٥ ورقمه/ ٤٩٠٢.

(٢) في الموضع المتقدم من جامعه (٥/ ٣٨٩) ورقمه/ ٣٣١٤.

(٣) (٣٢/ ٥٠) ورقمه/ ١٩٢٩٥، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٥٥/ ١٣١).

(٤) (٥/ ١٩٩-٢٠٠) ورقمه/ ٥٠٨٢.

(٥) والحديث في زياداته على المسند لأبيه (٣٢/ ٥١) ورقمه/ ١٩٢٩٧.

(٦) والحديث رواه من طريق عبيد الله بن معاذ-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٨).

(٧) الفتح (٨/ ٥١٥).

وحديث أبي حمزة عن زيد سيأتي. وحديث ابن أبي زائدة رواه جماعة منهم: النسائي في التفسير[١]، والطبراني في الكبير[٢] دون الشاهد من الحديث هنا.

وأما حديث أبي سعد الأزدي فرواه: الترمذي[٣] عن عبد بن حميد، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة[٥]، كلهم عن عبيد الله بن موسى[٦] عن إسرائيل عن السدي عنه به، مطولاً، وفيه: أتاني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فعرك[٧] أذني، وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا. ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ قلت: ما قال شيئاً إلاّ أنه عرك أذني، وضحك في وجهي. فقال: أبشر. ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر. فلما أصبحنا قرأ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-سورة المنافقين... وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث حسـ

(١) (٢/ ٤٣١) ورقمه/ ٦١٤.

(٢) (٥/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٩٧٩.

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة المنافقون) ٥/ ٣٨٧ ورقمه/ ٣٣١٢.

(٤) (٥/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٥٠٤١.

(٥) وكذا ابن عساكر في تأريخه (١٩/ ٢٧١-٢٧٢) بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٦) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٨-٤٨٩)، وابن عساكر في تأريخه (١٩/ ٢٦٩) بسنديهما عن عبيد الله بن موسى (وهو: العبسي) به.

(٧) أي: دلكه. -انظر: لسان العرب(حرف: الكاف، فصل: العين المهملة)١٠/ ٤٦٤.

صحيح) اهـــ، واللفظ المتقدم له. وللطبراني أن زيد بن أرقم قال في حديث فيه طول: فبينا أنا أسير مع رسول الله–صلى الله عليه وسلم–في سفر قد خفقت برأسي من الهمِّ، وإذا أنا برسول الله–صلى الله عليه وسلم–، فعرك أذني، وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا.. ثم ذكر نحو الحديث المتقدم.

والسدي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. وأبو سعد هو: الكوفي–ويقال: أبو سعيد–قدمت أن ابن حبان انفرد بذكره في الثقات، وهو متسامح في تعديل الرواة، ولم يتابع–في ما أعلم–؛ فالإسناد: ضعيف. خلافاً لما ذهب إليه الحاكم من تصحيحه في المستدرك عقب إخراجه له بسنده عن عبيد الله بن موسى به، وموافقة الذهبي له في التلخيص[١].

وتقدّم الحديث من طرق كثيرة عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد ابن أرقم، عند البخاري، وغيره، وهو الأشبه بالصواب سنداً، ومتناً–والله سبحانه تعالى أعلم–.

وأما حديث أبي حمزة فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبد الله بن الإمام أحمد[٣] عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة (وهو: ابن الحجاج) عن عمرو بن مرة عنه به، بنحوه... وفيه: (**إن الله قد صدّقك،**

---

(١) (٢/ ٤٨٨-٤٨٩).

(٢) (٥/ ١٧٧) ورقمه/ ٥٠٠٣.

(٣) والحديث في زياداته على المسند لأبيه (٣٢/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ١٩٢٩٦.

وعذرك)... وهذا إسناد صحيح رجاله رجال البخاري عدا عبد الله بن الإمام أحمد، روى له النسائي(١)، وهو ثقة.

١٤٤٠-[٢] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: هو الذي يقول فيه رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: **(هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللهُ لَهُ بِأُذُنِهِ)**(٢).

هذا طرف من حديث رواه: البخاري(٣) عن إسماعيل بن عبدالله (يعني: ابن أبي أويس) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة(٤) عن عبدالله بن الفضل عن أنس به... وتقدم طرف آخر منه في فضائل الأنصار(٥) عن أنس عن زيد بن أرقم-رضي الله عنهما-.

(١) انظر ما رقّم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٤٩٠) ت/ ٣٢٢٢.

(٢)-بضم الهمزة والذال المعجمة، ويجوز فتحهما - أي: أظهر الله صدقه في إخباره عما سمعت أذنه... وذلك أنّ زيد بن أرقم لما حكى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال عبدالله بن أبي سلول، وحلف عبدالله أنّه ما قال شيئاً مما ذكره زيد بن أرقم نزل من القرآن ما يصدق قول زيد كما تقدم في الحديث ذي الرقم/ ١٤٣٩، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك ما ورد في هذا الحديث.

-انظر: النهاية (باب: الهمزة مع الذال) ١/ ٣٤، وعمدة القارئ للعيني (١٩/ ٢٤٢)، والفتح (٨/ ٥١٩).

(٣) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿ ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون ﴾) ٨/ ٥١٨ ورقمه/ ٤٩٠٦. ورواه في تأريخه الكبير (٣/ ٣٨٥) ت/ ١٢٨٣ معلقاً عن ابن أبي أويس به.

(٤) وكذا رواه: ابن عساكر في تأريخه (١٩/ ٢٥٧) بسنده عن محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة به.

(٥) ورقمه/ ٤٠٥.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القســم على حديثين موصولين، رواهما البخاري.

❁ القسم الثمانون:

ما ورد في فضائل زيد بن ثابت الأنصاري النجاري -رضي الله عنه-

١٤٤١-[١] عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال -في حديث فيه طول-: فقال أبو بكر: (... **وقدَ كنتَ تكتُبُ الوَحْيَ لِرسُولِ اللهِ -صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-**).

هذا الحديث يرويه: ابن شهاب الزهري عن عبيد بن السبّاق عن زيد ابن ثابت، ورواه عن ابن شهاب: إبراهيم بن سعد، وَيونس بن يزيد، وَشعيب بن أبي حمزة.

فأما حديث إبراهيم بن سعد فرواه: البخاري[(١)] -وهذا مختصر من لفظه- عن موسى بن إسماعيل، ورواه -أيضاً[(٢)]- عن محمد بن عبيد الله أبي ثابت، ورواه: الترمذي[(٣)] عن محمد بن بشار، ورواه: أبو يعلى[(٤)] عن القواريري (هو: عبيد الله بن عمر)، كلاهما (ابن بشار، والقواريري) عن عبد الرحمن بن مهدي، ورواه: الإمام أحمد[(٥)] عن أبي كامل (وهو: مظفر ابن مدرك)، ورواه: البزار[(٦)] عن علي بن الفضل الكرابيسي، ورواه: أبو

---

(١) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن)٨/ ٦٢٦ ورقمه/ ٤٩٨٦.

(٢) في (باب: يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً، من كتاب: الأحكام)١٣/ ١٩٥ ورقمه/ ٧١٩١.

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة) ٥/ ٢٦٤-٢٦٥ ورقمه/ ٣١٠٣.

(٤) (١/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٦٤.

(٥) (١/ ٢٢٤) ورقمه/ ٥٧، مختصراً بالشاهد.

(٦) (١/ ٨٨-٨٩) ورقمه/ ٣١.

يعلى[(١)] عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وَعن[(٢)] أبي خيثمة (هو: زهير) عن يعقوب بن إبراهيم، سبعتهم (موسى، وأبو ثابت، وابن مهدي، وأبو كامل، وعلي، وإسحاق، ويعقوب) عنه[(٣)] به، مطولاً، ومختصرا... وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ.

وأما حديث يونس بن يزيد الأيلي فرواه: البخاري[(٤)] عن يحيى بن بكير عن الليث (يعني: ابن سعد)، ورواه: الإمام أحمد[(٥)]، ورواه: أبو يعلى[(٦)] عن عبيد الله بن عمر القواريري، كلاهما (الإمام أحمد، والقواريري) عن عثمان بن عمر، كلاهما (الليث، وعثمان) عنه به، بنحوه، وهو مختصر للبخاري بالشاهد.

---

(١) (١/ ٦٣-٦٥) ورقمه/ ٦٣.

(٢) (١/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٦٥.

(٣) الحديث عن إبراهيم بن سعد رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده(١/ ٣) ورقمه/ ٣، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧-٨) ورقمه/ ٧٩٩٥، و(٥/ ٧٨) ورقمه/ ٨٢٨٨، وابن أبي داود في المصاحف (ص/ ١٢-١٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٠/ ٣٦٤-٣٦٥ ورقمه/ ٤٥٠٦)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به. ورواه: ابن أبي داود (ص/ ١٤) وابن حبان (الإحسان١٠/ ٣٦٤-٣٦٥ ورقمه/ ٤٥٠٧) من طرق عن الزهري.

(٤) في (باب: كاتب النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، من كتاب: فضائل القرآن)٨/ ٦٣٧ ورقمه/ ٤٩٨٩.

(٥) (١/ ٢٣٨-٢٣٩) ورقمه/ ٧٦.

(٦) (١/ ٧٢-٧٣) ورقمه/ ٧١.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة فرواه: أبو عبدالله البخاري[١] عن أبي اليمان عنه به، نحوه.. . واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي.

١٤٤٢-[٢] عن زيد بن ثابت-رضي الله عنه-قال: بينا أنا، وأبو هريرة، وفلان ذات يوم في المسجد، ندعوا، ونذكر ربنا-عَزَّوَجَلَّ-إذ خرج علينا رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-حتى جلس إلينا، فسكتنا، فقال: (**عُوْدُوا لِلَّذي كُنْتُمْ فِيْه**).

قال زيد: فدعوت أنا، وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-يؤمّن على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحباي، وأسألك علماً لا يُنسى. فقال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**آمِيْن**)، فقلنا: يا رسول الله، نحن نسأل الله علماً لا يُنسى.

فقال رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**سَبَقَكُمَا بِهَا الغَلَامُ الدَّوْسِيّ**[٢]).

---

(١) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ... ﴾)٨/ ١٩٤-١٩٥ ورقمه/ ٤٦٧٩.

(٢) بفتح الدال المهملة، وسكون الواو، وكسر السين المهملة، نسبة إلى قبيلة دَوْس. يعني: أبا هريرة؛ فإنه منهم.

-انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٥٠٦).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد عن محمد بن صُدْرَان[2] عن الفضل بن العلاء[3] عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن قيس عن أبيه عن زيد به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلاّ الفضل، ولا يروى عن زيد بن ثابت إلاّ بهذا الإسناد) اهـ. وقوله: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلاّ الفضل) محمول على ما علم، وقد تابعه: حماد بن شعيب، روى حديثه: الحاكم في المستدرك[4] بسنده عن الحسين بن حفص(وهو: الهمداني) عنه به، بنحوه، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ولكن تعقبه الذهبي في التلخيص[5] بقوله: (حماد ضعيف)، وهو كما قال، قال ابن معين[6]: (ضعيف)، وقال مرة[7]: (ليس بشيء)، وقال البخاري[8]: (فيه نظر)، وقال النسائي[9]: (ضعيف)، وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء[10]. وقيس-راويه عن زيد بن ثابت-هو: المدني، لم يرو

---

(١) (٢/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ١٢٥٠ عن أحمد (يعني: ابن محمد بن الجهم) عن محمد بن صُدْرَان (وهو: محمد بن إبراهيم بن صدران) به.

(٢) بضم المهملة، والسكون.-التقريب (ص/ ٨٢٠) ت/ ٥٧٣١.

(٣) وهو: الكوفي. وشيخه: إسماعيل بن أُمية هو: الأموي.

(٤) (٣/ ٥٠٨).

(٥) (٣/ ٥٠٨).

(٦) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ١٣٢).

(٧) المصدر المتقدم نفسه (٢/ ١٣٢، ١٣٣).

(٨) التأريخ الكبير (٣/ ٢٥) ت/ ١٠١.

(٩) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٦٧) ت/ ١٣٥.

(١٠) (ص/ ١٠١) ت/ ١١٢٠، وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٧٠) ت/ ٢٢٤.

عنه غير ابنه محمد[١]، قال ابن حجر[٢]: (مجهول)، وهو كذلك. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وقيس هذا كان قاصّ عمر بن عبد العزيز، لم يرو عنه غير ابنه محمد، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وقوله: (وبقية رجاله ثقات) محل نظر؛ فشيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن الجهم لم أر له ترجمة إلاّ في تأريخ بغداد[٤]- نقل بعضها الشيخ: حماد الأنصاري في بلغة القاصي[٥]-، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وشيخه محمد بن صُدران، المختار أنه صدوق[٦]، وشيخه الفضل بن العلاء قريب منه-وتقدم-.

وخلاصة القول: أن السند ضعيف. ولا أعلم للحديث بلفظه ما يشهد له-والله تعالى أعلم-.

✧وسيأتي[٧] من حديث أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه. قال: (ابسط رداءك)، فبسطته. قال:

---

(١) قاله الذهبي في الميزان (٤/ ٣١٨) ت/ ٦٩٢٤، والهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٦١-٣٦٢).

(٢) التقريب (ص/ ٨٠٦) ت/ ٥٦٣٧، وانظر: الكاشف (٢/ ١٤٢) ت/ ٤٦٢٣.

(٣) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٤) (٤/ ٤٠٣) ت/ ٢٣٠٦.

(٥) (ص/ ٦٣-٦٤) ت/ ١٢٤.

(٦) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٤/ ٣١٦) ت/ ٥٠٢٧، والتقريب (ص/ ٨٢٠) ت/ ٥٧٣١.

(٧) في فضائل: أبي هريرة، ورقمه/ ١٧٨٥.

فغرف بيديه، ثم قال: (ضمه)، فضممته، فما نسيت شيئاً بعده. رواه: البخاري، وغيره. وفيه غنية عن هذا الحديث.

✧وسيأتي(١) من فضائله: ما رواه الترمذي، وغيره من حديث أنس ابن مالك، يرفعه-في حديث-: (**وأفرضهم: زيد بن ثابت**)... وهذا حديث صحيح.

✧وللطبراني في الصغير نحوه، من حديث جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-، وهو حديث حسن لغيره(٢).

✧وروى أبو يعلى مثله من حديث ابن عمر-رضي الله عنه-، ولكن سنده ضعيف جدا(٣).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، موصولة. منها حديثان صحيحان-انفرد البخاري بأحدهما-. وحديث حسن لغيره. وحديث ضعيف. وحديث ضعيف جداً-والله أعلم-.

---

(١) في فضائل الخلفاء الأربعة، وغيرهم، برقم/ ٥٧٥.

(٢) تقدم في الموضع نفسه، ورقمه/ ٥٧٦.

(٣) تقدم في الموضع نفسه، برقم/ ٥٧٧.

❁ القسم الواحد والثمانون:

ما ورد في فضائل زيد بن حارثة الكلبي -رضي الله عنه-، مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

١٤٤٣-[١] عن جبلة بن حارثة -أخي زيد بن حارثة، رضي الله عنهما- قال: قدمت على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقلت: يا رسول الله، ابعث معي أخي زيداً. قال: (**هُوَ ذَا**)، قال: (**فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْه**). قال زيد: يا رسول الله، والله لا أختار عليك أحدا[١].

رواه: الترمذي[٢] بسنده عن محمد بن عمر الرومي عن علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني عن جَبَلة بن الحارث به... وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث ابن الرومي عن علي بن مسهر) اهـ، وابن الرومي ليّن؛ فالحديث فيه ضعف من جهة الرواية، مع أنه مشهور من جهة النقل. وبابن الرومي أعلّ

---

(١) وهذا في قصة خروج جماعة من أهله في فدائه. وقصة سبيه، وشرائه، ومن ثم وهبه للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، وخروج أهله في فدائه معلومة، مشهورة... انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٤٠-٤٢)، والاستيعاب (١/ ٥٤٥-٥٤٧)، وأسد الغابة (٢/ ١٢٩-١٣٠)، والإصابة (٢/ ٥٦٣)، وغيرهما، كلهم ذكر حديثه هذا، دون إسناد.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب زيد بن حارثة -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٤-٦٣٥ ورقمه/ ٣٨١٥ عن الجراح بن مخلد البصري وغير واحد عن محمد بن عمر الرومي به.

الألباني الحديث في تعليقه على المشكاة[١]، وأمّا تحسينه له في صحيح سنن الترمذي[٢]، فالأول أولى منه.

١٤٤٤-[٢] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (قَدِمَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ المَدِيْنَةَ، وَرَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ، فَقَرَعَ البَابَ، فَقَامَ إلِيْه رَسُوْلُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-عُرْيَانَاً، يَجُرُّ ثَوْبَهُ[٣]، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانَاً قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ، وَقَبَّلَه).

رواه: الترمذي[٤] بسنده عن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المدني عن أبيه عن محمد بن إسحاق[٥] عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن خالته به... وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه) اهـ. وفي الحديث أربع علل، الأولى:

---

(١) (٣/ ١٧٣٩) رقم/ ٦١٦٥.

(٢) (٣/ ٢٣١) رقم/ ٢٩٩٨.

(٣) حكى المباركفوري في التحفة(٧/ ٥٢٣، ٥٢٤)عن الطيبي أن هذا وقع لفرح النبي-صلى الله عليه وسلم-به، واستبشاره بقدومه، بحيث لم يتمكن من تمام التردي بالرداء حتى جرّه، قاله الطيبي. وعن صاحب المفاتيح: (تريد أنه-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-كان ساتراً ما بين سرته وركبته، ولكن سقط رداؤه عن عاتقه، فكان ما فوق سرّته عريانا)اهـ... والحديث منكر لا يثبت، وفي هذا غنية عن أوجه التأويل، وضروب الاحتمال.

(٤) في (كتاب: الاستئذان، باب: ما جاء في المعانقة والقبلة) ٥/ ٧٢ ورقمه/ ٢٧٣٢ عن محمد إسماعيل (هو: البخاري) عن إبراهيم بن يحيى به.

(٥) وعن ابن إسحاق رواه-أيضاً-: الواقدي في المغازي (٣/ ١١٢٦)، والواقدي متروك الحديث.

أن قولها: (**فخرج إليه عرياناً**) منكر جداً، لا يحتاج إلى شرح، واستدلال. والثانية: أن في سنده إبراهيم بن يحيى بن محمد، وهو لين الحديث. والثالثة: أن أباه ضعيف، وكان ضريراً يتلقن، والتلقن مظنة لرواية الأحاديث الواهية، والموضوعة. والرابعة: أن في السند عنعنة ابن إسحاق، وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجاهيل؛ فالحديث: منكر جداً، تندى لروايته الجباه، ويقشعر منه الجلد.

وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[١]، وفي تعليقه على المشكاة[٢]، وفي غيرهما من كتبه. وأفاد المباركفوري[٣] أن الحافظ ذكر هذا الحديث في الفتح، ونقل تحسين الترمذي له، وسكت عنه!

ويروى عن عائشة قالت: (**ما نظرت إلى فرج النبي-صلى الله عليه وسلم-قط**)، رواه الإمام أحمد[٤] بسنده عن مولى لعائشة- لم يسم-عنها به. وله طرق أخرى لا يصح شيء منها[٥].

✧وتقدمت في فضائله عدة أحاديث في المطلبين: السابع، والخامس عشر، من هذا الفصل... ومنها: ما رواه البخاري من حديث البراء بن

---

(١) (ص/ ٣٢٦) رقم/ ٥١٦.

(٢) (٣/ ١٣٢٧) رقم/ ٤٦٨٢.

(٣) تحفة الأحوذي (٧/ ٥٢٤).

(٤) (٤٠/ ٤٠٢) ورقمه/ ٢٤٣٤٤.

(٥) انظر: التعليق على المسند(٤٠/ ٤٠٢-٤٠٣).

عازب، يرفعه-في قصة-: (**أنت أخونا، ومولانا**)[١]. وفيه أحاديث أُخر[٢].

✧وروى البخاري، ومسلم من حديث عبد الله بن عمر، يرفعه: (**وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده**)، يعني: حبه لأسامة، بعد حبه أبيه حارثة[٣].

✧وللإمام أحمد من حديث أسامة بن زيد، يرفعه: (**وأما أنت يا زيد، فمولاي، ومني، وأحب القوم إليّ**)، وهو دون قوله: (**مني**) حسن لغيره-كما تقدم-[٤].

✧وانظر: أحاديث عائشة، وعمر، وفاطمة بنت قيس، وغيرهم[٥]-رضي الله عنهم-.

✧وعن أبي قتادة، وعبدالله بن الزبير أن النبي-صلى الله عليه وسلم-شهد له بالشهادة يوم مؤتة. وهما حديثان صحيحان.

روى حديث أبي قتادة: الإمام أحمد. وروى حديث عبدالله بن الزبير: الطبراني في المعجم الكبير[٦].

---

(١) تقدم في فضائل: علي، وجعفر، وزيد، برقم/ ٦٥٨.

(٢) تقدمت في الموضع نفسه.

(٣) تقدم الحديث في فضل أسامة، برقم/ ١٢٥٦.

(٤) تقدم في فضائل: علي، وجعفر، وزيد، برقم/ ٦٦١.

(٥) تقدمت، وأرقامها/ ١٢٦٢-١٢٦٤.

(٦) تقدما في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقماهما/ ٧٥٥، ٧٥٦.

✧وعن سالم بن أبي الجعد قال: **(أريهم النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-في النوم، فرأى جعفر ملكاً ذا جناحين... وزيد مقابله على السرير)**... وهذا مرسل حسن لغيره(١).

✧وعن ابن المسيب ينميه: **(مثلوا لي في الجنة، في خيمة من درة، كل واحد منهم على سرير)**-يعني: أمراء مؤتة-. رواه: الطبراني في الكبير بسند ضعيف(٢).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثمانية أحاديث، موصولة. منها أربعة أحاديث صحيحة-منها حديث متفق عليه، وحديث انفرد به البخاري-. وحديثان حسنان لغيرهما. ومثلهما ضعيفان. وحديث منكر. وذكرت حديثاً واحداً إثر حديث نحوه-والله الموفق-.

---

(١) تقدم في فضائل: جعفر، ورقمه/ ١٣١٩.

(٢) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٧.

۞ القسم الثاني والثمانون:

ما ورد في فضائل زيد بن سهل، أبي طلحة الأنصاري النجاري-رضي الله عنه-

١٤٤٥-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: أتى رجل[١] رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد[٢]. فأرسل إلى نسائه، فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**أَلاَ رَجُلٌ يُضَيِّفُهُ اللَّيْلَةَ، يَرْحَمُهُ الله**)؟

فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا، يا رسول الله. فذهب إلى أهله، فقال لامرأته[٣]: ضيف رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، لا تدَّخريه[٤] شيئاً. فقالت: والله ما عندي إلاّ قوت الصبية[٥]. قال: فإذا أراد الصبية

---

(١) قال ابن الملقن (كما في: تنبيه المعلم ص/ ٣٥٣ رقم/ ٨٥٢): (إن في المعجم الأوسط للطبراني أنه: أبو هريرة) اهـ، وصدر رواية الطبراني في الأوسط بياض-كما سيأتي-. وبأنه أبو هريرة جزم الحافظ في الفتح(٨/ ٥٠٠)، وانظره: (٧/ ١٤٩).

(٢)-بفتح الجيم-يعني: مشقة، يقال: (رجل مجهود) أي: مهزول، جائع.

-انظر: النهاية (باب: الجيم مع الهاء) ١/ ٣٢٠، وجامع الأصول (٩/ ٧٤)، والفتح (٧/ ١٤٩).

(٣) هي: أم سـليم بنت ملحان... انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٣/ ٥٠٤)، والإصابة(١/ ٥٦٦-٥٦٧)، و(٤/ ٤٦١).

(٤) أي: لا تختاري عنه شيئا. مأخوذ من الإدخار، وأصله: إذتخار-بالذال المعجمة-، وهو افتعال من الذُّخر.

-انظر: النهاية(باب: الدال مع الخاء)٢/ ١٥٥، ولسان العرب(حرف: الراء، فصل: الذال)٤/ ٣٠٢.

(٥) ذكر ابن سعد في الطبقات(٣/ ٥٠٤)لأبي طلحة من الولد، من أم سليم: عبدالله، وأبا عمير.

العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفئي الســراج، ونطوي بطوننا[١] الليلة، ففعلت.

ثم غدا الرجل على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: (**لَقَدْ عَجِبَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-، أَوْ ضَحِكَ[٢] مِنْ فُلَان، وَفُلَانَة**)، فأنزل الله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾[٣].

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[٤] -وهذا لفظه-،

---

(١) يعني: جائعين. -انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الطاء مع الواو) ٢/ ٣٧٥.

(٢) وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه... كما ثبت عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-.

-انظر: الفوائد تخريج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المهرواني (٢/ ٥٦٧ وما بعدها).

(٣) من الآية: (٩)، من سورة: الحشر. والخصاصة: الحاجة، والفاقة، أي: يقدمون المحاويج على حاجة أنفسهم، ويبدأون بالناس قبلهم في حال احتياجهم إلى ذلك.

-انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٣٦٢)، وفتح القدير (٥/ ٢٠١).

(٤) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية)٨/ ٥٠٠ ورقمه/ ٤٨٨٩ عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير عن أبي أسامة (وهو: حماد)، وفي (كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول الله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾)٧/ ١٤٩ ورقمه/ ٣٧٩٨ عن مسدد (وهو: ابن مسرهد) عن عبد الله بن داود، كلاهما عن فضيل بن غزوان به. وهو في الأدب المفرد(ص/ ٢٥٠) ورقمه/ ٧٤١ سنداً، ومتناً عن مسدد. ورواه: والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨٥)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ٩٧٩ بسنده عن مسدد به، بنحوه. ورواه من طريق البخاري عن يعقوب بن إبراهيم: ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٤٦٩-٤٧٠) ورقمه/ ٤٤٠، ورواه: الخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ٣٩٨) بسنده عن يعقوب بن إبراهيم به، بنحوه. ومن طريق عبد الله بن داود رواه -أيضاً-: الواحدي في أسباب النزول (ص/ ٣١٣).

ومسلم[١]، وأبو عيسى الترمذي[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]، والطبراني في الأوسط[٤]، خمستهم من طرق عن فضيل بن غزوان[٥] عن أبي حازم عن أبي هريرة به... وللبخاري في مناقب الأنصار: (**ضحك الله الليلة–أو عجب–من فعالكما**)، والآية عنده: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ . ولمسلم، وأبي يعلى عن زهير بن حرب: (**لقد عَجبَ الله من صنيعكما بضيفكما الليلة**)، دون شك.

---

(١) في (كتاب: الأشربة، باب: إكرام الضيف وفضل إيثاره) ٣/ ١٦٢٤ ورقمه/ ٢٠٥٤ عن زهير بن حرب عن جرير بن عبد الحميد، وَعن أبي كريب محمد بن العلاء عن وكيع، وَعن أبي كريب عن ابن فضيل (يعني: محمداً)، ثلاثتهم عن فضيل بن غزوان به. ورواه من طريق مسلم عن أبي كريب عن وكيع: ابن بشكوال في الغوامض(٢/ ٤٧١) ورقمه/ ٤٤١. ورواه من طريق مسلم عن أبي كريب به، بنحوه: الطبري في تفسيره (٢٨/ ٤٢)، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ٣٩٩–٤٠٠)، وفي موضع من سنده سقط واضح. ورواه: النسائي في تفسيره (٢/ ٤٠٨) ورقمه/ ٦٠٢ عن هناد بن السري عن وكيع، بنحو حديث أبي كريب عنه.

(٢) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الحشر) ٥/ ٣٨١ ورقمه/ ٣٣٠٤ عن أبي كريب عن ابن فضيل به، بنحوه، مختصرا.

(٣) (١١/ ٢٩–٣٠) ورقمه/ ٦٠٨٦عن زهير بن حرب–شيخ مسلم–به، بنو لفظه.

(٤) (٤/ ١٦٨) ورقمه/ ٣٢٩٦ عن بكر (يعني: ابن سهل) عن أحمد بن أشكيب الصفّار عن ابن فضيل به، مطولا.

(٥) ورواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٠) بسنده عن الحارث بن أبي أسامة عن هاشم بن القاسم عن فضيل بن مرزوق عن عدي بن حاتم عن أبي حازم به، بنحوه، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ١٣٠)، وهو كما قالا فيما فوق الحارث بن أبي أسامة.

ولمسلم-أيضاً-عن أبي كريب: (فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة، فانطلق به إلى رحله)، وساق الحديث بنحوه هنا. وعيّنه-أيضاً- الطبراني في حديثه قال:.. وأتى أبو طلحة النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-من الغد، فقال رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**لقد عجب الله-أو ضحك-من فلان، وَفلانة**)-يعني: أبا طلحة، وامرأته-. وليس للترمذي في لفظ حديثه: (**لقد عجب الله...**) الخ، وقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ، وأبو حازم-في السند هو: سلمان الأشجعي.

والحديث رواه-أيضاً-: أبو يعلى[1] بسنده عن خلف بن خليفة، ثم ساقه[2] بسنده عن أبي أسامة، كلاهما عن يزيد بن كيسان[3] عن أبي حازم به، بنحوه... وله في حديث خلف: فبينما هو كذلك إذ جاء رجل من الأنصار، فقال نبي الله: أعندك شيء، تذهب بضيفنا هذه الليلة. قال الأنصاري: نعم، يا نبي الله. قال: فانطلق بالضيف. قال: فلما أتى مترله قال للمرأة: أعندك شيء؟ قالت: نعم، خُبزة لنا... ثم ساقه بنحو لفظه،

---

(١) (١١/ ٤٢-٤٣) ورقمه/ ٦١٨٢ عن داود بن رشيد عن خلف بن خليفة به.

(٢) (١١/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٦١٩٤ عن إبراهيم بن سعيد عن أبي أسامه (وهو:حماد) به... وهذا يعني أنه لحماد فيه إسنادين.

(٣) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٠) ورقمه/ ٥٧٠ عن الحسن بن علي عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني عن يزيد بن كيسان به، بلفظ: (**لقد عجب الله-تعالى-بصنيعك بضيفك-أو ضحك بصنيعك بضيفك-**)، قال الألباني في تعليقه على السنة: (حديث صحيح، رجاله ثقات، رجال مسلم غير الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، وهو صدوق يخطئ لكنه قد توبع...) اهـ، وانظر ترجمة الوليد بن القاسم في: تهذيب الكمال (٣١/ ٦٥) ت/ ٦٧٢٨، والميزان (٦/ ١٨) ت/ ٦٣٩٥.

مطولا. وخلف بن خليفة هو: ابن صاعد، تقدم أنه ليس به بأس إلاّ أنه اختلط بأخرة، ولا إخال داود بن رُشيد إلاّ أنه قد سمع منه بأخرة[1]، والمحفوظ في لفظ الحديث ما تقدم-والله أعلم-.

وقيل إن صاحب القصة: ثابت بن قيس بن شماس، وقيل: عبد الله بن رواحة، وقيل: أبو هريرة[2]... والصحيح أنه أبو طلحة زيد بن سهل-كما تقدم-.

١٤٤٦-[٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، وأبو طلحة بين يدي

---

(١) فإنه قد مات سنة: تسع وثلاثين ومئتين (كما في: الإعلام للذهبي ت/ ١٠١٨، والتقريب ت/ ١٧٩٤)، ومات شيخه سنة: إحدى وثمانين ومئتين (كما في: المرجعين المتقدمين ت/ ٦٤٣، وَ ت/ ١٧٤١ على التوالي)... وذكر الحافظ في التهذيب (٣/ ١٥١) أن هشيماً وَوكيعاً سمعا قديماً من خلف، ومات الأول سنة: ثلاث وثمانين، والآخر سنة: سبع وتسعين-أي: بعد المئة-(انظر سنتي وفاتيهما في الإعلام ت/ ٦٥٥، وَ ت/ ٧٣٩ على التوالي). وذكر الإمام أحمد في العلل-رواية: عبدالله-(٤/ ١٢٩)رقم النص/ ٤٥٥٤ أنه رآه وهو كبير، وتركه، ولم يكتب عنه شيئا. ومات الإمام سنة: إحدى وأربعين ومئتين-كما هو معلوم-.

(٢) انظر: الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي (ص/ ٣٩٨، وما بعدها)، والأمالي الخميسية للشجري (١/ ٢٨٣)، والغوامض لابن بشكوال (٢/ ٤٦٩، وما بعدها)، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي (ص/ ٦٨١)، والإشارات للنووي (رقم/ ٢٦، ٢٧)، والفتح (٧/ ١٤٩-١٥٠)، وَ(٨/ ٥٠٠-٥٠١)، والمطالب العالية (٩/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٤١٤٥، والمستفاد لابن العراقي (٣/ ١٥٤٩) رقم/ ٦١٨.

النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-مجوّب[١] به عليه بحجفة[٢] له. قال: وكان الرجل يمر معه الجعبة[٣] من النبل، فيقول: (أُنثُرْهَا لأَبِي طَلْحَة). فأشرف النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-ينظر إلى قوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك[٤]. قال أنس: ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة، إما مرتين-وإما ثلاثا-[٥].

هذا الحديث رواه: عبد العزيز بن صهيب، وإسحاق بن أبي طلحة، وحميد الطويل، وثابت بن أسلم، أربعتهم عن أنس.

فأمّا حديث عبد العزيز بن صهيب فرواه: البخاري[٦]-وهذا لفظه-، ورواه: مسلم[٧] عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، كلاهما عن أبي

---

(١) -بفتح الجيم، وكسر الواو المشددة-أي: مترّس عليه، يقيه بالحجفة. -انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الجيم مع الواو) ١/ ٣٦٨، والتوضيح(٢/ ٥٥٥).

(٢) يعني: بترس، وتقدم شرحه.

(٣) هي: الكنانة، يُجعل فيها النبل.-انظر: النهاية (باب: الجيم مع العين) ١/ ٢٧٤.

(٤) وانظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/ ٨٠٣) رقم/ ١٤٤٥.

(٥) يعني: لِمَا غشيه من النعاس ذلك اليوم-كما سيأتي-.

(٦) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب أبي طلحة)٧/ ١٦٠ ورقمه/ ٣٨١١، و في (كتاب: المغازي، باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾)٧/ ٤١٨ ورقمه/ ٤٠٦٤ مثله، وفي (كتاب: الجهاد والسير، باب: غزو النساء وقتالهن مع الرجال)٦/ ١١-١٢ ورقمه/ ٢٨٨٠، مختصرا.

(٧) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: غزو النساء مع الرجال) ٣/ ١٤٤٣-١٤٤٤ ورقمه/ ١٨١١.

معمر عبد الله بن عمرو المنقري[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن جعفر، كلاهما (أبو معمر، وجعفر) عن عبد الوارث عنه به... ولمسلم، وأبي يعلى نحوه، وزادا في آخره: (من النعاس). وعبد الوارث هو: ابن سعيد العنبري. وجعفر-شيخ أبي يعلى-هو: ابن مهران السباك[٣]، ترجم له ابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته[٥]- ولم يتابع، فيما أعلم-. وأورده الذهبي في الميزان[٦]، و قال: (موثق، له ما ينكر) اهـــ... وهو متابع.

وأما حديث إسحاق بن أبي طلحة فرواه: البخاري[٧] عن أحمد بن محمد، ورواه: الإمام أحمد[٨] عن إسحاق بن إبراهيم الطالقاني[٩]، كلاهما

---

(١) ورواه: أبو عوانة في مسنده الصحيح (٤/ ٣٣٢) ورقمه/ ٦٨٧٦ عن محمد بن الحسين أبي جعفر، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٠) بسنده عن علي بن الحسن الهلالي، كلاهما عن أبي معمر.

(٢) (٧/ ٢٤-٢٥) ورقمه/ ٣٩٢١.

(٣)-بفتح السين المهملة، والباء الموحدة المشدّدة، بعدهما الألف، وفي آخرها الكاف-... هذه النسبة لمن يسبك الأشياء.-الأنساب (٣/ ٢٠٨).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٤٩١) ت/ ٢٠٠٩.

(٥) (٨/ ١٦٠).

(٦) (١/ ٤١٨) ت/ ١٥٣٧، وانظر: لسان الميزان (٢/ ١٢٩) ت/ ٥٥٦.

(٧) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: المجن ومن يتّرس بترس صاحبه)٦/ ١٠٩ ورقمه/ ٢٩٠٢.

(٨) (٢١/ ٣١٢) ورقمه/ ١٣٨٠٠.

(٩) ورواه من طريق الطالقاني-كذلك-: أبو عوانة في مسنده الصحيح (٤/ ٣٠٨-٣٠٩).

عن عبد الله بن المبارك[١] عن الأوزاعي[٢] عنه به... وللبخاري: (كان أبو طلحة يتترس مع النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-بترس واحد. وكان أبو طلحة حسن الرمي، فكان إذا رمى يشرف النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-فينظر إلى مواضع نبله)، ومثله للإمام أحمد. وأحمد بن محمد-شيخ البخاري-هو: الأزرقي.

وأما حديث حميد الطويل فرواه: الإمام أحمد[٣] عن ابن أبي عدي، ورواه: أبو يعلى[٤] عن وهب عن خالد، كلاهما عنه[٥] به، ولفظه: (كان أبو طلحة يرمي بين يدي رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-. وكان رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يرفع رأسه من خلفه؛ لينظر إلى مواقع نبله). قال: (فتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ

---

(١) ورواه: أبو عوانة-أيضاً-(٤/ ٣٠٩، ٣١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٢)، كلاهما من طريق ابن المبارك. وستأتي له طريق أخرى عن ابن المبارك.

(٢) ورواه: أبو عوانة (٤/ ٣٠٨-٣٠٩) بسنده عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي به.

(٣) (١٩/ ٨١) ورقمه/ ١٢٠٢٤، وَ(٢٠/ ٣٩٠-٣٩١) ورقمه/ ١٣١٣٩، وهو في الفضائل (٢/ ٨٤٨) ورقمه/ ١٥٦٧.

(٤) (٦/ ٤١٤) ورقمه/ ٣٧٧٨.

(٥) ورواه عن حميد الطويل-أيضاً-: ابن المبارك في الجهاد (١/ ٧٣) ورقمه/ ٨٤، ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠/ ٤٤٣ ورقمه/ ٤٥٨٢، وَ١٦/ ١٤٨ ورقمه/ ٧١٨١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٣-٣٥٤)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه) اهـ، و لم أره في التلخيص للذهبي، في هذا الموضع.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢١١)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٧) ورقمه/ ٨٢٨٤، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٦٢) ورقمه/ ١٧٩، كلاهما من طريق حميد به... وتحديث حميد عند النسائي.

وَسَلَّم-، وقال: يا رسول الله، نحري دون نحرك)، هذا لفظ الإمام أحمد، ولأبي يعلى نحوه، إلاّ أن فيه: (فرفع أبو طلحة صدره بحياله، فقال: هكذا، يا رسول الله، جعلني الله فداك). وإسناد الإمام أحمد على شرط الشيخين، واسم ابن أبي عدي: محمد. ورجال إسناد أبي يعلى رجال الشيخين إلاّ وهب، وهو: ابن بقية الواسطي، فمن رجال مسلم وحده[١]. وخالد هو: ابن عبد الله الواسطي.

وأما حديث ثابت فرواه: الإمام أحمد[٢] عن عفان بن مسلم[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن عبد الرحمن بن سلّام[٥]، كلاهما عن حماد بن سلمة[٦] عنه به، بنحوه، دون قوله: وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: (انثرها لأبي طلحة)، وزاد في آخره: (وكان أبو طلحة يُشَوِّر[٧]

(١) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ١٠٤٣) ت/ ٧٥١٩.

(٢) (٢١/ ٤٤٥-٤٤٦) ورقمه/ ١٤٠٥٨.

(٣) وعنه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٥٠٦). ورواه: أبو عوانة في مسنده الصحيح (٤/ ٣-٧-٣٠٨)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣)، كلاهما من طريق عفان.

(٤) (٦/ ١٣٧) ورقمه/ ٣٤١٢.

(٥) مشدّد... انظر: مختصر من الكلام للحواني (ص/ ١٨).

(٦) رواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٩٩ ورقمه/ ١٣٤٧) بسنده عن سليمان بن حرب، ورواه: أبو عوانة (٤/ ٣٢٦) بسنده عن عبيدالله بن محمد، ورواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ١١٦-١١٧) بسنده عن حجاج بن منهال، ثلاثتهم عن حماد به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ١١٧)، ولعلهما يعنيان باللفظ، والزيادة في آخره.

(٧) أي: يسعى، ويخف، يظهر بذلك قوته. وقيل: يعرض نفسه للقتل.-انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٣٤)، والنهاية (باب: الشين مع الواو) ٢/ ٥٠٨.

نفسه بين يدي رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، ويقول: إني جَلْد، يا رسول الله، فوجهني في حوائجك، ومرني بما شئت). وهو مختصر عند أبي يعلى. والإسناد صحيح، على شرط مسلم، انفرد بالرواية لحماد بن سلمة-على المشهور-. وعبد الرحمن بن سلام-شيخ أبي يعلى-هو: ابن عبيد الله الجمحي، أبو حرب، صدوق-توبع-، انفرد مسلم بالرواية له[1].

١٤٤٧-[٣] عن أنس-رضي الله تعالى عنه-عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَة**).

رواه: الإمام أحمد[2]-وهذا لفظه-عن سفيان، ورواه[3]-أيضاً-عن حسين بن محمد، ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[4] عن أبي خيثمة، وَعن[5] داود ابن عمرو، وَعن[6] عبدالأعلى[7]، خمستهم عن سفيان-وهو: ابن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٣) ت/ ١١٥٤، والتهذيب (٦/ ١٩٣)، وتقريبه (ص/ ٥٨١) ت/ ٣٩١٥.

(٢) (١٩/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ١٢٠٩٥، وَ(١٩/ ١٥٢) ورقمه/ ١٢١٠١-ومن طريقه: ابن نقطة في التقييد (ص/ ٤١٦) ت/ ٥٥٥، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١١٤٦) ورقمه/ ٢٨٨٠-الوطن-.

(٣) (٢١/ ٢٨٤) ورقمه/ ١٣٧٤٥، بمثله.

(٤) (٧/ ٦٢) ورقمه/ ٣٩٨٣، بمثله، وأبو خيثمة هو: زهير بن حرب.

(٥) (٧/ ٦٩) ورقمه/ ٣٩٩١، بمثله. وانظر: تهذيب الأسماء للنووي (٢/ ٢٤٦).

(٦) (٧/ ٧١) ورقمه/ ٣٩٩٣ بمثله، مع تقديم وتأخير في لفظه، وعبد الأعلى هو: ابن عبد الأعلى السامي.

(٧) وهو: ابن عبدالأعلى، رواه من طريقه-كذلك-: البغوي في معجمه(٢/ ٤٥٢) ورقمه/ ٨٢٨.

عيينة[١]-عن ابن جدعان عنه به... وفي حديث سفيان عند الإمام أحمد عن حسين: قال: وكان يجثو على يديه في الحرب، ثم ينثر كنانته، ويقول: وجهي لوجهك الوقاء، ونفسي لنفسك الفداء. ونحوه لأبي يعلى عن أبي خيثمة، وعبد الأعلى. وابن جدعان هو: علي بن زيد، ضعيف الحديث.

ورواه: الإمام أحمد[٢]-أيضاً-عن يزيد بن هارون[٣] عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به، بلفظ: (**لصوت أبي طلحة أشد على المشركين من فئة**). وخالفه: عفانُ بن مسلم، فيما رواه الإمام أحمد[٤]-أيضاً-عنه عن حماد عن ابن جدعان عن أنس به بمثله... وهذا أصح، قال ابن معين[٥]: (من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم). وقال عفان[٦]: (أخذ يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة حفظاً،

(١) الحديث عن ابن عيينة رواه-أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٥٠٦) ورقمه/ ١٢٠٢-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٩)-ورواه: سعيد بن منصور (ص/ ٣٧١) ورقمه/ ٢٨٩٨، والخطيب البغدادي في تأريخه (١٣/ ٢٢٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٢-٣٥٣)، وابن عساكر في تأريخه (٦/ ٣١٠)، كلهم من طرق عن ابن عيينة به، وسكت الحاكم عنه، ولم أره في موضعه من التلخيص للذهبي. وقال أبو نعيم: (مشهور من حديث ابن عيينة، تفرد به عنه ابن زيد).

(٢) (٢٠/ ٣٧٥) ورقمه/ ١٣١٠٥-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ٤٤) ورقمه/ ١٦٥٦-.

(٣) وعن يزيد رواه-كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٦٩٥) ورقمه/ ٦، وعنه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠٧ ورقمه/ ١٣٨٤). ورواه: الضياء في المختارة (٥/ ٤٤) ورقمه/ ١٦٥٧ بسنده عن عبد بن حميد به.

(٤) (٢١/ ٢١٩) ورقمه/ ١٣٦٠٤.

(٥) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٠٧).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥) ت/ ١٢٥٧.

وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل) اهـ، وكان يزيد يقول[١]: (أنا سيد من روى عن حماد بن سلمة، ولا فخر) اهـ، وفرق بين حكاية الرجل عن نفسه، وقول النقاد، العارفين بالحديث وعلله، وقد قدم ابن معين عفان بن مسلم مطلقاً، وفي قول عفان-المتقدم-ما يدل على أن بعض أحاديث يزيد عن حماد فيها وهم، أو خطأ؛ لكونه أخذها عنه حفظاً، لا تدويناً، وكتابةً، وعليه: فإن ما ذهب إليه الألباني[٢]، ومحققو مسند الإمام أحمد[٣] من أن إسناد حماد عن ثابت صحيح على شرط مسلم محل نظر؛ لأنه معلّ-والله تعالى أعلم-.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤]، والحارث بن أبي أسامة في مسنده[٥]، والحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن مطيّن[٧] عن محمد بن العلاء أبي كريب، ثلاثتهم عن قبيصة بن عتبة-وقرن به ابن سعد: محمد ابن عبد الله الأسدي-، كلاهما عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أو أنس بن مالك به، بلفظ: (**لصوت أبي طلحة في الجيش خير**

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦٨) ت/ ٧٠٦١.

(٢) السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٤٨-٥٤٩).

(٣) (٢٠/ ٣٧٥).

(٤) (٣/ ٥٠٥).

(٥) بغية الباحث(٢/ ٩٢٧) ورقمه/ ١٠٢٢.

(٦) (٣/ ٣٥٢).

(٧)-بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وتشديد الياء المفتوحة آخر الحروف-، هذا لقب: محمد بن عبد الله الحضرمي.

-انظر: كشف النقاب (٢/ ٤١٧) ت/ ١٣٧٣، والأنساب (٥/ ٣٢٩-٣٣٠).

من ألف رجل)... وهو للحاكم عنهما جميعاً -دون شك-، وقال: (لم بكتبه إلاّ بهذا الإسناد، ورواة عن آخرهم ثقات، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان عن أنس)، ووافقه الذهبي في التلخيص[(١)]، إلاّ أنه رمز لحديث ابن جدعان بما يفيد أنه عنده على شرط مسلم-، ومسلم إنما روى لابن جدعان مقروناً بثابت البناني[(٢)]! وفي إسناد الحاكم من لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة. وسفيان -في الإسناد- هو: ابن سعيد الثوري، لا ابن عيينة[(٣)]، وقبيصة في حديثه عنه ليس بذاك القوي؛ فإنه سمع منه، وهو صغير، كان كثير الغلط... قاله ابن معين[(٤)]، والإمام أحمد[(٥)]، وغيرهما[(٦)]. ومثله محمد بن عبد الله الأسدي، كان كثير الخطأ في حديث سفيان[(٧)]، ولم أره لغيرهما عن الثوري، ولا

(١) (٣/ ٣٥٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٥) ت/ ٤٠٧٠.

(٣) وفيه وهم للألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٤٨) رقم/ ١٩١٦.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦) ت/ ٧٢٢، وتأريخ بغداد (١٢/ ٤٧٤) ت/ ٦٩٤٧.

(٥) كما في: تأريخ بغداد، الموضع المتقدم نفسه، وانظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٨١) ت/ ٤٨٤٣.

(٦) راجع ترجمته في تأريخ بغداد، وتهذيب الكمال، والثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور: صالح الرفاعي (ص/ ٩٠)، وما بعدها.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٧) ت/ ١٦١١، وتأريخ بغداد (٥/ ٤٠٢) ت/ ٢٩١٩، والتقريب (ص/ ٨٦١) ت/ ٦٠٥٥، وكتاب الرفاعي -آنف الذكر- (ص/ ٩٥)، وما بعدها.

رواية لهما عن ابن عيينة. وعبد الله بن محمد بن عقيل لين الحديث، ويقال إنه تغير بأخرة وبه أعل البوصيري[١] الحديث.

والحديث حديث ابن عيينة عن ابن جدعان-كما تقدم عن الحاكم، والذهبي-، وابن جدعان ضعيف، ولم أر لحديثه ما يشهد له.

والحديث صححه الضياء إذ أورده في المختارة-كما تقدم-، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى-: (ورجال الرواية الأولى[٣] رجال الصحيح) اهـ، وصححه-أيضاً-: السيوطي في الجامع الصغير[٤]، ووافقه المناوي في فيض القدير[٥]، وصححهما الألباني في صحيح الجامع[٦]، ورمز له حبيب الرحمن الأعظمي في تحقيقه للمطالب العالية[٧] بالرمز الذي اصطلح عليه للحديث الموثق رجاله أو المصحح إسناده. والأول أصح-والله أعلم-.

وتقدم-آنفاً-عند الشيخين من حديث أنس أن أبا طلحة كان يقول للنبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يوم أحد: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، لا تشرف؛ يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك. قال: وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: (**انثرها لأبي طلحة**).

---

(١) الإتحاف(٢/ ١٤٩)-النسخة المجردة-.

(٢) (٩/ ٣١٢).

(٣) لعله يعني إسناد الإمام أحمد عن يزيد عن حماد عن ثابت.

(٤) (٢/ ٤٠٤) ورقمهما/ ٧٢٤٦، ٧٢٤٧.

(٥) (٥/ ٣٣٩) ورقمهما/ ٧٢٤٦، ٧٢٤٧.

(٦) (ص/ ٩٠٥، ٩٠٦) ورقمهما/ ٥٠٨١، ٥٠٨٢.

(٧) (٤/ ٩٧) رقم/ ٤٠٥٨.

١٤٤٨-[٤] عن النضر بن أنس-رحمه الله-أن أم سليم وضعت، فقال النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (**اذْهَبْ يَا أَنسُ إلى أُمِّكَ، فَقُلْ لَهَا: إِذَا قَطَعْتِ سِرَارَ ابْنَكِ**[١]**فَلا تُذيقَنَّه شَيْئَاً حَتَّى تُرْسِلِي بِهِ إِلَيّ**). فوضعته على ذراعي حتى أتيت به النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-فحنكه بثلاث تمرات، ثم قال: (**اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِيْكَ، فَقُلْ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهِ، وَجَعَلَهُ بَرّاً، تَقِيًّا**).

رواه: أبو بكر البزار[٢] عن أحمد بن منصور عن يونس بن محمد عن حرب بن ميمون عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة) اهـ. وحرب بن ميمون، وهو: الأنصاري-مولى: النضر بن أنس-انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري[٤]، وتقدم أنه وثقه الذهبي، وقال فيه ابن حجر: (صدوق).

---

(١) المشهور في صاحب القصة أنه: عبد الله بن أبي طلحة-كما تقدم في حديث أنس-رضي الله عنه-... لكن في اللفظ هنا مفارقة، يأتي بيانها.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٤٤-٢٤٥) رقم/ ٢٦٦٩، أطول من هذا. وهو في المسند [٢/ أ-ب كوبريللي]غير واضح السند، والمتن.

(٣) (٩/ ٢٦١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٥٣١، ٥٣٢) ت/ ١١٥٩.

وأول الحديث مرسل؛ لأن النضر بن أنس لم يدرك زمن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-[١]، لكن الشاهد منه يشبه أن يكون موصولاً، لقوله في الحديث: (فوضعته على ذراعي...)، والقائل هو أنس، فإن كان كذلك ففي متنه شذوذ من وجهين، الأول: قوله (**اذهب يا أنس إلى أمك، فقل لها: إذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقنه شيئاً حتى ترسلي به إليّ**)، والمحفوظ: أن أم سليم هي التي أمرت أنساً أن يأخذه إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-ليحنّكه-كما في حديث أنس بن سيرين عنه، وغيره-، وليس في شيء من ألفاظ الحديث المحفوظة أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال هذا الذي في حديث النضر بن أنس، أو أمر به. والآخر: قوله: (**اذهب به إلى أبيك، فقل: بارك الله لك...**) الحديث، والمحفوظ قوله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-لأبي طلحة-وقد أخبره بالقصة-: (**اللهم بارك لهما**)، وفي لفظ: (**بارك الله لكما في عرسكما**)[٢] ولعل إضافة أبوة زيد لأنس باعتبار أنه كان ربيباً له-والله أعلم-. والحديث ضعيف؛ لشذوذه، وفي المحفوظ ما يغني-والله تعالى أعلم-.

✧وتقدم في فضائله: حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**اللهم بارك لهما في ليلتهما**)، قاله لأبي طلحة-رضي الله عنه-لما ذكر له خبر وفاة ابنه، وصنيع أم سليم-رضي

---

(١) وهو تابعي... انظر: ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/ ٣٧٥) ت/ ١١٥٤، وَ(٢/ ٢٦٠) ت/ ١٣٠٦، وعده ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٠١) ت/ ٧١٨١ في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، انظره (ص/ ٨١).

(٢) انظر حديث أنس المتقدم، ورقمه/ ٧٤٠.

الله عنهم-... وهو حديث متفق عليـــه. ونحوه حديث أم سليم- وتقدما-(١).

✧وما رواه البخاري، وغيره من حديث أبي طلحة أنه كان ممن تغشاه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفه من يده مرارا(٢).

✧وما رواه الإمام أحمد بإسناد على شرط الشيخين من حديث أبي طلحة-أيضاً-أنه وقع له مثل ذلك يوم بدر-أيضاً-(٣).

✧وما رواه الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت أن أبا طلحة من الذين يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-... وهو حديث لا يصح من جهة الإسناد(٤).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثمانية أحاديث، كلها موصولة. منها خمسة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على ثلاثة، وانفرد البخاري بواحد-. وثلاثة أحاديث ضعيفة-والله الموفق-.

---

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، برقمي/ ٧٤٠، ٧٤١.

(٢) تقدم في فضائل: أهل أحد، ورقمه/ ١٥٢.

(٣) تقدم في فضائل: أهل بدر، ورقمه/ ١٤٩.

(٤) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٧٣.

۞ القسم الثالث والثمانون:

ما ورد في فضائل سالم، مولى أبي حذيفة -رضي الله عنهما-

١٤٤٩-[١] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: أبطأت على عهد رسول الله -صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم- ليلة بعد العشاء، ثم جئت، فقال: (**أينَ كُنْت**)؟ قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته، وصوته من أحد. قالت: فقام، وقمت معه، حتى استمع له، ثم التفت إليّ، فقال: (**هذَا سَالِمٌ -مَوْلى: أبي حُذَيفةَ-. الحمدُ للهِ الَّذي جعَلَ في أُمَّتي مثْلَ هَذَا**).

هذا الحديث رواه: عبد الرحمن بن سابط الجمحي، وأبو مليكة، كلاهما عن عائشة.

فأما حديث عبد الرحمن بن سابط فرواه: ابن ماجه[1] -واللفظ له- عن العباس بن عثمان الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط، فذكره عنه به... قال البوصيري[2]: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات) اهـ، وهو كما قال، وفي شيخ ابن ماجه كلام لا يضر، وشيخه الوليد صرح بالتحديث في طبقات الإسناد جميعاً، وصحح الألباني الحديث في صحيح سنن ابن ماجه[3].

---

(١) في (كتاب: إقامة الصلاة، باب: في حسن الصوت بالقرآن) ١/ ٤٢٥ ورقمه/ ١٣٣٨.

(٢) مصباح الزجاجة (١/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ٤٧٥.

(٣) (١/ ٢٢٣) ورقمه/ ١١٠٠.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن المبارك في الجهاد[١]، ورواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك[٢]، وأبو نعيم في الحلية[٣]، كلهم من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة به، بنحوه، في قصة... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]. وعبد الرحمن بن سابط انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري[٥]، فهو على شرط مسلم وحده. وأما حديث أبي مليكة، فرواه: البزار[٦] عن الفضل ابن صالح عن الوليد بن صالح عن أبي أسامة عن ابن جريج عنه به، بلفظ: أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-سمع سالماً-مولى: أبي حذيفة-يقرأ من الليل، فقال: (**الحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَه**). وقال: (لا نعلم رواه إلاّ أبو أسامة، ولم نسمعها إلاّ من الفضل عن الوليد عنه) اهـ... والفضل بن صالح، وشيخه لم أعرفهما، وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث عمن رواه عنه، وهو: أبو مليكة، واسمه: زهير بن عبد الله بن جدعان-له صحبة-[٧]، ولعل ابن

---

(١) (ص/ ٩٩) ورقمه/ ١٢٠.

(٢) (٣/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٣) (١/ ٣٧١).

(٤) (٣/ ٢٢٦).

(٥) انظر ما رقم له به ابن حجر في تقريبه (ص/ ٥٧٩) ت/ ٣٨٩٢.

(٦) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ٢٦٩٤، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٠٠).

(٧) انظر: أسد الغابة (٢/ ١١٢) ت/ ١٧٧٢.

جريج أسقط بينه، وبينه: نافلته عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة-أو غيره-؛ لأن ابن جريج لا يثبت له لقاء أحد من الصحابة[١]، فتكون روايته عنه: تدليساً. والحديث قد صح بغير هذا الإسناد.

١٤٥٠-[٢] عن عمرو بن العاص-رضي الله عنه-قال: كان فزع بالمدينة، فأتيت على سالم-مولى: أبي حذيفة-وهو[٢] محتب[٣] بحمائل سيفه، فأخذت سيفاً، فأحتبيت بحمائله، فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللهِ، وَرَسُوْلِهِ**)؟ ثم قال: (**أَلاَّ فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هذَانِ الرَّجُلاَنِ الْمُؤْمِنَانِ**).

رواه: الإمام أحمد[٤] عن عبد الرحمن بن مهدي[٥] عن موسى[٦] عن أبيه عنه به... وهذا إسناد على شرط مسلم؛ فيه: موسى، وهو: ابن عُلي

---

(١) انظر: التقريب (ص/ ٨٢).

(٢) سقط حرف العطف من طبعة المسند، وهو مثبت في الميمنية(٤/ ٢٠٣).

(٣) أي: مشتمل. -انظر: لسان العرب(حرف: الواو والياء من المعتل، فصل: الحاء المهملة)١٤/ ١٦٠-١٦١.

(٤) (٢٩/ ٣٤٤) ورقمه/ ١٧٨١٠-ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخه (١٣/ ٥٠٢-٥٠٣)-.

(٥) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٩٩) ورقمه/ ٧٩٦ عن محمد بن المثنى عن ابن مهدي به.

(٦) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ٨٣٠١، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٧٤-١٧٥) رقم/ ١٩٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٦٧ ورقمه/ ٧٠٩٢)، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، ورواه: ابن عساكر في تأريخه (١٣/ ٥٠٢-٥٠٣) بسنده عن وهب بن جرير، كلاهما عن موسى به.

ابن رباح، وهو حسن الحديث-إن شاء الله-. أورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وحسنه الحافظ في الإصابة(٢).

✧وسيأتي(٣) ما ورد في فضل عمرو بن العاص من الوصف نفسه من حديثي: عقبة بن عامر، وأبي هريرة-رضي الله عنهما-، وهما حديثان حسنان.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب الحادي عشر، من هذا الفصل... فانظرها.

✧وثبت من طرق أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**استقرئوا القرآن من أربعة..**)، وذكر منهم: سالماً-مولى: أبي حذيفة-، منها: ما رواه الشيخان من طريق عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-(٤).

✧وما رواه الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت أن سالماً من الذين يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-... وهو حديث لا يصح من جهة الإسناد(٥).

✧وروي من طرق إما فيها متهمون بالكذب، وإما لا أعرف أسانيدها إلى رواتها عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أنه قال: (**لقد هممت**

---

(١) (٩/ ٣٠٠).

(٢) (٣/ ٣).

(٣) في فضائل عمرو بن العاص، برقم/ ١٦٨٢، ١٦٨٣.

(٤) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٣٥ وانظر ما بعده.

(٥) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٧٣.

أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى الحواريين)، يعني جماعة، منهم: سالم-وتقدمت-[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، موصولة. أحدها صحيح. وآخر حسن. وآخر ضعيف.

(١) في الموضع نفسه، برقم/ ٧٣٥ وما بعده.

❁ القسم الرابع والثمانون:

ما ورد في فضائل السائب بن أبي السائب المخزومي[(١)] -رضي الله عنه-

١٤٥١-[١] عن السائب بن أبي السائب-رضي الله عنه-أنه كان يشارك رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**مَرحَباً بِأخِي، وَشَرِيْكي، كانَ لاَ يُدَارِي[(٢)]، وَلاَ يُمَارِي[(٣)]**).

هذا حديث يرويه مجاهد بن جبر المكي، واختلف عنه... فرواه: الإمام أحمد[(٤)]-وهذا طرف من حديثه-عن عفان[(٥)]، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] عن عثمان بن عمر الضبي عن سهل بن بكار، كلاهما عن وهيب[(٧)] عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ورواه: الطبراني في الكبير[(٨)]

---

(١) واسم أبي السائب: صيفي بن عائذ. وللسائب، ولولده صحبة.
-انظر: أسد الغابة(٢/ ١٦٣) ت/ ١٩١١، والإصابة(٢/ ١٠) ت/ ٣٠٦٥.

(٢) يعني: لا يخالف، ولا يمانع. وهو مهموز، وروي هنا غير مهموز؛ ليزاوج (يماري). -انظر: شرح الخطابي، على سنن أبي داود (٥/ ١٧٠)، والنهاية (باب: الدال مع الراء) ٢/ ١١٠.

(٣) من المراء، والخصومة.-انظر: شرح الخطابي، الموضع المتقدم نفسه.

(٤) (٢٤/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ١٥٥٠٥.

(٥) ورواه عن عفان-كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٠٥)... وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٧٨)، وابن قانع في المعجم (١/ ٣٠١)، كلهم من طرق عن عفان به.

(٦) (٧/ ١٣٩) ورقمه/ ٦٦١٨.

(٧) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٨٦) ورقمه/ ١٠١٤٤، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٧٧) ورقمه/ ٣١٢ بسنده عن وهيب.

(٨) (٥/ ٢٧٣-٢٧٤) ورقمه/ ٥٣٠٩.

عن الحسن بن عليل العنزي ومحمد بن عبد الله الحضرمي، جميعاً عن أبي كريب عن مصعب بن المقدام[١] عن إسرائيل[٢] عن إبراهيم بن المهاجر، كلاهما (ابن خيثم، وإبراهيم) عنه عن السائب بن أبي السائب به... ولم يقل سهل بن بكار في حديثه: (**كان**). ولإبراهيم بن المهاجر فيه: (**أنا أعلم به منكما**[٣]، **كان شريكي في الجاهلية**)، لم يزد. وللإمام أحمد: (**لا تعلموني به، قد كان صاحبي في الجاهلية**). وعفان هو: الصفار. وسهل هو: الدارمي. ووهيب هو: ابن خالد الباهلي. واسم أبي كريب: محمد بن العلاء. ومصعب بن المقدام هو: الخثعمي مولاهم. وإسرائيل هو: ابن يونس. وإبراهيم بن المهاجر هو: البجلي، لين الحديث، تابعه على الحديث من هذا الوجه: عبد الله بن عثمان ابن خثيم، وهو صدوق[٤].

وهكذا حدث مصعب بن المقدام عن إسرائيل بهذا الحديث عن إبراهيم بن المهاجر. ورواه: سفيان الثوري عن إبراهيم عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب بن أبي السائب به، بنحوه، من قول السائب للنبي- صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، رواه: أبو داود[٥] عن مسدد عن يحيى، ورواه: ابن

---

(١) وكذا رواه من طريق مصعب بن المقدام: الطبري في تفسيره (١/ ٣٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ٣٥٨) ورقمه/ ٤٨٠.

(٢) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٣/ ١٨٠) ورقمه/ ١٠٩٨بسنده عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل به.

(٣) يعني: عثمان بن عفان، وزهير بن أمية، وكانا أثنيا عليه.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (١/ ٩٤).

(٥) في (كتاب: الأدب، باب: في كراهية المراء) ٥/ ١٧٠ ورقمه/ ٤٨٣٦.

ماجه[1] عن أبي بكر وَعثمان بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن سفيان الثوري... وفي لفظ ابن ماجه: (**لا تداريني، ولا تماريني**)، فخالفه في سياق إسناد الحديث، ومتنه. قال المزي في شيوخ مجاهد من تهذيب الكمال[2]: (والسائب بن أبي السائب المخزومي، وقيل عن قائد السائب عن السائب، وهو المحفوظ) اهـ.

وصححه: الألباني في صحيح سنن أبي داود[3]، وفي صحيح سنن ابن ماجه[4]! وفي إسناد الحديث ومتنه اختلاف، وفيه من هذا الوجه: إبراهيم ابن المهاجر، وهو لين الحديث-كما تقدم-، وقائد السائب غير معروف[5]. ومسدد-في إسناد أبي داود-هو: ابن مسرهد-. وشيخه يحيى هو: ابن سعيد القطان.

والحديث رواه: الفاكهي في أخبار مكة[6] عن بكر بن خلف أبي بشر عن ابن مهدي عن سفيان، كرواية: يحيى، وأبي بكر، وعثمان عنه. ورواه: الإمام أحمد[7] عن ابن مهدي به، في مسند السائب بن عبد الله!

---

(١) في (باب: الشركة والمضاربة، من كتاب: التجارات) ٢/ ٧٦٨ ورقمه/ ٢٢٨٧.

(٢) (٢٧/ ٢٢٩).

(٣) (٣/ ٩١٧) رقم/ ٤٠٤٩.

(٤) (٢/ ٢٩) رقم/ ١٨٥٣

(٥) وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٣٥١) ت/ ١٤٧٧.

(٦) (٣/ ٣٢٨) ورقمه/ ٢١٥٥.

(٧) (٢٤/ ٢٦١) ورقمه/ ١٥٥٠٢.

وفيه: عن سفيان عن إبراهيم عن مجاهد عن قائد السائب! ولابن مهدي فيه إسناد آخر-سيأتي-.

ورواه-مرة-[١] عن أسود بن عامر عن إسرائيل عن إبراهيم عن مجاهد عن السائب بن عبد الله به، بنحو حديث مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن إبراهيم عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب، فيما تقدم عند الطبراني... قال ابن الأثير[٢]، وابن حجر[٣]: (السائب بن أبي السائب-واسمه: صيفي-بن عائذ بن عبد الله) اهـ، فإن لم يكن ما تقدم في رواية الإمام أحمد من باب الاختلاف: لعل السائب نسب إلى بعض أجداده-والله أعلم-.

ورواه: سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن زيد بن السائب عن السائب أنه قال له النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-... فذكره. رواه: أبو نعيم في المعرفة[٤] بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به! وقال: (رواه: يحيى بن سعيد عن سفيان مثله) اهـ، ثم ساقه[٥] بسنده عن يحيى به.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن أحمد عن سعيد بن سليمان[١] عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش[٢] عن مجاهد عن مولاه عبد الله بن

---

(١) (٢٤/ ٢٥٨) ورقمه/ ١٥٥٠٠.
(٢) أسد الغابة (٢/ ١٦٣) ت/ ١٩١١.
(٣) الإصابة (٢/ ١٠) ت/ ٣٠٦٥.
(٤) (٣/ ١٣٧٠) ورقمه/ ٣٤٥٧-الوطن-.
(٥) (٣/ ١٣٧٠) ورقمه/ ٣٤٥٨-الوطن-.
(٦) (١/ ٤٨١-٤٨٢) ورقمه/ ٨٧٥.

السائب من قوله، لا من قول النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أيضاً، بلفظ: (كنت شريكي، لا تماري، ولا تداري). وقال: (لم يرو هذا الحديث عن منصور بن أبي الأسود إلاّ سعيد) اهـ.

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا: منصور، وهو: الليثي، قدمت عن أهل العلم أنه صدوق. وسعيد هو: الواسطي. وأحمد هو: ابن يحيى الحلواني.

وأورد نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وفيه: (ألم تكن شريكاً لي، فوجدتك خير شريك، لا تداري، ولا تماري)-من قول عبد الله بن السائب-، وقال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وأحاديث عبد الله بن السائب لم تزل-في ما أعلم- في عداد المفقود من المعجم الكبير.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٤]-كذلك-عن أحمد عن أحمد بن ثابت الجحدري عن عبد الرحمن بن مهدي[٥] عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب، من قوله للنبي-صَلَّى

---

(١) ورواه عن سعيد-أيضاً-: ابن أبي خيثمة في تأريخه(أخبار المكيين)ص/ ٢٥٤ ورقمه/ ١٦٧. وكذا رواه من طريق سعيد: بحشل في تأريخ واسط (ص/ ١٩٣).

(٢) ورواه: ابن أبي الدنيا في الصمت (ص/ ١٠٦) رقم/ ١٤٥ بسنده عن ابن المبارك عن المسعودي، ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٣٣) ورقمه/ ٧٠٨ بسنده عن ابن أبي عبيدة عن أبيه، كلاهما عن الأعمش.

(٣) (٩/ ٤٠٩).

(٤) (٢/ ٣١٣-٣١٤) ورقمه/ ١٥٤٥.

(٥) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٨) عن الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن ابن مهدي به.

الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلاّ محمد بن مسلم، تفرد به عبد الرحمن) اهـ... ومحمد بن مسلم فيه ضعف[١]. و إبراهيم بن ميسرة هو: الطائفي. وأحمد هو: ابن محمد بن صدقة. والسائب بن أبي السائب مختلف في صحبته، وذكره غير واحد من الأئمة في كتب الصحابة، ذكروا أنه أسلم، وحسن إسلامه، وهذا هو المعوّل عليه[٢].

وحديثه هذا مختلف فيه إسناداً، ومتناً... فمن الرواة من رواه عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب. ومنهم من رواه عنه عن قائد السائب عن السائب. ومنهم من رواه عنه عن عبد الله بن السائب. ومنهم من رواه عنه عن قيس بن السائب، ومنهم من رواه عنه عن قائد السائب عن السائب بن عبد الله. ومنهم من رواه عن زيد بن السائب عن السائب... قال ابن عبد البر[٣]: (وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريكاً لرسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-من هؤلاء مضطرب جـداً؛ منهم من يجعـل الشركة للسائب بن أبي السائب، ومنهـم من يجعلها لأبي السائب-أبيـه-... ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السائب، وهذا اضطراب لا

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٦) ت/ ٥٦٠٤، والميزان (٥/ ١٦٥) ت/ ٨١٧٢، والتقريب (ص/ ٨٩٦) ت/ ٦٣٣٣.

(٢) انظر: أسد الغابة (٢/ ١٦٣) ت/ ١٩١١، ومختصر المنذري (٥/ ١٧٠)، والإصابة (٢/ ١٠) ت/ ٣٠٦٥.

(٣) الاستيعاب (٢/ ١٠١).

يثبت به شيء، ولا تقوم به حجة) اهـ[١]. وتارة منهم من يجعل متنه من قول النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- للسائب بن أبي السائب، ومنهم من يجعله من قول السائب، أو عبد الله بن السائب، أو السائب بن عبد الله، أو قيس بن السائب للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-!

قال أبو حاتم[٢]: (من قال عن عبد الله بن السائب فهو ابن السائب ابن أبي السائب. ومن قال عن قيس بن السائب، فكأنه يعني أخا عبد الله ابن السائب. ومن قال السائب بن أبي السائب فكأنه أراد والد عبد الله ابن السائب. وهؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق)، قال ابنه: قلت لأبي: فحديث الشركة، ما الصحيح منها؟ قال أبي: (عبد الله بن السائب ليس بالقديم. وكان على عهد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- حدثاً، والشركة بأبيه أشبه -والله أعلم-) اهـ، وهو ما اختاره الحافظ ابن حجر[٣] -رحمه الله-.

---

(١) وانظر: المختارة للضياء (٩/ ٣٩٧)، والتلخيص الحبير (٣/ ٥٦)، والدراية (٢/ ١٤٤)، ونصب الراية (٣/ ٤٧٤).

(٢) كما في: العلل لابنه (١/ ١٢٦-١٢٧) رقم/ ٣٥٠.

(٣) الإصابة (٢/ ٣١٤) ت/ ٤٦٩٨.

❁ القسم الخامس والثمانون:

ما ورد في فضائل السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة(١) -رضي الله عنه-

١٤٥٢-[١] عن السائب بن يزيد-رضي الله عنه-قال: (**ذهَبَتْ بي خَالَتي إلى رسُولِ اللهِ-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-، فقالتْ: يَا رسُولَ اللهِ، إنَّ ابنَ أُخْتي وَجِع. فمَسحَ رَأسِي، ودعَا لي بِالبَرَكَةِ**).

هذا الحديث رواه عن السائب: الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، وعطاء-مولى: السائب بن يزيد-... فأما حديث الجعد بن عبد الرحمن فرواه: البخاري(٢) عن قتيبة بن سعيد، ورواه: مسلم(٣) عن قتيبة، ومحمد ابن عباد، كلاهما عن حاتم(٤) عنه به... وهذا مختصر من لفظ البخاري، وزاد مسلم-في آخره-: (**ثم توضأ، فشربت من وضوئه**).

وحاتم هو: ابن إسماعيل، نسبه: مسلم. وللحديث من طريقه وجه آخر بذكر واسطة بينه وبين السائب بن يزيد... فقد رواه: الطبراني في الكبير(٥) عن محمد بن علي الصائغ المكي عن بشر بن عبيس بن مرحوم

---

(١) المعروف بابن أخت نَمِر. وهو أزدي حالف بني كنانة، له ولأبيه صحبة. مات بالمدينة سنة: اثنين وثمانين، وقيل بعد ذلك. -انظر: المعجم لابن قانع(١/ ٣٠٠) ت/ ٣٦٥، وأسد الغابة(٢/ ١٦٩) ت/ ١٩٢٦.

(٢) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم)١١/ ١٥٥ ورقمه/ ٦٣٥٢.

(٣) في (كتاب: الفضائل، باب: اثبات خاتم النبوة) ٤/ ١٨٢٣ ورقمه/ ٢٣٤٥.

(٤) ورواه من طريق حاتم -كذلك-: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ٤٢٥).

(٥) (٧/ ١٥٦) ورقمه/ ٦٦٨٠.

العطار عنه عن محمد بن يوسف-أو غيره. شك بشر-عن السائب به، بلفظ: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله، إن بن أختي يشتكي. فتوضأ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، **فشربت وضوءه**، ثم قمت خلف ظهره، فرأيت خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة... وهذا إسناد غير معروف؛ لأن فيه مخالفة لما في الصحيحين، ولأن فيه بشر بن عبيس ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما خالف)، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ)اهـ-وتقدم-، وقد شك في سياق الإسناد.

وأما حديث عطاء فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن سهل بن موسى الرامهرمزي عن العباس بن عبد العظيم العنبري، ورواه-أيضاً-في الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣] عن عبد الجبار بن أبي عامر السِّجِلِّيني[٤] عن مؤمل بن إهاب، كلاهما عن النضر بن محمد الجرشي عن عكرمة بن عمار عنه أن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-مسح رأسه، و قال: (**بارك الله فيك**). قال السائب: فوالله لا يبيض أبداً-أو قال: لا يزال هكذا أبدا-... قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء-مولى: السائب-إلاّ عكرمة بن عمار، تفرد به النضر بن محمد، ولا يروى عن السائب إلاّ بهذا

---

(١) (٧/ ١٦٠) ورقمه/ ٦٦٩٣، مطولاً، في قصة.

(٢) (٥/ ٤٢٤) ورقمه/ ٤٨٣٨.

(٣) (١/ ٢٦١) ورقمه/ ٦٩١.

(٤) بكسر السين المهملة، وبعدها اللام المشددة بعد الجيم، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى: سجلين، وهي قرية من قرى عسقلان الشام. قاله السمعاني في الأنساب(٣/ ٢٢٧).

الإسناد) اهـ، وله في الصغير نحوه، وفيه وهم ظاهر! وشيخاه: سهل بن موسى، وعبد الجبار بن أبي عامر لم أقف على ترجمة لأي منهما.

والحديث وارد من غير طريقهما، فقد رواه: الطبري في تهذيب الآثار[١]، والبغوي في معجمه[٢]، وأبو نعيم في المعرفة[٣]، كلهم من طرق عن أبي حذيفة(هو: موسى بن مسعود)عن عكرمة به، في قصة أخرى... وعكرمة بن عمار هو: اليمامي، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. وعطاء-مولى: السائب-لا أعرف فيه جرحاً، ولا تعديلاً... فالإسناد: ضعيف، والمتن: حسن لغيره بما قبله-والله الموفق-.

---

(١) (ص/ ٥٠٢) ورقمه/ ٩٤٨.

(٢) (٣/ ١٩١) ورقمه/ ١١١٥.

(٣) (٣/ ١٣٧٨-١٣٧٩) ورقمه/ ٣٤٨٥.

❁ القسم السادس والثمانون:

ما ورد في فضائل سعد بن خولة القرشي العامري[(١)] -رضي الله عنه-

١٤٥٣-[١] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-قال: جاء النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-يعودني-، وأنا بمكة، وهو يكره[(٢)] أن يموت بالأرض التي هاجر منها، قال: (يَرحمُ اللهُ ابنَ عَفْرَاء).

هذا الحديث رواه: البخاري[(٣)] -وهذا مختصر من لفظه-عن أبي نعيم[(٤)]، ورواه: النسائي[(٥)] عن عمرو بن علي، ورواه: الإمام أحمد[(٦)]، ورواه: أبو يعلى[(٧)] عن أبي خيثمة، ثلاثتهم عن عبد الرحمن، ورواه: النسائي[(٨)] -أيضاً-عن أحمد بن سليمان عن أبي نعيم، ورواه: الإمام

---

(١) وقيل هو من حلفائهم. من السابقين، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وعده جماعة في البدريين. ومات بمكة، في حجة الوداع. -انظر: أسد الغابة(٢/ ١٩١) ت/ ١٩٨٣.

(٢) يحتمل أن تكون الجملة حالاً من الفاعل، أو من المفعول. وكل منهما يحتمل؛ لأن كلاً من النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، ومن سعد يكره ذلك... قاله الحافظ في الفتح (٥/ ٤٧٨).

(٣) في (كتاب: الوصايا، باب: أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس)٥/ ٤٢٧-٤٢٨ ورقمه/ ٢٧٤٢.

(٤) والحديث عن أبي نعيم رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٤٥)، وقرن به: محمد بن عبد الله الأسدي.

(٥) في (كتاب: الوصايا، باب: الوصية بالثلث)٦/ ٢٤٢ ورقمه/ ٣٦٢٨.

(٦) (٣/ ٨٣) ورقمه/ ١٤٨٨-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٣-٩٤).

(٧) (٢/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ٨٠٣.

(٨) الموضع المتقدم (٦/ ٢٤٢-٢٤٣) ورقمه/ ٣٦٢٩.

أحمد[١] عن وكيع، قال البخاري: عن أبي نعيم عن سفيان-وكذا قال عمرو بن علي عن عبد الرحمن-، وقال أحمد بن سليمان عن أبي نعيم عن مسعر، وقال وكيع: عن سفيان ومسعر، كلاهما(سفيان، ومسعر)عن سعد ابن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه به... وللنسائي في حديث عبد الرحمن: (**رحم الله سعد بن عفراء-أو يرحم الله سعد بن عفراء-**)، وهو للإمام أحمد، وأبي يعلى، بلفظ: (**يرحم الله سعد بن عفراء، يرحم الله سعد بن عفراء**)، مكرراً، دون شك. قال الإمام أحمد في حديثه عن وكيع: (سفيان عن عامر بن سعد، وقال مسعر: عن بعض آل سعد عن سعد) اهـــ.

وأبو نعيم-في الإسناد-هو: الفضل بن دكين، وأبو خيثمة هو: زهير بن حرب، وعبد الرحمن هو: ابن مهدي، ووكيع هو: ابن الجراح، ومسعر هو: ابن كدام، وسعد بن إبراهيم هو: ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري. وقوله في الحديث: (**يرحم الله سعد بن عفراء**) هو: سعد بن خولة، عفراء اسم أمه، والآخر اسم أبيه-في الأقرب-[٢].

✧وروى البخاري، ومسلم، وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-يرفعه: (**اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة**)، يرثي له رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أن توفي بمكة.

---

(١) (٣/ ٧٨-٧٩) ورقمه/ ١٤٨٢.

(٢) انظر: الفتح (٥/ ٤٢٩-٤٣٠).

✧ورويا من حديث سعد-أيضاً-أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- دخل يعوده، وهو بمكة، فبكى. فقال: (**ما يبكيك**)؟ فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة... الحديث، وهذا من لفظ مسلم-وتقدما-[(١)].

❖خلاصة: اشتمل هذا الحديث على ثلاثة أحاديث، موصولة، وثابتة. حديثان متفق عليهما. وحديث انفرد به البخاري.

---

(١) ورقماهما/ ٣٠٥، ١١٧٥.

❁ القسم السابع والثمانون:
ما ورد في فضائل سعد بن خيثمة الأنصاري -رضي الله عنه-

١٤٥٤-[١] عن سعد بن خيثمة - رضي الله عنه - قال: تخلفت عن رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - في غزوة تبوك... فذكر حديثاً فيه قصة مسيره إلى النبي - صلّى الله عليه وسلّم -، وسبب ذلك، وقال فيه: فلما أطلعت على العسكر، فرأى الناس قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: (**كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ**) [١]، فجئت، فقلت: كدت أهلك، يا رسول الله. فحدّثته حديثي، فقال لي رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - **خَيْرَاً، وَدَعَا لِي**.

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أحمد بن سنان عن يعقوب بن محمد الزهري عن إبراهيم بن عبدالله بن سعد بن خيثمة عن أبيه عن أبيه سعد بن خيثمة به... وأروده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال - وقد عزاه إليه-: (وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال - كما تقدم شرحه في حال يعقوب المذكور -. ويعقوب حدث به عن إبراهيم ابن عبدالله بن سعد بن خيثمة، ترجم له البخاري[٤]، وعبدالرحمن بن أبي

---

(١) أي: اللهم اجعله أبا خيثمة.-انظر: النهاية (باب: الكاف مع الواو) ٤/ ٢١١، وشرح النووي (١٧/ ٩٠)، والديباج (٦/ ١٢٠).

(٢) (٦/ ٣١) ورقمه/ ٥٤١٩، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٢٥٤) ورقمه/ ٣١٤٨.

(٣) (٦/ ١٩٣).

(٤) التأريخ الكبير (١/ ٣٠١) ت/ ٩٥٧.

حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد – فيما أعلم – ابن حبان بذكره له في الثقات[٢]، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. ثم إنّ أهل السير مجمعون على أنّ سعد بن خيثمة هذا استشهد ببدر[٣]، فكيف يشهد غزوة تبوك؟ وهذه نكارة في الحديث، أعله بها ابن الأثير[٤]، وابن حجر[٥]. ولعبدالله بن سعد بن خيثمة المذكور في الحديث صحبة.

والخلاصة: أنّ الحديث منكر، والمعروف المشهور أنّ الحديث وارد في عبدالله بن خيثمة، أو في مالك بن قيس – كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى[٦] –.

وروى الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص[٧] عن يوسف بن بهلول عن عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد ابن ركانة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه... فذكر نحو حديث سعد بن خيثمة المتقدم، ولم يُسم فيه أبا خيثمة. وهذا إسناد حسن؛ فيه: محمد بن إسحاق، وهو: ابن يسار المطلبي، وهو صدوق إذا

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٠٨) ت/ ٣١٥.
(٢) (٨/ ٥٨).
(٣) انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٦٩٠، ٧٠٧)، وأسد الغابة (٢/ ١٩٤-١٩٥) ت/ ١٩٨٦، والإصابة (٢/ ٢٥) ت/ ٣١٤٨.
(٤) أسد الغابة (٢/ ١٩٤).
(٥) الإصابة (٢/ ٢٥).
(٦) في فضائل أبي خيثمة-رضي الله عنه-. وانظر الحديث ذي الرقم/ ١٧٠٩.
(٧) (ص/ ١٣٩-١٤١) ورقمه/ ٨٠.

صرح بالتحديث - كما تقدم -، وقد صرح به. وسائر رجال الإسناد ثقات.

والقصة ذكرها ابن إسحاق في السيرة[١]، وابن حبان في الثقات[٢]، وابن عبدالبر في الاستيعاب[٣]، وأبو نعيم في المعرفة[٤]، بنحو حديث سعد ابن خيثمة المتقدم، وقال ابن حبان: إنّ أبا خيثمة هذا أحد بني سالم. وسماه ابنُ هشام[٥]: مالك بن قيس، ثم ساق له أبياتاً فيها. والقصة في المصادر المتقدمة غير مسندة، وقد رواها مسندة: البيهقي في الدلائل[٦]، وابن الأثير في أسد الغابة[٧] بسنديهما عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن حزم أنّ أبا خيثمة - أخا بني سالم - رجع بعد مسير رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -... فذكر نحو حديث سعد - المذكور -.

والراوي عن ابن إسحاق: يونس بن بكير، وهو ضعيف - كما سلف -. وعبدالله بن أبي بكر هو: ابن محمد بن عمرو بن حزم، وهو

---

(١) كما في: سيرة ابن هشام (٢/ ٥٢٠-٥٢١).

(٢) (٢/ ٩٥-٩٦).

(٣) (٤/ ٥٢-٥٣) عن ابن إسحاق.

(٤) (٣/ ١٢٠٤-١٢٠٥) ورقمه/ ٣١٤٩.

(٥) السيرة (٢/ ٥٢١).

(٦) (٥/ ٢٢٢-٢٢٣).

(٧) (٤/ ٢٧٠).

تابعي[1]، فالقصة بهذا الإسناد فيها علتان، الأولى: الإرسال، والمرسل من جنس الضعيف، والأخرى: ضعف الإسناد؛ لأجل وجود يونس بن بكير فيه... والقصة حسنة لغيرها بشواهدها.

---

(١)-انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ١٦)، وأعاده في أتباع التابعين (٧/ ١٠). وذكره ابن حجر في التقريب (ص/ ٤٩٥) ت/ ٣٢٥٦ في الطبقة الخامسة، وتمييزها كما في (ص/ ٨٢) من المصدر نفسه: الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة... وكونه تابعياً هو الصحيح (وانظر طبقة شيوخه في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٠).

❁ القسم الثامن والثمانون:

ما ورد في فضائل سعد بن عبادة الأنصاري، سيد الخزرج-رضي الله عنه-

١٤٥٥-[١] عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه-قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصْفِحٍ[١]، فبلغ ذلك رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: (**تَعجبُونَ منْ غَيرةِ سَعْد؟ والله لأنَا أَغْيرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيرُ مِنِّي**).

هذا الحديث رواه: عبد الملك بن عمير عن ورّاد-كاتب المغيرة-عن المغيرة، ورواه عن عبد الملك: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وزائدة بن قدامة، وعبيد الله بن عمرو الرقي.

فأما حديث أبي عوانة فرواه: البخاري[٢]-وهذا مختصر من لفظه-عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، ورواه: مسلم[٣] عن عبيد الله بن عمر القواريري وأبي كامل فضيل بن حسين الجحدري[٤]، ورواه: الإمام

---

(١) يقال: (أصفحه بالسيف) إذا ضربه بعرضه دون حده، فهو: مُصفح. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الميم مع الصاد)٣/ ٣٤.

(٢) في (باب: قول النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-"**لا شخص أغير من الله**"، من كتاب: التوحيد) ١٣/ ٤١١ ورقمه/ ٧٤١٦، ورواه في (باب: من رأى مع امرأته رجلاً فقتله، من كتاب: الحدود) ١٢/ ١٨١ ورقمه/ ٦٨٤٦ مختصرا.

(٣) في (كتاب: اللعان) ٢/ ١١٣٦ ورقمه/ ١٤٩٩، بنحوه.

(٤) وعن عبيد الله، وأبي كامل رواه-أيضاً-: عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (٢/ ٤٩٤) ورقمه/ ١١٣٥.

أحمد[١] عن هشام بن عبد الملك أبي الوليد[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن يوسف القاضي عن محمد بن أبي بكر المقدمي[٤]، ثم ساقه عن أحمد ابن محمد الخزاعي عن أبي الوليد الطيالسي، ثم ساقه عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني، ستتهم عنه[٥] به... ويوسف-أحد شيوخ الطبراني-هو: ابن يعقوب. وفي أحد أسانيده: يحيى الحماني، وتقدم أنه متهم بسرقة الحديث، وحديثه هذا وارد من غير طريقه.

وأما حديث زائدة فرواه: مسلم[٦]، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن عبيد بن غنام، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة[٨] عن حسين بن علي عنه به... قال مسلم: (بهذا الإسناد مثله، وقال: غير مصفح. و لم يقل: عنه) اهـ، يعني: إسناد أبي عوانة. وقال الطبراني: (فذكر نحو الحديث)، يعني: حديث أبي عوانة.

---

(١) (٣٠/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ١٨١٦٨.

(٢) هو: الطيالسي، رواه عنه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٥١ ورقمه/ ٣٩٢).

(٣) (٢٠/ ٣٨٩-٣٩٠) ورقمه/ ٩٢١.

(٤) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٣٠) ورقمه/ ٥٢٢ عن المقدمي.

(٥) ومن طرق عن أبي عوانة رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (الموضع المتقدم)، والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (ص/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ٩.

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه.

(٧) (٢٠/ ٣٩٠) ورقمه/ ٩٢٢.

(٨) هو في مصنفه (٤/ ٤١٩)، و(٩/ ٤٠٥-٤٠٦)، ورواه عنه-كذلك-: ابن أبي عاصم الموضع المتقدم من السنة.

وأما حديث عبيدالله بن عمرو فرواه: الدارمي[١] عن زكريا عدي عنه[٢] به، بنحوه... وزكريا هو: التميمي مولاهم، أبو يحيى.

١٤٥٦-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، لو وجدت مع أهلي رجلاً لم أمسّه حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (نَعَم). قال: كلا، و الّذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك. قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: **(إسْمَعُوا إلى مَا يقولُ سَيِّدُكُمْ، إنَّهُ لَغَيُورٌ، وأنَا أغيرُ منْهُ، وَاللهُ أغيرُ مِنِّي)**.

هذا الحديث رواه: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه عن سهيل جماعة.

فرواه: مسلم[٣]-واللفظ له-عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، ورواه: مسلم[٤]-أيضاً-، وأبو داود[٥]،

---

(١) في (كتاب: النكاح، باب: في الغيرة) ٢/ ٢٠٠ ورقمه/ ٢٢٢٧.

(٢) والحديث رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٧-٣٥٨) بسنده عن إسرائيل عن عبد الملك به، بنحوه... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٣٥٨).

(٣) في (كتاب: اللعان) ٢/ ١١٣٥-١١٣٦ ورقمه/ ١٤٩٨.

(٤) الموضع المتقدم (٢/ ١١٣٥).

(٥) في (كتاب: الديات، باب: في من وجد مع أهله رجلاً أيقتله) ٤/ ٦٧٠-٦٧١ ورقمه/ ٤٥٣٢، مختصرا.

كلاهما عن قتيبة بن سعيد[١]، ورواه: ابن ماجه[٢] عن أحمد بن عبدة وَعن محمد بن عبيد المديني أبي عبيد، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ورواه: الطبراني في الأوسط عن إبراهيم عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم، ثلاثتهم (سليمان، والدراوردي، وروح) عن سهيل به... ولأبي داود، ولابن ماجه: (**اسمعوا إلى ما يقول سيدكم**)، فحسب. وأحمد بن عبدة-أحد شيخي ابن ماجه-هو: أبو عبد الله الضبي، وشيخ الطبراني هو: إبراهيم بن هاشم البغوي. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في معجمه المتقدم-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، والحديث في ثلاثة من الكتب الستة-كما تقدم-! وأورده الألباني في صحيحي أبي داود[٤]، وابن ماجه[٥]، وقال: (صحيح).

١٤٥٧-[٣] عن سعد بن عبادة-رضي الله عنه-قال: حضرت رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، وجاءه رجل... فذكر حديثاً، قال فيه: فقال [يعني: الرسول-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-]: (**يَا معشَرُ الأنصارُ،**

(١) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٣٧) بسنده عن قتيبة-أيضا-.

(٢) في (باب: الرجل يجد مع امرأته رجلاً، من كتاب: الحدود) ٢/ ٨٦٨ ورقمه/ ٢٦٠٥.

(٣) (٤/ ٣٢٨).

(٤) (٣/ ٨٥٩) ورقمه/ ٣٧٩٩.

(٥) (١/ ٩٠) ورقمه/ ٢١١٠.

هذَا سَيِّدُكمْ استفزَّتْهُ الغَيرَة). وفيه قال: فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**سعدٌ غيورٌ، وأنَا أغيرُ منْهُ، واللهِ-عَزَّوَجَلَّ-أغيرُ منِّي**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[1]-وهذا مختصر من لفظه-عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عن يحيى بن صالح الوحاظي عن أبي معشر نجيح المدني عن عبد الرحمن بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده قال: قال سعد، فذكره... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وإلى الطبراني، ثم قال: (ورجال أحمد ثقات). وأورده في موضع آخر[3]، وعزاه إلى الإمام أحمد-وحده-قال: (في حديث طويل في التفسير في سورة النور)، ثم قال: (وفيه: أبو معشر نجيح، وهو ضعيف) اهـ. وأبو معشر هو: نجيح ابن عبد الرحمن السندي، تركه جماعة، وقال البخاري: (منكر الحديث). واختلط بأخرة حتى كان لا يدري ماذا يحدث به-وتقدم-، ولا يدرى متى سمع منه من روى هذا الحديث عنه.

والحديث رواه-أيضاً-: إسحاق بن راهويه في مسنده[4]، ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[1] عن خلاد بن أسلم، كلاهما عن النضر بن شميل

---

(١) (٦/ ٢٣-٢٤) ورقمه/ ٥٣٩٤، مطولاً. وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٢٤٧) ورقمه/ ٣١٢٥-الوطن-.

(٢) (٤/ ٣٢٨-٣٢٩).

(٣) (٦/ ٢٥٨).

(٤) كما في: المطالب العالية (٤/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ١٨٨٨، وفيه: (عبد الوهاب بن عمرو بن شرحبيل)، مكان: (عبد الرحمن بن عمرو)... وعبد الوهاب بن عمرو لم أقف على ترجمة له، ويحتمل أنه تحرف عن عبد الرحمن. وفي الجرح لابن أبي =

عن أبي معشر به... قال ابن حجر في المطالب: (فيه انقطاع-فيما أظن-، وأبو معشر ضعيف) اهـ.

والانقطاع محتمل بين جد عبد الرحمن ابن عمرو بن شرحبيل، وَسعد ابن عبادة؛ لأن شرحبيل هذا هو: ابن عمرو بن سعيد بن سعد بن عبادة-كما تقدم-، فهو: ابن ابن ابن سعد بن عبادة! وفي بعض مصادر تراجم عبد الرحمن بن عمرو بن شرحبيل، وآبائه-الآتية-: شرحبيل بن سعيد، ولعله نسب إلى جده-فالله أعلم-. وعبد الرحمن بن عمرو لم أقف على ترجمة له. وأبوه ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات[٤]-ولم يتابع، فيما أعلم-. وقال ابن حجر[٥]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، و إلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-. وأبوه شرحبيل ترجم له ابن أبي حاتم[٦]،

حاتم (٦/ ٧٠) ت/ ٣٦٣:(عبد الوهاب بن عُمر بن شرحبيل روى عن سعيد بن عمرو، روى عنه عمرو بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك) اهـ، قال: (وسمعت أبي يقول: هو مجهول) اهـ، وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٣٩٦) ت/ ٥٣٢٣، وقال: (مجهول). وذكره-أيضاً-ابن حجر في اللسان (٤/ ٨٩) ت/ ١٦٩، وقال: (وذكره ابن حبان في الثقات-تبعاً للبخاري، ولكن سمى أباه عمراً-بفتح العين-، وهو الصواب) اهـ... انظر: الثقات (٧/ ١٣٢)، والتأريخ الكبير **للبخاري** (٦/ ١٠٠) ت/ ١٨٣١.

(١) (٣/ ٤٥٢) ورقمه/ ١٩٠٥.

(٢) التأريخ الكبير (٦/ ٣٤١) ت/ ٢٥٧٥.

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨) ت/ ١٣٢١.

(٤) (٧/ ٢٢٥).

(٥) التقريب (ص/ ٧٣٧) ت/ ٥٠٨٢.

(٦) الجرح (٤/ ٣٣٩) ت/ ١٤٨٩.

ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد-فيما أعلم ابن حبان بذكره في الثقات[١]، وهذا لا يكفي لمعرفة حال الراوي. وقال ابن حجر[٢]: (مقبول) اهـ، والحديث انفرد به-في حد علمي-: أبو معشر عن عبد الرحمن بن عمرو بن شرحبيل عن آبائه، وفي نقدي أنه حديث واه، من هذا الوجه-وبالله التوفيق-.

١٤٥٨-[٤] عن أنس-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-جاء إلى سعد بن عبادة، فجاء بخبز، وزيت، فأكل، ثم قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُوْنَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ**).

هذا الحديث رواه: أبو داود[٣]-واللفظ له-عن مخلد بن خالد عن عبد الرزاق[٤] عن معمر، ورواه: البزار[٥]عن محمد بن عبد الملك عن جعفر بن سليمان، كلاهما عن ثابت عن أنس به... زاد البزار في أوله: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يزور الأنصار، فإذا جاء إلى دور الأنصار-جاء صبيان الأنصار حوله، فيدعو لهم، ويمسح رؤوسهم، ويسلم

---

(١) (٦/ ٤٤٨).

(٢) التقريب (ص/ ٤٣٣) ت/ ٢٧٨٠.

(٣) في (باب: ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده، من كتاب: الأطعمة) ٤/ ١٨٩ ورقمه/ ٣٨٥٤.

(٤) وهو في مصنفه (٤/ ٣١١) ورقمه/ ٧٩٠٧. وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٠) بسنده عن أحمد بن منصور (هو: الرمادي) عن عبد الرزاق به.

(٥) [٨٢/ ب-٨٣/ أ] الأزهرية.

عليهم، فأتى النبي-صلى الله عليه وسلم-باب سعد، فسلّم... فذكر نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1] وقال-وقد عزاه إليهما-: (ورجالهما رجال الصحيح) اهـ. وأورده الألباني في صحيح سنن أبي داود[2]، وقال: (صحيح) اهـ. وحديث أبي داود صحيح كما قال الألباني. والزيادة الواردة في حديث البزار حسنة؛ لأن في إسنادها: محمد بن عبد الملك، وهو: الواسطي، صدوق[3]. وسائر الحديث صحيح لغيره. ومخلد بن خالد-في إسناد أبي داود، هو: الشعيري-.

وللحديث طريق أخرى عن أنس، رواها: البزار[4] عن إبراهيم بن المستمر العروقي عن شعيب بن بيان عن عمران عن قتادة عن أنس به، وفيه: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-أفطر عند قوم، فقال... فذكر مثله. وهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف شعيب بن بيان، وهو: الصفار. وعمران، وهو: ابن داوَر القطان-وتقدما-.

والمقصود بالقوم من تقدم في حديث ثابت عن أنس، وأهل بيته، وبه يرتقي الحديث من هذا الوجه إلى درجة: الحسن لغيره-والله ولي التوفيق-.

---

(١) (٨/ ٣٤).

(٢) (٢/ ٧٣٠) رقم/ ٣٢٦٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥) ت/ ١٩، وتأريخ بغداد (٢/ ٣٤٦) ت/ ٨٤٩، والتقريب (ص/ ٨٧٣) ت/ ٦١٤١.

(٤) [١٠٨/ أ] الأزهرية.

وورد الحديث من غير تعيين أحد، أو إبهامه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أنس بالدعاء فحسب، عند جماعة منهم: الإمام أحمد[١]، والدارمي[٢]، والنسائي في الكبرى[٣]، وأبي يعلى[٤]، والطبراني في الأوسط[٥]، والبيهقي في السنن الكبرى[٦]، وغيرهم... وأعله النسائي، والبيهقي بالانقطاع بين يحيى، وأنس[٧]. وورد-أيضاً-من طريق يحيى بن سعيد عن أنس عند الطبراني في الأوسط[٨]-كذلك-.

وانظر الحديث الآتي[٩] في فضائل سعد بن معاذ، من مسند عبد الله ابن الزبير-رضي الله عنه-قال: أفطر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عند سعد بن معاذ، فقال: (**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُوْنَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةِ**).

١٤٥٩-١٤٦٠-[٥-٦] عن قيس بن سعد بن عبادة قال: زارنا رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-في مترلنا... فذكر كلاماً، ثم قال: ثم

---

(١) (١٩/ ٢١٥) ورقمه/ ١٢١٧٧، وَ (٢٠/ ٣٦٧) ورقمه/ ١٣٠٨٦.
(٢) (٢/ ٤٠) ورقمه/ ١٧٧٢.
(٣) (٤/ ٢٠٢) ورقمه/ ٦٩٠١، وَ (٦/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ١٠١٢٨-١٠١٣٠.
(٤) (٧/ ٢٩١) ورقمه/ ٤٣١٩، وَ (٧/ ٢٩٢) ورقمه/ ٤٣٢٠.
(٥) (ورقمه/ ٣٠١).
(٦) (٤/ ٢٣٩).
(٧) وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٤٣)، وتدريب الراوي (١/ ٢٦١).
(٨) (٧/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٦١٥٨.
(٩) برقم/ ١٤٨٢.

رفع رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-يديه، وهو يقول: (**اللهمَّ اجعَلْ صلواتِكَ، ورحمتِكَ علَى آلِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ**).

هذا الحديث رواه: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه... فرواه: أبو داود[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن هشام أبي مروان وَمحمد بن المثنى[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن صفوان بن صالح، أربعتهم عن الوليد بن مسلم عنه عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد بن عبادة به... ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد، صوابه: ابن سعد بن زرارة، ولم يسمع من قيس ابن سعد، الصحيح أن بينهما رجلاً[٥]؛ فالإسناد: ضعيف؛ لانقطاعه. وذكره: ابن كثير[٦]، وابن حجر[٧]، وجوّداه. وصفوان بن صالح-في

---

(١) في (كتاب: الأدب، باب: كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان) ٥/ ٣٧٢-٣٧٣ ورقمه/ ٥١٨٥-ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب (٦/ ٤٣٩) ورقمه/ ٨٨٠٨، وابن الإثير في أسد الغابة(٢/ ٢٠٤)-.

(٢) ومن طريق ابن المثنى-وحده-رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٨٩) ورقمه/ ١٠١٥٧، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٨٣-٢٨٤) رقم/ ٣٢٥.

(٣) (٢٤/ ٢٢١-٢٢٢) ورقمه/ ١٥٤٧٦.

(٤) (١٨/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٩٠٢.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٢)، وَ(٢٥/ ٦١٠)، وتحفة التحصيل (ص/ ٤٥٤) ت/ ٩٣٢.

(٦) التفسير (٣/ ٢٨٩-٢٩٠).

(٧) الفتح (١١/ ١٤٧، ١٧٤).

إسناد الطبراني-هو: الدمشقي[١]، والوليد بن مسلم هو: القرشي الدمشقي. وهما، ويحيى بن أبي كثير، مدلسون، لكنهم صرحوا بالتحديث. وأحمد بن المعلى قدمت في غير هذا الموضع أني لا أعرف حاله، وهو متابع.

وخولف الوليد بن مسلم في سياق إسناده... خالفه: شعيب بن إسحاق الدمشقي[٢]، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سماعة[٣]، فرووه عن الأوزاعي مرسلاً، لم يذكروا قيس بن سعد.

وخالفهم: عبد الله بن المبارك[٤]، فرواه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أن رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أتى سعد بن عبادة... فذكره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلاّ أنه مرسل. وحديث شعيب بن إسحاق، ومن وافقه عن الأوزاعي أشبه[٥]، وهو صحيح عنه.

---

(١) انظر: المجروحين (١/ ٩٤)، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٣٩) ت/ ٧٤، والتقريب (ص/ ٤٥٣-٤٥٤) ت/ ٢٩٥٠.

(٢) روى حديثه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ١٠١٥٨، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٨٤) ورقمه/ ٣٢٦ عن شعيب بن شعيب بن إسحاق عن عبد الوهاب (يعني: ابن نجدة الحوطي) عنه به... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا شعيب ابن شعيب، وهو صدوق (كما في: التقريب ص/ ٤٣٧ ت/ ٢٨١٨).

(٣) ذكر روايتيهما: أبو داود، عقب حديثه المتقدم.

(٤) روى حديثه: النسائي في سننه الكبرى (٦/ ٩٠) ورقمه/ ١٠١٥٩، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٨٥) ورقمه/ ٣٢٧ عن محمد بن حاتم (هو: ابن نعيم المروزي) عن حبان (وهو: ابن موسى المروزي) عنه به.

(٥) وانظر: شرح العلل (٢/ ٧٣٠-٧٣١).

ورواه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة بإسناد آخر، ولفظ آخر عن قيس بن سعد، فغير سياق إسناده، ومتنه... فرواه: البزار[١] عن إبراهيم بن سعيد عن وكيع، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان، وساقه-أيضاً-عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، كلاهما عن علي بن هاشم بن البريد[٤]، كلاهما (وكيع، وعلي) عنه[٥] عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد به، بالقصة، وفيه: (**اللهم صل على الأنصار، وعلى ذرية الأنصار، وعلى ذرية ذرية الأنصار**)، بدل قوله: (**اللهم اجعل صلواتك، ورحمتك على آل سعد بن عبادة**)... وابن أبي ليلى تقدم أنه سيء الحفظ جداً. ومحمد بن شرحبيل، لم يذكر المزي[٦] في الرواة عنه غير محمد بن عبد

---

(١) (٩/ ١٩٦-١٩٧) ورقمه/ ٣٧٤٤.

(٢) (١٨/ ٣٤٩-٣٥٠) ورقمه/ ٨٩٠.

(٣) وهو في مصنفه (٦/ ٣٩٨) ورقمه/ ٣٢٣٥١، وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٣٦٦) ورقمه/ ١٧٦٥.

(٤) ورواه من طريق علي بن هاشم-أيضاً-: ابن منده في أسامي أرداف النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-(ص/ ٨٦-٨٧).

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٨٩) ورقمه/ ١٠١٥٦، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٨٣) ورقمه/ ٣٢٤ بسنده عن عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى. ورواه: محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى (كما في: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٧)، قال المزي: (وفيه خلاف غير ذلك)، ثم ساقه بإسناده عن وكيع، مختصراً، دون الشاهد (٢٥/ ٣٦٧-٣٦٨).

(٦) تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٦٧) ت/ ٥٢٨٨.

الرحمن بن سعد بن زرارة. وقال الذهبي[١]: (لا يعرف)، وقال ابن حجر[٢]: (مجهول)اهـ. وعلي بن هاشم بن البريد صدوق في نفسه، لكنه غال في التشيع، له مناكير، والحديث وارد من غير طريقه-كما تقدم-. وإبراهيم بن سعيد-شيخ البزار-هو: الجوهري. ووكيع هو: ابن الجراح. وحديث شعيب بن إسحاق، ومن وافقه عن الأوزاعي عن ابن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد أشبه-والله تعالى أعلم-.

وتقدم[٣] حديث جابر ينميه: (**جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، لا سيما: آل عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة**)، وهو حديث صحيح، رواه: البزار، وغيره. فالطريق الراجحة لهذا الحديث به: حسنة لغيرها-وبالله التوفيق-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث موصولة، الأشبه في أحدها الإرسال. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وحديث انفرد به مسلم-. وحديث صحيح. وحديث ضعيف. وحديث حسن لغيره. وحديث ضعيف جداً.

---

(١) الميزان (٥/ ٢٥) ت/ ٧٦٦٩.

(٢) التقريب (ص/ ٨٥٤) ت/ ٥٩٩٤.

(٣) برقم/ ٤٢٤.

❁ القسم التاسع والثمانون:

ما ورد في فضائل سعد بن معاذالأنصاري، سيد الأوس-رضي الله عنه-

١٤٦١-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: أُهدي للنبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم--جبة[١] سندس[٢]-وكان ينهى عن الحرير[٣]-، فعجب الناس منها، فقال: (**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحسَنُ مِنْ هذَا**[٤]).

---

(١) الجُبّة: ثوبان يطارقان، ويجعل بينهما قطن، فإن كانت من صوف جاز أن يكون واحداً غير محشوّ.-المجموع المغيث (من باب: الجيم مع الباء) ١/ ٢٩١.

(٢) وهو ما رقّ من الحرير، والديباج، ورَفُع.-انظر: النهاية(باب: السين مع الدال) ٢/ ٤٠٩، ولسان العرب (حرف: القاف، فصل: الميم) ١٠/ ٣٤٣، والمعجم الوسيط (باب: السين) ١/ ٤٥٤.

(٣) هكذا وقع في رواية البخاري، والإمام أحمد، وغيرهما من حديث شيبان النحوي عن قتادة. ووقع في رواية الترمذي، و النسائي، وغيرهما من حديث محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو، و الإمام أحمد من حديث علي بن زيد، و البزار من حديث عمر بن عامر-وهو عند مسلم، إلاّ أنه لم يسق لفظه-أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-لبسها. ويؤيّد هذا أنه قد وقع في رواية الإمام أحمد، و البزار أن ذلك كان قبل أن ينهى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-عن الحرير، ومثله في حديث الإمام أحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة... فالذي يظهر أن ما جاء في الحديث من رواية شيبان عن قتادة عن أنس فقه من أحدهم للسامعين أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-نهى عن الحرير، لكي لا يفهم من لا فقه له الجواز؛ للبس النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-له في هذه القصة، وهي واقعة قبل النهي-كما تقدم، والله أعلم-.

(٤) إنما ضرب المثل بالمناديل؛ لأنها ليست من عليّة اللباس، بل هي تبتذل في أنواع من المرافق، فتمسح بها الأيدي، وينفض بها الغبار عن البدن، ويغطى بها ما يهدى في الأطباق، وتتخذ لفافاً للثياب، فصار سبيلها سبيل الخادم، وسبيل سائر الثياب سبيل =

رواه: البخاري[١]-وهذا لفظه-، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، أربعتهم من طريق يونس بن محمد[٥] عن شيبان بن عبد الرحمن، ورواه-أيضاً-: البخاري[٦]، والإمام أحمد[٧]، كلاهما من طريق سعيد بن

المخدوم. أي: فإذا كانت مناديله، وليست هي من علية الثياب هكذا، فما ظنك بعليتها... قاله الخطابي كما في شرح السنة للبغوي (٤/ ١٨١-١٨٢).

وقال السندي في حاشيته على مسند الإمام أحمد (٣٠/ ٥١٥): (كأنه خاف عليهم أن يرغبوا في الدنيا، فبيّن لهم أن الآخرة خير من الأولى، حتى إن المنديل المعدّ للوسخ في الآخرة خير من ثوب أعدّه الأمراء للبس في الدنيا، فارغبوا فيها، لا في الدنيا-والله تعالى أعلم-).

(١) في (كتاب: الهبة، باب: قبول الهدية من المشركين)٥/ ٢٧٢ ورقمه/ ٢٦١٥، وفي (كتاب: بدء الخلق، باب: صفة الجنة، وأنها مخلوقة)٦/ ٣٦٧ ورقمه/ ٣٢٤٨عن عبدالله بن محمد(يعني: الجعفي)عن يونس بن محمد (هو: المؤدّب) عن شيبان (وهو: ابن عبد الرحمن النحوي) به.

٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد بن معاذ-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩١٦ ورقمه/ ٢٤٦٩ عن زهير بن حرب عن يونس بن محمد المؤدب به، بمثله.

(٣) (٢١/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ١٣٣٩٥ عن يونس بن محمد به، بمثله.

(٤) (٥/ ٤٢٣) ورقمه/ ٣١١٢ عن زهير بن حرب عن يونس بن محمد به، بنحوه.

(٥) الحديث عن يونس بن محمد عن شيبان رواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٦١ ورقمه/ ١٢٠٠).

(٦) في الموضع السابق نفسه، من كتاب: الهبة.

(٧) (٢٠/ ٣٩٥-٣٩٦) ورقمه/ ١٣١٤٨ عن روح (يعني: ابن عبادة)، و(٢١/ ١٢٣) ورقمه/ ١٣٤٥٥ عن عبد الوهاب (وهو: ابن عطاء)، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به، بنحوه.

أبي عروبة[١]، ورواه: مسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، أربعتهم من طريق شعبة بن الحجاج، ورواه: مسلم[٧]، والبزار[٨]، كلاهما من طريق سالم بن نوح عن عمر بن عامر، أربعتهم (شيبان، وسعيد، وشعبة، وعمر) عن قتادة عن أنس به... وفي حديث عمر بن عامر عند مسلم، والبزار: أن أكيدر دومة[٩] أهدى

(١) الحديث من طريق ابن أبي عروبة رواه-أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٤٧)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٥٠٨-٥٠٩ ورقمه/ ٧٠٣٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٧٣-٢٧٤).

(٢) (٤/ ١٩١٦) عقب الحديث ذي الرقم/ ٢٤٦٨ عن أحمد بن عبدة الضبي، ثم رواه عن محمد بن عمرو بن جبلة عن أمية بن خالد، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٣) (٢٠/ ٤١٥-٤١٦) ورقمه/ ١٣١٨٨، وَ(٢١/ ٣٧٧) ورقمه/ ١٣٩٣٨ عن سليمان بن داود (وهو: الطيالسي) عن شعبة به، بنحوه. وهو في مسند الطيالسي أبي داود (٨/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٩٩٠... ومن طريقه رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٥٠٩ عقب الحديث ذي الرقم/ ٧٠٣٦).

(٤) [١٠٣/ أ الأزهرية] عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي داود به.

(٥) (٦/ ٩) ورقمه/ ٣٢٢٦ عن أحمد(يعني: الدورقي)عن سليمان بن داود به، بنحوه.

(٦) (٦/ ١٣) ورقمه/ ٥٣٤٨ عن يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة به، بنحوه

(٧) (٤/ ١٩١٧) عن محمد بن بشار عن سالم بن نوح عن عمر بن عامر به، ولم يسق لفظه.

(٨) [١٠٥/ ب الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن سالم بن نوح به، بنحوه، مطولا.

(٩) أُكيدر-بالتصغير-دومة-بضم المهملة، وقيل بفتحها، وسكون الواو-ودومة تعرف اليوم بدومة الجندل، قرية من قرى الجوف، شمال المملكة العربية السعودية. وأُكيدر كان ملكها، وهو: ابن عبد الملك، مات على نصرانية.-انظر: السيرة لابن =

لرسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-حُلّة[١].. . ثم ذكرا نحوه، زاد البزار: ثم أهداها إلى عمر، فقال: يا رسول الله، تكرهها، وألبسها! قال: (**يا عمر، إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهاً، فتصيب بها مالاً**[٢])-وذلك قبل أن ينهى عن الحرير-، وقال: (هو في الصحيح خلا بعثه بها إلى عمر إلى آخره) اهـ، وهو كما قال.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال. وله-أيضاً-من حديث ابن أبي عروبة نحو ما لمسلم، والبزار من حديث عمر بن عامر-وتقدم-. وللطبراني: (**لمنديل-أو بعض منديل سعد في الجنة-ألين منها-أو خير منها-**).

هشام (٤/ ٢٥٦)، وجامع الأصول (٩/ ٦١)، والفتح (٥/ ٢٧٣)، ومعجم المعالم للبلادي (ص/ ١٢٧-١٢٨).

(١) قال أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٢٨): (الحلة: إزار، ورداء، لا تسمى حلة حتى تكون ثوبين)، وزاد ابن الأثير في النهاية (باب:الحاء مع اللام) ١/ ٤٣٢:(من جنس واحد). وقال الخطابي في غريب الحديث له (١/ ٤٩٨): (... ولا تكون حُلة إلاّ وهي جديدة، تحل من طيّها فتلبس)اهـ. وانظره: (٢/ ١٠١).

وتقدم في حديث شيبان عن قتادة أنها جبة سندس-وسيأتي فيه مزيد بحث-.

(٢) أي: ترسل بها سوق-أو بلد-فتبيعها.

-انظر: لسان العرب (حرف: الهاء، فصل: الواو) ١٣/ ٥٥٥، ٥٥٧.

(٣) (٩/ ٣١٠).

والحديث رواه-أيضاً-: الترمذي(١)، والنسائي(٢)، والإمام أحمد(٣)، ثلاثتهم من طريق محمد بن عمرو(٤) عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، ورواه: الإمام أحمد(٥)-وحده-عن سفيان بن عيينة(٦)، ورواه(٧)، والبزار(٨)، وأبو يعلى(٩)، جميعاً من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن علي

---

(١) في (كتاب: اللباس، باب-كذا دون ترجمة-) ٤/ ١٩٠ ورقمه/ ١٧٢٣ عن أبي عمار (يعني: الحسين بن حريث) عن الفضل بن موسى (وهو: السيناني) عن محمد بن عمرو (وهو: ابن علقمة) به، بنحوه، وزيادة فيه.

(٢) في (كتاب: الزينة، باب: لبس الديباج المنسوج بالذهب) ٨/ ١٩٩ ورقمه/ ٥٣٠٢ عن الحسن بن قزعة عن خالد (وهو: ابن الحارث) عن محمد بن عمرو به، بنحو لفظ الترمذي.

(٣) (١٩/ ٢٥٤) ورقمه/ ١٢٢٢٣ عن يزيد (وهو: ابن هارون) عن محمد بن عمرو به، بنحوه. وهو الفضائل له (٢/ ٨٢٢) ورقمه/ ١٤٩٥ سنداً، ومتنا. ورواه عن يزيد بن هارون-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٥-٤٣٦)... ومن طريق يزيد رواه-كذلك-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان، ورقمه/ ٧٠٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٧٣-٢٧٤).

(٤) الحديث رواه-أيضاً-من طريق محمد بن عمرو: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٤-٥٣٥) ورقمه/ ٧.

(٥) (١٩/ ١٤٥) ورقمه/ ١٢٠٩٣، وهو في الفضائل له (٢/ ٨٢٣) ورقمه/ ١٤٩٨-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٩-٣١٠)-.

(٦) وهو عند الحميدي في مسنده (٢/ ٥٠٦) ورقمه/ ١٢٠٣ عن سفيان.

(٧) (٢١/ ٩٢-٩٣) ورقمه/ ١٣٤٠٠ عن يونس (هو: ابن محمد)، و إسحاق بن عيسى، وَ(٢١/ ٢٢٧) ورقمه/ ١٣٦٢٦ عن عفان (وهو: الصفار)، ثلاثتهم عن حماد ابن سلمة به، مطولا.

(٨) [١٣/ أ كوبريلّي] عن الحسين بن يحيى عن الحجاج بن منهال عن حماد به.

(٩) (٧/ ٦٠) ورقمه/ ٣٩٨٠ عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد به.

ابن زيد، ورواه الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]-أيضاً-،كلاهما من طريق محمد ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] بسنده عن عبد الله بن سالم[٤] عن الزبيدي عن الزهري، أربعتهم (واقد، وعلي، وعاصم، والزهري) عن أنس بن مالك به، بنحوه... وللترمذي فيه: بُعث إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-جبة من ديباج[٥]، منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فصعد المنبر، فقام-أو قعد-فجعل الناس يلمسونها، فقالوا: ما رأينا كاليوم ثوباً قط. فقال: (أتعجبون من هذه، لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون)، ثم قال: (وهذا حديث صحيح) اهـ، وهو كما قال، ورجاله رجال البخاري، ومسلم عدا واقد بن عمرو انفرد مسلم بالرواية له. ومثله للنسائي إلاّ أنّ له في

---

(١) (٢١/ ١٤٥) ورقمه/ ١٣٤٩٢ عن يعقوب (وهو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري) عن أبيه عن إسحاق به، بنحوه. وهو في السيرة لابن إسحاق، كما في سيرة ابن هشام (٤/ ٥٢٦).

(٢) [٤٦/ ب الأزهرية] عن صالح بن معاذ عن صدقة بن سابق، ثم ساقه عن يوسف بن حماد عن عبدالأعلى، كلاهما عن ابن إسحاق به.

(٣) (٦/ ١٣) ورقمه/ ٥٣٤٧ عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي عن أبيه عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم (وهو: الأشعري) به، بنحوه. وهو في مسند الشاميين له (٣/ ٧) ورقمه/ ١٦٩٣ سنداً، ومتناً.

(٤) الحديث من طريق عبد الله بن سالم رواه-أيضاً-: تمام في فوائده (١/ ٢٢٥) ورقمه/ ٥٤٠، و(٢/ ٢٤) ورقمه/ ١٠٦١.

(٥) الديباج فارسي معرب: ضرب من الثياب سداه، ولُحمته حرير.

-انظر: النهاية (باب: الدال مع الباء) ٢/ ٩٧، والمعجم الوسيط (باب: الدال) ١/ ٢٦٨.

أوله: أن رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-بعث إلى أكيدر صاحب دومة بعثاً، فأرسل إليه بجبة ديباج... وللإمام أحمد من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد: إنّ ملك الروم[١] أهدى للنبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-مُسْتَقَة[٢] من سندس، فلبسها كأني أنظر إلى يديها تذبذبان[٣] من طولهما، فجعل القوم يقولون: يا رسول الله، أنزلت عليك هذه من السماء! فقال:

---

(١) لعلّ هذا من أوهام علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، معروف بالضعف، والصحيح أنّ الّذي بعثها: أكيدر بن عبد الملك، ملك دومة، وهو رجل نصراني من كنده-القبيلة المعروفة-... وتقدم بعض هذا، وانظر: سيرة ابن هشام (٤/ ٥٢٦).

(٢)-بضم التاء، وفتحها-فراء طوال الإكمام.-انظر: لسان العرب (حرف: القاف، فصل: الميم) ١٠/ ٣٤٣. وتقدم في بعض الروايات أنها جبة سندس، وفي البعض الآخر أنها كانت حُلّة، وفي البعض أنها جبة ديباج منسوج فيها الذهب، وهنا أنها مستقة من سندس، وسيأتي في حديث البراء-رضي الله عنه-أنه ثوب حرير... فما ورد أنها كانت جبة سندس، أو مستقة من سندس، أو ثوب حرير؛ لأن السندس هو الرفيع من الحرير والديباج، والجبة والمستقة متقاربان في الصنعة. وفي قوله إنها كانت حُلّة مخالفة-في الظاهر-لبقية الروايات لأن الحلة إزار وَرداء، فهي ليست جبة، ولا مستقة، قال ابن منظور في لسان العرب: (الحلة: كل ثوب جيّد جديد تلبسه غليظ، أو دقيق، ولا يكون إلاّ ذا ثوبين)، ثم نقل عن ابن شميل قال: (الحُلّة: القميص، والإزار، والرداء، لا تكون أقل من هذه الثلاثة)، ثم نقل عن ابن الأعرابي قال: (يقال للإزار والرداء: حُلّة، ولكل واحد على انفرادهما حُلّة)، وعلى هذا قد يخرج ما جاء في الرواية من أنها كانت حُلّة باعتبار ما ظهر منها لما لبسها النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-وهو القميص، وهو قريب في الهيئة واللبس من الجبة، والمستقة. ثم إنه من المحتمل أن يكون أكيدر دومة بعث إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-بأكثر من ثوب، وكلّ حدّث بما رأى، وسمع-والله أعلم-، وسيأتي ما يؤيده-إن شاء الله-.

(٣) أي: تتحركان، وتضطربان، يريد: كمية.-النهاية (باب: الذال مع الباء) ٢/ ١٥٤.

(وما يعجبكم منها؟ فوالذي نفسي بيده إن منديلاً من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها)، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب[1] فلبسها،

---

(١) وتقدم في رواية البزار-وهي عند مسلم، إلاّ أنه لم يسق لفظها-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-أهداها إلى عمر. وفي صحيح البخاري (كتاب: الجمعة، باب: يلبس أحسن ما يجد)٢/ ٤٣٤ ورقمه/ ٨٨٦ أن عمر بن الخطاب. رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال: يا رسول الله، لو اشتريت هذه لتلبسها يوم الجمعة، وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (إنما يلبس هذه من لا خلاق له)، ثم جاءت رسول الله منها حلل، فأعطى عمر بن الخطاب منها حلّة... الحديث. وفي رواية لمسلم (كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء...) ٣/ ١٦٣٩ ورقمه/ ٢٠٦٨: أُتي رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-بحلل سيراء، فبعث إلى عمر بحلة، وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة، وأعطى علي بن أبي طالب حلّة. وله-أيضاً-في الباب نفسه من كتاب: اللباس (٣/ ١٦٤٥) ورقمه/ ٢٠٧١ من حديث علي-رضي الله عنه-أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-ثوب حرير، فأعطاه عليا... فكل هذا صحيح، ومؤيد لما قدمته من احتمال أنَّ أكيدر دومة بعث إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-بأكثر من ثوب من الحرير، لكن ما ورد من أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-بعث ببعضها إلى جعفر بن أبي طالب في سنده ابن جدعان، وهو ضعيف. وإن كان ما بعث به النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-إلى جعفر بن أبي طالب من هدايا أكيدر دومة له، فإنّ ذكر جعفر باطل في الحديث؛ لأنه قتل في مؤتة، وكانت في جمادى الأولى، سنة ثمان؛ وأما هدايا أكيدر إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-فكانت عقب قفول النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-من تبوك إلى المدينة؛ لما ورد في حديث أنس عند الترمذي، وفيه: (... فصعد المنبر)، وتقدم، ومنها قَباء من ديباج مخوّص بالذهب استلبه منه خالد بن الوليد-وكان قد بعثه إليه النبي صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-وهو في تبوك-، وأرسله إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قبل قدومه به عليه-وكان قد أسره-)، وهذا مؤيّد-أيضاً-لما قدمته، فانتبه، وتبوك كانت في رجب من السنة التاسعة-والله أعلم-.

-وانظر: سيرة ابن هشام (٤/ ٣٧٣، ٥١٥، ٥٢٦).

فقال النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (إني لم أعطكها لتلبسها)، قال: فما أصنع بها؟ قال: (أرسل بها إلى أخيك النجاشي)... وهذا لفظ يونس، وإسحاق بن عيسى عن حماد بن سلمة، ولفظ عفان عن حماد نحوه.

وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف، وحدّث به سفيان بن عيينة عنه بنحو حديث قتادة، وغيره عن أنس عنده-أيضاً-كما تقدم. وفي الإسناد الآخر له صرح ابن إسحاق بالتحديث عن عاصم بن عمر بن قتادة، فهي طريق حسنة. وفي سند الطبراني: شيخه عمرو بن إسحاق الحمصي، لم أقف على ترجمة له، وأبوه ضعيف، يرويه عن عمرو بن الحارث، وهو: ابن الضحاك الحمصي، مجهول بالنقل، والإسناد صحيح لغيره بمتابعاته، وشواهد الحديث.

١٤٦٢-[٢] عن البراء بن عازب-رضي الله عنه-قال: أُتي رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-بثوب من حرير، فجعلوا يعجبونَ من حسنه، ولينه، فقال رسولُ الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا).

هذا الحديث رواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]،

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب سعد بن معاذ-رضي الله عنه-)٧/ ١٥٣-١٥٤ ورقمه/ ٣٨٠٢ عن محمد بن بشار عن غندر (هو: محمد بن جعفر) عن شعبة به، بنحوه، وصرح أبو إسحاق السبيعي عنده بالسماع.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد بن معاذ-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩١٦ ورقمه/ ٢٤٦٨ عن محمد بن المثنى وَابن بشار، كلاهما عن غندر، ورواه-أيضاً-عن أحمد بن عبدة الضبي عن أبي داود (يعني: الطيالسي)، ثم رواه عن محمد =

والإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، أربعتهم من طرق عن شعبة[٣]، ورواه-أيضاً-: البخاري[٤]-واللفظ له-، والترمذي[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأبو يعلى[٧]،

ابن عمرو بن جبلة، ثلاثتهم عن شعبة به، بنحوه، وصرح أبو إسحاق في الحديث عنده بالسماع-أيضا-. وهو في مسند الطيالسي (٣/ ٩٧) ورقمه/ ٧١٠.

(١) (٣٠/ ٦٢١) ورقمه/ ١٨٦٨٥ عن غندر به، بنحوه.

(٢) (٣/ ٢٧٣) ورقمه/ ١٧٣٠ عن محمد بن بشار عن غندر، ثم رواه-أيضاً-(٦/ ٨) ورقمه/ ٣٢٢٥ عن أحمد (يعني: الدورقي)، عن أبي داود (وهو: الطيالسي)، كلاهما عن شعبة به، بنحوه. وصرح عنده أبو إسحاق-أيضاً-في حديث محمد بن بشار.

(٣) الحديث من طريق شعبة رواه-أيضاً-: الحسين المروزي في زياداته على البر والصلة لابن المبارك (ورقمه/ ٢٧٠)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٠٧-٥٠٨ ورقمه/ ٧٠٣٥، ٧٠٣٦).

(٤) في (كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)٦/ ٣٦٧-٣٦٨ ورقمه/ ٣٢٤٩ عن مسدد (هو: ابن مسرهد) عن يحيى بن سعيد (وهو: القطان) عن سفيان الثوري به... وصرح عنده أبو إسحاق بالتحديث-أيضا-.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سعد بن معاذ) ٥/ ٦٤٦-٦٤٧ ورقمه/ ٣٨٤٧ عن محمود بن غيلان عن وكيع (هو: ابن الجراح) عن سفيان به، بمثله. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٢٢٤).

(٦) (٣٠/ ٥١٤-٥١٥) ورقمه/ ١٨٥٤٤ عن يحيى بن سعيد عن سفيان، وَ(٣٠/ ٦١٢) ورقمه/ ١٨٦٦٨ عن وكيع، كلاهما عن سفيان به، بنحوه، وصرح عنده أبو إسحاق بالتحديث في حديث يحيى. وهو في الفضائل له (٢/ ٨١٩) ورقمه/ ١٤٨٧ عن يحيى به، سنداً، ومتنا.

(٧) (٣/ ٢٧٤) ورقمه/ ١٧٣١ عن محمد (يعني: ابن بشار) عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

كلهم من طرق عن سفيان الثوري[١]، ورواه-أيضاً-: البخاري[٢]، وابن ماجه[٣]، كلاهما من طريق أبي الأحوص، ورواه-أيضاً-: البخاري[٤]، والإمام أحمد[٥]، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس[٦]، أربعتهم (شعبة، وسفيان، وأبو الأحوص، وإسرائيل) عن أبي إسحاق عن البراء به... وللبخاري من حديث شعبة: أُهديت للنبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-حلة حرير، فجعل أصحابه يمسونها، ويعجبون من لينها، فقال: **(أتعجبون من**

---

(١) الحديث رواه من طريق سفيان-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المغازي(ص/ ٢٥١) ورقمه/ ٢٦٦، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٦٢) ورقمه/ ٨٢٢١ وفي الفضائل (ص/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ١١٧، بسنده عن يحيى بن سعيد، ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٤٣٥)، وابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٣٥) ورقمه/ ٨، كلاهما من طريق وكيع، كلاهما (يحيى، ووكيع) عن سفيان به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: الأيمان والنذور، باب: كيف كان يمين النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-)١١/ ٥٣٣ ورقمه/ ٦٦٤٠ عن محمد (يعني: ابن سلام) عن أبي الأحوص (وهو: سلام بن سليم) به، بنحوه، أطول منه.

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-فضل: سعد بن معاذ) ١/ ٥٥-٥٦ ورقمه/ ١٥٧ عن هناد بن السري عن أبي الأحوص به، بنحو حديث ابن سلام عنه.

(٤) في (كتاب: اللباس، باب: مسّ الحرير من غير لبس)١١/ ٣٠٣ ورقمه/ ٥٨٣٦ عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل (وهو: ابن يونس) به، بنحو حديث شعبة. ومن طريق البخاري هذه رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٨١) ورقمه/ ٣٩٨١.

(٥) (٣٠/ ٥٥٩) ورقمه/ ١٨٥٩٥ عن أسود بن عامر عن إسرائيل-أو غيره- [هكذا] به، بنحوه.

(٦) الحديث رواه من طريق إسرائيل-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٥) بسنده عنه به، بنحوه.

هذه! لمناديل سعد بن معاذ خير منها، أو ألين)، وبقية ألفاظ من رواه من حديث شعبة نحوه إلاّ أنه وقع في رواية مسلم عن محمد بن المثنى وابن بشار: (**خير منها، وألين**)-دون شك-.

وللبخاري-أيضاً-من حديث أبي الأحوص: أُهدي للنبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-سرقة من حرير، فجعل الناس يتداولونها، ويعجبون من حسنها ولينها، وفيه أن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**والّذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها**). وقال الترمذي عقبه: (وهذا حديث حسن صحيح)اهـــ.

ووقـــع في سند الإمام أحمد عن أسود بن عامر: (أخبرنا إسرائيل-أو غيره-)، على الشك، وهو ثابت عن إسرائيل عن أبي إسحاق. وأبو إسحاق-في الإسناد-هو: السبيعي.

١٤٦٣-[٣] عن عطارد بن الحاجب-رضي الله عنه-أنه أُهدي إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-ثوبَ ديباجٍ، كساه إياهُ كسرى[1]، فدخل أصحابه، فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ قال: (**وَمَا تَعْجَبُوْنَ مِنْ ذَا! المِنْدِيْلُ مِنْ مَنَادِيْلِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا**)، **ثُمَّ قَالَ**: (**يَا**

---

(١) أنوشروان، ملك فارس.-انظر: السيرة لابن هشام (٤/ ٦٠٧)، وتأريخ الرسل والملوك للطبري (٢/ ٩٨ وما بعدها). وتقدم عند الإمام من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن ملك الروم أهدى إليه-أيضاً-ولكن في سنده: ابن جدعان، وهو ضعيف.. .انظر الحديث ذي الرقم/ ١٤٠٩.

غُلَامُ، اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بنِ حُذَيْفَةَ[١]، وَقُلْ لَهُ: يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالخَمِيْصَةِ[٢]).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ عن عطارد ابن الحاجب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ، وهو ثقة) اهـ، وهو كما قال، عبد الرحمن بن عمرو هو: ابن سعد بن معاذ، وثقه-أيضاً-أبو زرعة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وحجاج بن المنهال هو: الأنماطي، وعلي بن عبد العزيز هو: البغوي، صدوق... فالحديث حديث حسن من هذا الوجه، وله شاهدان متفق

---

(١) ابن غانم القرشي، العدوي، قيل اسمه: عامر، وقيل: عبيد-بالضم-.-انظر: أسد الغابة (٥/ ٥٧) ت/ ٥٧٧٣، و الإصابة (٤/ ٣٥) ت/ ٢٠٧.

(٢)-بفتح المعجمة، وكسر الميم، ثم صاد مهملة-: ثوب من خزّ-أو صوف-معلّم. وقيل: لا تسمى خميصة حتى تكون سوداء معلّمة.-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٢٦-٢٢٧)، والنهاية (باب: الخاء مع الميم) ٢/ ٨٠-٨١. ثم وقعت لهذه الخميصة قصة أخرى... انظرها في صحيح البخاري (كتاب: الصلاة باب: إذا صلى في ثوب له أعلام)١/ ٥٧٥-٥٧٦ ورقمه/ ٣٠٧٣، وصحيح مسلم (كتاب: المساجد، باب: كراهية الصلاة في ثوب له أعلام) ١/ ٣٩١ ورقمه/ ٥٥٦، وانظر:-أيضاً-: الفوائد المنتخبة تخريج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المهرواني (٢/ ٨٨٨-٨٨٩) رقم/ ١١٦، وَ(٥/ ١٠٣١-١٠٣٢) رقم/ ١٥٤، والتعليق عليه.

(٣) (١٨/ ١٥-١٦) ورقمه/ ٢٢.

(٤) (٩/ ٣٠٩).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٥) ت/ ١٢٥٤.

(٦) (٥/ ١١٢)، وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٢٦) ت/ ١٠٣٣.

عليهما من حديث أنس بن مالك، والبراء بن عازب-رضي الله عنهما-
هو بهما صحيح لغيره.

١٤٦٤-[٤] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد-هو: ابن معاذ-بعث رسول الله-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-وكان قريباً منه، فجاء على حمار، فلما دنا قال رسول الله-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-: **(قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُم)**، فجاء، فجلس إلى رسول الله-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-، فقال له: **(إِنَّ هؤُلاَءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ)**. قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية. قال: **(لَقَدْ حَكَمْتَ فِيْهِم بِحُكْمِ المَلِك)**.

رواه: البخاري(١)-واللفظ له-،

---

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: إذا نزل العدو على حكم رجل)٦/ ١٩١ ورقمه/ ٣٠٤٣ عن سليمان بن حرب، وفي (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب سعد ابن معاذ-رضي الله عنه-)٧/ ١٥٤ ورقمه/ ٣٨٠٤ عن محمد بن عرعرة، وفي (كتاب: الاستئذان، باب: قول النبي-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-: **"قوموا إلى سيدكم"**)١١/ ٥١ ورقمه/ ٦٢٦٢ عن أبي الوليد (هو: هشام الطيالسي)، وفي (كتاب: المغازي، باب: مرجع النبي-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم)٧/ ٤٩٦-٤٩٧ ورقمه/ ٤١٢١ عن محمد بن بشار، أربعتهم (سليمان، ومحمد ابن عرعرة، وأبو الوليد، ومحمد بن بشار) عن شعبة به.

وهو له في الأدب المفرد (ص/ ٣١٦) ورقمه/ ٩٤٨ عن محمد بن عرعرة سنداً، ومتناً. ورواه من طريقه عن سليمان بن حرب: البغوي في شرح السنة (١٢/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ٢٧١٨.

=

ومسلـــم[١]، وأبو داود السجستاني[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعـــلى[٤]،

وروراه عن سليمان-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٠٧ ورقمه/ ٩٩٥)، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٥٧-٥٨)، كلاهما من طريق سليمان بن حرب به. ورواه عن أبي الوليد-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٢٤-٤٢٥)-وقرن به يحيى بن عباد، وعفان بن مسلم-. ورواه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٨٣) ورقمه/ ٥٢٨، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٦٦) ورقمه/ ٨٩٢٥، كلاهما من طرق عن أبي الوليد به، قال الخطيب: (قلت: وفي حديث آخر أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال:"**لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرفعة**") اهـــ، يعني: من فوق سبع سماوات.

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: جواز قتال من نقض العهد) ٣/ ١٣٨٨-١٣٨٩ ورقمه/ ١٧٦٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة وَمحمد بن المثنى وَابن بشار، ثلاثتهم عن غندر (يعني: محمد بن جعفر)، ثم رواه عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في القيام) ٥/ ٣٩٠ ورقمه/ ٥٢١٥ عن حفص بن عمر، وَ(٥/ ٣٩١) ورقمه/ ٥٢١٦ عن ابن بشار عن ابن جعفر، كلاهما عن شعبة به، بنحوه، مختصرا.

(٣) (١٧/ ٢٥٩) ورقمه/ ١١١٦٨ عن محمد بن جعفر، وَ(١٧/ ٢٦٢) ورقمه/ ١١١٧٠ عن عبد الرحمن بن مهدي، وَ(١٨/ ٢١٥-٢١٦) ورقم/ ١١٦٨٠ عن عفان (هو: ابن مسلم الصفار)، ثلاثتهم عن شعبة به، بنحوه، ومعناه.

وروراه عن عفان-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى-كما تقدم-، ورواه: البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٨) بسنده عن عفان به، بنحوه. ورواه: من طريق محمد ابن جعفر-غير من تقدم-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٢) ورقمه/ ٨٢٢٢، وفي الفضائل (ص/ ١٢١) ورقمه/ ١١٨، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤٩٦ ورقمه/ ٧٠٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٦٦) ورقمه/ ٨٩٢٦.

(٤) (٢/ ٤٠٥-٤٠٦) ورقمه/ ١١٨٨ عن زهير بن حرب عن ابن مهدي به، بنحوه.

والطبراني في الكبير[١]، كلهم من طرق عن شعبة[٢] عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة عن أبي سعيد به... وللبخاري في مناقب الأنصار: (**قوموا إلى خيركم-أو سيدكم-**)، وفيه-أيضاً-: (**حكمت بحكم الله-أو بحكم الملك**)، ونحوه له في كتاب المغازي، وله في الاستئذان: (**لقد حكمت بما حكم به الملك**).

وليس لأبي داود فيه: (**لقد حكمت...**) الحديث، وسكت عنه. وللإمام أحمد عن ابن مهدي: (**حكمت فيهم بحكم الله**)، قال: (وقال مرة: "**لقد حكمت فيهم بحكم الملَك-أو الملِك-**"-شك عبد الرحمن-، وحدثناه عفان قال: "**الملِك**")[٣].

١٤٦٥-[٥] عن جابر-رضي الله عنه-قال-في قصة رمي سعد بن معاذ، وحكمه في بني قريظة-: فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**أصَبتَ حُكْمَ اللهِ فِيْهِم**).

---

(١) (٦/ ٦) ورقمه/ ٥٣٢٣ عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم، وَعن محمد بن يحيى القزاز عن حفص بن عمر الحوضي، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٢) وللحديث طرق أخرى عن شعبة-غير ما تقدم-انظرها في: السنن الكبرى (٩/ ٦٣)، ودلائل النبوة (٤/ ١٨)، كلاهما للبيهقي، وابن الإثير في أسد الغابة(٢/ ٢٢٢).

(٣) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: (وقول عفان أصوب) اهـ، ويؤيده عدة روايات منها رواية محمد بن عرعرة عند البخاري في مناقب الأنصار، وإحدى روايات الإمام أحمد عن ابن مهدي. قال البغوي في شرح السنة (١١/ ٩٣): (قوله: "**لقد حكمت فيهم بحكم الله**" يريد بحكم الله-عز وجل-، وروى بعضهم "**بحكم الملك**"بفتح اللام، أي: الملك الذي نزل بالوحي. في أمرهم، والأول اصح بدليل أنه يروى أنه-عَلَيْهِ السَّلامُ-قال: "قضيت بحكم الله) اهـ، وانظر: الفتح (١١/ ٥٦).

هذا طرف من حديث رواه: الترمذي[١] عن قتيبة[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن حجين وَيونس، ورواه: الدارمي[٤] عن أحمد بن عبد الله، أربعتهم عن الليث بن سعد[٥] عن أبي الزبير عنه به... وقال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ. ورواة الحديث ثقات عدا أبا الزبير، وهو: محمد بن مسلم المكي، صدوق إلاّ أنه يدلس-وتقدم-، و لم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. ولكن الحديث من رواية الليث بن سعد عنه، ورواية الليث عنه محمولة على السماع؛ لأنه أخذ عنه ما سمع من جابر، قال الليث[٦]: (قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع الي كتابين، وانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته، فسالته أسمع هذا كله من جابر؟ فرجعت فسألته، فقال: منه ما سمعت منه، ومنه ما حدثت عنه. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت. فأعلم لي على هذا الّذي عندي) اهـ، قال ابن حزم[٧]: (.. وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً؛ لأنه ما حمل

---

(١) في (باب: التزول على الحكم، من كتاب: السير) ٤/ ١٢٢-١٢٣ ورقمه/ ١٥٨٢.

(٢) وهو: ابن سعيد، رواه عنه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٨٦٧٩.

(٣) (٢٣/ ٩٠) ورقمه/ ١٤٧٧٣.

(٤) في (كتاب: السير، باب: نزول أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ) ٢/ ٣١١ ورقمه/ ٢٥٠٩.

(٥) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١/ ١٠٦ ورقمه/ ٤٧٨٤) بسنده عن يزيد بن موهب عن الليث به.

(٦) كما في: السير (٥/ ٣٨٢).

(٧) كما في: المرجع المتقدم (٥/ ٣٨٣).

عنه إلاّ ما سمعه من جابر) اهـ. قال الذهبي -معلقاً-: (وعمدة ابن حزم حكاية الليث. ثم هي دالة على أن الّذي عنده إنما هو مناولة، فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا)؟

والحديث هذا رواه ابن حبان في صحيحه[١] بسنده عن أبي الوليد عن الليث قال: حدثنا أبو الزبير.. . فذكره.

ومما سبق يتبين: أن الحديث حسن، وصححه: الترمذي، وابن حبان[٢]، والألباني[٣]. وله شواهد عدة-مذكورة هنا-، هو بها: صحيح لغيره-والله الموفق-.

وحجين-في الإسناد-هو: ابن المثنى اليمامي. ويونس هو: ابن محمد المؤدب. وأحمد بن عبدالله هو: ابن يونس اليربوعي.

١٤٦٦-[٦] عن عائشة-رضي الله عنها-أنّ النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قال لسعد بن معاذ لَمّا قَدِمَ ليحكم في بني قريظة: (**قُوْمُوْا إِلَى سَيِّدكُمْ فَأَنْزِلُوْه**)، ولمّا حكم فيهم قال-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيْهِمْ بِحُكْمِ اللهِ، وَحُكْمِ رَسُوْلِه**). في حديث قالت عائشة فيه-وقد ذكرت جبريل عليه السلام-: (وكان دحية الكلبي تشبه لحيته، وسنه، ووجهه جبريل-عَلَيْهِ السَّلَامُ-).

---

(١) الإحسان (١٣/ ٤٤٦) رقم/ ٦٠٨٣.

(٢) تقدمت الحوالة عليهما-جميعا-.

(٣) صحيح سنن الترمذي (٢/ ١١٤)رقم/ ١٢٨٧.

رواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه علقمة بن وقاص عن عائشة به، في حديث طويل في قصة إصابة سعد-رضي الله عنه-، ومرضه، ووفاته، وغير ذلك... وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث إلاّ أنّ له أوهاماً، وتفرّد برواية الحديث عن أبيه، وأبوه لم يرو عنه إلاّ ابنه هذا، ترجم له البخاري، و ابن أبي حاتم، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وأورده ابن حبان في ثقاته، ولكن هذا لا يكفي في معرفة حاله-وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف. ولكن رأيت ابن حجر[٢] ذكره من طريق الإمام أحمد، وقال: (سنده حسن)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وحسن سنده-أيضاً-: الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٤]، وكلهم لم يذكر له إلاّ هذا الإسناد، وعلته محمد بن عمرو- والد محمد-وحاله ما علمت، ومثله لا يُحسن له، والحافظ نفسه قال فيه

---

(١) (٤٢/ ٢٦-٣٠) ورقمه/ ٢٥٠٩٧ عن يزيد (يعني: ابن هارون) به. وعن يزيد رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٢١-٤٢٣). وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (١٦/ ٤٩٨) ورقمه/ ٧٠٢٨ بسنده عن يزيد. وهو في فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/ ٨١٩) ورقمه/ ١٤٨٨ عن يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-، وهذا سند معضل.

(٢) في الفتح (١١/ ٥٣).

(٣) (٦/ ١٢٨).

(٤) (١/ ١٠٥) رقم/ ٦٧، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ٣٥٣).

في التقريب: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه.

وقوله في الحديث: (**فأنزلوه**) لم أره إلاّ من هذا الوجه، فهي زيادة منكرة، وبقية ألفاظه صحيحة ثابتة من غير هذا الوجه عند البخاري، ومسلم، وغيرهما، هي بها: حسنة لغيرها-والله تعالى أعلم-.

وجاء قوله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**لقد حكمت بحكم الله**) من أربع طرق أخرى-غير ما تقدم-.

الأولى: رواها ابن سعد في الطبقات الكبرى[1]، والنسائي في السنن الكبرى[2]، وفي فضائل الصحابة[3]، والبيهقي في السنن الكبرى[4]، ثلاثتهم من طرق عن محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به، بلفظ: (لقد حكم فيهم بحكم الله الّذِي حكم به من فوق سبع سموات)... والتمار مختلف فيه، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ)، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن لغيره بشواهده.

والثانية: رواها ابن سعد في الطبقات[5] عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن يزيد الأنصاري-رضي الله عنه-ينميه: (**أصبت فيهم حكم الله، ورسوله**).. وعلة الإسناد: جابر،

---

(١) (٣/ ٤٢٦).

(٢) (٥/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٦٢٢٣.

(٣) (ص/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ١١٩.

(٤) (٩/ ٦٣).

(٥) (٣/ ٤٢٤).

وهو: ابن يزيد الجعفي، ضعيف، ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلس من الخامسة عند ابن حجر. وإسرائيل هو: ابن يونس، وعامر هو: ابن واثلة الليثي-رضي الله عنه-، والحديث حسن لغيره بشواهده-أيضا-.

والثالثة: رواها ابن سعد[1] عن وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال لسعد: (**احكم فيهم**). فقال: إني أخشى يا رسول الله ألا أصيب فيهم حكم الله. فلما حكم فيهم قال النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**أصبت فيهم حكم الله**) انتهى مختصرا... وهذا مرسل ضعيف الإسناد؛ أبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وإسرائيل ممن سمع منه بعد تغيّره.. ولكنه يتقوى بما قبله، وما سيأتي بعده.

والرابعة: رواها ابن سعد[2]-أيضاً-بسنده عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ به، وفيه: (**والّذِي نفسي بيده لقد أشرت عليّ فيهم بالذي أمرني الله به**)... وهذا مرسل صحيح الإسناد، ومحمد بن زياد هو: أبو الحارث الجمحي. وهو بشواهد: حسن لغيره.

١٤٦٧-[٧] عن عروة بن الزبير-رحمه الله-قال: أُخبرت أنّ رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيْهِم بِحُكْمِ اللهِ-عَزَّوَجَلَّ-**)، يعني: سعد بن معاذ، لما حكم في بني قريظة بما حكم.

---

(١) في الطبقات الكبرى-أيضاً-(٣/ ٤٢٤).

(٢) المصدر المتقدم نفسه (٣/ ٤٢٥).

رواه: مسلم[١]-واللفظ له-عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن ابن نمير (هو: عبد الله)[٣] عن هشام بن عروة عن أبيه به... وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى ابن الزبير.

ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به بمثله... ومحمد بن عمرو له ترجمة في تأريخ الإسلام، ولا أعرف حاله. وابن لهيعة هو: عبد الله، ضعيف الحديث، ولم يصرح بالسماع، وهو مدلس. وعروة تابعي مشهور؛ فحديثه مرسل... فالإسناد: ضعيف للعلل الأربع المتقدمة. وهو صالح للاعتبار، فيرتقي برواية مسلم، وغيره إلى درجة: الحسن لغيره. وأبو الأسود-في الإسناد-اسمه: محمد بن عبد الرحمن، يتيم عروة.

١٤٦٨-[٨] عن عبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-قال: كُنّا جلوساً عند النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، فجاء سعد بن معاذ، فقال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**هذَا سَيِّدُكُم**).

---

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: جواز قتال من نقض العهد) ٣/ ١٣٨٩ إثر الحديث ذي الرقم/ ١٧٦٩، وكان قد روى تحكيم سعد بن معاذ-رضي الله عنه-في بني قريظة بسنده عن هشام عن أبيه عن عائشة، ولم يذكر فيه ما أرسله عروة بن الزبير هنا.

(٢) (٤٠/ ٣٣٦-٣٣٧) إثر الحديث/ ٢٤٢٩٥.

(٣) الحديث عن ابن نمير رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٢٦)... وكذا رواه: البيهقي في الدلائل (٤/ ٢٦-٢٧) من طريقين عن ابن نمير.

(٤) (٦/ ٧-٨) ورقمه/ ٥٣٢٧.

رواه: البزار[١] عن يحيى بن المعلى بن منصور، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن المعلّى الدمشقي، كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقرئ الدمشقي عن صدقة بن عبد الله[٣] عن عياض بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده به... قال البزار: (وهذا الحديث قد رواه غير عياض بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم عن عامر عن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ. وصدقة بن عبد الله هو: السمين، منكر الحديث، لا يسوى حديثه شيئاً[٤]، وشيخه عياض بن عبد الرحمن هو: عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري -نُسب إلى جده- قال البخاري[٥]: (منكر الحديث)، وقال ابن معين[٦]: (ضعيف الحديث)، وذكره العقيلي في الضعفاء[٧]، وقال: (حديثه غير محفوظ) اهـ[٨]، وخولف في إسناده -كما سيأتي-. وشيخ الطبراني: أحمد بن المعلى، وشيخه: عبد الله بن يزيد لا أعرف حالهما -وتقدما-.

---

(١) (٣/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ١٠١٧.

(٢) (٦/ ٦) ورقمه/ ٥٣٢٤.

(٣) وكذا رواه من طريق صدقة: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٢٢٣).

(٤) ومن أجله أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ٣٠٨).

(٥) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٥٠) ت/ ١٣٨٢، وانظر: التأريخ الكبير (٧/ ٢٢) ت/ ٩٦.

(٦) كما في: التهذيب (٨/ ٢٠١).

(٧) وتقدمت الحوالة عليه.

(٨) وانظر: الديوان للذهبي (ص/ ٣١٠) ت/ ٣٢٦٤، والتقريب لابن حجر (ص/ ٧٦٥) ت/ ٥٣١٣.

وخالف: محمدُ بن صالح التمار عياضَ بن عبد الرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه... رواه من طريق التمار: الدورقي في مسند سعد[١]، وذكر روايته: الدارقطني في العلل[٢]، وقال: (ووهم فيه).

ورواه: شعبة[٣] عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد، مرفوعا... وهذا هو الصحيح، صححه: أبو زرعة[٤]، وأبو حاتم[٥]، والدارقطني[٦]؛ قال ابن أبي حاتم لأبيه: الوهم ممن هو؟ قال: (من عياض). وقال أبو زرعة: (لا أدري ممن هو)؟-وكانوا وهّموا صدقة بن عبد الله السمين في روايته عن عياض عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده-. وحديث سعد عن أبي أمامة عن أبي سعيد متفق عليه-وتقدم قريباً-. وانظر الحديث الآتي عقب هذا.

فالحديث ضعيف من هذا الوجه، ولا أدري كيف بقية سنده من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم؟ وصح أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- قال: (**قوموا إلى سيدكم**) من غير وجه-كما تقدم-.

---

(١) (ص/ ٥٧) ورقمه/ ٢٠.

(٢) (٤/ ٢٩١).

(٣) ذكر روايته: ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٦٦) ورقمه/ ٢٦١٤، والدارقطني في العلل (٤/ ٢٩٢).

(٤) كما في: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٦).

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) العلل (٤/ ٢٩٢).

وروى ابن أبي شيبة في المصنف[١] عن غندر عن شعبة عن سماك عن عبد الله بن شداد أن النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-قال لسعد-وهو يكيد بنفسه-: (**جزاك الله خيراً من سيّد قوم قد صدقت الله ما وعدته، وهو صادق ما وعدك**)... وهذا مرسل حسن الإسناد؛ عبدالله بن شداد هو: ابن الهاد، من التابعين[٢]. وسماك هو: ابن حرب، صدوق، وسماع شعبة ابن الحجاج عنه قديم. وغندر هو: محمد بن جعفر. وحديثهم بشواهده: حسن لغيره.

١٤٦٩-[٩] عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ-رضي الله عنهما-حكم على بني قريظة أن يقتل كل من جرت عليه المواسي، وأن تقسم ذراريهم، وأموالهم؛ فذكر ذلك لرسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-، فقال: (**لقَدْ حكَمَ بينَهمْ بِحُكمْ اللهِ، الَّذِي حكمَ بهِ مِنْ فوقِ سبعِ سَمَوَاتٍ**).

وهذا الحديث رواه: البزار[٣] عن محمد بن المثنى عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو[٤] عن محمد بن صالح التمار[٥] عن سعد بن إبراهيم عن

(١) (٧/ ٥٣٥) ورقمه/ ٩.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٠).

(٣) (٣/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ١٠٩١.

(٤) ورواه عن أبي عامر-أيضاً-: الدورقي في مسند سعد (ص/ ١١٩)، والنسائي في السنن الكبرى (كما في: تحفة الأشراف ٣/ ٢٩٣).

(٥) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٤٢٦)، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٧٩-٨٠ ورقمه/ ١٤٩)، كلاهما عن خالد بن مخلد البجلي، ورواه:
=

عامر بن سعد عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث قد روي عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-من غير وجه، وأعلى من روى ذلك عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-سعد. ولا نعلم له عن سعد طريقاً إلاّ هذا الطريق[1] إلاّ حديثاً رواه عياض بن عبد الرحمن بن سعد عن أبيه عن جده، ولم يتابع عليه[2]) اهـ. وسأل ابن أبي حاتم[3] أباه عن الحديث، وقد ذكره له من طريق خالد بن عبد الرحمن عن محمد بن صالح التمار به، وفيه ما ورد هنا، وقوله: (**قوموا إلى سيدكم**)؛ فقال أبو حاتم: (كلام الأول، قوله: "**قوموا إلى سيدكم**" رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، وهو أشبه، وذلك خطأ؛ ومحمد بن صالح شيخ، لا يعجبني حديثه) اهـ. وسُئل الدارقطني[4] عنه، فقال: (حدث به سعد بن إبراهيم، واختلف عنه، فرواه محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن ابن عوف. وخالفه: عياض بن عبد الرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف، وكلاهما وهم. وخالفهما شعبة،

الحاكم في المستدرك (٢/ ١٢٣-١٢٤) بسنده عن إسماعيل بن أبي أويس و إسحاق بن محمد الفروي، ثلاثتهم عن محمد بن صالح التمار به... وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في التلخيص(٢/ ١٢٤): (صحيح).

(١) قال الدارقطني في الأفراد (الأطراف ١/ ٣٢٢-٣٢٣ رقم/ ٤٨٨): (تفرد به محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر...).

(٢) لعله يشير إلى الحديث المتقدم برقم/ ١٤٦٨.

(٣) العلل (١/ ٣٢٥-٣٢٦) رقم/ ٩٧١.

(٤) العلل (٤/ ٣٣٢-٣٣٣).

فرواه عن سعد عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب) اهـــ. وقال-في موضع آخر-[(١)]: (ورواه: محمد بن صالح التمار المديني عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، ووهم فيه-أيضا-. والصواب: ما رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن حنيف عن أبي سعيد الخدري).

١٤٧٠-[١٠] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: لما حُملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفّ جنازته[(٢)]-وذلك لحكمه في بني قريظة-، فبلغ ذلك النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-فقال: **(إنّ الملائكة كَانَتْ تَحْمِلُه)**.

رواه: الترمذي[(٣)]-وهذا لفظه-عن عبد بن حميد، والبزار[(٤)]عن زهير ابن محمد،

---

(١) العلل (٤/ ٢٩١-٢٩٢).

(٢) (ما) تعجبية، وقالوا هذا لما حمل الناس جنازة سعد-رضي الله عنه-ورأوها خفيفة؛ استخفافاً، واستحقاراً، وذلك لحكمه في بني قريظة بأن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، فنسبه المنافقون إلى الجور، وقد شهد رسول-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-له بالإصابة في حكمه، وأنه حكم فيهم بحكم الله-كما تقدم-. قال الطيبـــي: (كانوا يريدون بذلك حقارته، وازدراءه فأجاب-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-بما يلزم من تلك الخفة تعظيم شأنه، وتفخيم أمره) اهـــ.

-انظر: تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٤٨).

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سعد بن معاذ-رضي الله عنه-)٥/ ٦٤٧ ورقمه/ ٣٨٤٩.

(٤) [١٠٧/ أ] الأزهرية.

وأبو يعلى[١] عن محمد بن مهدي، والطبراني في الكبير[٢] عن إبراهيم بن إسحاق الدبري، أربعتهم عن عبد الرزاق عن معمر[٣] عن قتادة عن أنس به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ، وصححه-أيضاً-: الحاكم[٤]، والذهبي[٥]، والألباني[٦]، وهو كما قالوا.

وخالف أحمدُ بن منصور الرمادي الجماعة[٧] ممن روى الحديث عن عبد الرزاق، فحدّث به عنه عن معمر عن قتادة مرسلاً، مرفوعا... رواه من طريقه: البغوي في شرح السنة[٨]، ثم قال: (هذا مرسل)، ثم ذكر رواية الترمذي الموصولة... وخمسة أحفظ من واحد؛ وحديثه: شاذ.

وفي الباب عدة مراسيل، ومقاطيع، وبلاغات، انظرها في: الطبقات الكبرى[٩] لابن سعد، وفضائل الصحابة[١٠] للإمام أحمد، والتأريخ

---

(١) (٥/ ٣٧٧) ورقمه/ ٣٠٣٤.
(٢) (٦/ ١٢-١٣) ورقمه/ ٥٣٤٥.
(٣) وهو في جامعه(١١/ ٢٣٥) ورقمه/ ٢٠٤١٤.
(٤) المستدرك (٣/ ٢٠٧).
(٥) تلخيص المستدرك (٣/ ٢٠٧).
(٦) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٣٧) ورقمه/ ٣٠٢٤، وتعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٧) رقم/ ٦٢٢٨.
(٧) وهم: عبد بن حميد، ومحمد بن مهدي، وإبراهيم الدبري، ومحمد بن المثنى أبو موسى، ومحمد بن يحيى... ورواية هذين الأخيرين عند الحاكم في المستدرك، وتقدم العزو عليه.
(٨) (١٤/ ١٨٢) ورقمه/ ٣٩٨٢.
(٩) (٣/ ٤٢٣-٤٢٤، ٤٢٨-٤٣٠).
(١٠) (٢/ ٨١٩-٨٢١) الآثار ذوات الأرقام/ ١٤٨٩-١٤٩١.

الصغير[(١)] للبخاري، والموضوعات[(٢)] لابن الجوزي، وغيرها مما اختصرت ذكره[(٣)].

١٤٧١-[١١] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: سمعت رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يقول: (**اِهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ**[(٤)]).

رواه: البخاري[(٥)]-واللفظ له-،

---

(١) (٢/ ٤٨).

(٢) (٣/ ٥٤٤) رقم/ ١٧٧٢.

(٣) انظر تعليق محقق فضائل الصحابة للإمام أحمد على المواضع المتقدمة.

(٤) اختلف الناس في معنى الحديث، والصحيح إجرء الحديث على ظاهره، والله يُحدث في مخلوقاته ما يشاء.

-انظر: التوحيد لابن منده (٣/ ٢٥٩ وما بعدها)، وشرح السنة للبغوي (١٤/ ١٨٠-١٨١)، والفتح (٧/ ١٥٥-١٥٦).

(٥) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب سعد بن معاذ-رضي الله عنه-)٧/ ١٥٤ ورقمه/ ٣٨٠٣ عن محمد بن المثنى عن فضل بن مساور عن أبي عوانة (يعني: الوضاح بن عبد الله) عن الأعمش به، أطول منه.

و الحديث عن ابن المثنى رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٧) ورقمه/ ٥٦٢، وَ(١/ ٢٤٨) ورقمه/ ٥٦٣-أتمّ من حديثه الأول-، والدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ١١٤-١١٥). ورواه: البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٨٤٣ من طريق ابن المثنى. ورواه: البغوي في أسد الغابة(١/ ٣٠٨)، و(٢/ ٢٢٤)بسنده عن أبي ربيعة عن أبي عوانة به. ورواه الدولابي في الأسماء (٢/ ١١٤-١١٥)، والمحاملي في أماليه-رواية: ابن البيع-(ص/ ١٨٨) ورقمه/ ١٤٠، والحاكم في المستدرك(٧/ ٢٠٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح-بدل: أبي سفيان-عن جابر به... . قال

=

ومسلم[١]، وابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، خمستهم من طرق عن الأعمش[٦] عن أبي سفيان عن جابر به... ولمسلم، وابن ماجه، والطبراني: (**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن**

الحاكم: (وهذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي، ووهما! وأبو صالح هو: ذكوان السّمان.

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد بن معاذ-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩١٥ ورقمه/ ٢٤٦٦ عن عمرو الناقد عن عبد الله بن إدريس الأوديّ عن الأعمش به، بنحوه.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فضائل سعد بن معاذ) ١/ ٥٦ ورقمه/ ١٥٨ عن علي بن محمد عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم الضرير) عن الأعمش به، بنحوه. ومن طريق أبي معاوية رواه-أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٨) ورقمه/ ١٤٨٥، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٩-١٨٠) ورقمه/ ٣٩٨٠، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٨٠) ورقمه/ ٨٤٢.

(٣) (٢٢/ ٢٩٣) ورقمه/ ١٤٤٠٠ عن أبي معاوية (هو: محمد بن خازم) عن الأعمش به.

(٤) (٣/ ٤٣٩) ورقمه/ ١٩٣١ عن أبي بكر (يعني: ابن أبي شيبة) عن عبد الله بن إدريس عن الأعمش به، بنحوه. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٣٤) ورقمه/ ١، ومن طريقه رواه-أيضاً-: ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٣) ورقمه/ ٨١٩.

(٥) (٦/ ١٠-١١) ورقمه/ ٥٣٣٥ عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان (وهو: الثوري) عن الأعمش به، بمثل رواية الجماعة عنه. ومن طريق سفيان عن الأعمش رواه-أيضاً-: ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٣) ورقمه/ ٨١٨، وقال: (هذا حديث مشهور عن الثوري).

(٦) وكذا رواه: المحاملي في أماليه-رواية: ابن البيع-(ص/ ١٨٨) ورقمه/ ١٤١ بسنده عن الأعمش به.

معاذ)، وللإمام أحمد: (اهتز عرش الله..). وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع.

ورواه-أيضاً-: مسلم[١]، والترمذي[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، كلهم من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج، ورواه الطبراني[٥]-وحده-من طريق ابن لهيعة، ومن طريق[٦] أبي عمرو التجيبي. ومن طريق قرة بن عبد الرحمن، أربعتهم عن أبي الزبير عن جابر به... ولفظ مسلم: قال رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: (اهتز لها عرش الرحمن)، ومثله للترمذي، والطبراني، وقال الترمذي-عقبه-: (وهذا حديث حسن صحيح) اهـ. وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز، وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس، وهما

(١) الموضع السابق نفسه من كتاب: فضائل الصحابة، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق به. وهو في المصنف لعبد الرزاق (٣/ ٥٨٦) ورقمه/ ٦٧٤٧، ورواه من طرق عنه: ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٣) ورقمه/ ٨١٧.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سعد بن معاذ-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٤٧ ورقمه/ ٣٨٤٨ عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق به.

(٣) (٢٢/ ٥٨) ورقمه/ ١٤١٥٣ عن عبد الرزاق.

(٤) (٦/ ١١) ورقمه/ ٥٣٣٦ عن إسحاق بن إبراهيم (هو: الدبري) عن عبد الرزاق به. وعن جماعة عن الدبري رواه ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٣) ورقمه/ ٨١٧.

(٥) (٦/ ١١) ورقمه/ ٥٣٣٧ عن أحمد بن حماد بن زغبة عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

(٦) (٦/ ١١) ورقمه/ ٥٣٣٨ عن أحمد بن رشدين المصري عن زيد بن بشر الحضرمي عن قرة بن عبد الرحمن، وأبي عمرو التجيبـي، وابن لهيعة، ثلاثتهم عن أبي الزبير به.

مدلسان، وانتفت شبهة تدليسهما بتصريحهما بالتحديث عند مسلم، وعند الطبراني في الكبير. وابن لهيعة، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث، لكنه متابع. وفي بعض أسانيد الطبراني: رشدين بن سعد، وأحمد بن رشدين المصري، وهما ضعيفان، الثاني منهما مذكور بالكذب، والحديث وارد من غير طريقيهما.

ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن محمد بن عمرو عن يزيد بن عبد الله بن زيد الليثي عن معاذ بن رفاعة[٢] عن جابر به، ولفظه: أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال لسعد بن معـــاذ-يوم مات، وهو يدفن-: (**لهذا العبد الصالح الَّذي تحرك له عرش الرحمن، وفتحت له أبواب السماء، وشُدّد عليه، ثم فرّج الله عنه**). ثم رواه[٣] بسنده عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن معاذ بن رفاعة عن محمد بن عبد

---

(١) (٦/ ١١) ورقمه/ ٥٣٤٠ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن بشر (هو: ابن الفرافصة) عن محمد بن عمرو (وهو: ابن علقمة) عن يزيد بن عبد الله (وهو: ابن الهاد) به.

(٢) والحديث رواه-أيضاً-من طريق معاذ بن رفاعة: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٢٣) ورقمه/ ١٤٩٦، ١٤٩٧، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٦٣) ورقمه/ ٨٢٢٤، وفي فضائله (ص/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ١٢٠، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٦)، وصحح سنده، ولفظه في السنن الكبرى للنسائي: (**إن هذا العبد الصالح تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء**).

(٣) (٦/ ١٣) ورقمه/ ٥٣٤٦ عن أبي شعيب الحراني (هو: عبد الله بن الحسن) عن أبي جعفر النفيلي (وهو: عبد الله بن محمد) عن محمد بن سلمة (وهو: الحراني) عن ابن إسحاق به، مختصراً، بزيادة فيه. وهو في السيرة لابن إسحاق كما في مختصرها لابن هشام (٣/ ٢٧٢).

الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر به، بنحو طرفه الأخير، دون الشاهد، أطول منه.

وحديثه الأول حسن، فيه: محمد بن عمرو[١]، ومعاذ بن رفاعة[٢]، وهما صدوقان. والثاني مثله، فيه: ابن إسحاق صدوق، وصرح بالتحديث، وبقية رجالهما ثقات، ومعاذ بن رفاعة يروي عن جابر بن عبد الله، وَعن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو-كليهما-.

ورواه: الطبراني في الكبير[٣]-أيضاً-بسنده عن زكريا بن يحيى الوقار عن بشر بن بكر (يعني: التنيسي) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (وهو: ابن عبد الرحمن) عن جابر به، بمثل حديث أبي الزبير عنه عند مسلم في صحيحه... وزكريا بن يحيى الوقار، أحد المتروكين الوضاعين، وهو آفة الإسناد، وفيه-أيضاً-: شيخ الطبراني أحمد بن أبي يحيى ليّن الحديث، وعنعنة يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس. وفيما تقدم من طرق الحديث غنية عن هذا الطريق التالف.

---

(١) وتابعه: الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عند ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٣) ورقمه/ ٨٢٠، وجمع فيه بين لفظيه عند الطبراني. ثم رواه (٣/ ٢٦٤) ورقمه/ ٨٢١ بسنده عن يحيى بن سعيد وَيزيد بن الهاد، كلاهما عن معاذ بن رفاعة به، بنحو لفظه الأول عند الطبراني.

(٢) انظر: التأريخ-رواية الدوري-(٢/ ٥٦٧)،وتهذيب الكمال-مع التعليق عليه-(٢٨/ ١٢١-١٢٢)،والتقريب(ص/ ٩٥١) ت/ ٦٧٧٦.

(٣) (٦/ ١١) ورقمه/ ٥٣٣٩ عن أحمد بن أبي يحيى المصري عن زكريا بن يحيى الوقار به.

١٤٧٢-[١٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أنّ نبيّ الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال-وجنازته موضوعة، يعني: سعداً-: (**اِهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَن**).

رواه: مسلم[١]-واللفظ له-عن محمد بن عبد الله الرّزّيّ، والإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]عن أحمد بن يحيى بن مالك، كلهم عن عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، ورواه-أيضاً-الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن محمد بن سواء[٥]، كلاهما (عبد الوهاب، وابن سواء) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك به... وللبزار، وللطبراني: (**اهتز العرش لموت سعد**). وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث سعيد إلاّ برواية محمد بن سواء، وعبدالوهاب بن عطاء)اهـ. والحديث

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد بن معاذ-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩١٦ ورقمه/ ٢٤٦٧.

(٢) (٢١/ ١٢٢) ورقمه/ ١٣٤٥٤.

(٣) [١٠٠/ ب] الأزهرية.

(٤) (٦/ ١٢) ورقمه/ ٥٣٤٢ عن عبد الله بن الإمام أحمد وَعبدان بن أحمد، كلاهما عن محمد بن ثعلبة بن سواء عن عمّه محمد بن سواء به، بنحوه.

(٥) بفتح السين المهملة، والواو الخفيفة، والمد... انظر: التقريب (ص/ ٨٥٢) ت/ ٥٩٧٦، والمغني (ص/ ١٣٤). ومن طريق محمد بن سواء رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٧) ورقمه/ ٥٦١، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٤) ورقمه/ ٨٢٣، ٨٢٤. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٥٠٥ ورقمه/ ٧٠٣٢) من طريق محمد بن سواء عن شعبة عن قتادة به، وزاد: فطفق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-فقال: (**إنما كانت تحمله الملائكة**)، وتقدم الكلام عليها.

صحيح من طريقيه عن سعيد بن أبي عروبة؛ وعبد الوهاب بن عطاء ممن سمع منه قبل تغيّره، وتابعه محمد بن سواء، وهما صدوقان[١]، الأول منهما مدلس، انتفت شبهة تدليس بتصريحه بالتحديث عند البيهقي في الأسماء والصفات[٢] من طريق محمد بن عبد الله الرزي عنه به.

ورواه: الطبراني في الكبير[٣]-أيضاً-عن محمد بن عبد الله بن الصقر السكري عن عبد الله بن شبيب عن عمر بن سهل المازني عن المبارك بن فضالة عن الحسين عن أنس بن مالك به، بلفظ: (**اهتز عرش الرحمن لموت سعد**). وشيخ الطبراني لم أر من ترجم له، وشيخه عبد الله بن شبيب هو: أبو سعيد البصري، قال فضلك الرازي: (يحل ضرب عنقه)، وترك ابن خزيمة حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: (ذاهب الحديث)-وتقدم-. وشيخه عمر المازني ذكره العقيلي في الضعفاء[٤]، وقال: (يخالف في حديثه)، وابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (ربما خالف)، وأورده الذهبي في الضعفاء[٦]. وشيخه المبارك بن فضالة صدوق إلاّ أنه يدلس وَيسوي، ولم يصرح بالتحديث. وخالفه: سليمان التيمي فرواه عن

---

(١) عبد الوهاب: تقدمت ترجمته. وانظر ترجمة محمد بن سواء في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٢٨) ت/ ٥٢٧٢، و التقريب (ص/ ٨٥٢) ت/ ٥٩٧٦.

(٢) (٢/ ٢٨١) ورقمه/ ٨٤٤.

(٣) (٦/ ١٢) ورقمه/ ٥٣٤٣.

(٤) (٣/ ١٧٠) ت/ ١١٦١.

(٥) (٨/ ٤٤٠).

(٦) انظر: المغني (٢/ ٤٦٨) ت/ ٤٤٨٢، والديوان (ص/ ٢٩٣) ت/ ٣٠٥٨، وانظر: التقريب (ص/ ٧٢٠) ت٤٩٤٨.

الحسن مرسلاً، وهو المحفوظ، رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن يزيد بن هارون عنه به. ورواه: هناد بن السري في الزهد[٢]-ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٣]-بسنده عن أبي سفيان عن الحسن به، مرسلاً-أيضا-... وأبو سفيان متروك، وهو: طريف بن شهاب، قال ابن الجوزي-عقب حديثه-: (هذا حديث مقطوع[٤]؛ فإن الحسن لم يدرك سعداً، وأبو سفيان اسمه: طريف بن شهاب السعدي، قال أحمد[٥]، وَيحيى[٦]: ليس بشيء، وقال النسائي[٧]: متروك الحديث)، ثم أعله-أيضاً-بجملة منكرة-إن لم تكن موضوعة-وردت في المتن. وأعله الذهبي في ترتيبه للزهد لهناد بن السري[٨] بالإرسال، وبأبي سفيان-أيضا-.

١٤٧٣-[١٣] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه--صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**اِهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ**).

---

(١) (٣/ ٤٣٤)، وزاد: (فرحاً به)، وقال: قوله: (فرحاً به) تفسير من الحسن.
(٢) (١/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ٣٥٧.
(٣) (٣/ ٥٤٤-٥٤٥) ورقمه/ ١٧٧٣.
(٤) يعني: مرسلا.
(٥) انظر قوله في: العلل-رواية: عبد الله-(١/ ٥١٥) رقم النص/ ١٢٠٩.
(٦) انظر قوله في: التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٧٦-٢٧٧)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٩٣) ت/ ٢١٦٥.
(٧) انظر قوله في: الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٩٨) ت/ ٣١٨.
(٨) [٨١/ أ].

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه-، والبزار[٢] عن عمرو بن علي، كلاهما عن يحيى (هو: ابن سعيد القطان)[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن زهير (يعني: ابن حرب) عن روح (وهو: ابن عبادة)[٥]، والطبراني في الكبير[٦] عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبد الله) عن محمد بن عبد الله الأنصاري[٧]، ثلاثتهم (يحيى، وروح، والأنصاري)[٨] عن عوف (وهو: ابن أبي جميلة الأعرابي) عن أبي نضرة (وهو: المنذر بن مالك العبدي) عن

---

(١) (١٧/ ٢٧٨) ورقمه/ ١١١٨٤، وهو في الفضائل له (٢/ ٨١٨) ورقمه/ ١٤٨٦ سنداً، ومتناً.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٧) ورقمه/ ٢٧٠١.

(٣) ورواه من طريقه -أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٦٣) ورقمه/ ٨٢٢٥، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ١٢١، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٦).

(٤) (٢/ ٤٥٠) ورقمه/ ١٢٦٠.

(٥) ومن طريق روح رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٤)، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٢٧٥ ورقمه/ ٨٧١)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٤-٢٦٥) ورقمه/ ٨٢٥.

(٦) (٦/ ١٠) ورقمه/ ٥٣٣٤.

(٧) وعنه رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٤)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٤-٢٦٥) ورقمه/ ٨٢٥.

(٨) ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٤) ورقمه/ ٣ عن هوذة (وهو: ابن خليفة) عن عوف الأعرابي به... وهو لابن سعد -أيضاً- عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن عوف. ورواه من طريق هوذة -وحده- أيضاً: ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٤-٢٦٥) ورقمه/ ٨٢٥، و قال: (رواه جماعة عن عوف).

أبي سعيد به... ولأبي يعلى، والطبراني: (**لقد اهتز العرش...**)، ثم بقية الحديث بمثله. وقال البزار-عقب إخراجه له-: (لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلاّ من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلاّ عوف) اهـ، لكن قال ابن منده في كتاب التوحيد[1]: (وروي من حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة) اهـ، و لم أقف عليه.

والحديث صحيح من هذا الوجه، صححه الحاكم في المستدرك[2]، والذهبي في تلخيصه[3]، وفي العلو[4]، والألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم[5].

ورواه: تمام في فوائده بسنده[6] عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يحيى بن سعيد القطان به، وزاد: (مِنْ فَرَحِ الرَّب-عَزَّوَجَلَّ-)... ورواه: البغوي في معجمه[7] عن القواريري، و لم يذكرها. وأورده عن تمام الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[8]، و قال: (وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات، رجال مسلم غير أحمد بن حاتم القاضي السامرائي، ترجمه

---

(١) (٢/ ٢٦٥).
(٢) (٣/ ٢٠٦).
(٣) (٣/ ٢٠٦).
(٤) كما في: المختصر (ص/ ٧١).
(٥) (١/ ٢٤٨).
(٦) (١/ ١٨) ورقمه/ ١٦.
(٧) (٣/ ١٠) ورقمه/ ٩١٩.
(٨) (٣/ ٢٨٠) ورقمه/ ١٢٨٨.

الخطيب[١]، وقال: "ما علمت من حاله إلاّ خيراً "، وخيثمة بن سليمان ثقة حافظ[٢]) اهـــ، وقوله جيّد، والزيادة مقبولة، ولا يُلتفت إلى إعلالها بالنكارة-أو الشذوذ-[٣]؛ لعدم المخالفة.

١٤٧٤-[١٤] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-أنّ رسول الله-صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**هذَا الَّذي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُوْنَ أَلْفاً مِنْ المَلَائكَة، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْه**).

هذا الحديث رواه: النسائي[٤]-واللفظ له-، وعنه الطبراني في الكبير[٥]، وفي الأوسط[٦]-عن إسحاق بن إبراهيم-يعني: ابن راهويه-عن عمرو بن محمد العنقزي عن ابن إدريس[٧]، ورواه: البزار[٨] عن عبدالأعلى ابن حماد عن داود بن عبدالرحمن، كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به... وللبزار: (**لقد هبط يوم مات سعد بن**

---

(١) في: تأريخ بغداد (٤/ ١١٤) ت/ ١٧٧٦.

(٢) انظر ترجمته في: السير (١٥/ ٤١٢).

(٣) انظر: الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام لجاسم الفهيد (٤/ ٣٢٥) رقم/ ١٤٩٩.

(٤) في (باب: ضمة القبر وضغطته، من كتاب: الجنائز) ٤/ ١٠٠-١٠١ ورقمه/ ٢٠٥٥.

(٥) (٦/ ١٠) ورقمه/ ٥٣٣٣.

(٦) (٢/ ٤٢٤-٤٢٥) ورقمه/ ١٧٢٨.

(٧) الحديث من طريق ابن إدريس رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٠)، والخطيب البغدادي في تأريخه (٦/ ٢٥٠).

(٨) [١٤/ ب-١٥/ أ] الأزهرية، بنحوه.

معاذ سبعون ألف ملك إلى الأرض، لم يهبطوا قبل ذلك، ولقد ضمه القبر ضمة)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيدالله عن ابن عمر إلاّ داود العطار. ورواه غيره عن عبيدالله مرسلا)اهـ. وقال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلاّ ابن إدريس) اهـ، وقولاهما محمولان على ما علم كل منهما!

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وقال: (رواه: البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح)اهـ، يعني: هذا الإسناد، وسيأتي الإسناد الآخر. والحديث بهذا اللفظ صحيح من طريقيه.

وابن إدريس هو: عبد الله، وعبيد الله بن عمر هو: العمري، ونافع هو: مولى ابن عمر، وعبدالأعلى هو: النرسي، وداود هو: أبو سليمان العطار.

وللحديث طريق أخرى عن نافع، رواها: البزار[(٢)] عن سليمان عن أبي عتاب عن مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عنه به، بلفظ: (**لَقَدْ نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ سَبْعُوْنَ أَلْفَ مَلَك، مَا وَطِئُوْا الأَرْضَ قَبْلَهَا**)، وقال حين دفن: (**سُبْحَانَ اللهِ، لَوْ انْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ لَانْفَلَتَ مِنْهَا سَعْد**)، وقال: (رواه: النسائي، باختصار) اهـ. وفيه: مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن، لم أقف على ترجمة له. وأبو عتاب- في الإسناد-هو: الدلال، سهل بن حماد. وسليمان هو: ابن سيف الحراني.

(١) (٩/ ٣٠٨).
(٢) [١٥/ أ] الأزهرية.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر-رضي الله عنهما-... رواها: البزار[١] بسنده عن محمد بن فضيل[٢]، والطبراني في الكبير[٣] بسنده عن عبد السلام بن حرب، كلاهما عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعد بن معاذ. قال: فقال: إنما يعني السرير ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾[٤]، قال: تفسخت أعواده. قال: ودخل النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قبره، فاحتبس. فلما خرج قيل له: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: (**ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله، فكشف عنه**)، وهذا لفظ البزار، وقال عقبه: (هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلاّ عن ابن عمر) اهـــ، ونحوه لفظ الطبراني، وطرفه الأول غير مرفوع إلى النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، لكنه ليس مما يُقال بالرأي، فحكمه الرفع اصطلاحاً، وتقدم عنه مرفوعاً من طريق نافع عنه.

وفي سنده هنا: عطاء ابن السائب، وهو: أبو السائب الثقفي، صدوق، لكنه اختلط بأخرة، ومحمد بن فضيل ممن سمع منه بعد تغيره، وفي

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٦) ورقمها/ ٢٦٩٧ عن إسماعيل بن حفص (وهو: الأودي) عن ابن فضيل به.

(٢) والحديث من طريقه-أيضاً-رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٤) ورقمه/ ٤-ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٦)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٢٠٦)، ووهما!-. ورواه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٤٣٣) وليس فيه الشاهد.

(٣) (١٢/ ٣٢٣) ورقمه/ ١٣٥٥٥ عن علي بن عبد العزيز عن أبي غسان مالك ابن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حرب (وهو: النهدي) به، بنحوه. وفي المطبوع من المعجم: (ابن إسماعيل الهندي)، وهو تحريف.

(٤) من الآية: (١٠٠)، من سورة: يوسف.

روايته عنه غلط، واضطراب[١]، وتابعه عبد السلام بن حرب، ولم أر له ذكراً فيمن سمع من عطاء بن السائب قبل تغيره أو بعده، والغالب في أمره أنه ممن سمع منه بأخرة، وقدّم يحيى بن معين[٢] محمد بن فضيل عليه، وقال الحافظ في التقريب[٣]: (ثقة حافظ، له مناكير)... فالإسناد: ضعيف. وأصل الحديث: حسن لغيره بالطريق المتقدمة، وشواهد الحديث-والله أعلم-. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه: البزار، بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح) اهـ، ولعله يعني: الثاني منهما.

١٤٧٥-[١٥] عن رميثة[٥]-رضي الله عنها-قالت: سمعت رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-يقول: (**اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمنِ-تَبَارَكَ، وَتَعَالَى-**)، يريدُ: سعدَ بنَ مُعَاذ، يومَ تُوفي.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤) ت/ ١٨٤٨.

(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٥٧) ت/ ٥٥٢.

(٣) (ص/ ٦٠٨) ت/ ٤٠٩٥، وانظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٥٧) ت/ ٥٥٠.

(٤) (٩/ ٣٠٨).

(٥) -بمثلثه، مصغرة-قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٠٨): (بنت عمرو بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، جدة عاصم بن عمر بن قتادة) اهـ، وعلّق الحافظ في الإصابة (٤/ ٣٠٧) عليه بقوله: (كذا قال، والّذي يظهر لي أنها غيرها، وجدة عاصم هي التي بعدها) اهـ، يعني: الأنصارية، ورقم ترجمتها/ ٤٤٠، في الموضع المتقدم من الإصابة.

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، والطبراني في الكبير[٢]، والأوسط[٣]، كلاهما من طرق عن يوسف بن الماجشون[٤] عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة به... قال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن رميثة إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به يوسف الماجشون) اهـ، وهو: يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، ثقة، وأبوه صدوق[٥]، فالحديث حسن من هذا الوجه، وصححه: ابن منده[٦]،

---

(١) (٤٤/ ٣٧٦) ورقمه/ ٢٦٧٩٣ عن إبراهيم بن أبي العباس، وَ(٤٤/ ٣٧٧) ورقمه/ ٢٦٧٩٤ عن سليمان بن داود الهاشمي، كلاهما عن يوسف بن الماجشون به. وهو في الفضائل له (٢/ ٨٢٥) ورقمه/ ١٥٠٥ عن سليمان بن داود به، سنداً، ومتنا.

(٢) (١٢/ ٢٧٦) ورقمه/ ٧٠٣ عن محمد بن محمد التمار عن موسى بن إسماعيل وَأبي الوليد الطيالسي (وهو: هشام بن عبد الملك)، وعن علي بن عبد العزيز عن إبراهيم ابن عبد الله الهروي، وَعن الحسين بن إسحاق التستري وَجعفر بن سليمان النوفلي المديني وَمحمد بن عبد الله الحضرمي، ثلاثتهم عن أبي مصعب (يعني: أحمد بن أبي بكر)، أربعتهم (موسى، وأبو الوليد، وإبراهيم، وأبو مصعب) عن يوسف بن الماجشون به، بنحو حديث الإمام أحمد من طريقه. والحديث رواه من طريق أبي الوليد الطيالسي- ايضاً: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٣٣٤) ورقمه/ ٧٦٤٤ أ.

(٣) (٦/ ٤٣٤) ورقمه/ ٥٩٢٨ عن محمد بن محمد التمار-وحده-به، بنحوه- أيضا-.

(٤) الحديث من طريق يوسف الماجشون رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٥)، والبخاري في التأريخ الصغير (١/ ٢٠٢)، والترمذي في الشمائل (ص/ ٣٤) ورقمه/ ١٧، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٥) ورقمه/ ٨٢٧، والذهبي في العلو (المختصر ص/ ٧١).

(٥) ومع شهرتهما غفل الألباني-على سَعَة علمه-فقال في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٨): (فيه: يوسف بن الماجشون عن أبيه، و لم أعرفهما)!

(٦) التوحيد (٣/ ٢٦٥).

وقال الذهبي[١]: (هذا إسناد صالح)، وهو أولى. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى من ذكرهم هنا، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة)، يعني: إبراهيم بن أبي العباس، وهو كما قال[٣]. وللحديث شواهد كحديث جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-عند البخاري ومسلم، وحديث أنس بن مالك عند مسلم-وحده-، وغيرهما، الحديث بها هنا: صحيح لغيره.

١٤٧٦-[١٦] عن معيقيب الدوسي-رضي الله عنه-أنّ النبيّ-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد ابن جابر المحاربي عن يحيى بن يعلى عن أبيه عن غيلان بن جامع عن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقيب به... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات عدا محمد بن جابر المحاربي فإنه صدوق[٥]... فالحديث حسن من هذا الوجه. ويحيى بن يعلى هو: ابن الحارث بن حرب المحاربي، وغيلان هو: أبو يزيد المحاربي، وأبو عبد الله هو: عكرمة-مولى: ابن

(١) العلو (المختصر ص/ ٧١).

(٢) (٩/ ٣٠٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٢١) ت/ ٣٧٢، والتقريب (ص/ ١٠٩) ت/ ١٩٣، ومعجم شيوخ الإمام أحمد للدكتور عامر صبري (ص/ ١١٢) ت/ ٥.

(٤) (٢٠/ ٣٥١) ورقمه/ ٨٢٩.

(٥) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٠) ت/ ١٢١٧، والتهذيب (٩/ ٨٨)، وتقريبه (ص/ ٨٣١) ت/ ٥٨١٣.

عباس-، وهذا إسناد نازل لغيلان بن جامع عن عكرمة. وللحديث طرق كثيرة، مذكورة هنا، هو بها: صحيح لغيره.

ورواه: الطبراني في الكبير[١]-أيضاً-عن الحسين بن إسحاق التستري وَعبدان بن أحمد، كلاهما عن عمرو بن مالك البصري[٢] عن الوليد بن مسلم[٣] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به، بمثله... وأورده الهيثمي من هذا الوجه في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه عمرو بن مالك البصري[٥]، وثقه ابن حبان، وقال: "يغرب"، وضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال، وعمرو بن مالك هو: الراسبي أبو عثمان، يسرق الحديث، ترك حديثه غير واحد[٦]، ولم يتابع إلاّ من مثله... قال عبد الله بن علي بن المديني[٧]: قلت لأبي حديث رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن معيقيب أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**اهتز العرش لموت سعد**)، فقال: (هذا الحديث كذب، موضوع، رواه سليمان

---

(١) (٦/ ١٢) ورقمه/ ٥٣٤١.

(٢) تحرفت في المعجم إلى: (العنبريّ).

(٣) وصرح بالتحديث... ولكنه لا ينفع-كما سيأتي-.

(٤) (٩/ ٣٠٩).

(٥) تحرفت في المجمع إلى: (الغبريّ).

(٦) وأورد حديثه في مناكيره: الذهبي في الميزان (٣/ ٢٠٥)، ثم قال: (تفرد به عمرو، وإنما روى أصحاب الوليد بهذا الإسناد حديث: "**ويل للأعقاب من النار**") اهـ، وسيأتي أنه قد توبع من مثله، ولا يصح حديثه.

(٧) كما في: تأريخ بغداد (٩/ ٤٩).

ابن أحمد الواسطي، وعمرو بن مالك) اهـ، يعني موضوعاً من هذا الوجه، والواسطي كان يتهم في الحديث، متروكا... فهذا وجه في الحديث لا شيء، وقد ثبت من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير-كما تقدم-.

١٤٧٧-[١٧] عن أُسيد بن حُضير-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (**لَقَد اهْتَزَّ العَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ**).

رواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه-، والطبراني في الكبير[٢] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن يزيد بن هارون[٣]، ورواه: الطبراني[٤]-أيضاً-عن أبي مسلم الكشي عن أبي عمر الضرير، وعنه-أيضاً-وَعن علي بن عبد العزيز، كلاهما عن حجاج بن المنهال، كلاهما (أبو عمر، وحجاج) عن حماد بن سلمة، كلاهما (يزيد،

---

(١) (٣١/ ٤٤١) ورقمه/ ١٩٠٩٥، ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٥٨-٢٥٩) ورقمه/ ٨٧٩.

(٢) (١/ ٢٠٤) ورقمه/ ٥٥٣.

(٣) ورواه عن ابن هارون-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٤). ورواه من طريقه-أعني: ابن هارون-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٤٦٨) ورقمه/ ١٩٢٦، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٥) ورقمه/ ٨٢٦، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٧، ٢٨٩)، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٢٠٧)، وهو ضعيف-كما سيأتي-. ورواه: ابن منده في الموضع المتقدم من التوحيد من طريق الدراوردي (وهو: عبد العزيز)، ومن طريق عبد الله بن سلمان الكوفي، كلاهما عن محمد بن عمرو به... وقال: (مشهور من حديث محمد بن عمرو).

(٤) (٦/ ١٠) ورقمه/ ٥٣٣٢، وَ(١/ ٢٠٤) ورقمه/ ٥٥٣.

وحماد) عن محمد بن عمرو[١] عن أبيه عن جده علقمة عن عائشة-رضي الله عنها-عن أسيد بن حضير-رضي الله عنه-به... وليس للطبراني عن عبيد بن غنام قوله فيه: (**لقد**)، وله من حديث حماد بن سلمة: (**اهتزت أعواد العرش لموت سعد بن معاذ-رضي الله عنه-**)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]-وعزاه إليهما-، ثم قال: (وأسانيدهما كلها حسنة) اهـ، وهذا من تساهله؛ لأن الأسانيد تدور على محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة بن وقاص الليثي، وهو حسن الحديث إلاّ أنَ له أوهاماً، وتفرد برواية هذا الحديث عن أبيه، الّذي لم يرو عنه إلاّ هو[٣]، وترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات[٦]-جرياً على عادته-، وقال ابن حجر في التقريب[٧]: (مقبول)اهـ، أي: حيث يتابع، وإلاّ فليّن الحديث، كما هو

---

(١) ورواه: إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩٩٥-٩٩٦) ورقمه/ ١٧٢٣، وابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٤٦٨) ورقمه/ ١٩٢٧، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٦٧) ورقمه/ ٤١٧٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٠٣-٥٠٤ ورقمه/ ٧٠٣٠)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٥٨) ورقمه/ ٨٧٨، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو به.

(٢) (٩/ ٣٠٩).

(٣) قاله الذهبي في الميزان (٤/ ٢٠١) ت/ ٦٤١٣.

(٤) التأريخ الكبير (٦/ ٣٥٥) ت/ ٢٦١٨.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥١) ت/ ١٣٨٧.

(٦) (٥/ ١٧٤).

(٧) (ص/ ٧٤١) ت/ ٥١١٥.

اصطلاحه-، ولم أر متابعاً له في رواية هذا الوجه؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن: حسن لغيره بشواهده[١] الواردة هنا-والله الموفق-.

١٤٧٨-[١٨] عن أسماء بنت يزيد بن السّكن قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحتْ أُمّه، فقال النبيُّ-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-(**أَلاَ يَرْقَأُ دَمْعُك، وَيذْهَبُ حُزْنُك، فَإِنَّ ابْنَك أَوَّلَ مَنْ ضَحِكَ اللهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ العَرْش**).

رواه: الإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما (الإمام أحمد، وعثمان) عن يزيد بن هارون[٤] عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن أسماء بنت يزيد به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الطبراني-وحده-[٦]، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو وَهَم؛ فإسحاق بن راشد لم يرو له

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٠٨، ٣٠٩)، وتعليق الألباني على السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٨).

(٢) (٤٥/ ٥٦٣) ورقمه/ ٢٧٥٨١، وهو في الفضائل (٢/ ٨٢٤) ورقمه/ ١٥٠٠ سنداً، ومتنا.

(٣) (٦/ ١٢) ورقمه/ ٥٣٤٤.

(٤) الحديث عن يزيد بن هارون رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٤) ورقمه/ ٦-وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٦) ورقمه/ ٥٥٩-. ورواه: ابن خزيمة في التوحيد (ص/ ١٥٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٦)، فصححه، والذهبي في التلخيص(٣/ ٢٠٦)، وليس هو كذلك!

(٥) (٩/ ٣٠٩).

(٦) وفاته عزوه إلى الإمام أحمد.

أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا أعرف أحداً روى عنه غير إسماعيل ابن أبي خالد، قال ابن خزيمة[١]: (لست أعرف إسحاق بن راشد هذا)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الحافظ-وقد ذكره تمييزاً في التقريب[٣]-: (مقبول)-أي: حين يُتابع-، ولم يتابعه أحد فيما أعلم-... فالذي يظهر أنه مجهول، وبهذا حكم عليه الألباني[٤]، فالإسناد: ضعيف، وقوله فيه: **(واهتز له العرش)** حسن لغيره بشواهده-الكثيرة-المذكورة هنا، وسائر الحديث ضعيف-والله تعالى أعلم-. وأورده الذهبي في العلو[٥] عن يزيد بن هارون به، إلاّ أنه قال فيه: عن أسماء بنت قيس، بدل: بنت يزيد، ثم قال: (أسماء تابعية، وهذا مرسل) اهـ، وهو وهم من بعض رواته، وهو من رواية الثقات عن يزيد بن هارون، وفيه: أسماء بنت يزيد، وهي صحابية، مشهورة.

وورد اهتزاز العرش لموت سعد-رضي الله عنه-من ثلاثة أوجه أخرى-غير ما تقدم-.

الأول: رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٦]، وابن أبي شيبة في المصنف[٧] عن عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن

---

(١) التوحيد (ص/ ١٥٤).

(٢) كما في: التهذيب (١/ ٢٣١)، ولم أره في طبعتي من كتاب ابن حبان.

(٣) (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٥٤.

(٤) في: تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٦) ورقمه/ ٥٥٩.

(٥) كما في: المختصر (ص/ ٧١).

(٦) (٣/ ٤٣٤-٤٣٥).

(٧) (٧/ ٥٣٤) ورقمه/ ٥.

حذيفة-رضي الله عنه-يرفعه: (**اهتز العرش لروح**[١] **سعد بن معاذ**)... وفيه ثلاث علل: أبو إسحاق-وهو السبيعي-مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وتغيّر، وإسرائيل-وهو:ابن يونس-ممن سمع منه بأخرة. وفيه من لم يسم، وعبيد الله هو: ابن موسى، والإسناد لا بأس به في الشواهد، وهو بها: حسن لغيره.

والثاني: رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢] عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: لما مات سعد بن معاذ، وحملت جنازته قال النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**اهتز العرش لجنازة سعد بن معاذ**)... وهذا مرسل حسن الإسناد، جعفر بن برقان[٣] صدوق[٤]. وحديثه بشواهده: حسن لغيره.

والثالث: رواه العقيلي في الضعفاء[٥] عن محمد بن زكريا عن شيبان-يعني: ابن فروخ-عن يحيى بن كثير عن محمد بن عمرو وَأبي سلمة عن أبي هريرة به، بنحوه... وسيأتي[٦] عنده عن محمد بن زكريا عن شيبان عن يحيى بن كثير عن أبي حمزة عن إبراهيم عن سعد بن أبي وقاص. ساقه يحيى

---

(١) أي: لخروجها.

(٢) (٣/ ٤٣٥).

(٣) بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف.-انظر: التقريب(ص/ ١٩٨) ت/ ٩٤٠، والمغني لابن طاهر (ص/ ٣٥).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ١١) ت/ ٩٣٤، والكاشف (١/ ٢٩٣) ت/ ٧٨٣.

(٥) (٤/ ٤٢٥).

(٦) في الحديث الذي بعده، ورقمه/ ١٤٧٩.

ابن أبي كثير على هذين الوجهين، وهو واه في الحديث، والراوي عنه يهم-كما تقدم-، وقال العقيلي-عقب روايته-عن حديثه هذا: (لا يتابع على حديثه)، وهو كما قال.

ويظهر مما سبق أن ما جاء عن النبي-صلى الله عليه وسلم-في اهتزاز العرش لموت سعد متواتر، ونص على تواتره: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١)، وغيره من أهل العلم(٢).

١٤٧٩-[١٩] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-قال: لما مَرّت جنازة سعد بن معاذ قال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(لَقَد اهْتَزَّ لَهُ العَرْش)**.

رواه: البزار(٣) عن محمد بن معمر عن يعقوب بن محمد عن صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد(٤)). وذكره الدارقطني في الأفراد(٥)، وقال: (تفرد به محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر) اهـ. وأوده الهيثمي في مجمع

---

(١) (٢/ ٣٠).

(٢) انظر: الأزهار المتناثرة(ص/ ٣٩) ورقمه/ ١٠٤، ونظم المتناثر(ص/ ٢٠٩)رقم/ ٢٣٨.

(٣) (٣/ ٣٠٢-٣٠٣) ورقمه/ ١٠٩٢.

(٤) وسيأتي من إسناد آخر عن سعد-فانتبه-ولعل قصده: من وجه يثبت، فهو كما قال.

(٥) الأطراف (١/ ٣٢١-٣٢٢) رقم/ ٤٨٤.

الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد ضعفه الجمهور، ووُثّق على ضعفه. وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ. ويعقوب بن محمد تقدم أنه ضعيف، كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، ومنهم شيخه في هذا الحديث صالح ابن محمد التمار، ولا أعرف أحداً روى عنه غير يعقوب بن محمد، ولم أر من ترجم له إلاّ البخاري في تأريخه الكبير[٢]، وأشار إلى ضعف روايته، قال: (صالح بن محمد بن صالح التمار المدني عن أبيه عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه: قال النبي-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-في سعد بن معاذ، وخالفه شعبة عن سعد عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد عن النبي-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-[٣]، وهذا أصح) اهـ. ثم إن أباه: محمد بن صالح ضعيف-أيضاً-، أورد حديثه هذا ابن الجوزي في الموضوعات[٤] من طريق يعقوب بن محمد، مطولاً، ثم قال: (تفرد به محمد بن صالح، قال ابن حبان[٥]: يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به) اهـ، وإيراده له في الموضوعات مبالغة لا يُقرّ عليها[٦].

---

(١) (٩/ ٣٠٩).
(٢) (٤/ ٢٩١) ت/ ٢٨٦٣.
(٣) وتقدم ذكره في حديث أبي سعيد، وهو: الخدري-رضي الله عنه-.
(٤) (٣/ ٥٤٣) ورقمه/ ١٧٧١.
(٥) انظر قوله في: المجروحين (٢/ ٢٦٠)، وهو مختصر هنا.
(٦) اعترض بعض أهل العلم على ابن الجوزي في إيراده ما ليس موضوعاً في الموضوعات، واعتذروا له. وقالوا: في كتابه الحديث المنكر، والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان.
=

وللحديث طريق أخرى عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-... رواها: العقيلي في الضعفاء[(١)] بسنده عن شيبان بن فرّوخ عن يحيى بن كثير عن أبي حمزة عن إبراهيم عنه به. بلفظ: (**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ حتى تخلّعت أعواده**)، قال سعد: وذلك أول ما سمعنا أن للعرش أعواداً. وشيبان صدوق إلاّ أنه يهم[(٢)]، وشيخه: يحيى بن كثير، وهو: أبو النضر، صاحب البصري ضعفه جماعة منهم: يحيى بن معين[(٣)]، وأبو زرعة[(٤)]، وأبو حاتم[(٥)]، والنسائي[(٦)]، وابن حبان[(٧)]، والعقيلي[(٨)]. وتركه الساجي[(٩)]، والدارقطني[(١٠)]، والذهبي[(١١)]، وغيرهم[(١٢)]. وقال العقيلي

انظر: النكت لابن حجر (٢/ ٨٤٧-٨٥٠).

(١) (٤/ ٤٢٥).

(٢) انظر: الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٥١١)، والتقريب (ص/ ٤٤١-٤٤٢) ت/ ٢٨٥٠.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٨٣) ت/ ٧٥٩.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٣).

(٧) المجروحين (٣/ ١٣٠).

(٨) الضعفاء (٤/ ٤٢٥).

(٩) كما في: التهذيب (١١/ ٢٦٧-٢٦٨).

(١٠) العلل (١/ ١٩٣)، وانظر: الضعفاء والمتروكون (ص/ ٣٩٣-٣٩٤) ت/ ٥٧٨، والمؤتلف والمختلف(٤/ ٢٢٢٦).

(١١) السير (٩/ ٥٣٩)، وانظر: الديوان (ص/ ٤٣٧) ت/ ٤٦٧٤.

(١٢) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠١) ت/ ٣٧٤٨، والميزان (٦/ ٧٧) ت/ ٩٦٠٨.

-عقب حديثه-: (معروف من غير هذا الوجه، وليس يحفظ: "**حتى تخلعت أعواده**" من وجه صحيح) اهـ، وهو كما قال. وشيخه: أبو حمزة لم أعرفه، يرويه عن إبراهيم، وهو: ابن سعد بن أبي وقاص، أو ابن عبدالرحمن بن عوف... وهذا الإسناد واه، والمتقدم عليه جيـــد في الشواهد، فيرتقي بشواهده المذكورة هنا إلى درجة: الحسن لغيره.

١٤٨٠-[٢٠] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أن النبي-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-صعد على قبر سعد بن معاذ، فقال: (**لَو نَجَا أحدٌ مِنْ ضَغطةِ[١] القبرِ لنجَا سعدُ بنُ مُعاذٍ، ولقَدْ ضُمّ ضمَّةً، ثمَّ رُخّيَ عَنْه**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٢]-واللفظ له-عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه، ورواه في الأوسط[٣] عن محمد بن جعفر عن خالد بن خداش، كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر المديني عن زياد-مولى: ابن عياش-عن ابن عباس به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن أبي النضر إلاّ عمرو بن الحارث، تفرد به ابن وهب) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى المعجمين-: (ورجاله موثقون) اهـ.

---

(١) في المطبوع من الكبير: (فتنة)، وهو تحريف.
(٢) (١٠/ ٣٣٤) ورقمه/ ١٠٨٢٧.
(٣) (٧/ ٣٠٨) ورقمه/ ٦٥٨٩.
(٤) (٣/ ٤٦-٤٧).

وإسناده في الكبير: حسن؛ لأن فيه: عبد العزيز بن مقلاص، وهو: عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، قال أبو حاتم[١]: (مصري صدوق) اهـ، وبقية رجاله ثقات. وإسناده في الأوسط: ضعيف؛ لأن فيه: خالد بن خداش، وهو: البصري، لايحتج به-وتقدم-. وهو بالإسناد الذي قبله: حسن لغيره.

وابن وهب اسمه: عبد الله. وعمرو هو: الأنصاري. واسم أبي النضر: سالم بن أبي أمية. واسم مولى ابن عياش: زياد بن أبي زياد المخزومي.

ولقوله: (**ولقد ضم ضمة...**) شواهد، منها: حديث ابن عمر-الذي تقدم قريباً-[٢]، هو بها: صحيح لغيره.

وللحديث طريق أخرى عن أبي النضر سالم، رواها: الطبراني في الكبير[٣] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن حسّان بن غالب عن ابن لهيعة عنه به، بمثله... وفي الإسناد أربع علل، الأولى: حسان بن غالب ساقط، رمي بوضع الحديث[٤]. والثانية: حدث بهذا عنه يحيى بن عثمان، وهو: المصري لين الحديث، تكلموا فيه. والثالثة، والرابعة: ابن لهيعة هو: عبد الله، ضعيف، ومدلس لم يصرح يالتحديث-وتقدما-. وهذه الطريق واهية.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩١) ت/ ١٨١٨.

(٢) برقم/ ١٤٧٤.

(٣) (١٢/ ١٧٩-١٨٠) ورقمه/ ١٢٩٧٥.

(٤) انظر: المجروحين (١/ ٢٧١)، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٩٩) ت/ ٨٠١، والمغني (١/ ١٥٦) ت/ ١٣٧٤، والكشف الحثيث (ص/ ٨٩) ت/ ٢٠٩، ولسان الميزان (٢/ ١٨٨-١٨٩) ت/ ٨٥٨.

١٤٨١-[٢١] عن صفية بنت أبي عبيد-رحمها الله-أن رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**إنْ كنْتُ أرَى لَو أنَّ أحدَاً أُعفِي منْ ضَغطَةِ القَبرِ لعُوْفِي سعدُ بنُ مُعَاذ، لقدْ ضُمَّ ضَمّة**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد عن عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن جابر عن صفية به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وهو مرسل، وفي إسناده من لم أعرفه) اهـ. وصفية تابعية[3]. وجابر-في الإسناد-هو: ابن يزيد الجعفي ليس بثقة، متهم، يدلس، ولم يصرح بالتحديث-وتقدم-؛ فالإسناد: واه جداً. وبقية رجال الإسناد معروفون، أحمد هو: ابن عبد الرحمن بن عقال، قال أبو عروبة: (ليس بمؤتمن على دينه)-وتقدم-. وعبيد الله هو: ابن عمرو الرقي. ونافع هو: مولى ابن عمر.

وجاء الحديث عن نافع بإسناد آخر... فرواه: عبد الله بن الإمام أحمد[4] عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عنه عن عائشة تنميه: (**إن للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجياً منها نجى سعد بن معاذ**)، ولا أدري أسمع نافع هذا الحديث من عائشة أم لا؟ قال أبو حاتم[5]:

---

(١) (٢/ ٩٣) ورقمه/ ١١٨١.

(٢) (٣/ ٤٧).

(٣) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٥٢٠) ت/ ٢١٠٠، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٨٦)، والإصابة (٤/ ٣٥١) ت/ ٦٦٨.

(٤) السنة (٢/ ٥٩٤) ورقمه/ ١٤١٢.

(٥) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ٢٢٥) ت/ ٤١٣.

(ورواية نافع عن عائشة، وحفصة في بعضه مرسل) اهـ. قال العلائي[١]: (حديثه عن عائشة في الصحيحين)اهـ، وصاحبا الصحيحين معروفان بالانتقاء من أحاديث الرواة. وهذا الحديث إن كان نافع سمعه من عائشة فهو صحيح. وإلاّ فهو ضعيف إسناداً، حسن لغيره متناً بشواهده-والله الموفق-.

✧ويُذكر سعد بن معاذ في من وجههم النبي-صلى الله عليه وسلم- إلى قتل كعب بن الأشرف، ودعا لهم النبي-صلى الله عليه وسلم-، وتقدم حديثهم[٢].

١٤٨٢-[٢٢] عن عبد الله بن الزبير-رضي الله عنه-قال: أفطر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عند سعد بن معاذ، فقال: (**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُوْنَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ**).

رواه: ابن ماجه[٣]-واللفظ له-عن هشام بن عمّار[٤]، والبزار[٥] عن محمد بن علي الأهوازي عن سليمان بن عبد الرحمن، كلاهما عن سعيد

---

(١) جامع التحصيل (ص/ ٢٩٠) ت/ ٨٢٣.

(٢) برقم/ ٧٥٩.

(٣) في (باب: في ثواب من فطّر صائماً، من كتاب: الصيام) ١/ ٥٥٦ ورقمه/ ١٧٤٧.

(٤) وكذا رواه من طريق هشام: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ١٠٧ ورقمه/ ٥٢٩٦)، والخطيب البغدادي في الموضح (٢/ ١٣٤).

(٥) (٤/ ١٧٥) ورقمه/ ٢٢١٨، ولم يسق لفظه، قال في أوله بعد أن ساق حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد-الآتي-: (نا به محمد بن علي...)، فساق الإسناد.

ابن يحيى اللخمي، ورواه: البزار[١] -أيضاً- عن محمد بن مرداس الأنصاري عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، كلاهما (سعيد، وعبد الوهاب) عن محمد ابن عمرو عن مصعب بن ثابت عن عبد الله به... وللبزار عن ابن مرداس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أفطر عند قوم قال، فذكره. والإسناد ضعيف؛ لأن مصعب بن ثابت، وهو: ابن عبد الله بن الزبير فيه ضعف -وتقدّم-، وحديثه عن جده مرسل[٢]. وبضعف مصعب بن ثابت أعله البوصيري في مصباح الزجاجة[٣]. ورواه ابن حبان في صحيحه[٤]، وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[٥]، وقال: (صحيح دون قوله: "أفطر رسول الله -صلى الله عليه وسلم -") اهـ، وعلمت حال مصعب!

ومتن الحديث بغير الشاهد، وما استثناه الألباني حسن لغيره بحديث أنس المتقدم[٦] في فضائل سعد بن عبادة، وهما حديثان كل منهما مروي بإسناد غير إسناد الآخر.

وهشام بن عمار -شيخ ابن ماجه في حديث أنس- هو: الدمشقي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد -في أحد إسنادي البزار- تغيّرا بأخرة، ولا يدرى متى سمع منهما من روى عنهما هذا الحديث. وفي الإسناد الآخر

---

(١) (٤/ ١٧٤-١٧٥) ورقمه/ ٢٢١٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٩)، وتحفة التحصيل (ص/ ٤٩٩) ت/ ١٠٢١.

(٣) (٢/ ٧٩).

(٤) (١٢/ ١٠٧) ورقمه/ ٥٢٩٦.

(٥) (١/ ٢٩١)رقم/ ١٤١٨.

(٦) برقم/ ١٤٥٨.

عند البزار: سليمان بن عبد الرحمن، وهو: الدمشقي، ضعفه جماعة، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدموا-، وهم متابعون.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على اثنين وعشرين حديثاً، كلها موصولة إلاّ واحداً، وثابتة. منها ثمانية أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على أربعة منها، وانفرد مسلم بواحد-. وأربعة أحاديث صحيحة لغيرها. وحديث حسن. وسبعة أحاديث حسنة لغيرها. وحديثان ضعيفان-أخطأ فيهما بعض رواهما-. وذكرت فيه تسعة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها-والله أعلم-.

❁ القسم التسعون:

ما ورد في فضائل سلكان بن سلامة، أبي نائلة الأنصاري، الأوسي[١] -رضي الله عنه-

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما-ينميه: **(اللهم أعنهم)**... يعني: النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف، فقتلوه. ومنهم: سلكان بن سلامة هذا. والحديث رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن -تقدم-[٢].

---

(١) وقيل: سلكان لقب، واسمه سعد، وغير ذلك، وهو بكنيته أشهر. وكان شاعراً من الرماة. وهو أخو كعب بن الأشرف من الرضاعة. -انظر: أسد الغابة(٥/ ٣١١) ت/ ٦٢٩٨.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٩.

۞ القسم الواحد والتسعون:

ما ورد في فضائل سلمان الفارسي، أبي عبدالله -رضي الله عنه-

١٤٨٣-[١] عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: آخى النبي-صلى الله عليه وسلم-بين سلمان، وأبي الدرداء... فذكر قصة فيها أن سلمان قال لأبي الدرداء: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً. فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فذكر ذلك له، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**صَدقَ سَلمَانُ**).

رواه: البخاري[١]-وهذا مختصر من لفظه-، والترمذي[٢]، كلاهما عن بندار محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن أبي عميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به... وقال الترمذي: (هذا حديث صحيح، وأبو العميس اسمه: عتبة بن عبد الله، وهو أخو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي)اهـ.

١٤٨٤-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: تلا رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-يوماً هذه الآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾[٣]، قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-على منكب سلمان، ثم قال: (**هذَا، وقوْمُهُ؛ هذَا وقوْمُه**).

---

(١) في (كتاب: الصوم، باب: من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع)٤/ ٢٤٦ ورقمه/ ١٩٦٨، وفي (كتاب: الأدب، باب: صنع الطعام والتكلف للضيف)١٠/ ٥٥٠-٥٥١ ورقمه/ ٦١٣٩.

(٢) في (كتاب: الزهد، باب-كذا دون ترجمة-) ٤/ ٥٢٦ ورقمه/ ٢٤١٣.

(٣) من الآية: (٣٨)، من سورة: محمد-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-.

رواه: الترمذي[١] عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن شيخ من أهل المدينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به... وقال: (هذا حديث غريب، في إسناده مقال. وقد روى عبد الله بن جعفر -أيضاً- هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن)، ثم ساقه[٢] بسنده عن عبد الله بن جعفر بن نجيح[٣] عن العلاء بن عبد الرحمن به، بلفظ: (**هذا، وأصحابه؛ و الّذِي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً[٤] بالثريا[٥] لتناوله رجال من فارس**)، ثم قال: (و عبد الله بن جعفر بن نجيح هو: والد علي بن المديني) اهـ، ووالد علي مشهور بالضعف. وفي إسناده الأول: رجل لم يُسَمَّ...

وقوله: (**هذا، وقومه**) حسن لغيره من الطريقين عن العلاء بن عبد الرحمن، وتفرد عبد الله بن جعفر ابن نجيح بقوله: (**والّذِي نفسي بيده لو كان الإيمان...**) الخ، فهي ضعيفة من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

---

(١) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-) ٥/ ٣٥٨ ورقمه/ ٣٢٦٠.

(٢) ورقمه/ ٣٢٦١ عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، وَعن بشر بن معاذ، كلاهما (إسماعيل، وبشر) عن عبد الله بن جعفر به. ومن طريق إسماعيل بن جعفر رواه -أيضاً-: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٨/ ٣٣٣-٣٣٤) إلاّ أنه سقط من إسناده ذكْر: عبد الله بن جعفر فيه!

(٣) ورواه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢١-٢٢) من طريقين عن مسلم ابن خالد (يعني: الزنجي) عن العلاء بن عبد الرحمن به.

(٤) أي: معلّقاً، كما في بعض ألفاظ الحديث. وفي لفظ البخاري: (**لو كان الإيمان عند الثريا...**)، وسيأتي.

(٥) الثُريَّا: نجم في السماء. -انظر: النهاية (باب: الثاء مع الراء) ١/ ٢١٠.

ورواه: البخاري[1]، ومسلم[2]، والترمذي[3]، والإمام أحمد[4]، أربعتهم من طرق عن ثور بن زيد المدني[5] عن أبي الغيث سالم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: كنا جلوساً عند النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾[6] قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً-وفينا سلمان الفارسي-، وضع رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-يده على سلمان، ثم قال: (لو

---

(١) في (كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾)٨/ ٥١٠ ورقمه/ ٤٨٩٧ عن عبد العزيز بن عبد الله عن سلمان بن بلال، ورقم/ ٤٨٩٨ عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد العزيز، كلاهما عن ثور (يعني: ابن زيد المدني) به. وعبدالعزيز هو: الدراوردي... انظر: رواية مسلم الآتية، وذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٠)، والفتح (٨/ ٥١٠-٥١١). ورواه من طريق سليمان بن بلال-أيضاً-: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢١).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل فارس) ٤/ ١٩٧٢ ورقمه/ ٢٥٤٦ عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد (وهو: الدراوردي) به، بنحوه. وهو في السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٧٥) ورقمه/ ٨٢٧٨ عن قتيبة به.

(٣) في (كتاب: التفسير، باب: ومن سورة الجمعة) ٥/ ٣٨٥-٣٨٦ ورقمه/ ٣٣١٠، وفي (كتاب: المناقب، باب في فضل العجم) ٥/ ٦٨٢ ورقمه/ ٣٩٣٣ عن علي ابن حجر عن عبد الله بن جعفر عن ثور به، بنحوه... وفي نسب، ونسبة ثور تصحيف عنده، في الموضع الثاني. وهو في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢١) بسنده عن علي بن حجر.

(٤) (١٥/ ٢٣٧) ورقمه/ ٩٤٠٦ عن قتيبة (وهو ابن سعيد، شيخ مسلم فيه) به، بنحوه.

(٥) وللحديث طريق أخرى عن ثور، انظرها في دلائل النبوة (٨/ ٣٣٣).

(٦) من الآية الثالثة.

كان الإيمان عند الثريا لناله رجال-أو رجل-من هؤلاء)، وهذا لفظ البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله، وله عن عبد الله بن عبد الوهاب: (**لناله رجال من هؤلاء**)، دون شك، ولفظ الآخرين نحوه.

ورواه: مسلم[1]-وحده-بسنده عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (**لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس**)، أو قال: (**من أبناء فارس حتى يتناوله**)، هكذا، دون السبب.

١٤٨٥-[٢] عن أم الدرداء-رضي الله عنها-قالت: قال النبي-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم-: (**مَا لِسَلْمَانَ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ، لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ العِلْمِ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن محمد بن المرزبان الأدمي عن الحسن ابن جبلة عن سعد بن الصلت عن الأعمش[3] عن شمر بن عطية عن شهر ابن حوشب عنها به، في قصة... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلاّ سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: الحسن بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وابن جبلة لم أعرفه أنا-أيضاً-، ومثله محمد بن

---

(١) في الموضع نفسه من كتاب فضائل الصحابة. وللحديث طرق أخرى انظرها في: تفسير الطبري (٢٦/ ٦٦، ٦٧)، وصحيح ابن حبان (الإحسان١٦/ ٦٢-٦٣ ورقمه/ ٧١٢٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٠-٢٢)، وغيرها.

(٢) (٨/ ٣١٠-٣١١) ورقمه/ ٧٦٣٣.

(٣) وعن الأعمش ذكره أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٨).

(٤) (٩/ ٣٤٤).

المرزبان. وسعد بن الصلت لا أعرف حاله، وشهر بن حوشب ضعيف. وخالف سعيداً فيه: وكيع-وهو: ابن الجراح-، فيما رواه ابن أبي شيبة في المصنف[١] عنه عن الأعمش عن شمر عن شهر به، مرسلاً- لم يذكر فيه: أم الدرداء.

ورواه: ابن سعد[٢]، وان أبي شيبة[٣]عنه-أعني: عن وكيع-، ورواه: ابن سعد-أيضاً-[٤]عن عبد الله بن نمير، كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-به... وأبو صالح هو: ذكوان السمان، من التابعين، فحديثه مرسل. والأعمش مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث ولكن روايته عن أبي صالح متصلة، حتى ولو عنعن؛ لأنه قد أكثر عنه[٥]. وهذه أمثل طرق الحديث، وأشبهها بالصواب عن الأعمش.

ورواه: أبو نعيم في الحلية[٦] بسنده عن البزار عن السري بن محمد الكوفي عن قبيصة بن عقبة عن عمار بن رزيق عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به، بلفظ: **(لقد أوتي سلمان من العلم)**... والسري بن محمد لم أقف على ترجمة له.

والحديث لا يصح من طرقه جميعاً بهذا اللفظ، وتقدم-آنفاً-ما رواه البخاري، والترمذي، كلاهما عن بندار محمد بن بشار عن جعفر بن عون

---

(١) (٧/ ١٢١) ورقمه/ ٣٤٦٦٨.
(٢) الطبقات الكبرى (٢/ ٣٤٦).
(٣) (٧/ ٥٣٦) ورقمه/ ١.
(٤) (٤/ ٨٤-٨٥).
(٥) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.
(٦) (١/ ١٨٧-١٨٨).

عن أبي عميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به، دون الشاهد، وفيه أن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**صَدَقَ سَلْمَان**). وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث صحيح، وأبو العميس اسمه: عتبة بن عبد الله، وهو أخو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي)اهـــ.

١٤٨٦-[٣] عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده: أن رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**سَلمَانُ مِنَّا أهْلَ البَيْت**).

هذا طرف حديث رواه: الطبراني في الكبير(١) عن مسعدة بن سعد العطار المكي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن ابن أبي فديك(٢) عن كثير ابن عبد الله(٣) به، في قصة... وكثير بن عبد الله هذا هو: ابن عمرو بن عوف، منكر الحديث، وهاه جماعة. وفي أبيه جهالة-وتقدما-؛ فالإسناد: واه. ضعفه الذهبي في تلخيص المستدرك(٤).

---

(١) (٦/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ٦٠٤٠.

(٢) واسمه: محمد بن إسماعيل، رواه عنه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٨) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٣٢٩) ورقمه/ ٣٣٤٧ بسنده عن الحسن ابن سفيان، ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩٨) بسنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وَإسماعيل بن أبي أويس، ثلاثتهم عن ابن أبي فديك به... وسكت عنه.

(٣) ورواه: أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان(١/ ٢٠٥)بسنده عن محمد بن خالد بن عثمة عن كثير بن عبد الله به.

(٤) (٣/ ٥٩٨).

✧وتقدم نحوه من حديث زيد بن أبي أوفى بسياق، وسند ضعيف. ومن حديثي: أنس، وحسين بن علي بإسنادين واهيين[١].

١٤٨٧-[٤] عن أبي أمامة-رضي الله عنه-قال: رأيت رسول الله-صَلّى الله عَلَيه وَسَلَّم-يشخص ببصره إلى السماء، قلنا: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: (**رَأَيْتُ مَلَكاً عَرَجَ بِعَمَلِ سَلْمَان**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن نوح بن حرب العسكري عن خالد بن يوسف السمتي عن عبدالنور بن عبد الله عن يونس بن شعيب عنه به... وعبد النور بن عبد الله هو: المسمعي، رافضي غال، يضع الحديث[٣]. حدث به عن يونس بن شعيب، قال البخاري[٤]: (منكر الحديث)، وذكره العقيلي في الضعفاء[٥]، وقال: (مجهول، وحديثه غير محفوظ)اهـ، وذكره الدولابي[٦]، وابن عدي[٧]، وابن الجوزي[٨]، والذهبي[٩]، وغيرهم في الضعفاء-أيضاً-. وخالد بن يوسف السمتي تقدم

---

(١) تقدمت هذه الأحاديث، وأرقامها/ ٥٦٩، ٦٥٥، ٦٥٦.

(٢) (٦/ ٢١٥) ورقمه/ ٦٠٤٦، وَ(٨/ ٢٥٨) ورقمه/ ٨٠٠٥.

(٣) وبه أعله-أيضاً-: الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٤٤).

(٤) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٥٩) ت/ ٢٠٩٠.

(٥) الموضع المتقدم-آنفاً-نفسه. وانظر: لسان الميزان (٦/ ٣٣٢) ت/ ١١٨٣.

(٦) كما في: الموضع المتقدم من لسان الميزان.

(٧) الكامل (٧/ ١٨٠).

(٨) الضعفاء (٣/ ٢٢٤) ت/ ٣٨٦٦.

(٩) الديوان (ص/ ٤٥٠) ت/ ٤٨٣٠.

أنه ضعيف الحديث. وآفة الحديث: عبد النور المسمعي، وحديثه: موضوع.

✧وتقدم عدد من فضائله، في المطالب: الثاني، والسادس، والثالث عشر، من هذا الفصل... ومنها:

ما رواه مسلم، وغيره من حديث عائذ ابن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمان-في آخرين-فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها. فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش، وسيدهم؟ فأتى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-فأخبره. فقال: (**يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك**) الحديث[1].

✧وما رواه الترمذي، وغيره من حديث علي بن أبي طالب ينميه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، رفقاء-أو قال: نقباء-، وأعطيت أنا أربعة عشر...**): فذكر: سلمانَ منهم... وسنده ضعيف[2].

✧وما رواه الطبراني في الكبير مـــن حديث عبادة مرفوعاً أن سلمان ممن يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-، وهو حديث لم يصح من حيث الإسناد[3].

✧وما روي من طرق عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**السباق أربعة...**)، وفيه: (**وسلمان سابق الفرس**)، أمثلها طريق أنس عند البزار،

---

(١) تقدم في فضائل: صهيب، وبلال، وسلمان، برقم/ ٧٤٣.

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٤.

(٣) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٧٣.

وغيره، وهي طريق ضعيفة[١].

✧وما روي من طرق عن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-قال: (**إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم..**)، فذكر: سلمانَ منهم... أمثلها طريق بريدة عند الترمذي، وهي طريق ضعيفة[٢].

✧وما روي من بعض الطرق مرفوعاً، بأسانيد ضعيفة جداً: (**وسلمان، وهو منا أهل البيت، وهو ناصح، فاتخذه لنفسك**)[٣]. و: (**سلمان منا أهل البيت، فاتخذه صاحبا**) [٤]. و: (**إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة...**)، فذكر: سلمان منهم[٥].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-انفرد البخاري بواحد، ومسلم بمثله-. وسبعة أحاديث ضعيفة. وثلاثة أحاديث ضعيفة جداً. وحديث موضوع. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، طرقاً، وشواهد-والله الموفق-.

---

(١) في فضائل: صهيب، وبلال، وسلمان، برقم/ ٧٤٥-٧٤٦.

(٢) في فضائل: صهيب، وبلال وسلمان، برقم/ ٦٥٤-٦٥٧.

(٣) تقدم، برقم/ ٦٥٦.

(٤) تقدم، برقم/ ٦٥٥.

(٥) تقدم، برقم/ ٦٥٥، وغيره من الأحاديث المذكورة في الموضع نفسه.

❁ القسم الثاني والتسعون:

ما ورد في فضائل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي[1] -رضي الله عنه-

١٤٨٨-[١] عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: **(هَذه ضَربَةٌ أصابتْهَا يومَ خَيْبر. فقالَ النَّاسُ: أُصيبَ سَلمَة. فأتيتُ النَّبيَّ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-، فنفثَ فيهِ ثلاثَ نفثَات، فمَا اشتكيتُ حتَّى السَّاعَة)**.

هذا الحديث رواه: البخاري[2] -وهذا لفظه-، وأبو داود[3] عن أحمد ابن أبي سريج الرازي، والإمام أحمد[4]، ثلاثتهم عن المكي بن إبراهيم[5] عن يزيد بن أبي عبيد به... وأحمد بن أبي سريج هو: أحمد بن الصباح النهشلي.

---

(١) أول مشاهده الحديبية، وكان فاضلاً، رامياً، شجاعاً، يسبق الفرس عدوا. ومات بالمدينة، سنة: أربع وسبعين.

-انظر: أسد الغابة(٢/ ٢٧١) ت/ ٢١٥٤، والإصابة(٢/ ٦٦) ت/ ٣٣٨٩.

(٢) في(باب: غزوة خيبر، من كتاب: المغازي)٧/ ٥٤٢ ورقمه/ ٤٢٠٦.

(٣) في(باب: كيف الرقي، من كتاب: الطب)٤/ ٢١٩ ورقمه/ ٣٨٩٤.

(٤) (٢٧/ ٤٣) ورقمه/ ١٦٥١٤. ورواه من طريقه: البيهقي في الدلائل(٤/ ٢٥١).

(٥) ورواه من طرق عن مكي بن إبراهيم: البغوي في المعجم(٣/ ١٢٢) ورقمه/ ١٠٢٨، وابن حبان في صحيحه(الإحسان٨/ ١٥١ ورقمه/ ٦٥١٠)، والبيهقي في الدلائل(٤/ ٢٥١).

١٤٨٩-[٢] عن سلمة بن الأكوع-رضي الله عنه-قال: (**أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-مِرَاراً، وَمَسَحَ بِرَأْسِي، وَاسْتَغْفَرَ لِي، وَلِذُرِّيَتِي عَدَدَ مَا بِيَدِي مِنْ الأَصَابِعِ**).

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن بشر بن موسى عن الحميدي(٢) عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي(٣) عن إياس بن سلمة عنه به... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، عدا علي بن يزيد الأسلمي، ما روى عنه غير الحميدي-وهو: عبد الله بن الزبير-، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله، وتوثيق ابن حبان للمجاهيل مشهور؛ فالحديث: ضعيف، ولم أر له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة، وهو ثقة)، وما أظنه أخذ توثيقه إلاّ من ابن حبان؟ ثم إن استثناءه لعلي بن يزيد وحده يضاف إليه: بشر بن موسى، وهو: الأسدي، شيخ الطبراني؛ فإنه لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة.

---

(١) (٧/ ٢٤-٢٥) ورقمه/ ٦٢٦٧-ومن طريقه رواه: ابن منده في معرفة أرداف النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-(ص/ ٥٤)-.

(٢) ورواه من طريق الحميدي-كذلك-: البغوي في المعجم(٣/ ١٢٢) ورقمه/ ١٠٢٧. وعن الحميدي ذكره: الذهبي في السير (٣/ ٣٣٠).

(٣) وقع في المعجم: (علي بن يزيد بن حكيمة)، وفيه سقط. وعن علي بن يزيد ذكره: البخاري في التأريخ الكبير (٦/ ٣٠١) ت/ ٢٤٦٩.

(٤) (٩/ ٣٦٣).

✧وتقدم في فضائله: ما رواه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع يرفعه: (**خير فرساننا أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع**)-في قصة-[١].

✧ونحوه حديث أبي قتادة، وفيه جماعة لم أعرفهم[٢].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، موصولة. انفرد كلٌّ من الشيخين بواحد. وحديثان ضعيفان.

---

(١) ورقمه/ ١٠١٢.

(٢) ورقمه/ ١٣٤٢.

❁ القسم الثالث والتسعون:

ما ورد في فضائل سلمة بن هشام القرشي، المخزومي[1]-رضي الله عنه-

✧عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين يرفع رأسه من الركوع يدعو لرجال يسميهم بأسمائهم، فيقول: (**اللهم أنج: الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام...**)، وذكر غيرهما. وهو حديث متفق عليه.

✧وروى الطبراني في الكبير نحوه من مراسيل عبدالملك بن أبي بكر، وهو حسن لغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، أحدهما موصول، والآخر مرسل. أحدهما متفق عليه. والآخر حسن لغيره-وبالله التوفيق-.

---

(١) أخو أبي جهل، وابن عم خالد بن الوليد. يكنى أبا هشام، من السابقين الذين هاجروا على الحبشة، واستشهد بأجنادين-على الصحيح-.

-انظر: أسد الغابة(٢/ ٢٨٣) ت/ ٢١٨٩، والإصابة(٢/ ٦٨) ت/ ٣٤٠٣.

❁ القسم الرابع والتسعون:

ما ورد في فضائل سماك بن خرشة الأنصاري، أبي دجانة-رضي الله عنه-

١٤٩٠-[١] عن أنس-رضي الله عنه-أن رسول الله-صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-أخذ سيفاً يوم أحد، فقال: (مَنْ يأخذُ منِّي هذَا)؟ فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا. قال: (فمَنْ يأخذُهُ بِحقِّه)؟ قال: فأحجم القوم. فقال سماك بن خرشة أبو دجانة: أنا آخذه بحقه. قال: فأخذه، ففلق به هام المشركين.

هذا الحديث رواه: مسلم(١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان(٢) عن حماد بن سلمة(٣) عن ثابت عن أنس به... وعفان هو: الصفار، وثابت هو: ابن أسلم البناني.

---

(١) في (باب: من فضائل أبي دجانة-رضي الله عنه-، من كتاب: فضائل الصحابة) ٤/ ١٩١٧ ورقمه/ ٢٤٧٠.

(٢) وعن عفان رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٥٥٦).

(٣) وكذا رواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٩٤ ورقمه/ ١٣٢٧)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٠)، كلاهما من طرق عن حماد بن سلمة به. وسكت الحاكم عنه، وأشار الذهبي في التلخيص(٣/ ٢٣٠)إلى أنه على شرط مسلم.

❁ القسم الخامس والتسعون:

ما ورد في فضائل سمرة بن عمرو بن قرط العنبري، التميمي[١]-رضي الله عنه-

✧عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: يانبي الله، إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً. فقال لها النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**انتظري حتى يجيء فيء العنبر غداً**). وفيه أنها أخذت جماعة، منهم: سمرة بن عمرو هذا. وأن النبي-صلى الله عليه وسلم-مسح رؤوسهم، وبرّك عليهم.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد معضل-وتقدم-[٢].

---

(١) له ذكر في عدة أحاديث... انظر: الإصابة(٢/ ٧٩) ت/ ٣٤٧٨.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٠.

❁ القسم السادس والتسعون:

ما ورد في فضائل سمرة[١] بن فاتك الأسدي-رضي الله عنه-

١٤٩١-[١] عن سمرة[٢] بن فاتك-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (نِعْمَ الفتَى سَمُرَةُ لَوْ أَخَذَ مِنْ لُمَّته، وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِه)، ففعل ذلك سمرة-أخذ من لمته، وشمر من مئزره-.

رواه: الإمام أحمد[٣] عن يعمر بن بشر عن عبد الله عن هشيم[٤] عن داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله عنه به... ويعمر بن بشر هو: الخراساني روى عنه جماعة[٥]، وترجم له ابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]-ولم يتابع، وهو

---

(١) ويقال: سبرة-بالباء-. -انظر: أسد الغابة(٢/ ٣٠٤) ت/ ٢٢٤٦.

(٢) بالميم بعد السين المهملة، ويقال: بالباء. انظر: الاستيعاب (٢/ ٧٦)، وتعجيل المنفعة (ص/ ٩٩) ت/ ٣٥٥.

(٣) (٤/ ٢٠٠)-ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٣٠٤)-.

(٤) والحديث رواه-أيضاً-: البخاري في التأريخ الكبير (٣/ ٢٢٥)، و(٤/ ١٧٧) عن أحمد بن محمد (يعني: ابن حنبل)، ورواه: بحشل في تأريخ واسط (ص/ ٩٦، ٢٠١) عن القاسم بن عيسى (وهو: الواسطي)، ورواه: البغوي في المعجم(٣/ ٢١٤) ورقمه/ ١١٤٦عن جده، ورقم/ ١١٤٧بسنده عن محمد بن أبي غالب، ورواه أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٤١٣) ورقمه/ ٣٥٧٣ بسنده عن ابن المبارك، خمستهم عن هشيم به.

وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٣٠٤) ت/ ٢٢٤٦-أيضاً-إلى: ابن منده، وزاد ابن حجر في الإصابة (٢/ ٨٠) ت/ ٣٤٧٩ نسبته إلى: الحسن بن سفيان، وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ١٠٠) ت/ ٣٥٥.

(٥) انظر: الثقات (٩/ ٢٩١).

(٦) الجرح(٩/ ٣١٣) ت/ ١٣٥٣.

(٧) (٩/ ٢٩١).

معروف بالتساهل-، ولينه الهيثمي[١]. وهشيم هو: ابن بشير الواسطي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. حدث به عن داود بن عمرو، وهو: الأودي، الشامي، وثقه ابن معين[٢]، وقال-مرة-[٣]: (مشهور)، وقال أبو زرعة[٤]: (لا بأس به). وأورده العجلي في ثقاته[٥]، وقال: (يكتب حديثه، وليس بالقوي)، وذكره: ابن عدي[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨]، وغيرهم في الضعفاء، وقال ابن حجر في تقريبه[٩]: (صدوق يخطئ)؛ فالحديث: ضعيف من هذا الوجه، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد.

✧وتقدم[١٠] نحوه من حديث خُريم بن فاتك-أخي سمرة هذا-في فضله، من طرق لا بأس بها عند اجتماعها، وهو لخريم أشهر، وطرقه

---

(١) كما في ترتيبها للهيثمي (ت/ ١٥٢٥٣)، وانظر: الإكمال (ص/ ٤٨٠) ت/ ١٠١٢، والتذكرة-كلاهما للحسيني-(٣/ ١٩٣٨) ت/ ٧٨٢٠.

(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٠٩) ت/ ٣٢١.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٠) ت/ ١٩١٧.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) (ص/ ١٤٧) ت/ ٣٩٧.

(٦) الكامل (٣/ ٨٣-٨٤).

(٧) الضعفاء (١/ ٢٦٦) ت/ ١١٦١.

(٨) الديوان (ص/ ١٢٧) ت/ ١٣٣٣.

(٩) (ص/ ٣٠٧) ت/ ١٨١٤.

(١٠) ورقمه/ ١٤١٣.

أكثر، وأرى بعض المصنفين في تراجم الصحابة يوردونه لهذا[١]، ولهذا[٢]، وكما تقدم: هو ثابت في فضل خريم بن فاتك، وغير ثابت في فضل أخيه، ولعل بعض رواة حديثه أخطأ فيه-والله أعلم-.

---

(١) انظر-مثلاً-: الاستيعاب (١/ ٤٢٥-٤٢٦)، وأسد الغابة (١/ ٦٠٨) ت/ ١٤٤٠.

(٢) انظر-مثلاً-: أسد الغابة (٢/ ٣٠٤) ت/ ٢٢٤٦، والإصابة (٢/ ٨٠) ت/ ٣٤٧٩.

۞ القسم السابع والتسعون:

ما ورد في فضائل سهل بن حنيف[١] الأنصاري[٢] -رضي الله عنه-

١٤٩٢-[١] عن عامر بن ربيعة-رضي الله عنه-قال: انطلقت أنا، وسهل بن حُنيف، فذكر قصة فيها: أنه أصابه بعين، فأخبر النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-، فأتاه، فضرب على صدره، ثم قال: (اللّهمَّ أذهِبْ حرَّهَا، وبَرِدَهَا، وَوصَبَهَا[٣]).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٤] عن وكيع[٥] عن أبيه، ورواه: أبو يعلى[٦] -وهذا مختصر من لفظه-عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام[٧] عن عمار بن رزيق، كلاهما عن عبد الله بن عيسى عن أمية بن

---

(١) بضم الحاء، وفتح النون. قاله ابن ماكولا في الإكمال(٢/ ٥٥٩).

(٢) شهد بدراً، والمشاهد كلها، ومات بالكوفة سنة: ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي-رضي الله عنهما، وأرضاهما-.

-انظر: أسد الغابة(٢/ ٣١٨) ت/ ٢٢٨٨، والإصابة(٢/ ٨٧) ت/ ٣٥٢٧.

(٣) أي: وجعها، وتعبها. -انظر: النهاية(باب: الواو مع الصاد)٥/ ١٩٠.

(٤) (٢٤/ ٤٦٥-٤٦٦) ورقمه/ ١٥٧٠٠.

(٥) ورواه من طريق وكيع-كذلك-: البخاري في التأريخ الكبير (٢/ ٩)، والضياء في المختارة (٨/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٢١١، وقال: (٨/ ١٨٨): (وإنما أخرجنا الجراح أبا وكيع اعتبارا) اهـ.

(٦) (١٣/ ١٥٢-١٥٣) ورقمه/ ٧١٩٥.

(٧) الحديث من طريق معاوية رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٧-٥٨)، -ومن طريقه: الضياء في المختارة (٨/ ١٨٧) ورقمه/ ٢١٢-، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٩) ورقمه/ ٧٥١١، وَ(٦/ ٦١) ورقمه/ ١٠٠٣٩، وَ(٦/ ٢٥٦) ورقمه/ ١٠٨٧٢، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٦٣-٥٦٤) ورقمه/ ١٠٣٣، والطحاوي في =

هند بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه به... وللإمام أحمد: عبد الله بن عامر قال: انطلق عامر بن ربيعة، وسهل بن حنيف، فذكر نحوه. وعبد الله بن عامر ولد على عهد النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-[١]، وحديثه هذا مرسل من إسناد الإمام أحمد، متصل من إسناد أبي يعلى.

وأمية بن هند-راويه عن عبد الله بن عمار-روى عنه جماعة[٢]، وقال ابن معين[٣]: (لا أعرفه)، وترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]-وانفرد بهذا، فيما أعلم-. وقال ابن حجر في التقريب[٧]: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم أحداً تابعه.

وأورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وفيه: أمية بن هند، وهو مستور، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. وفي إسناد الإمام أحمد: الجراح الرؤاسي، والد

شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٢٩٠١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ٢٠٦، والضياء في المختارة (٨/ ١٨٧-١٨٨) ورقمه/ ٢١٣.

(١) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٢٤٩) ت/ ٤٨٥.

(٢) كما في: تهذيب الكمال (٣/ ٣٤١).

(٣) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٧٠) ت/ ١٤٢.

(٤) التأريخ الكبير (٢/ ٩) ت/ ١٥١٩.

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٣٠١) ت/ ١١١٤.

(٦) (٤/ ٤١)، و(٦/ ٧٠).

(٧) (ص/ ١٥٣) ت/ ٥٦٥.

(٨) (٥/ ١٠٨).

وكيع، ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر: (صدوق يهم)-وتقدم-، وهو متابع. ومعاوية-في إسناد أبي يعلى-هو: القصار، له أوهام-وتقدم-. وعمار هو: أبو الأحوص، الكوفي.

ومما تقدم يتبين أن الإسناد ضعيف. والقصة واردة من حديث سهل بن حنيف-رضي الله عنه-عند ابن ماجه[(١)]، والإمام أحمد[(٢)] دون الشاهد، وهو حديث صحيح[(٣)]. فالشاهد في هذا الحديث: منكر؛ لتفرد بعض الضعفاء به.

✧وتقدم[(٤)] من حديث سهل قال: جاء علي إلى فاطمة يوم أحد، فقال: أمسكي سيفي هذا، فقد أحسنت به الضرب اليوم. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إن كنت أحسنت به القتال فقد أحسنه...**)، فعد جماعة. ومنهم: سهل هذا. رواه: الطبراني بإسناد ضعيف.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. أحدهما منكر بلفظه. والآخر ضعيف.

---

(١) (٢/ ١١٦٠) ورقمه/ ٣٥٠٩.

(٢) (٢٥/ ٣٥٥) ورقمه/ ١٥٩٨٠.

(٣) انظر: صحيح سنن ابن ماجه للألباني (٢/ ٢٦٥) رقم/ ٢٨٢٨.

(٤) في فضائل: علي، وعاصم، وغيرهما، ورقمه/ ٦٦٢.

❁القسم الثامن والتسعون:

ما ورد في فضائل سويد بن حنظلة[(١)] -رضي الله عنه-

١٤٩٣-[١] عن سويد بن حنظلة-رضي الله عنه-قال: خرجنا نريد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ومعنا وائل بن حُجْر، فأخذه عدو له، فتحرّج القوم أن يحلفوا، وحلفت أنه أخي، فخلّى سبيله. فأتينا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأخبرته أن القوم تحرّجوا أن يحلفوا، وحلفت أنه أخي. قال: (صَدَقْتَ، الْمُسْلِمُ أَخُوْ الْمُسْلِمِ).

تفرد برواية هذا الحديث-فيما أعلمه-: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي مولاهم الكوفي عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة به... رواه: أبو داود[(٢)] بسنده عن أبي أحمد الزبيري (واسمه: محمد بن عبد الله)، وابن ماجه[(٣)] بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي وعبيدالله بن موسى، والإمام أحمد[(٤)] عن يزيد بن هارون، وعن[(٥)] أسود بن عامر والوليد بن قاسم، والطبراني[(٦)] بسنده عن

---

(١) لا يُعلم له نسب، ولا غير هذا الحديث الواحد. وذكر ابن حبان أنه جعفي، وأنه أبو جدة إبراهيم بن عبدالأعلى، ولعله أخذ ما ذكر من هذا الحديث-والله تعالى أعلم-. انظر: الثقات (٣/ ١٧٧)، والاستذكار (٢/ ١١٤)، والإصابة (٢/ ٩٨) ت/ ٣٥٩٧.

(٢) في (باب: المعاريض، من كتاب: الأيمان والنذور) ٣/ ٥٧٣ ورقمه/ ٣٢٥٦.

(٣) في (كتاب: الكفارات، باب: من ورّى في يمينه) ١/ ٦٨٥ ورقمه/ ٢١١٩.

(٤) (٢٧/ ٢٨٤) ورقمه/ ١٦٧٢٦.

(٥) (٢٧/ ٢٨٥) ورقمه/ ١٦٧٢٧.

(٦) المعجم الكبير (٧/ ٨٩) ورقمه/ ٦٤٦٤.

أبي غسان مالك بن إسماعيل، وعن[١] أبي نعـيم (يعـني: الفـضل بـن دكين)[٢]، جميعاً عن إسرائيل[٣] به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، وزاد الإمام أحمد في أوله عن يزيد بن هارون: (**أنت كنت أبرهم، وأصدقهم**)، ثم ذكر مثل الحديث، و لم يسق لفظ حديثي الأسود، والوليد بن القاسم، أحال على لفظ حديث يزيد بن هارون[٤].

وكل رجال الأسانيد ثقات مشهورون غير جدة إبراهيم بـن عبد الأعلى، فإني لم أقف على ترجمة لها، حتى في الكتب التي ترجمت لرجـال الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وهي على شرطهم، مع أنهم يذكرون في ترجمة سويد بن حنظلة أنها تروي عنه.

والحديث ذكره ابن عدي في ترجمة إسرائيل بن يونس من الكامل[٥] فيما أنكره عليه. ورواه: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن عبيد الله بـن موسى عن إسرائيل به، بمثله، ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسـناد، و لم

---

(١) المصدر نفسه (٧/ ٨٩) ورقمه/ ٦٤٦٥.

(٢) وعن أبي نعيم رواه-أيضاً-: البخاري في التأريخ الكبير (٤/ ١٤٠) ت/ ٢٢٥٠.

(٣) الحديث من طرق متعددة عن إسرائيل رواه-أيضاً-: الطحاوي في شرح المشكل (ورقمه/ ١٨٧٤)، وابن قانع في المعجم (١/ ٢٩٠)، وابن عساكر في تأريخه (٦/ ٣٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٦٥)، والمزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٧)، وغيرهم.

(٤) ونحوه لفظ الحديث في تأريخ ابن عساكر، وتقدمت الحوالة عليه-آنفا-.

(٥) (١/ ٤٢٤).

(٦) (٤/ ٢٩٩-٣٠٠).

يخرجاه) اهـــ، ووافقه الذهبي في التلخيص[1]. والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[2]، وعزاه إلى أبي داود، ورمز لحسنه. وأورده الألباني في صحيحي سنن أبي داود[3]، وابن ماجه[4]، وصححه.

والذي ظهر لي أن الإسناد: ضعيف؛ لجهالة جدة إبراهيم بـــن عبـــد الأعلى الكوفي-والله أعلم-.

وروى حديثها-أيضاً-: ابن قانع[5] عن محمد بن عبد الله-مطين-عن سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبد الرحمن بن إسرائيل عن عبد الأعلى عنها به، بمثله، هكذا: (عبد الرحمن بن إسرائيل عن عبد الأعلى عنها)، وقال: (الصحيح: إسرائيل عن عبد الأعلى) اهـــ.

والصحيح-كما سبق من طرق كثيرة-: إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى. والوليد بن قاسم-في أحد أسانيد الإمام أحمد-ضعفه جماعـــة[6]. وفضيل الملطي-في أحد إسنادي الطبراني-لا أعرف حالـــه-وتقـــدم-... وهما متابعان.

---

(١) (٤/ ٢٩٩-٣٠٠).

(٢) (٢/ ٦٦٨) ورقمه/ ٩٢٠٩.

(٣) (٢/ ٦٢٨) ورقمه/ ٢٧٩١.

(٤) (١/ ٣٦٢) ورقمه/ ١٧٢٢.

(٥) المعجم (١/ ٢٩٠-٢٩١).

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٣١/ ٦٥) ت/ ٦٧٢٨.

وأبوها سويد بن حنظلة صحابي، قال ابن عبد البر[١]: (لا أعرف له نسباً)، ثم ذكر أنه لا يعرف له إلاّ هذا الحديث[٢]. وقال الأزدي[٣]: (ما روى عنه إلاّ ابنته). وذكر ابن حبان[٤] في نسبه أنه جعفي -والله أعلم-.

وورد نحو حديثه هذا لبشر بن حنظلة الجعفي، وليزيد بن حنظلة... فأما ما ورد من ذلك ليزيد بن حنظلة فرواه البغوي[٥] عن هارون الحمّال (وهو: ابن عبد الله) عن يزيد بن هارون بإسناده المتقدم، غير أن فيه: (يزيد بن حنظلة). وقال يزيد بن هارون فيه -مرة-: (سويد بن حنظلة)- كان يشك فيه-... وقوله: (يزيد بن حنظلة) وهم، نصّ عليه الحافظ ابن حجر[٦]، وهو كما قال. والمعروف عنه: (سويد بن حنظلة) -كما سلف-.

وأما ما ورد من ذلك لبشر بن حنظلة الجعفي فرواه: ابن قانع[٧] عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي عن صالح بن مالك عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة -أو غيره- عنه به، بنحوه، أطول منه، وفيه: (**صدقت، هو أخوك ابن أبيك، وأمك -آدم، وحواء**

---

(١) الاستيعاب (٢/ ١١٤).
(٢) وقال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود (٣/ ٥٧٣) نحو قوله.
(٣) كما في: الإصابة (١/ ١٥١) ت/ ٦٥٩.
(٤) الثقات (٣/ ١٧٧).
(٥) المعجم (/) ورقمه/ ...
(٦) الإصابة (٣/ ٦٨١) ت/ ٩٤٣٨.
(٧) المعجم (١/ ٨١).

عليهما السلام-. لك أجر بيمينك هذه عظيمة[١])... وشيخ ابن قانع: إبراهيم بن عبد الله المخرمي قال فيه أبو بكر الإسماعيلي[٢]: (صـدوق). وقال الدار قطني[٣]: (ليس بثقة، حدّث عن ثقات بأحاديـث باطلـة). وذكره ابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥] في الضعفاء، وكونه ضعيفاً أشبه مـن كونه صدوقاً. وحفص بن سليمان هو: أبو عمر الأسـدي، المعـروف بحفيص، تقدم أنه متروك الحديث. قال فيه الساجي: (يحدّث عن سمـاك، وعلقمة بن مرثد، وكذلك عن قيس بن مسلم، وعاصم بن بهدلة أحاديث بواطل) اهـ، وحديثه هذا عن علقمة بن مرثد. والإسناد فيه شك هـل هو عن علقمة بن مرثد، أو عن غيره عن بشر بن حنظلة؟

وبشر بن حنظلة ترجم له الحافظ في الإصابة[٦]، وقال: (كأنه أخـو سويد بن حنظلة-إن صحّ الإسناد-)اهـ، ثم ذكر حديثه ذا عـن ابـن قانع... والإسناد واهٍ-كما تقدّم-، والحديث حديث سويد بن حنظلـة، وقد علمت أنه ضعيف-والله ولي التسديد-.

---

(١) هكذا.

(٢) كما في الميزان (١/ ٤١) ت/ ١٢٦.

(٣) كما في: الموضع السابق نفسه، من الميزان.

(٤) الضعفاء (١/ ٤١) ت/ ٨٤ .

(٥) المغني (١/ ١٨) ت/ ١١١.

(٦) (١/ ١٥١) ت/ ٦٥٩.

وقول النبي-صلى الله عليه وسلم-في الحديث: (**المسلم أخو المسلم**) ثابت من طرق أخرى، منها: ما اتفق عليه الشيخان[1] من حديث ابـــن عمر-رضي الله عنهما-.

---

(١) صحيح البخاري (٥/ ١١٦) ورقمه/ ٢٤٤٢، وصحيح مسلم (٤/ ١٩٩٦) ورقمه/ ٢٥٨٠.

❁ القسم التاسع والتسعون:

ما ورد في فضائل شداد بن أَسيد[1] السلمي-رضي الله عنه-

١٤٩٤-[١] عن شداد بن أسيد-رضي الله عنه-أنه أتى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فبايعه على الهجرة، فاشتكى، فقال: (**مَالَكَ يَا شَدَّادُ**)؟ قال: قلت: اشتكيت، يا رسول الله. ولو شربت من ماءِ بطحاء[2] لبرأت.

---

(١) -المشهور أنه بفتح الهمزة-، أبو سليمان السلمي، معدود في المدنيين. انظر: الاستيعاب (٢/ ١٣٦)، والإصابة(٢/ ١٣٩) ت/ ٣٨٤٦.

(٢) هكذا في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني، وفي المطبوع من الإصابة للحافظ ابن حجر (٢/ ١٣٩) ت/ ٣٨٤٦: (بطحاء) بالهمز بعد الألف. ووقع في المطبوع من التأريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٢٥)، والمعجم للبغوي (٣/ ٢٩٠) رقم/ ١٢٢٧، ولابن قانع (١/ ٣٣٢-٣٣٣)، والمعرفة لأبي نعيم (٣/ ١٤٥٨) ت/ ٣٦٩٢ ، والجامع للرعيني (ترجمة: شداد بن أسيد السلمي)، ومجمع الزوائد-عن الطبراني-(٥/ ٢٥٤): (بطحان) بالنون بعد الألف. وبطحان:-بالضم، ثم السكون، كذا يقوله أهل الحديث، وغيرهم يفتح أوله ويسكن ثانيه، أو يكسرها-وادٍ بالمدينة، يأتيها من حرة المدينة الشرقية، فيمر من العوالي، ثم قرب المسجد النبوي حتى يلائم العقيق. وقد شيدت حكومة المملكة العربية السعودية اليوم عليه سداً عظيماً. ويعرف مكان الوادي في المدينة الآن بالسيح، في وسط المدينة. -انظر: معجم ما استعجم(١/ ٢٥٨)، ومعجم البلدان (١/ ٤٤٦)، ومعجم المعالم للبلادي(١/ ٢٣١-٢٣٣)، ومعجم الأمكنة لابن جنيدل(ص/ ٧٧-٨١).

وإن كان هو المقصود ففي الحديث استشكال ذكره ابن كثير في جامع المسانيد (٤/ ١٨٣)، فإنه قال-وقد ذكر الحديث-: (هذا حديث غريب الإسناد. وقد كانت الهجرة إنما هي إلى المدينة، وبطحان بالمدينة! فكيف يلتئم هذا مع هذا؟ فلْيُنْظر في ذلك)اهـ! فشداد بن أوس-رضي الله عنه-خشي على هجرته إن هو خرج إلى بطحان، فشرب من مائه، وهو من المدينة، ومثل هذا لا يقطع الهجرة؟ والذي ظهر لي في هذا أمران، أما أحدهما فهو: ضعف سند الحديث، ومثله لا يحتج به مع ما فيه من إشكال. وأما الآخر فهو: أن يكون المحفوظ في الحديث (بطحاء)-بالهمز-، كما عند الطبراني في المعجم =

قال: (فَمَا يَمْنَعُكَ)؟ قلت: هجرتي. قال: (فَاذْهَبْ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ مَا كُنْتَ).

روى هذا الحديث: الطبراني في الكبير[١] عن معاذ بن المثنى عن علي ابن المديني[٢]، وَ عن أحمد بن عمرو البزار عن عبدة بن عبد الله الصفار، كلاهما عن زيد بن الحباب[٣] عن عمرو بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي المدني قال: حدثني أبي عن جده شداد، فذكر الحديث... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليه-: (فيه جماعة لم أعرفهم) اهـ، ورجال الإسناد معروفون جميعاً، وهو حديث لم يحدث به أحد إلاّ زيد بن الحباب[٥]، وهو: أبو الحسين العكلي، وهو صدوق صالح الحديث-كما تقدم-، قال فيه الإمام أحمد[٦]: (كان كثير الخطأ). وقال

الكبير، والحافظ في الإصابة. والبطحاء في الأصل: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. وهو موضع بمكة، وموضع قريب من ذي قار (كما في: معجم البلدان ١/ ٤٤٦)، فلعلّ شداداً أراد أحدهما، أو موضعاً في باديته له صفتهما... وإن كان هذا الأخير لعله كان يُعرف باسم: ماء بطحاء-والله سبحانه أعلم-.

(١) (٧/ ٢٧١-٢٧٢) ورقمه/ ٧١٠٩.

(٢) وعن علي رواه-أيضاً-: البخاري في تأريخه الكبير (٤/ ٢٢٥) ت/ ٢٥٩٤.

(٣) وكذا رواه: البغوي (٣/ ٢٩٠) ورقمه/ ١٢٢٧، وابن قانع في معجميهما (١/ ٣٣٢-٣٣٣)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٤٥٨) ورقمه/ ٣٦٩٢، كلهم من طرق عن زيد به.

(٤) (٥/ ٢٥٤).

(٥) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ١٣٦).

(٦) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ٤٤٤).

ابن حبان-وقد ذكره في الثقات[١]-: (وكان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير)، وقال أحمد بن صالح المصري[٢]: (كان معروفاً بالحديث صدوقاً إلاّ أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملي من حفظه، فربما وهم في الشيء) اهـ. وشيخاه عمرو بن قيظي، وأبوه، ترجم لهما البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكرهما في الثقات[٥]-فيما أعلم-، وقال في قيظي بن عامر بن شداد: (يروي عن شداد المقاطيع) اهـ، وهذا يدل على أنه كان يرى أنه لم يسمع منه.

والإسناد: ضعيف، مختلف فيه، فقد وقع في إسناد الحديث في رواية ابن مندة: عن عمرو بن قيظي حدثني جدي عن أبيه. قاله ابن حجر في الإصابة[٦]. جعله عن جده عامر عن أبيه شداد بن أسيد، بدلاً من أبيه قيظي عن جده شداد بن أسيد. ووقع عند ابن قانع[٧]: عمرو بن قيظي ابن عامر[٨] بن شداد بن أسيد قال: حدثنا أبي عن جدي عن جده شداد

---

(١) (٨/ ٢٥٠).

(٢) كما في: إكمال مغلطاي (٥/ ١٤٦) ت/ ١٧٦٦.

(٣) التأريخ الكبير (٦/ ٣٦٤) ت/ ٢٦٥٠، وَ (٧/ ٢٠٠) ت/ ٨٧٦-على التوالي-.

(٤) الجرح (٦/ ٢٥٦) ت/ ١٤١١، وَ (٧/ ١٤٧) ت/ ٨٢١.

(٥) (٨/ ٤٧٩)، وَ (٧/ ٢٤٧).

(٦) (٢/ ١٣٩) ت/ ٣٨٤٦.

(٧) (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٨) وقع في المطبوع: (ساهر)، وكذلك هو في المخطوط-كما أفاده المحقق-، وهو تحريف.

ابن أسيد، فذكره... هكذا رواه ابن قانع من حديث ابن منيع-وهو أحد شيخيه في الحديث-، وقال: (وقال ابن بكار: عن أبيه عن جده فقط) اهـ، وابن بكار هو شيخه الآخر في الحديث، وقوله هو الصواب. وما ساقه ابن منيع وهم، كما قاله الحافظ ابن حجر[١]. والحديث عزاه الحافظ[٢] إلى البزار-أيضاً-... وكما تقدّم هو حديث انفرد به زيد بن الحباب-والله الموفق-.

---

(١) الإصابة (٢/ ١٣٩) ت/ ٣٨٤٦.

(٢) كما في الموضع المتقدم نفسه من الإصابة.

❁ القسم المتمم للمئة:

ما ورد في فضائل شقران[1] -رضي الله عنه-، مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

✧عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه-قال: (رأيت رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، وما معه إلاّ خمسة أعبد...). الحديث، وذكر أهل العلم بالحديث، والسير أن الخامس منهم يحتمل أن يفسر بشقران.

والحديث رواه: البخاري، وغيره-وتقدم-[2].

(١) حبشي، يقال: كان اسمه صالح بن عدي. شهد بدراً، وهو ممن نزل في قبر النبي-صلى الله عليه وسلم-.

-انظر: أسد الغابة(٢/ ٣٧٥) ت/ ٢٤٤٥.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٣.

❁ القسم الواحد ومئة:

ما ورد في فضائل شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي[(١)] -رضي الله عنه-

١٤٩٥-[١] عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-يوم حنين... فذكر حديثاً، فيه: أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-ضرب على صدره، ثم قال: (**اللّهمَّ اهْدِ شَيْبَة**)، ثم ضربها الثانية، ثم قال: (**اللّهمَّ اهْدِ شَيْبَة**)، ثم ضربها الثالثة، فقال: (**اللّهمَّ اهْدِ شَيْبَة**). قال: فوالله ما رفع يده من صدري من الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إليّ منه.

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن عبدان بن محمد المروزي عن قتيبة بن سعيد، وساقه-أيضاً-عن محمد بن العباس المؤدب عن محمد بن بكير الحضرمي[(٣)]، كلاهما عن أيوب بن جابر[(٤)] عن صدقة ابن سعيد عن مصعب بن شيبة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]،

---

(١) أسلم يوم الفتح، وقيل يوم حنين. وكان من خيار المسلمين.
-انظر: أسد الغابة(٢/ ٣٨٢) ت/ ٢٤٦٦، والإصابة(٢/ ١٦١) ت/ ٣٩٤٥.

(٢) (٧/ ٢٩٨) ورقمه/ ٧١٩١.

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٤٦١) ورقمه/ ٣٧٠٠-الوطن-، والبيهقي في الدلائل (٥/ ١٤٦) بسنديهما عن محمد بن بكير-أيضا-.

(٤) وكذا رواه: الفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ٢٨٩٩، وابن قانع في المعجم (١/ ٣٣٥)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٤٦١) ورقمه/ ٣٧٠٠، والأصبهاني في الدلائل (ص/ ١٩٥) ورقمه/ ١٤٤، كلهم من طرق عن أيوب بن جابر به.

(٥) (٦/ ١٨٣-١٨٤).

وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: أيوب بن جابر، وهو ضعيف) اهـ، وأيوب هو: أبو سليمان الحنفي، ضعيف كما قال-وتقدم-. حدث بهذا عن صدقة بن سعيد، وهو: الحنفي الكوفي، ترجم له البخاري[1] ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم[2]: (شيخ). وذكره ابن حبان في الثقات[3]، ولم يتابع-فيما أعلم-، وهو معروف بالتساهل! ومحمد بن بكير الحضرمي، ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدم-، وهو متابع.

والخلاصة: أن الإسناد: ضعيف، ولا أعلم له متابعات، ولا لمتنه ما يشهد له-وبالله التوفيق-.

---

(١) التأريخ الكبير (٤/ ٢٩٣) ت/ ٢٨٧٤.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٠) ت/ ١٨٩٠.

(٣) (٦/ ٤٦٦).

❁ القسم الثاني ومئة:

ما ورد في فضائل صخر بن حرب الأموي، أبي سفيان -رضي الله عنه-

✧عن أبي هريرة -رضي الله عنه- في حديث فيه طول، في فتح مكة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**)... وهو حديث رواه: مسلم، وتقدم في فضائل الأنصار(١).

✧ومثله مرسل عروة، وتقدم في فضائل المهاجرين، والأنصار(٢)، وهو: حسن لغيره بشواهده.

١٤٩٦-[١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن أبا سفيان قال للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: يا نبي الله، ثلاث أَعْطِنِيْهِن. قال: (**نَعَم**). قال: عندي أحسن العرب، وأجمله: أمُّ حبيبة بنتُ أبي سفيان، أُزَوجْكُهَا. قال: (**نَعَمْ**). قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك. قال: (**نَعَم**). قال: وتؤمّرني حتى أقاتل الكفار، كما كنت أقاتل المسلمين قال: (**نَعَم**).

رواه: مسلم(٣) عن عباس بن عبد العظيم العنبري وَأحمد بن جعفر المَعْقِريّ(٤)، كلاهما عن النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة عن أبي زميل

---

(١) ورقمه/ ٣٨٠.

(٢) ورقمه/ ٣٢٢.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي سفيان بن حرب -رضي الله عنه-) ٤/ ١٩٤٥ ورقمه/ ٢٥٠١.

(٤) بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وكسر القاف، وفي آخرها الراء، ويقال: بضم الميم، وفتح العين، وتشديد القاف، والأول أصح. هذه النسبة إلى: (مَعْقِر)، وهي: بلدة باليمن. -انظر: الأنساب (٥/ ٣٤٤)، واللباب (٣/ ٣٣٤).

عن ابن عباس به... وأحمد بن جعفر قال ابن حجر[١]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وقد تابعه عباس بن عبد العظيم، وهو معروف، ثقة. وشيخهما: النضر بن محمد اليمامي ثقة، لكنّ له أفراداً، وهذا منها، يرويه عن عكرمة، وهو: ابن عمار اليمامي، ضعفه غير واحد من أهل العلم لغلطه، وروايته للمناكير، وأحاديث لم يشاركه فيها أحد، ومنها حديثه هذا[٢]، وهو حديث من المشهورة بالإشكال[٣]، وفي متنه نكارة من ثلاثة أوجه:

الأول: في قوله: (عندي أحسن العرب، وأجمله: أم حبيبة، أزوجكها)... ولا خلاف بين أهل العلم أن أبا سفيان إنما أسلم ليلة فتح مكة، في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة[٤]، والنبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-تزوج أم حبيبة-رضي الله عنها-قبل الفتح بدهر، قال جمهور أهل العلم: تزوجها سنة ست، وقيل: سنة سبع، وهي بأرض الحبشة على قول الجمهور، زوجها إياها خالد بن سعيد بن العاص، وأبوها كافر يومئذ[٥]. وذلك سنة سبع من الهجرة[١].

---

(١) التقريب (ص/ ٨٧) ت/ ١٩، وانظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٨٢) ت/ ١٩، والكاشف (١/ ١٩١) ت/ ١٥.

(٢) وأُمن تدليسه؛ لتصريحه بالتحديث.

(٣) انظر: شرح مسلم للنووي(١٦/ ٦٣).

(٤) انظر: السيرة لابن هشام (٤/ ٤٠٠)، وأسد الغابة (٢/ ٣٩٢) ت/ ٢٤٨٤، والإصابة (٢/ ١٧٨) ت/ ٤٠٤٦.

(٥) انظر: سيرة ابن هشام(٤/ ٦٤٥)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٩٦)، وتأريخ خليفة (ص/ ٨٦)، وأزواج النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-لابن زبالة (المنتخب ص/ =

والثاني: في قوله: (وتؤمّرني حتى أُقاتل الكفار)... ولم أر-حسب بحثي-أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-أمّره على جيش، أو سرية، أو نحوهما، مع بقائه-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-سنتين، وأشهراً بعد الفتح قبل أن يُقبض أمّر على المقاتلة والسرايا والبعوث جماعة ليس منهم أبو سفيان-رضي الله عنه-[٢].

والأخير: في موافقته-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-على تأميره مخالفة لما ثبت من قوله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-في حديث أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه-: (**إنّا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله، ولا أحداً حرص عليه**)، وكان رجلان من بني عم أبي موسى سألاه أن يؤمرهما على بعض ما ولّاه الله-عَزَّوَجَلَّ-[٣].

والخلاصة: أن ما قدمته من الكلام على الحديث سنداً، ومتناً يقتضي إعلاله بالنكارة، وما رأيت الدارقطني تتبّع مسلماً فيه، وقال الفتني في

---

٧١)، والاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ٣٠٣)، وجامع الأصول (٩/ ١٠٦-١٠٧)، وشرح صحيح مسلم للنووي (١٦/ ٦٣).

(١) انظر: سيرة ابن هشام(٤/ ٣٦٢)، والطبقات لابن سعد(٨/ ٩٩).

(٢) انظر: المغازي للواقدي (المجلد الثالث)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ١٤٥، وما بعدها)، وتأريخ خليفة (ص/ ٨٧، وما بعدها)، والسيرة لابن هشام (٤/ ٤٢٨، وما بعدها)، والسرايا والبعوث النبوية للدكتور: بريك العمري.

(٣) انظر: صحيح البخاري(كتاب: استتابة المرتدين، باب: حكم المرتد والمرتدة)١٢/ ٢٨٠ الحديث ذي الرقم/ ٦٩٢٣، وصحيح مسلم (كتاب: الإمارة، باب: النهي عن طلب الإمارة وَالحرص عليها) ٤/ ١٤٥٦ الحديث ذي الرقم/ ١٧٣٣، وشرحه للنووي (١٢/ ٣٠٧-٣٠٨)، والفتح (١٣/ ١٣٣-١٣٥).

التذكرة[1]: (لا يصح مرفوعاً في فضل معاوية شيء، وأصح ما روي فيه: حديث مسلم أنه كاتبه) اهـ؛ يعني: أمثلها، وانظر ما سيأتي من الأحاديث في فضل معاوية-رضي الله عنه-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، موصولة. انفرد مسلم بواحد. وواحد حسن لغيره. وواحد منكر-والله أعلم-.

---

(١) (ص/ ١٠٠).

❁ القسم الثالث ومئة:

ما ورد في فضائل صفوان بن قدامة التميمي[1] -رضي الله عنه-

✧عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة-رضي الله عنه-قال: هاجر أبي صفوان إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-، وهو بالمدينة، فبايعه على الإسلام، فمد النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-إليه يده، فمسح عليها. فقال له صفوان: إني أحبك، يا رسول الله. فقال له النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-: (**المرء مع من أحب**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في معاجمه الثلاثة، وهو حديث ضعيف الإسناد، تقدمت دراسته في فضل من آمن برسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-، وصحبه[2].

---

(١) هاجر إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-هو، وبعض ولده، وأقام بالمدينة حتى مات.

-انظر: أسد الغابة(٢/ ٤١٠) ت/ ٢٥١٨.

(٢) ورقمه/ ١٠.

❁ القسم الرابع ومئة:
ما ورد في فضائل صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمي[1] -رضي الله عنه-

١٤٩٧-[١] عن سعد-مولى أبي بكر، رضي الله عنهما-قال شكا رجل إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-صفوانَ بن المعطل-وكان يقول هذا الشعر-، فقال: يا رسول الله، إن صفوان هجاني. فقال: (**دَعُوْا صَفْوَانَ؛ فَإِنَّ صَفْوَانَ طَيِّبُ القَلْب، خبيثُ اللِّسَان**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبد العزيز عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي[3] عن عامر بن صالح بن رستم عن أبيه عن الحسن عنه به... وعامر بن صالح قال فيه ابن معين[4]: (ليس بشيء)، وقال أبو داود[5]: (ضعيف)، وقال أبو حاتم[6]: (يكتب حديثه، وليس بقوي)،

---

(١) سكن المدينة، وشهد الخندق، والمشاهد. ويقال أول مشاهده المريسيع. وله ذكر مشهور في حديث الإفك. واستشهد في غزاة أرمينية، سنة: تسع عشرة-وقيل غير ذلك-. -انظر: الإصابة(٢/ ١٩٠) ت/ ٤٠٨٩.

(٢) (٦/ ٥٤-٥٥) ورقمه/ ٥٤٩٥.

(٣) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ١٣) ورقمه/ ٦٨٠، وابن قانع في المعجم (١/ ٢٥٦)، والبغوي في المعجم(٣/ ٢٤) ورقمه/ ٩٣٣، والخطيب البغدادي في الموضح (٢/ ٣٥٢-٣٥٣)، كلاهما من طريق عمر بن عبد الوهاب به. وعن عمر ذكره البخاري في تأريخه الكبير (٤/ ٤٧) ت/ ١٩١٨ معلقا.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٤) ت/ ١٨٠٤.

(٥) كما في: سؤالات الآجري له (١/ ٤٢٥) ت/ ٢٠٠٣.

(٦) كما في: الموضع المتقدم من الجرح والتعديل.

وضعفه -أيضاً-: العقيلي[١]، وابن عدي[٢]، وابن الجوزي[٣]، والذهبي[٤]، وقال ابن حجر في تقريبه[٥]: (صدوق يخطئ). وقال الآجري عن أبي داود[٦]: (ليس به بأس)، وذكره: ابن حبان[٧]، والعجلي[٨] في الثقات، وهما متساهلان، والقول فيه قول الجمهور. وأبوه: صالح بن رستم، ضعفه: ابن معين[٩]، وأبو حاتم[١٠]، والعقيلي[١١]، وأبو أحمد الحاكم[١٢]، وابن الجوزي[١٣]، في آخرين. وقال الإمام أحمد[١٤]: (صالح الحديث)، ووثقه أبو داود[١٥]، والبزار[١٦]، ومحمد بن وضاح[١٧]، وقال ابن حجر

---

(١) الضعفاء (٣/ ٣٠٨) ت/ ١٣٢١.
(٢) الكامل (٥/ ٨٦).
(٣) الضعفاء (٢/ ٧٢) ت/ ١٧٦٧.
(٤) المغني (١/ ٣٢٣) ت/ ٣٠٠٧.
(٥) (ص/ ٤٧٦) ت/ ٣١١٢.
(٦) كما في: الموضع المتقدم من سؤالات الآجري له.
(٧) الثقات(٨/ ٥٠١).
(٨) تأريخ الثقات(ص/ ٢٤٤) ت/ ٧٥٢.
(٩) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٦٣).
(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٣) ت/ ١٧٦٤.
(١١) الضعفاء (٢/ ٢٠٣) ت/ ٧٣٢.
(١٢) كما في: التهذيب (٤/ ٣٩١).
(١٣) الضعفاء (٢/ ٤٨) ت/ ١٦٦٢.
(١٤) العلل-رواية: عبد الله-(١/ ٥٤٧) رقم النص/ ١٣٠٢.
(١٥) كما في: سؤالات الآجري له (١/ ٣٨٩) ت/ ١٨٥٧.
(١٦) كما في: التهذيب (٤/ ٣٩١).
(١٧) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من التهذيب.

في التقريب[1]: (صدوق كثير الخطأ)، ومثله، ومثل ابنه لا يحتمل تفردهما بالحديث[2]، وقد خولفا في إسناده... فقد رواه: أبو يعلى[3]، ورواه: الروياني[4] عن ابن إسحاق، كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن سليمان بن أخضر عن ابن عون عن الحسن قال: أخبرني صاحب زاد النبي-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-(قال ابن عون: يسمى سفينة)، فذكره، مطولاً، في قصة هي غير قصة حديث صالح بن رستم عن الحسن!

ورواه ابن عساكر في تأريخه[5] من طريق أبي يعلى، ثم قال: (رواه البغوي عن القواريري. وخالفه غيره، فقال: عن الحسن عن سعد-مولى: أبي بكر-) اهـ. وذكره الدارقطني في الأفراد[6]، وقال: (غريب من حديث عبد الله بن عون عن الحسن عن سفينة، تفرد به سليم بن أخضر، ولا أعلم رواه عنه غير القواريري عبيد الله بن عمر) اهـ، ولعلهما حديثان عن صحابيين؛ لاختلاف قصتيهما. وإسناد حديث ابن عون عن الحسن صحيح، فطريق حديث صالح بن رستم عنه حسنة لغيرها به-والله تعالى أعلم-.

---

(١) (ص/ ٤٤٥) ت/ ٢٨٧٧.
(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٣-٣٦٤).
(٣) في الكبير، كما في: المطالب العالية (٩/ ٣١٠-٣١١) ورقمه/ ٤٤٥١.
(٤) في مسنده (١/ ٤٤١-٤٤٣) ورقمه/ ٦٧٢.
(٥) (٨/ ٣٥٠).
(٦) الترتيب (٢/ ١٣٥-١٣٦) رقم/ ٢٢٥٢.

✧وسيأتي[1] في قصة الإفك قوله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (... **وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلاّ خيرا**). رواه: البخاري، وغيره. والرجل هو: صفوان.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. انفرد البخاري بواحد. وواحد حسن لغيره.

(١) في فضائل: عائشة، ورقمه/ ١٩١٣.

❁ القسم الخامس ومئة:

ما ورد في فضائل صهيب بن مالك الرومي، من بني النمر بن قاسط -رضي الله عنه-

١٤٩٨-[١] عن صهيب-رضي الله تعالى عنه-قال-في حديث فيه طول-: فلما أراد رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-الخروج بعث أبا بكر-رضي الله عنه-مرتين-أو ثلاثاً-إلى صهيب، فوجده يصلي. فقال أبو بكر-رضي الله عنه-للنبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: وجدته يصلي، فكرهت أن أقطع عليه صلاته. قال: (**أصبت**). وفيه: وربحني رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فقال: (**رَبِحَ البَيْعُ، أَبَا يَحْيَى**).

هذا الحديث رواه عن صهيب: سعيد بن المسيب، وزياد بن صيفي ابن صهيب.

فأما حديث زياد فرواه: الطبراني في الكبير[1] -واللفظ له-عن محمد ابن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني عن هارون بن عبد الله الحمال عن محمد ابن الحسن بن زبالة المخزومي عن علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي ابن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك) اهـ، وابن زبالة كذبه جماعة-وتقدم-. وعلي بن عبد الحميد لم

---

(١) (٨/ ٣٦-٣٧) ورقمه/ ٧٣٠٨.

(٢) (٦/ ٦٤).

أقف على ترجمة له. وأبوه ضعيف[١]، وقال البخاري[٢]: (عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض). وساق له العقيلي[٣] حديثاً في فضل صهيب-غير هذا-، ثم قال: (ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلاّ به)اهـ... فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

وأما حديث سعيد بن المسيب فاختلف فيه عنه... فرواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن محمد القين[٥] الأصبهاني عن زيد بن الحريش عن يعقوب بن محمد عن حصين بن حذيفة عن أبيه وعمومته عنه عن صهيب به، بقوله: (يا أبا يحيى، ربح البيع) -ثلاثاً-، فحسب... ورواه الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن عبدان الأهوازي عن زيد بن الحريش به، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٧]. وفي الإسناد عدة علل، الأولى: زيد بن الحريش هو: الأهوازي، فيه جهالة. والثانية: يعقوب بن محمد هو: الزهري، كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء-وتقدما-. والثالثة: حصين بن حذيفة هو:

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٢٩) ت/ ٣٧١٣، والميزان (٣/ ٢٥٤) ت/ ٤٧٧٣، والتقريب (ص/ ٥٦٤) ت/ ٣٧٨٤.
(٢) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٧) ت/ ١٠٠٥.
(٣) الموضع المتقدم نفسه، من الضعفاء
(٤) (٨/ ٣١-٣٢) ورقمه/ ٧٢٩٦، ورواه عنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٢).
(٥) وقع في المطبوع من المعجم: (المعين)، وهو تحريف.
(٦) (٣/ ٤٠٠).
(٧) (٣/ ٤٠٠).

ابن صيفي بن صهيب، قال أبو حاتم[١]، والذهبي[٢]: (مجهول). والرابعة، والخامسة: أبو حصين، لم أقف على ترجمة له. وعمومته لم أعرفهم. ولعلهم من يعنيهم الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] بقوله-وقد أورد الحديث، وعزاه إليه الطبراني-: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ. والسادسة: أن علي بن زيد قد خالف حصين بن حذيفة في روايته عن أبيه وعمومته عن ابن المسيب... فرواه: ابن سعد[٤]، والحارث بن أبي أسامة[٥]، والواحدي[٦]، ثلاثتهم من طريق علي بن زيد عن ابن المسيب به، مرسلاً، لم يذكر صهيباً... وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف الحديث-وتقدم-.

ولقوله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (ربح البيع) طرق أخرى... فرواه: ابن سعد[٧] عن هوذة بن خليفة، ورواه: الإمام أحمد في الفضائل[٨] عن محمد بن جعفر، كلاهما عن عوف عن أبي عثمان النهدي به... وهذا مرسل حسن الإسناد؛ أبو عثمان هو: عبد الرحمن بن مُل، تابعي. وهوذة ابن خليفة صدوق. وعوف هو: الأعرابي.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٩١) ت/ ٨٢٧.

(٢) الميزان (٢/ ٧٥) ت/ ٢٠٧٧... وانظر: التأريخ الكبير **للبخاري** (٣/ ١٠) ت/ ٣٣، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٨).

(٣) (٦/ ٦٠).

(٤) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٢٨).

(٥) المسند (كما في: بغية الباحث ٢/ ٦٩٣-٦٩٤ ورقمه/ ٦٧٩)، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥١).

(٦) أسباب النزول (ص/ ٣٩).

(٧) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٨) (٢/ ٨٢٨) ورقمه/ ١٥٠٩.

ثم رواه[١]-أيضاً-عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم به... وهذا مرسل واه الإسناد؛ لأن محمد بن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس به... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، وسكت الذهبي عنه في التلخيص[٣]. والإسناد صحيح، لكنه ليس على شرط مسلم؛ لأن شيخ الحاكم، وشيخه لم يرو لهما مسلم، ولا غيره من أصحاب الكتب الستة، وهما ثقتان.

١٤٩٩-[٢] عن صهيب-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللهِ، وَاليومِ الآخِرِ فليُحِبَّ صُهَيْباً حُبَّ الوَالِدَةِ لِوَلَدِهَا**).

هذا الحديث غريب، رُوي من طريق جماعة من ولد صهيب.

فرواه: أبو بكر البزار[٤] عن إبراهيم بن عبد الله عن يوسف بن عدي عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن أبي جده عنه به... ويوسف بن محمد بن يزيد قال فيه أبو عبدالله

(١) (٣/ ٢٢٨-٢٢٩).
(٢) (٣/ ٣٩٨).
(٣) (٣/ ٣٩٨).
(٤) (٦/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٢١٠٢.

البخاري[١]: (فيه نظر)[٢]، وأورده: العقيلي[٣]، وابن عدي[٤]، والذهبي[٥] في الضعفاء. وسئل أبو حاتم[٦] عنه، فقال: (لا بأس به). وأبوه: محمد بن يزيد، قال البخاري-وقد ترجمه في التأريخ الكبير[٧]، وقد ذكر له حديثاً غير هذا-: (وهو مختلف في إسناده). وترجمه ابن أبي حاتم[٨]، وقال عن أبيه: (لا أعلم روى عن محمد بن يزيد هذا إلاّ ابنه يوسف. ولا أعلم روى محمد بن يزيد عن أحد)، ثم ذكر أن أباه ضرب عليه. وأورده: العقيلي[٩]، والذهبي[١٠] في الضعفاء[١١]. وأبوه: يزيد بن صيفي ذكره ابن حبان في الثقات[١٢]-ولم يتابعه أحد، فيما أعلم-. وأبوه: صيفي بن صهيب، روى عنه جماعـــة[١٣]، وترجم له البخاري[١٤]، وابن أبي

---

(١) التأريخ الكبير (٨/ ٣٨٠) ت/ ٣٣٩٠.

(٢) قال الذهبي في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـــ. وانظر: ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠).

(٣) الضعفاء(٤/ ٤٥٠-٤٥١) ت/ ٢٠٧٩، وقال: (ولا يتابع على حديثه).

(٤) الكامل (٧/ ١٦٩).

(٥) المغني (٢/ ٧٦٤) ت/ ٧٢٥١.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٩) ت/ ٩٥٩.

(٧) (١/ ٢٥٨-٢٥٩) ت/ ٨٢٥.

(٨) الجرح(٨/ ١٢٦) ت/ ٥٦٦.

(٩) الضعفاء(٤/ ١٤٦) ت/ ١٧١٣.

(١٠) المغني (٢/ ٦٤٣) ت/ ٦٠٨٣.

(١١) وانظر: اللسان (٥/ ٤٣٠) ت/ ١٤٠٥.

(١٢) (٧/ ٦٢٤).

(١٣) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٥٣) ت/ ٢٩١١.

(١٤) التأريخ الكبير (٤/ ٣٢٣) ت/ ٢٩٩٢.

حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]-ولم يتابع، فيما أعلم-، وقال ابن حجر في التقريب[٣]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم له، ولا لمن رواه ممن دونه متابعاً، إلاّ أن الذهبي[٤] ذكره عن أبي زرعة الرازي عن يوسف بن عدي.

والحديث: منكر، لم أقف عليه إلاّ من هذا الوجه. ويوسف بن عدي هو: ابن زريق التيمي. وإبراهيم بن عبد الله-شيخ البزار-هو: ابن الجنيد الختلي.

١٥٠٠-[٣] عن صهيب-رضي الله عنه-قال-في قصة له مع أبي بكر رضي الله عنه-: فقال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**فلعَلَّكَ آذَيْتَه**)؟ فقال: لا، والله. فقال: (**لَو آذيتَهُ لآذَيْتَ اللهَ، وَرسُولَه**)-يعني: صهيبا-.

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني عن هارون بن عبد الله الحمال عن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي عن علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]،

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٧) ت/ ١٩٦٩.
(٢) (٤/ ٣٨٤).
(٣) (ص/ ٤٥٦) ت/ ٢٩٧٧.
(٤) السير (٢/ ٢٤)، والميزان (٦/ ١٤٨) ت/ ٩٨٨٦.
(٥) (٨/ ٣٦) ورقمه/ ٧٣٠٧.
(٦) (٩/ ٣٠٦).

وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف) اهـ، وابن زبالة تقدم أنه كذاب. وعلي بن عبدالحميد بن زياد لم أقف على ترجمة له. وأبوه ضعيف، وقال البخاري: (عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض). وساق له العقيلي[1] حديثاً في فضل صهيب-غير هذا-، ثم قال: (ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلاّ به)اهـ. والحديث: موضوع.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلبين: الثالث عشر، والرابع عشر، من هذا الفصل... فانظرها.

✧وتقدم-أيضاً-حديث عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على صهيب-في جماعة آخرين-، فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها. فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش، وسيدهم؟ فأتى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فأخبره، فقال: **(يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك)**... الحديث، رواه مسلم، وغيره[2].

✧وروي من طرق أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: **(السباق أربعة...)** وفيه قال: **(وسلمان سابق الفرس)**، أمثلها: طريق أنس، عند البزار، وغيره، وسنده ضعيف-وتقدمت-[3].

---

(١) الموضع المتقدم نفسه، من الضعفاء

(٢) في فضائل: صهيب، وبلال، وسلمان، برقم/ ٧٤٣.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه برقم/ ٧٤٥ وما بعده.

✧وروى الطبري في الكبير مــن حديث عبادة مرفوعاً أن صهيباً ممن يحبهم النبي-صلى الله عليه وسلم-... وهو حديث لم يصح من حيث الإسناد[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديثان ضعيفان. وحديث منكر. وحديثان موضوعان—بت أحدهما بإسناد آخر-. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث طرقاً، وشواهد-والله تعالى أعلم-.

(١) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، وغيرهم، ورقمه/ ٥٧٣.

❁ القسم السادس ومئة:

ما ورد في فضائل ضرار بن الأزور[١] الأسدي-رضي الله عنه-

١٥٠١-[١] عن ضرار بن الأزور-رضي الله عنه-قال: أتيت النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-... فذكر حديثاً، قال فيه: فقال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: **(ما غَبُنَت بيعتُكَ[٢]، يا ضِرَار)**.

هذا طرف من حديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن محمد التمار البصري عن محمد بن سعيد الأثرم[٤] عن سلام بن سليمان القارئ عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ضرار به... وهذا إسناد واه؛ فيه: محمد بن سعيد، قال البرذعي[٥]: قلت لأبي زرعة: محمد بن سعيد الأثرم؟ قال: (ليس). كأنه يقول: ليس بشيء. ثم قال: ويحدث عن سلام أبي

---

(١) واسم الأزور: مالك بن أوس. وسكن ضرار الكوفة، وكان فارساً، شجاعاً، شاعرا. واختلف في وفاته، فقال الواقدي استشهد باليمامة، وقال موسى بن عقبة بأجنادين، وقيل غير ذلك.

-انظر: أسد الغابة(٢/ ٤٢٤) ت/ ٢٥٦٠.

(٢) أي: ما ضيعت، وأبخست. -انظر: لسان العرب(حرف: النون، فصل: الغين)١٣/ ٣٠٩.

(٣) (٨/ ٢٩٦) ورقمه/ ٨١٣٢، وعنه أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٥٣٥) ورقمه/ ٣٨٩٢-الوطن-.

(٤) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢٠) عن ابن قانع عن محمد التمار وَهشام ابن علي السدوسي، ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه (٢٧/ ٢٥٦) ورقمه/ ١٦٧٠٣ عن أبي بكر محمد بن عبد الله، ثلاثتهم عن محمد بن سعيد به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه إلى عبد الله، ثم قال: (وفيه: محمد بن سعيد الأثرم، وهو متروك) اهـ، وانظره (٩/ ٣٩٠-٣٩١).

(٥) سؤالاته لأبي زرعة (٢/ ٤٩٠-٤٩١).

المنذر حديث ضرار بن الأزور؟ قال: (نعم يوصله، والناس يقولون: ضراراً. وهذا يقول عن ضرار)!-يعني: هذا الحديث-. وقال ابن أبي حاتم[١]: سمع منه أبي، ولم يحدث عنه. سمعته يقول: (هو منكر الحديث، مضطرب الحديث، ضعيف). وذكره ابن عدي في الكامل[٢]، وقال عن موسى بن هارون: (أراه يكذب).

ورواه: ابن قانع[٣] من غير طريقه، ساقه عن معاذ بن المثنى عن غسان ابن مالك السلمي عن سلام بن سليمان به، وفيه: عن أبي وائل: أن ضرار ابن الأزور، بلفظ: (**ما غبنت صفقتك، يا ضرار**).

وغسان السلمي هو: أبو عبد الرحمن، قال أبو حاتم[٤]: (ليس بقوي، بيّن في حديثه الإنكار)، وذكره العقيلي في الضعفاء[٥]، وقال: (مجهول بالنقل). حدثنا به-جميعاً-عن سلام بن سليمان القارئ، وسلام هذا ضعفه يحيى بن معين[٦]. وعده أبو داود[٧]، وأبو حاتم[٨]، والساجي[٩]، وابن

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٥) ت/ ١٤٤٤.
(٢) (٦/ ٢٩١).
(٣) المعجم (٢/ ٢٩-٣٠).
(٤) كما في: الجرح(٧/ ٥٠) ت/ ٢٨٨.
(٥) (٣/ ٤٣٩) ت/ ١٤٨٤، وانظر: الميزان (٤/ ٢٥٥) ت/ ٦٦٦٤، ولسانه (٤/ ٤١٩) ت/ ١٢٨٥، ١٢٨٦.
(٦) كما في: سؤالات ابن الجنيد به (ص/ ١٣١)، ومن كلامه في الرجال-رواية: الدقاق-(ص/ ١١٧) ت/ ٣٧٩.
(٧) كما في: سؤالات الآجري له (٣/ ٣٠٩) ت/ ٤٦٣.
(٨) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩) ت/ ١١١٩.
(٩) كما في: طبقات القراء (١/ ١٣٣) ت/ ٤٩.

حبان[١]، والذهبي[٢] صدوقاً، وقال ابن حجر[٣]: (صدوق يهم)اهـ؛ فالحديث ضعيف من أمثل أسانيده.

ورواه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عبادة بن زياد عن قيس عن عاصم عن أشياخ قومه عن ضرار به، ولفظه: (**ما أبخس الله صفقتك، يا ضرار**). رواه: أبو نعيم في المعرفة[٤] عن محمد بن أحمد بن الحسن عن محمد بن عثمان به... وعبادة هو: الأسدي، شيعي ضعفه جماعة[٥]. وشيخه هو: قيس بن الربيع، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به-وتقدم-. وفي الإسناد من لم يسم.

ورواه أبو نعيم[٦]-مرة-بسنده عن إبراهيم بن يوسف عن رجل من بني أسد عن أبي الحصين بن الزبرقان قال: أقبل ضرار بن الأزور إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فذكره، وفيه قال: (**وجب البيع**) -مرتين، أو ثلاثا-... وإبراهيم هو: السعدي[٧]، لم أقف على ترجمة له. وفي الإسناد من لم يُسم.

---

(١) الثقات (٦/ ٤١٦).
(٢) طبقات القراء (١/ ١٣٣).
(٣) التقريب (ص/ ٤٢٦) ت/ ٢٧٢٠.
(٤) (٣/ ١٥٣٥) ورقمه/ ٣٨٩١-الوطن-.
(٥) انظر: الكامل (٤/ ٣٤٨)، والميزان (٣/ ٩٥) ت/ ٤١٥٦.
(٦) (٣/ ١٥٣٤) ورقمه/ ٣٨٨٩-الوطن-.
(٧) كما في: تهذيب الكمال(٢٨/ ٤٩٠).

وجاء الحديث من طريق أخرى عن ضرار، دون الشاهد... رواها: الطبراني في الكبير[١]-عقب حديثه المتقدم-بسنده عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن ماجد بن مروان عن أبيه عن أبيه عنه به. ويعقوب الزهري كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. وشيخه متروك، منكر الحديث-وتقدما-. ومروان، وآباؤه لم أعرفهم!

ورواه: البغوي[٢]بسنده عن يعقوب الزهري به، وفي آخره: فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (ربح البيع، ربح البيع). ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٣]بسنده عن يعقوب عن عبدالعزيز به، وكرر فيه لفظ البغوي ثلاثا. وروى الحاكم في المستدرك[٤]بسنده عن محمد بن إسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به، بنحوه... وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبي[٥]: (صحيح)اهـ، وابن إسحاق مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث-وتقدم-. وشيخه هو: أبو سليمان القرشي، حدث بهذا عن عكرمة-وهو: مولى ابن عباس-، قال علي بن المديني[٦]: (ما

(١) (٨/ ٢٩٧) ورقمها/ ٨١٣٣.
(٢) المعجم(٣/ ٣٩٧-٣٩٨) ورقمه/ ١٣٣٣.
(٣) (٣/ ١٥٣٤-١٥٣٥) ورقمه/ ٣٨٩٠-الوطن-.
(٤) (٣/ ٢٣٨).
(٥) التلخيص(٣/ ٢٣٨).
(٦) كما في الجرح(٣/ ٤٠٩) ت/ ١٨٧٤.

روى عن عكرمة فمنكر الحديث)، وقال أبو داود[1]: (أحاديثه عن عكرمة مناكير)[2].

(١) كما في: تهذيب الكمال(٨/ ٣٨١).
(٢) وانظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم(ص/ ١٥٤-١٥٥).

القسم السابع ومئة:

ما ورد في فضائل ضمرة بن ثعلبة السلمي[(١)]-رضي الله عنه-

١٥٠٢-[١] عن ضمرة بن ثعلبة-رضي الله عنه-أنه أتى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، وعليه حلتان من حلل اليمن، فقال: (**يَا ضَمْرَةُ، أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هذيْنِ مَدْخِلَيْكَ الجَنَّةَ**)؟ فقال: لئن استغفرت لي يا رسول الله لا أقعد حتى أنزعه عني. فقال النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ**)، فانطلق سريعاً، حتى نزعهما عنه.

رواه: الإمام أحمد[(٢)]-وهذا لفظه-عن سريج بن النعمان، ورواه: البزار[(٣)] عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن محمد بن عبد الوهاب، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[(٤)] عن أحمد بن النضر العسكري عن سليمان بن سلمة الخبائري، ثلاثتهم عن بقية بن الوليد[(٥)] عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عنه به... قال المنذري[(٦)]-وقد ذكره من طريق

(١) سكن الشام، وحديثه عند أهلها. -انظر: أسد الغابة(٢/ ٤٤١) ت/ ٢٥٧١، والإصابة(٢/ ٢١١) ت/ ٤١٧٢.

(٢) (٣١/ ٣١٧) ورقمه/ ١٨٩٧٩، ورواه من طريقه: البغوي في المعجم(٣/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٣٣٨، وابن قانع في المعجم (٢/ ٣١-٣٢)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٥٤٤) ورقمه/ ٣٩١٤-الوطن-، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤٤١).

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٥) ورقمه/ ٢٧٤٠.

(٤) (٨/ ٣٠٩) ورقمه/ ٨١٥٨، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٥٤٤) ورقمه/ ٣٩١٣-الوطن-.

(٥) ومن طريق بقية رواه: البخاري-تعليقاً-في تأريخه الكبير (٤/ ٣٣٧) ت/ ٣٠٤١.

(٦) الترغيب والترهيب (٣/ ١١٥).

الإمام أحمد-: (رواته ثقات إلاّ بقية)، وأورده الضياء في المختارة[1] من طريق الإمام أحمد. وبقية بن الوليد مشهور بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث فيما فوقه من طبقات الإسناد، فحديثه ضعيف. وصرح عند الطبراني، والبزار بالتحديث عن شيخه فقط، لكن راويه عنه عند البزار: محمد بن عبد الوهاب، وهو: ابن الزبير البغدادي، له أحاديث بواطيل. وراويه عنه عند الطبراني: سليمان بن سلمة الخبائري، متروك الحديث، اتهم بالوضع[2]، فلا يصح عنه، ولا أعلم لحديثه متابعات، ولا شواهد.

وذهل الهيثمي إذا أورد حديث الطبراني هذا في مجمع الزوائد[3]، وقال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ! وفاته في هذا الموضع عزوه إلى الإمام أحمد[4]، وهو عنده-كما تقدم-.

---

(١) (٨/ ٩٥) رقم/ ١٠٠.

(٢) انظر: المجروحين (٢/ ١٦١)، والميزان (٢/ ٤٠٠) ت/ ٣٤٧٣، والكشف الحثيث (ص/ ١٢٩) ت/ ٣٢٦، ٣٢٧. وانظر: المختارة (٨/ ٩٥-٩٦).

(٣) (٥/ ١٣٦).

(٤) وانظر كتاب الهيثمي (٩/ ٣٧٩).

القسم الثامن ومئة:

ما ورد في فضائل ضمرة بن جندب[(١)] الضمري، أو الليثي-رضي الله عنه-

١٥٠٣-[١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً، فقال لأهله: احملوني، فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فمات في الطريق، قبل أن يصل إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فنزل الوحي: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾، حتى بلغ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[(٢)].

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[(٣)]-واللفظ له-عن عبد الله بن عمر بن أبان عن عبد الرحمن، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن عبد الرحمن بن سلم[(٥)] الرازي عن سهل بن عثمان[(٦)] عن عبد الرحيم، كلاهما عن أشعث بن سوار عن عكرمة عنه به... وأورده الهيثمي[(٧)]، وعزاه إلى أبي يعلى-وحده-، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـ. وفي الإسناد: أشعث بن

---

(١) هكذا قال ابن إسحاق، والواقدي. ويقال: (جندع بن ضمرة). -انظر: الإصابة(١/ ٢٥١) ت/ ١٢٣٣.

(٢) يعني الآية: (١٠٠)، من سورة: النساء.

(٣) (٥/ ٨١) ورقمه/ ٢٦٧٩.

(٤) (١١/ ١٢٧-١٢٨) ورقمه/ ١١٧٠٩.

(٥) هكذا في المطبوع من الكبير. وفي طبقة تلاميذ سهل بن عثمان من تهذيب الكمال (١٢/ ١٩٩): (عبد الرحمن بن سهل).

(٦) ورواه: ابن أبي حاتم في تفسيره عن سليمان بن داود عن سهل بن عثمان به. -انظر: تفسير ابن كثير (١/ ٥٥٦).

(٧) مجمع الزوائد (٧/ ١٠).

سوار، وهو الكندي، ضعيف الحديث-وتقدم-، وخالفه: عمرو بن دينار، فيما رواه سفيان بن عيينة عنه عن عكرمة به، مرسلاً... رواه: الفاكهي في أخبار مكة[١] عن يعقوب بن حميد ومحمد بن أبي عمر وسعيد ابن عبد الرحمن، كلهم عن سفيان. ورواه: الأزرقي[٢] عن جده عن سفيان، ورواه: ابن بشكوال في الغوامض[٣] بسنده عن أبي عبيد الله المخزومي عن سفيان-أيضاً-.

ورواه: شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة، كحديث أشعث بن سوار عن عكرمة... رواه: الطبري في تفسيره[٤] عن أحمد بن منصور الرمادي عن أبي أحمد الزبيري (هو: محمد بن عبد الله) عن شريك به. وشريك هو: ابن عبد الله، سيء الحفظ-وتقدم-، ورواية سفيان أرجح، وأصح من رواية أشعث، وشريك، ولو وافقهما جماعة مثلهما. ويؤيد رواية سفيان: ما رواه الطبري في تفسيره[٥] بسنده عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عكرمة، مرسلاً-أيضاً-... والحسين هو: ابن بشر الطرسوسي. وحجاج هو: ابن محمد الأعور. وابن جريج هو: عبد الملك،

---

(١) (٤/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٢٣٨٢.

(٢) أخبار مكة (٢/ ٢١٢)-ومن طريقه: الواحدي في أسباب النزول (ص/ ١٧٠-١٧١)-.

(٣) (٢/ ٤٩٥-٤٩٦) رقم/ ٤٧١.

(٤) (٩/ ١١٨) ورقمه/ ١٠٢٩٤.

(٥) (٩/ ١١٧) ورقمه/ ١٠٢٩١-ومن طريقه: ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٤٩٩-٥٠٠) ورقمه/ ٤٧٧-.

مدلس، لم يصرح بالتحديث؛ فهذه الطريق وإن كانت ضعيفة إسناداً إلاّ أنها تتقوى بطريق سفيان عن عمرو.

ورواه: الفاكهي في أخبار مكة[١] بسنده عن زيد بن المبارك عن ابن ثور عن ابن جريج به، مرفوعا... وهذا إسناد معضل، ابن جريج لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة[٢]. وزيد بن المبارك هو: اليماني. وابن ثور هو: محمد الصنعاني. وهكذا جاء في هذا الحديث أن الآية نزلت في خروج ضمرة بن جندب مهاجراً، وموته بالطريق. وروى ابن جرير الطبري[٣]، وسعيد بن منصور[٤]، والبيهقي[٥]، وغيرهم كلهم من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ﴾، قال: (كان رجل من خزاعة، يقال له: ضَمرةَ بن العَيص-أوَ العِيص بن جمرة بن زنباع-)، قال: (فلما أُمروا بالهجرة كان مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره، ويحملوه إلى رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-). قال: (ففعلوا، فأتاه الموت، وهو بالتنعيم، فنزلت هذه الآية) اهـ... والإسناد صحيح إلى ابن جبير، وحديثه مرسل. وهشيم هو: ابن بشير. وأبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية.

---

(١) (٤/ ٦٤) ورقمه/ ٢٣٨٤.
(٢) التقريب (ص/ ٨٢).
(٣) التفسير (٩/ ١١٤) ورقمه/ ١٠٢٨٢.
(٤) السنن (٤/ ١٣٦١-١٣٦٢) ورقمه/ ٦٨٥، وانظر تعليق المحقق.
(٥) السنن الكبرى (٩/ ١٤-١٥).

وجاءت الروايات، والأقوال في تعيينه على اختلافات أُخر، بلغت: اثني عشر[١]... أكثرها مراسيل، ومعاضيل، وفي أكثرها يذكر رواهًا أن الآية نزلت فيمن ذكروه، وقصصهم، وفي بعضها مبهماً -من غير تسمية- ... ولعلّ بعضهم أراد أنها تعم حكم من ذكروا مع غيره، وإن لم يك ذلك سبب النزول[٢] -والله تعالى أعلم-.

---

(١) انظر -مثلاً-: الطبقات لابن سعد (٤/ ١١٩)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٩٦) ت/ ١٨٨٠، وتفسير الطبري (٩/ ١١٤-١١٩)، والاستيعاب(١/ ٢١٨)، و(٢/ ٢١٣)، و(٤/ ١١٢)، ومعجم ابن قانع (٢/ ٣١) رقم/ ٤٧١، والغوامض لابن بشكوال (٢/ ٤٩٦-٥٠٠)، وأسباب النزول للواحدي (١٣٢)، وتفسير القرطبي (٥/ ٣٤٨-٣٤٩)، والإصابة (١/ ١١١) ت/ ٤٨٥، و(١/ ٤٠٣) ت/ ٢١٥٤، و(١/ ٢٥١) ت/ ١٢٣٣، و(٢/ ٢١٢) ت/ ٤١٩٠.

(٢) وانظر: تفسير ابن كثير (١/ ٥٥٦).

۞القسم التاسع ومئة:

ما ورد في فضائل طلحة بن البراء بن عمير الأنصاري-رضي الله عنه-

١٥٠٤-[١] عن حصين بن وحوح الأنصاري-رضي الله عنه-أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-جاء حتى وقف على قبر طلحة بن البراء، فصف الناس معه، ثم رفع يديه، فقال: (**اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ، [تَضْحَكُ إِلَيْهِ]**(١)**، وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ**).

رواه: الطبراني في الكبير(٢)، وفي الأوسط(٣) عن موسى بن هارون(٤) عن عمر بن زرارة الحدثي(٥) عن عيسى بن يونس(٦) عن سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عنه به، في قصة... قال في الأوسط: (لايروى هذا الحديث عن حصين بن وحوح إلاّ بهذا الإسناد

---

(١) ساقطة من لفظ الحديث في المعجم الكبير، وأثبتها من لفظه في الأوسط، وفي مجمع الزوائد-وستأتي الحوالات عليها جميعا-.

(٢) (٤/ ٢٨-٢٩) ورقمه/ ٣٥٥٤.

(٣) (٩/ ٧٨-٧٩) ورقمه/ ٨١٦٤.

(٤) ومن طريق موسى رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٨٤١-٨٤٢) ورقمه/ ٢٢٠٣، وَ(٣/ ١٥٥٢) ورقمه/ ٣٩٣٠-الوطن-.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٧) ت/ ٢٠٢، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٦١)، وإكمال مغلطاي(٥/ ٣٢٨) ت/ ٢٠٠١٥، وتهذيب الكمال (١١/ ٥) ت/ ٢٣٢٦، والتقريب (ص/ ٣٨٤) ت/ ٢٣٧٧.

(٦) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٢/ ١٥٦-١٥٧) ورقمه/ ٥١٨، و(٣/ ٤١٥-٤١٦) ورقمه/ ١٣٥١بسنده عن أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس به.

تفرد به عيسى بن يونس) اهـ، وفي الإسناد: سعيد بن عثمان البلوي[١]، وعروة-ويقال: عزرة-بن سعيد الأنصاري[٢]، وأبوه[٣]، ثلاثتهم مجهولون، وعمر بن زرارة قال فيه صالح جزرة[٤]: (شيخ مغفل)، ووثقه الدارقطني[٥]. وتابعه في رواية الحديث عن عيسى بن يونس: أحمد بن خباب (وهو: المصيصي)، روى حديثه: أبو نعيم في المعرفة[٦] بسنده عنه به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الكبير-: (عزا صاحب الأطراف[٨] بعض هذا إلى أبي داود، ولم أره. وإسناده حسن)، وأورده في موضع آخر[٩]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الأوسط، فقط-: (وقد روى أبو داود بعض هذا الحديث، وسكت عليه، فهو حسن-إن شاء الله-) اهـ، والحديث مختصر جداً في سنن أبي

---

(١) بفتح الحاء المهملة، وفتح الدال المهملة، وبعدها الثاء المنقوطة من فوق بثلاث. هذه النسبة إلى بلدة الحديثة، وهي بلدة على الفرات. وقيل هو منسوب إلى الحدث، وهو موقع بالثغر.-انظر: الأنساب (٢/ ١٨٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥) ت/ ٣٩٠٦، والديوان (ص/ ٢٧٤) ت/ ٢٨٠٥، والمغني (٢/ ٤٣٢) ت/ ٤٠٩٥، والميزان (٣/ ٦١) ت/ ٥٦٠٧، والتقريب (ص/ ٦٧٤) ت/ ٤٥٩٤.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٢٦) ت/ ٢٣٨٨، والكاشف (١/ ٤٤٧) ت/ ١٩٨٤، والتقريب (ص/ ٣٩٢) ت/ ٢٤٣٩.

(٤) كما في: تأريخ بغداد (١١/ ٢٠٣) ت/ ٥٩٠٦.

(٥) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٣٥٤).

(٦) (٢/ ٨٤٣-٨٤٤) ورقمه/ ٢٢٠٦-الوطن-.

(٧) (٣/ ٣٧).

(٨) يعني: المزي، والحديث في تحفة الأشراف (٣/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٣٤١٨.

(٩) (٩/ ٣٦٥-٣٦٦).

داود، ليس فيه الشاهد[١]، وقد علمت حال إسناده. وسيأتي عقبه شاهد له بنحوه في الضعف من حديث أبي مسكين، مرسلاً... وهو به حسن لغيره-والله أعلم-.

١٠٠٥-[٢] عن أبي مسكين أن النبي-صَلّى الله عَلَيه وَسَلّم-رفع يده، ثم قال: (**اللَّهُمَّ الْقَهُ، وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ**)، يعني: طلحة بن البراء.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن الحسن بن جرير الصوري عن هشام ابن خالد الدمشقي عن عبد ربه بن صالح[٣] عن عروة بن رويم عن أبي مسكين به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه: الطبراني مرسلاً، وعبد ربه بن صالح لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا) اهـ، وعبد ربه ابن صالح هو: القرشي الدمشقي، ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته[٧]، وهو معروف بالتساهل، وتوثيق المجهولين. وأبو مسكين لم أعرفه، ذكره الذهبي

---

(١) انظر: سنن أبي داود (٣/ ٥١٠-٥١١) رقم/ ٣١٥٩.
(٢) (٨/ ٣١١-٣١٢) ورقمه/ ٨١٦٣.
(٣) وعن عبد ربه ذكره أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٥٥٢)-الوطن-.
(٤) (٩/ ٣٦٥).
(٥) التأريخ الكبير(٦/ ٧٩-٨٠) ت/ ١٧٧١.
(٦) الجرح والتعديل(٦/ ٤٤) ت/ ٢٢٨.
(٧) (٧/ ١٥٥).

في المقتنى[١]. وشيخ الطبراني: الحسن بن جرير الصوري، لا أعرف حاله... فالإسناد: ضعيف.

وروى أبو نعيم[٢] بسنده عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن طلحة بن البراء أن النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-قال: (**اللهم الق طلحة تضحك إليه، ويضحك إليك**)... وأبو معشر اسمه: نجيح، ضعيف الحديث، وفي الإسناد إليه: محمد بن كعب، وهو: القرظي، حديثه مرسل؛ ما قاله النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-إلاّ بعد وفاة طلحة! قال أبو نعيم[٣]: (ورواه: أبو نعيم [يعني: الفضل] عن أبي بكر قال: حدثني رجل من بني عم طلحة بن البراء-من بلي-أن طلحة أتى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-، فذكر نحوه) اهـ. والحديث من طرقه، وشاهده المتقدم من حديث حصين بن وحوح: حسن لغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، أحدهما موصول، والآخر مرسل، وهما حديثان ثابتان، حسنان لغيرهما. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد.

---

(١) (٢/ ٧٥) ت/ ٥٧٣٦.

(٢) المعرفة (٣/ ١٥٥٢) ورقمه/ ٣٩٣١-الوطن-.

(٣) المصدر المتقدم (٣/ ١٥٥٣).

۞ القسم العاشر ومئة:

ما ورد في فضائل عاصم بن ثابت بن قيس الأنصاري[1]-رضي الله عنه-

✧عن سهل بن حُنيف-رضي الله عنه-قال: جاء علي إلى فاطمة-رضي الله عنها-يوم أحد، فقال: أمسكي سيفي هذا، فقد أحسنت به الضرب اليوم. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إن كنت أحسنت به القتال فقد أحسنه: عاصم بن ثابت...**)، الحديث، وذكر فيه آخرين، وهو حديث رواه: الطبراني في الكبير، بسند ضعيف-كما تقدم في دراسته في غير هذا الموضع-[2].

---

(١) من السابقين الأولين، وهو حميّ الدَّبْر، شهد بدراً. -انظر: أسد الغابة(٣/ ٧) ت/ ٢٦٦٣، والإصابة(٢/ ٢٤٤).

(٢) في فضائل علي، وعاصم، وسهل، والحارث، برقم/ ٦٦٢.

❁ القسم الحادي عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عامر بن سنان بن الأكوع الأسلمي(١) -رضي الله عنه-

١٥٠٦-[١] عن سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه- قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى خيبر.. . فذكر كلاماً فيه أن عامر بن الأكوع حدا بالقوم، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَرحَمُهُ الله**)، وفي الحديث: فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به ساق يهودي ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر، فمات منه. وقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ لهُ لأجرينِ - وجمعَ بينَ أصبَعيْه -. إنَّـهُ لجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ. قلَّ عَرَبِيٌّ مشَى بهَا مِثْلَه**).

هذا الحديث رواه: يزيد بن أبي عبيد - مولى سلمة بن الأكوع -، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وإياس بن سلمة، كلهم عن سلمة بن الأكوع.

فأما حديث يزيد بن أبي عبيد فرواه: أبو عبدالله البخاري(٢)، ومسلم(٣)، كلاهما عن قتيبة بن سعيد(٤)- وقرن مسلم به: محمد بن

---

(١) عم سلمة بن الأكوع، ويقال أخوه، وصحح ابن الأثير الأول. وكان شاعراً، فاضلا. -انظر: أسد الغابة(٣/ ٢٠) ت/ ٢٦٩٩، والإصابة(٢/ ٢٥٠) ت/ ٤٣٩٣.

(٢) في (كتاب: الأدب، باب: ما يجوز من الشعر) ١٠/ ٥٥٣-٥٥٤ ورقمه/ ٦١٤٨، بنحوه، ورواه البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٨-١٩) ورقمه/ ٣٨٠٤، و(١٤/ ١٩-٢١) ورقمه/ ٣٨٠٩.

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة خيبر) ٣/ ١٤٢٧- ١٤٢٩ ورقمه/ ١٨٠٢، بمثله.

(٤) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٠٥٥) ورقمه/ ٥١٦٣، والبيهقي في الدلائل (٤/ ٢٠٦) بسنديهما عن الحسن بن سفيان عن قتيبة.

عباد -، ورواه البخاري(١)- وهذا مختصر من لفظه -، ورواه الطبراني في الكبير(٢) عن محمد بن يحيى القزاز، كلاهما (البخاري، والقزاز)، عن عبد الله بن مسلمة، ثلاثتهم (قتيبة، ومحمد، وعبد الله)، عن حاتم بن إسماعيل(٣)، ورواه البخاري(٤)عن المكي بن إبراهيم، ورواه الإمام أحمد(٥)، ورواه الطبراني(٦)عن معاذ بن المثنى عن مسدد، كلاهما (الإمام أحمد، ومسدد) عن يحيى بن سعيد، ورواه: الإمام أحمد(٧)عن حماد، أربعتهم (حاتم، والمكي، ويحيى، وحماد)عنه به... وللإمام أحمد من حديث يحيى بن سعيد قوله في عامر: (يرحمه الله)، مختصراً. ومحمد بن يحيى القزاز- شيخ أبي القاسم الطبراني - قال فيه الذهبي(٨): (ما علمت فيه جرحاً)، وهو متابع، ومسدد هو: ابن مسرهد، وحماد-شيخ الإمام أحمد- هو: ابن مسعدة التميمي.

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر) ٧/ ٥٣٠ ورقمه/ ٤١٩٦.

(٢) (٧/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٦٢٩٤، بنحوه.

(٣) ورواه من طرق عن حاتم: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٢٧)، وفي الدلائل (٤/ ٢٠٠-٢٠٢).

(٤) في (كتاب: الديات، باب: إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له)، ١٢/ ٢٢٧-٢٢٨، ورقمه/ ٦٨٩١، مختصراً.

(٥) (٢٧/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ١٦٥٢٥، مختصراً.

(٦) في الكبير (٧/ ٣٣) ورقمه/ ٦٢٩٥، بنحوه.

(٧) (٢٧/ ٣٧-٣٨) ورقمه/ ١٦٥١١، بنحوه.

(٨) السير (١٣/ ٤١٨).

وأما حديث إياس بن سلمة، فرواه: مسلم[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم، وساقه[٢] عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر العقدي، وساقه[٣] - أيضاً - عن أحمد بن يوسف الأزدي عن النضر بن محمد، وساقه[٤] عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، ورواه الإمام أحمد[٥] عن أبي النضر (هو: هاشم) - وحده -، ورواه الطبراني في الكبير[٦] عن أبي خليفة عن أبي الوليد، خمستهم عن عكرمة بن عمار[٧]، ورواه -كذلك-: الطبراني في الكبير[٨] عن أبي خليفة عن علي بن المديني عن علي بن يزيد بن حكيمة

---

(١) في (باب: غزوة ذي قرد وغيرها، من كتاب: الجهاد والسير)٣/ ١٤٣٣- ١٤٤١ ورقمه/ ١٨٠٧.

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

(٣) الموضع المتقدم (٣/ ١٤٤١).

(٤) الموضع المتقدم (٣/ ١٤٣٣-١٤٤١).

(٥) (٢٧/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ١٦٥٣٨، وهو في الفضائل له - أيضاً - (٢/ ٦٠٥ -٦٠٧) ورقمه/ ١٠٣٦.

(٦) (٧/ ١٦-١٧) ورقمه/ ٦٢٤٣.

(٧) ورواه من طرق عن عكرمة: إبراهيم بن محمد بن سفيان في زياداته على مسلم (٣/ ١٤٤١)، وابن حبان في صحيحه، (الإحسان ١٥/ ٣٨٠-٣٨٣ ورقمه/ ٦٩٣٥)، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٤٣-٦٤٤) ورقمه/ ١٠٩٤،والحاكم في المستدرك(٣/ ٣٨-٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى(٩/ ١٣١، ١٥٤)، وفي الدلائل(٤/ ٢٠٧-٢٠٩)... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٩).

(٨) (٧/ ٢٥) ورقمه/ ٦٢٦٩. وعنه، وعن غيره عن أبي خليفة: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٠٥٤-٢٠٥٥) ورقمه/ ٥١٦١.

الأسلمي - من أهل المدينة -، ورواه[(١)]- أيضاً - عن الحسين بن إسحاق التستري عن أحمد بن النعمان الفراء عن يحيى[(٢)]بن يعلى الأسلمي عن محمد بن بشير الأسلمي، والربيع بن أبي صالح، أربعتهم (عكرمة، وعلي، ومحمد، والربيع) عنه به، بنحوه... ولهاشم، وأبي عامر: (**غفر لك ربك**)، بدل قوله: (**يرحمه الله**)، وفيه: (**له أجره مرتين**).

واسم أبي عامر: عبد الملك بن عمرو. واسم أبي خليفة: الفضل بن الحباب. وأبو الوليد هو: الطيالسي. وعلي بن يزيد بن حكيمة، هكذا في إسناد الطبراني، والصحيح: ابن أبي حكيمة، وفيه جهالة — كما تقدم -. ووقع في حديثه: (**يرحمك الله ربك**)، وفي آخره: (**والذي نفسي بيده لكأني أنظر إليه في الجنة يعوم عومان الدعموص**[(٣)]...)، وهذه زيادة منكرة لم أقف عليها إلا من طريق ابن أبي حكيمة هذا.

ويحيى الأسلمي شيعي، ضعيف - وتقدم-. والراوي عنه ترجمه ابن حبان في الثقات[(٤)]، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله.

وأما حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري فرواه: مسلم[(٥)]عن أبي الطاهر،

---

(١) (٧/ ٢٧) ورقمه/ ٦٢٧٤.
(٢) وقع في المعجم: (محمد)، وهو تحريف.
(٣) دويبة تكون في مستنقع الماء. أي أنه سياح في الجنة. —انظر: النهاية(باب: الدال مع العين)٢/ ١٢٠.
(٤) (٨/ ٣١).
(٥) في (باب: غزوة خيبر) - المتقدم - (٣/ ١٤٢٩-١٤٣٠).

ورواه: أبو داود[١]- وسكت عنه -، ورواه: الطبراني في الكبير[٢]عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، كلاهما (أبو داود، وإسماعيل)، عن أحمد بن صالح، ورواه: النسائي[٣]عن عمرو بن سوّاد، ثلاثتهم (أبو طاهر، وأحمد، وعمرو) عن عبد الله بن وهب[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]عن هارون بن كامل المصري عن عبد الله بن صالح عن الليث، كلاهما (ابن وهب، والليث)، عن يونس، ورواه: الإمام أحمد[٦]عن عبد الرزاق، ورواه: الطبراني في الكبير[٧]عن محمد بن المفضل الجندي عن أبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي عن أبي قرة موسى بن طارق، كلاهما (عبد الرزاق، وأبو قرة)، عن ابن جريج، ورواه: الطبراني- كذلك - في الكبير[٨]عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبد الله ابن صالح عن

---

(١) في (باب: في الرجل يموت بسلاحه، من كتاب: الجهاد) ٣/ ٤٤ ورقمه/ ٢٥٣٨، مختصراً... ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١١٠).

(٢) (٧/ ٨) ورقمه/ ٦٢٢٦.

(٣) في (كتاب: الجهاد، باب: من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله) ٦/ ٣٠-٣١ ورقمه/ ٣١٥٠... وهو في السنن الكبرى (٦/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ١٠٣٦٨، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٣٦١-٣٦٣) ورقمه/ ٥٣٤.

(٤) الحديث من طريق ابن وهب رواه - كذلك -: ابن حبان في صحيحه (الإحسان٧/ ٤٦٩-٤٧٠ ورقمه/ ٣١٩٦).

(٥) (٧/ ٧-٨) ورقمه/ ٦٢٢٥.

(٦) (٢٧/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ١٦٥٠٣.

(٧) (٧/ ١١٠-١١١) ورقمه/ ٦٢٢٩، بنحوه.

(٨) (٧/ ٨- ٩) ورقمه/ ٦٢٢٧، بنحوه.

الليث[(١)] عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، ورواه[(٢)] -أيضاً- عن عمارة بن وثيمة عن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم، ورواه[(٣)] - أيضاً - عن عمرو ابن أبي الطاهر بن السرح المصري عن محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة بن روح عن عقيل، خمستهم (يونس، وابن جريج، وعبد الرحمن، وعبد الله، وعقيل)، عن ابن شهاب، عنه به، بنحوه، وزاد أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال لسلمة بن الأكوع لما رجز برجز عامر: **(صدقت)**، ثم سأله: **(من قال هذا)** ؟ قال: قاله أخي [يعني: عامراً]، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(يرحمه الله)**، ثم قال: **(مات جاهدا مجاهدا)**، قال ابن شهاب - في بعض الطرق، عند مسلم، وغيره -: ثم سألت ابناً لسلمة بن الأكوع - وفي بعضها: ابن سلمة - فحدثني عن أبيه مثل ذلك، غير أنه قال: **(... مات جاهدا مجاهدا، فله أجره مرتين)** - وأشار بإصبعيه -.

ووقع في إسناد أبي داود: (ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن، وعبد الله بن كعب بن مالك) اهـ، قال: (عبدالرحمن، وعبد الله)، بدل: (عبد الرحمن بن عبد الله). قال أبو داود: (قال أحمد [يعني: شيخه]: كذا قال هو - يعني: ابن وهب -، وعنبسة - يعني: ابن خالد - جميعاً عن يونس. قال أحمد: والصواب عبد الرحمن بن عبد الله) اهـ. وللطبراني في

---

(١) ورواه: النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٧) ورقمه/ ١٠٣٦٩، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٣٦٣) ورقمه/ ٥٣٥، عن أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان عن ابن عفير (هو: سعيد بن كثير) عن الليث به... فهذه متابعة تامة لعبد الله بن صالح.

(٢) (٧/ ٩-١٠) ورقمه/ ٦٢٢٨، بنحوه.

(٣) (٧/ ١١-١٢) ورقمه/ ٦٢٣٠، بنحوه.

حديث ابن جريج عن ابن شهاب: (عبد الرحمن بن كعب بن مالك) اهـ، ولعله نسب إلى جده. واسم أبي الطاهر - شيخ مسلم -: أحمد بن عمرو بن السرح. وإسماعيل الخفاف-أحد شيوخ الطبراني- لم أقف على ترجمة له، لكنه متابع.وعمرو بن سوّاد هو: العامري. وعبد الله بن صالح - كاتب الليث بن سعد - ضعيف - وقد توبع -، وللحديث طريقين عنه عن الليث - كما تقدم -. ويونس هو: ابن يزيد الأيلي. وعبد الرزاق هو: ابن همام. وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز، صرح بالتحديث. وعقيل هو: ابن خالد، حدث عنه سلامة بن روح، وهو: ابن خالد الأيلي، قال فيه أبو حاتم[1]: (ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة) اهـ، ولم يسمع من عُقيل - شيخه في هذا الحديث -، حديثه من كتب عُقيل[2]. حدث عنه: محمد بن عزيز الأيلي، محمد بن عُزيز، صويلح[3]، ذكر يعقوب بن سفيان عنه أنه لم يسمع من ابن عمه سلامة بن روح شيئاً، وليس عنده شيء من كتب سلامة، ثم حدث بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه[4]، وسلامة هو شيخه في حديثه هذا، وقد توبعا.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٣٠١ - ٣٠٢) ت/ ١٣١١.

(٢) انظر: الموضع المتقدم من الجرح والتعديل، وتهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٥) ت/ ٢٦٦٥، والتقريب (ص/ ٤٢٦) ت/ ٢٧٢٨.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٢) ت/ ٢٤٠، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١١٥)، والتقريب (ص/ ٨٧٨) ت/ ٦١٧٩.

(٤) انظر: الموضعين المتقدمين من تهذيب الكمال، والتقريب.

❁ القسم الثاني عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عامر بن فهيرة التميمي، مولى أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

✧وروى البخاري-أيضاً-، وغيره من حديث عمار قال: **(رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وما معه إلا خمسة أعبد...)** الحديث، وذكر أهل العلم بالحديث، والسير في هؤلاء: عامراً هذا-وتقدم-(١).

✧روى البخاري بسنده عن عروة بن الزبير قال: لما قُتل الذين ببئر معونة، وأُسر عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا-وأشار إلى قتيل-؟ فقال له عمرو: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء، حتى إني لأنظر إلى السماء بينه، وبين الأرض، ثم وضع... الحديث. وهو مرسل، لم أقف عليه موصولاً-وتقدم-(٢).

✧وعامر أحد أهل بئر معونة(٣)، وثبتت لهم فضائل ومزايا... وتقدمت(٤).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين اثنين، أحدهماموصول، والآخر مرسل. رواهما البخاري.

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٣.

(٢) في فضائل: أهل بئر معونة، برقم/ ١٦٤.

(٣) وانظر: سيرة ابن هشام(٣/ ١٨٤).

(٤) في فضائل: أهل بئر معونة، من البحث.

❁ القسم الثالث عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عامر بن لقيط العامري -رضي الله عنه-

✧عن عامر بن لقيط العامري -رضي الله عنه- قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- أبشره بإسلام قومي، وطاعتهم - وافداً إليه -، فلما أخبرته الخبر قال: (**أنت الوافد الميمون، بارك الله فيك**)، قال: ومسح ناصيتي، ثم صافحني.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وقال: (وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو كذاب) اهـ، وهو كما قال. ورواه عن الطبراني: أبو نعيم في المعرفة -وتقدم هذا-[1].

---

(١) في فضائل: بني عامر، برقم/ ٥٠٢.

❁ القسم الرابع عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عائذ بن بن سعيد الجسْري[١] -رضي الله عنه-

١٥٠٧-[١] عن عائذ بن سعيد الجسري-رضي الله عنه- قال: (**وَفَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ**-صلى الله عليه وسلم-، **فقلتُ: يَا رسُولَ اللهِ، بِأبِي أنتَ وَأنْت**[٢]**، اِمْسَحْ وَجْهِي، وادعُ لي بِالبَركَةِ، فمسحَ وجْهِي ودعَا لي بِالبَركَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣]عن محمد بن أبان الأصبهاني عن محمد بن عَبَادة الواسطي عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد الله بن إبراهيم القرشي عن أبي بكر بن النضر عن أم البنين بنت شراحيل العبدية عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، ضعفه الجمهور - وقد وثق-، وفيه من لم أعرفهم) اهـ، ولعله يعني: عبد الله بن إبراهيم القرشي، ومن فوقه - دون الصحابي-، فإني لم أعرفهم. ويعقوب بن محمد الزهري كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء... فالحديث ضعيف، و لم أره إلا من هذا الوجه[٥].

---

(١) -بفتح الجيم، وسكون المهملة-، ويقال: عائذ الله-مضافاً إلى لفظ الجلالة-، وقتل بصفين.

-انظر: الإصابة(٢/ ٢٦٢) ت/ ٤٤٤٤.

(٢) هكذا، ولعله محرف عن قوله: (وأمي)-والله أعلم-.

(٣) (١٨/ ٢١-٢٢) ورقمه/ ٣٥.

(٤) (٩/ ٤١٢).

(٥) وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/ ٢٦٢) ت/ ٤٤٤٤ إلى ابن منده من طريق أم البنين به... وذكر أن أم البنين كانت زوجة عائذ الجسري، ولعلها ليست بصحابية؛ لأني لم أرها في المؤلفات في الصحابة - والله أعلم -.

۞ القسم الخامس عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عباد بن بشر بن وقش الأنصاري الأوسي[١] -رضي الله عنه-

١٥٠٨-[١] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: تهجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيته، وتهجد عباد بن بشر في المسجد، فسمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صوته، فقال: (**يا عائشةُ، هذَا عبَّادُ بنُ بِشْرٍ**)؟ فقلت: نعم، فقال: (**اللهمَّ ارحَمْ عبَّاداً**).

رواه: أبو يعلى[٢] عن مصعب بن عبد الله (هو: ابن مصعب الزبيري)[٣] عن إبراهيم بن سعد (وهو: الزهري) عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة به... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات عدا ابن إسحاق، وهو صدوق إذا صرح بالتحديث، ولم يصرح به هنا، فالحديث ضعيف من هذا الوجه. ونحوه للبخاري معلقاً[٤]، مختصراً.

وجاء الحديث من طريق أخرى عن عائشة بنحو القصة دون التعيين.

---

(١) كان فاضلاً، شهد بدراً، والمشاهد كلها، واستشهد باليمامة، وأبلى فيها بلاءً حسنا، وله إذ ذاك خمس وأربعون سنة. -انظر: أسد الغابة(٣/ ٤٦) ت/ ٢٧٥٩.

(٢) (٧/ ٣٥٠-٣٥١) ورقمه/ ٤٣٨٨، وسقط اسم عباد بن عبد الله من الإسناد، والصحيح إثباته.

(٣) ومن طريق مصعب رواه-كذلك-: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٩٢٧) ورقمه/ ٤٨٤٩.

(٤) في (كتاب: الشهادات، باب: شهادة الأعمى، وأمره...)٥/ ٣١٢ إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٦٥٥، وسيأتي سنده.

فرواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، خمستهم من طرق عن هشام بن عروة[٦] عن أبيه عن عائشة -

(١) في الموضع المتقدم من كتاب: الشهادات، عن محمد بن عبيدة بن ميمون عن عيسى بن يونس عن هشام (وهو: ابن عروة بن الزبير) به. ومن طريقه رواه: ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات (١/ ٣٨٤) ورقمه/ ٣٤٨.

ورواه البخاري - أيضاً - في (كتاب: فضائل القرآن، باب: نسيان القرآن...) ورقمه/ ٥٠٣٧، عن ربيع بن يحيى عن زائدة (وهو: ابن قدامة)، ورقمه/ ٥٠٣٨، عن أبي أسامة (وهو: حماد)، وفي (باب: من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا) ورقمه/ ٥٠٤٢، عن بشر بن آدم عن علي بن مسهر، وفي (كتاب: الدعوات، باب: قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾)١١/ ١٤٠ ورقمه/ ٦٣٣٥، عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة (يعني: ابن سليمان)، أربعتهم عن هشام بن عروة به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأمر بتعهد القرآن، من أبواب: فضائل القرآن وما يتعلق به) ١/ ٥٤٣ ورقمه/ ٧٨٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن حماد (وهو: ابن سلمة)، ثم ساقه عن ابن نمير عن محمد بن خازم، كلاهما عن هشام به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: الصلاة، باب: رفع الصلاة بالقراءة في الليل) ٢/ ٨٢-٨٣ ورقمه/ ١٣٣١ عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن هشام به، بنحوه... وقال: (رواه: هارون النحوي عن حماد بن سلمة، في آل عمران، ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾). وهو في (كتاب: الحروف، باب- كذا-) ٤/ ٢٨٠، ورقمه/ ٣٩٨٠ عن موسى بن إسماعيل به، بنحوه... ولم أره؟

(٤) (٦/ ٦٢، ١٣٨) عن وكيع عن هشام به، بنحوه.

(٥) (٧/ ٤٦٥) ورقمه/ ٤٤٩٢ عن إبراهيم (يعني: الدورقي) عن حماد (وهو: ابن سلمة) به، بنحوه.

(٦) وكذا رواه: عبدالغني في الغوامض(ص/ ٥٥-٥٧) ورقمه/ ٥بسنده عن حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة به.

رضي الله عنها- قالت: سمع النبي-صلى الله عليه وسلم- رجلا يقرأ في المسجد، فقال: (**رحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً أسقطتهنّ من سورة كذا، وكذا**)، وهذا لفظ البخاري في الشهادات، وبقية الألفاظ نحوه. والرجل قيل هو: عباد بن بشر-رضي الله عنه-، كما في رواية أبي يعلى، وبه جزم جماعة منهم: البخاري - كما تقدم -؛ فإن مقتضى قوله: (زاد) أن يكون المزيد فيه، والمزيد عليه حديثاً واحداً[(١)]، وابن الأثير[(٢)]، وابن التين[(٣)]، وابن حجر[(٤)].

ويشكل على هذا ما رواه عبدالغني[(٥)]، والخطيب[(٦)]، وابن بشكوال[(٧)]، من طريق عمرة عن عائشة قالت: سمع النبي-صلى الله عليه وسلم- قراءة عبد الله بن يزيد الأنصاري، فقال: (**لقد أذكرني آية كيت، وكيت، أُنسيتها**)، وهذا لفظ ابن بشكوال... ولذا جزم الخطيب[(٨)]، وابن حجر[(٩)]- مرة - وغيرهما أنه: عبد الله بن يزيد الأنصاري.

---

(١) قاله ابن حجر في الفتح (٥/ ٣١٤)، وانظر: الإصابة (٢/ ٣٨٣).

(٢) انظر: جامع الأصول (٩/ ١٠٩) رقم/ ٦٦٦٠.

(٣) كما في: شرح ابن الملقن على صحيح البخاري (كتاب الشهادات).

(٤) في مواضع من الفتح، ومنها (٥/ ٣١٤)، و(١١/ ١٤٢)، وهدي الساري (ص/ ٣٠٣).

(٥) الغوامض(ص/ ٥٧-٥٩)رقم/ ٦، ٧.

(٦) الأسماء المبهمة (ص/ ١٧٨-١٧٩).

(٧) الغوامض (١/ ٣٨٥-٣٨٦) رقم/ ٣٤٩.

(٨) الأسماء المبهمة (ص/ ١٧٨).

(٩) هدي الساري (ص/ ٣٣٧، ٣٥٣)، وأظنه وهم منه في هذين الموضعين؛ لقوله في الموضعين: (كما تقدم)اهـ، والذي تقدم أنه عباد بن بشر!

وقيل هو: عبد الله بن يزيد الخطمي، وردت تسميته في طريق للحديث عند أبي نعيم[١]، وابن بشكوال[٢]من طريق أبي جعفر الخطمي عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة به. وبه جزم عبد الغني بن سعيد[٣]، وسبط ابن العجمي في تنبيه المعلم[٤]، وجعلهما الخطيب[٥]واحداً - الأنصاري، والخطمي - وفرق الحافظ بينهما[٦]، ومال إلى تعدد قصة عباد، والأنصاري، فقال[٧]: (يحتمل التعدد... وهو أن يقال: سمع صوت رجلين، فعرف أحدهما، فقال: هذا صوت عباد؟ ولم يعرف الآخر، فسأل عنه، والذي لم يعرفه هو الذي تذكر بقراءته الآية التي نسيها) اهـ، وهو جيد، وفي كلا الحديثين فضل لكل واحد منهما.

✧وروى البخاري، وغيره من حديث أنس-رضي الله عنه-: (أن أسيد بن حضير، وعباد بن بشر كانا عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في ليلة ظلماء حندس، فلما خرجا من عنده **أضاءت عصا**

---

(١) المعرفة(٤/ ١٨٠٤) ورقمه/ ٤٥٦٣.
(٢) (١/ ٣٨٦) رقم/ ٣٥٠.
(٣) في الغوامض والمبهمات (ص/ ٥٥-٥٧).
(٤) (ص/ ١٥٨) رقم/ ٣٢٢، وانظر: المستفاد لابن أبي زرعة (٣/ ١٥٧٦) رقم/ ٦٢٩.
(٥) في الموضع المتقدم من الأسماء المبهمة.
(٦) انظر: الفتح (٥/ ٣١٤) والإصابة (٢/ ٣٨٢- ٣٨٣) ت/ ٥٠٣٣، ٥٠٣٤.
(٧) الفتح (٥/ ٣١٤)، ونحوه في الإصابة (٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣).

أحدهما، فكان يمشيان بضوئها، فلما تفرقا أضاءت عصا هذا، وعصا هذا)، وتقدم[١].

✧وعن ابن عباس ينميه: (**اللهم أعنهم**)... يعني: النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف، فقتلوه. ومنهم: عباد هذا. رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن-وتقدم-[٢].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، موصولة. حديث رواه البخاري. وحديث حسن. وحديث ضعيف.

---

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ١٢٧٠.

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٩.

❁ القسم السادس عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري-رضي الله عنه-

✧تقدم[١] من حديثه عند الطبراني في الكبير أنه ممن يحبهم الرسول-صلى الله عليه وسلم-... ولكنه حديث لم يصح من جهة الإسناد، وأغنى الله عبادة عنه بما ثبت له من الفضائل الفاخرة؛ فهو أحد النقباء ليلة العقبة، وأحد البدريين-وتقدمت فضائلهم في مواضعها من البحث-.

(١) في فضائل: جماعة من العشرة، برقم/ ٥٧٣.

❁ القسم السابع عشر ومئة:

ما ورد في فضائل العباس بن عبدالمطلب القرشي -رضي الله عنه-

١٥٠٩-[١] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**العبَّاسُ عمُّ رسُولِ الله، وإنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيْهِ - أوْ: مِنْ صِنْوِ أبيْه -**).

هذا طرف حديث رواه: مسلم[1]، وأبو داود[2]، والترمذي[3] - واللفظ له -، والإمام أحمد[4]، كلهم من طرق عن ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به[5]... ولمسلم: (**يا عمر، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه**)، ونحوه لفظ أبي داود، والإمام أحمد، وأحد لفظي أبي

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها) ٢/ ٦٧٦ - ٦٧٧ ورقمه/ ٩٨٣ عن زهير بن حرب عن علي بن حفص عن ورقاء (يعني: ابن عمر) به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: في تعجيل الزكاة) ٢/ ٢٧٣-٢٧٥ ورقمه/ ١٦٢٣ عن الحسن بن الصباح عن شبابة بن سوار عن ورقاء به، بمثله، وبنحوه.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب العباس بن عبد المطلب ﷺ) ٥/ ٦١١ ورقمه/ ٣٧٦١ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن شبابة بن سوار به.

(٤) (١٤/ ٣٨-٣٩) ورقمه/ ٨٢٨٤ عن علي بن حفص عن ورقاء به، بنحوه، مطولاً. ومن طريقه: البيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١١١).

(٥) الحديث من طريق أبي الزناد رواه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٠١)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (٢/ ٩٣٨) ورقمه/ ١٨٠٥، والدولابي في الكنى (١/ ١٨٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨/ ٦٧ ورقمه/ ٣٢٧٣)، وأبو بكر الشافعي في فوائده - رواية: ابن غيلان - (١/ ٤٦٢) ورقمه/ ٢٦٧، والدارقطني في السنن (٢/ ١٢٣)، والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ١١١)، و(٦/ ١٦٣-١٦٤). وروى النسائي في سننه (٥/ ٣٣-٣٤) ورقمه/ ٢٤٦٤، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٤٨-٤٩) ورقمه/ ٢٣٣٠ أصل الحديث.

داود مثله، والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه) اهـ[١]، ورواه: أبو بكر الشافعي[٢]في فوائده بسنده عن أبي علي الحنفي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به، بنحوه... وأبو علي الحنفي هو: عبيدالله بن عبدالمجيد البصري، وهو صدوق[٣]. وشيخه صدوق -أيضاً- لكنه اضطرب في حديثه بالعراق، وهذا منه.

والحديث تقدم بأتم من لفظه هنا في فضائل خالد بن الوليد-رضي الله عنه-[٤].

١٥١٠-[٢] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال في العباس: (إنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيْه).

رواه: الترمذي[٥]- واللفظ له - عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والإمام أحمد[٦]، وأبو يعلى[٧]عن أبي موسى، ثلاثتهم عن وهب بن

(١) وانظر: صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٩٦٠، وانظر ما أحال إليه المؤلف من كتبه.

(٢) الفوائد (١/ ٤٦٣) ورقمه/ ٢٦٨.

(٣) التقريب (ص/ ٦٤٢) ت/ ٤٣٤٦.

(٤) ورقمه/ ١٤٠٥.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب العباس ﷺ) ٥/ ٦١١ ورقمه/ ٣٧٦٠.

(٦) (٢/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ٧٢٥ مطولاً.

(٧) (١/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ٥٤٥.

جرير عن أبيه[١] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي به[٢]... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه: أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وكذلك أبو يعلى... وكذلك رواه البزار... إلا أن أبا البختري لم يسمع من علي، ولا عمر، فهو مرسل صحيح) اهـ، وهو كما قال[٤]. وصحح إسناد الإمام أحمد: الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٥]، ولم يتنبه إلى أنه منقطع! وجرير في الإسناد هو: ابن حازم، واسم أبي البختري: سعيد بن فيروز. وشيخ أبي يعلى هو: أبو موسى محمد بن المثنى، المعروف بالزمن.

ورواه ابن عدي في الكامل[٦] بلفظ: (**احفظوني في العباس فإنه عمي، وصنو أبي**)، رواه بسنده عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عنه به... وحسين بن عبد الله بن ضميرة متروك، اتهمه غير واحد،

---

(١) الحديث من طريق جرير بن حازم رواه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٠٠-٥٠١) - ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١١) -، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٨٢).

(٢) ومن طريق وهب رواه - أيضاً -: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٣٧) ورقمه/ ١٨٠١.

(٣) (١٠/ ٢٣٨).

(٤) قال شعبة - كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٧٤ ت/ ٢٥٨) -: (ولم يدرك علياً، ولم يره)، وقال أبو حاتم - كما في المصدر نفسه - نحوه. وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ١٥٤) ت/ ٣٢٠.

(٥) (٢/ ٤٦٥).

(٦) (١/ ٣٥٨).

وفي سنده من لم أقف على ترجمة له، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالجيد. والحديث صححه الألباني[١] بشواهده، وهو بها: حسن لغيره. ومن شواهده ما هو في صحيح مسلم، كما تقدم.

١٥١١-[٣] عن الحسن بن علي -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**احفظُوْني في العبَّاسِ؛ فإنَّهُ بَقيَّةُ آبائِي**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٢]، والصغير[٣] بسنده عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن موسى عن أبيه موسى بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه به[٤]... قال في الصغير: (لا يروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي ين محمد العلوي)، وفي الأوسط نحوه مختصراً.

وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني هنا -: (وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ.

---

(١) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٩٦١.

(٢) (٥/ ١١٥) ورقمه/ ٤٢٢١، عن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم عن موسى ابن عبد الله به.

(٣) (١/ ٢٢٣) ورقمه/ ٥٦٣، بمثل سنده، ومتنه في الأوسط.

(٤) في الأوسط: أن الحديث عن الحسين بن علي ﷺ، وهو تحريف.

(٥) (٩/ ٢٦٩).

وعبد الله بن موسى ضعيف، رديء الأصول، متساهل[١]، وأبوه قال البخاري[٢]: (فيه نظر)، والجمهور على توثيقه[٣]، والحسن بن الحسن تقدم أن الخطيب ترجم له في تأريخه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وشيخ الطبراني: علي بن محمد العلوي، لم أقف على ترجمة له... فالإسناد: ضعيف.

وله شاهد يروى من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة به، وساقه الخطيب في تأريخه[٤] من وجهين، ثم أفاد أن أبا بكر لم يضبط متنه، حدث به على وجهين، وكأنه لم يعبأ به؛ لاختلافه فيه. وابن أبي زياد ضعيف، اختلف عنه في سياق الإسناد - كما تقدم -[٥].

وورد نحوه من بعض طرق حديث علي-رضي الله عنه-: (**إن عم الرجل صنو أبيه**)، وفيها رجل متروك متهم، ذكرته في حديث علي. وبمعنى قوله: (**احفظوني في العباس**)، قوله في حديث عبد المطلب بن

---

(١) انظر: الميزان (٣/ ٢٢٣) ت/ ٤٦٣٣.
(٢)كما في: الميزان (٥/ ٣٣٦) ت/ ٨٨٨٩.
(٣) انظر: تأريخ بغداد (١٣/ ٢٥) ت/ ٦٩٨٦.
(٤) (١٠/ ٦٨).
(٥) في حديث عبدالمطلب بن ربيعة، ورقمه/ ٣١٠. وانظر الحديث رقم/ ٢٦١-حديث البيهقي في الدلائل بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل، وهو حديث غير هذا-.

ربيعة-المتقدم-[1]، وفيه مرفوعاً نهي النبي-صلى الله عليه وسلم- عن أذية العباس... وسنده ضعيف، فلعل هذا المعنى: حسن لغيره، من طريقيه.

وورد نحو حديث الحسن هذا من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- وهو هذا:

١٥١٢-[٤] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(العبَّاسُ مِنِّي، وَأنَا مِنْه)**.

هذا حديث يرويه إسرائيل بن يونس، ورواه عنه جماعة.

فرواه: أبو عيسى الترمذي[2]- واللفظ له - عن القاسم بن دينار الكوفي، ورواه: أبو عبدالرحمن النسائي[3]عن أحمد بن سليمان،كلاهما عن عبيد الله[4]، ورواه الإمام أحمد[5]عن حجين بن المثنى، ورواه: الطبراني في

---

(١) برقم/ ٣١٠.

(٢) في (باب: مناقب العباس بن عبد المطلب ﷺ، من كتاب: المناقب) ٥/ ٦١٠-٦١١ ورقمه/ ٣٧٥٩.

(٣) في (كتاب: القسامة، باب: القود من اللطمة) ٨/ ٣٣ ورقمه/ ٤٧٧٥... وهو في السنن الكبرى (٥/ ٥٠) ورقمه/ ٨١٧٣، وفي فضائل الصحابة (ص/ ٩٢) ورقمه/ ٧٠.

(٤) وهو: ابن موسى، رواه عنه - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٤)، ويعقوب في المعرفة (١/ ٤٩٩- ٥٠٠)، ورواه من طريقه - كذلك -: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٥، ٣٢٩)، وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٢٥، ٣٢٩)، والإسناد ضعيف - كما سيأتي -.

(٥) (٤/ ٤٦٦) ورقمه/ ٢٧٣٤، وهو له في الفضائل - أيضاً - (٢/ ٩٢٥) ورقمه/ ١٧٧٠.

الكبير[1] عن علي بن عبد العزيز عن مالك بن إسماعيل أبي غسان، ثلاثتهم (عبيد الله، وحجين، وأبو غسان) عنه[2] عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل) اهـ. ورجال الإسناد ثقات عدا: عبد الأعلى، وهو: ابن عامر الثعلبي الكوفي، كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه[3]، وضعفه: ابن سعد[4]، وابن معين[5]، والإمام أحمد[6]، وأبو زرعة[7]، وأبو حاتم[8]، والنسائي[9]، وابن حبان[10]،

---

(١) (١٢/ ٢٩) ورقمه/ ١٢٣٩٥.

(٢) والحديث رواه - كذلك -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٣-٢٤) عن عبد الله بن نمير، ورواه - أيضاً - (٤/ ٢٤) عن عبيد الله بن موسى العبسي ومحمد بن كثير، ورواه (٤/ ٢٤) عن عبد الوهاب بن عطاء - ومن طريق عبد الوهاب أيضاً: الخلال في السنة (ص/ ٩٠) ورقمه/ ٢٥، وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (٢/ ٩٣٣)، ورقمه/ ١٧٨٩ - ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الكتاب المتقدم - أيضاً - (٢/ ٩٤٢) ورقمه/ ١٨١٤ بسنده عن عبد العزيز بن أبي رزمة، و(٢/ ٩٢٩) ورقمه/ ١٧٧٩ بسنده عن عبد الرحيم بن سليمان، كلهم عن إسرائيل به، بنحوه، ولبعضهم زيادة فيه.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٦) ت/ ١٣٤.

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٤).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٦، ٢٧).

(٦) كما في: بحر الدم (ص/ ٢٥٣) ت/ ٥٧٥.

(٧) الضعفاء (٢/ ٦٣٦).

(٨) كما في: الجرح (٦/ ٢٦، ٢٧).

(٩) الضعفاء (ص/ ٢٠٩) ت/ ٣٨١.

(١٠) المجروحين (٢/ ١٥٦).

والدارقطني[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، وغيرهم. وقال الإمام أحمد[٤] - مرة -: (منكر الحديث عن سعيد بن جبير) اهـ، وحديثه هنا عنه. وقال ابن عدي في الكامل[٥]: (ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية، وأبي عبد الرحمن السلمي باشياء لا يتابع عليها) اهـ... وحديثه هذا لم أره إلا من طريقه؛ فهو: منكر.

والحديث أورده الذهبي في السير[٦] عن عبد الأعلى، وقال: (إسناده ليس بقوي)، وأورده مرة أخرى[٧]، وقال: (عبد الأعلى الثعلبي لين). وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٨]، وقال: (ضعيف) اهـ، وضعفه - أيضاً - في ضعيف الجامع[٩]، وفي تعليقه على المشكاة[١٠]، وفي السلسلة الضعيفة[١١].

---

(١) السنن (٢/ ١٦٩)، وكما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٤٧) ت/ ٣٢١.
(٢) الديوان (ص/ ٢٣٤) ت/ ٢٣٦٢.
(٣) التقريب (ص/ ٥٦١) ت/ ٣٧٥٥.
(٤) كما في: الكامل (٥/ ٣١٦).
(٥) (٥/ ٣١٦).
(٦) (٢/ ٩٩).
(٧) (٢/ ١٠٢).
(٨) (ص/ ٥٠٦) ورقمه/ ٧٨٥.
(٩) (ص/ ٥٦١) ورقمه/ ٣٨٤٢.
(١٠) (٣/ ١٧٣٦) رقم/ ٦١٤٨.
(١١) (٥/ ٣٤٠) رقم/ ٢٣١٥.

١٥١٣-[٥] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**اسْتَوصُوا بعمِّي العبَّاسِ خَيراً، فإنَّهُ بقيَّةُ آبائي، وإنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيْه**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن زيد بن الحريش[٢] عن عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات)! وعبد الله بن خراش هو: الشيباني، تقدم أنه ضعيف، متهم، ولا يرفع توثيق ابن حبان من حاله. ويرويه عنه: زيد بن الحريش: قال ابن القطان: (مجهول الحال)، ولابن حبان فيه مثل ما لابن خراش عنده.

والأشبه في إسناد الحديث من هذا الوجه: ما رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٤] من طريقين عن سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد رفعه: (**لا تؤذوني في عباس، فإنه بقية آبائي، وإن العم صنو أبيه**)، وهذا مرسل، ورواته ثقات. وهو حسن لغيره بمتابعاته.

---

(١) (١١/ ٦٦- ٦٧) ورقمه/ ١١١٠٧ عن عبدان (يعني: عبد الله بن أحمد) عن زيد بن الحريش به.

(٢) بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء المخففة، وفي آخرها شين معجمة. - الإكمال (٢/ ٤٢٢).

(٣) (٩/ ٢٦٩).

(٤) (٢/ ٩٣٠) ورقمه/ ١٧٨١، و(٢/ ٩٤٣) ورقمه/ ١٨١٨.

وللحديث طريق تالفة أخرى... رواها: الطبراني في الكبير[١]- أيضاً - بسنده عن موسى بن عمير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس به، بلفظ: (**عم الرجل صنو أبيه**)، وموسى بن عمير هو: أبو هارون الأعمى، متروك، كذبه أبو حاتم، فطريقه واهية، لا شيء. والحديث ضعيف جداً من هذا الوجه. وقوله: (**فإنما عم الرجل صنو أبيه**) صح في غير حديث، كحديث أبي هريرة-رضي الله عنه- عند مسلم في صحيحه.

وروى أبو بكر الشافعي في فوائده[٢]بسنده عن حصين بن المخارق عن الأعمش عن أبي رزين عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**العباس عمي، وصنو أبي**)... وحصين بن المخارق، مخروق الحديث وضاع، يلصق بالأعمش ما ليس من حديثه[٣]؛ فلا تُقبل له رواية. وأبو رزين[٤]هو: مسعود بن مالك.

وفي الباب عدة مراسيل مرفوعة لا بأس بها... فرواه ابن سعد[٥]من مراسيل أبي مجلز، وابن أبي شيبة[٦]من مراسيل مجاهد، وابن صبيح،

---

(١) (١٠/ ٢٩١) ورقمه/ ١٠٦٩٨ عن محمد بن الفضل السقطي عن إسحاق بن كعب (هو: أبو يعقوب البغدادي - مولى: بني هاشم -) عن موسى بن عمير به.

(٢) - من رواية ابن غيلان عنه - (١/ ٤٦٣-٤٦٤) ورقمه/ ٢٦٩.

(٣) انظر: المجروحين (٣/ ١٥٥-١٥٦)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ٨٠) ت/ ١٥٦، والضعفاء للدارقطني (ص/ ١٨٩) ت/ ١٧٩، والكشف الحثيث (ص/ ١٠١) ت/ ٢٤٧.

(٤) وقع في الفوائد: (ابن رزين)، وهو تحريف.

(٥) الطبقات الكبرى (٤/ ٢٧).

(٦) المصنف (٧/ ٥١٨) رقم/ ٢، ٣، ٤.

وغيرهما، والإمام أحمد[١] من مراسيل ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن الحارث.

ورواه ابن سعد[٢] بسنده عن قتادة معضلاً، مرفوعا. ومثله ما رواه الإمام أحمد[٣]، وأبو بكر الشافعي[٤]، من طريق الحسن بن مسلم المكي.

وروى ابن عدي في الكامل[٥] بسنده عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- ينميه: (**عم الرجل صنو أبيه**)، ولم يذكر العباس... وفيه: محمد ابن ذكوان، منكر الحديث[٦].

✧وتقدم[٧] مثل قوله: (**فإنه بقية آبائي**) من حديث الحسن بن علي -رضي الله عنه-، وهو حديث ضعيف، لا أعلم ما يصلح شاهداً له.

✧وسيأتي[٨] من حديث أم الفضل تنميه: (**هذا عمي، فمن شاء فليباه بعمه**)، فقال العباس: بعض القول، يا رسول الله. قال: (**ولم لا أقول، وأنت عمي، وبقية آبائي، والعم والد**)، رواه: الطبراني في الكبير، وفي الأوسط، وهو حديث موضوع.

---

(١) فضائل الصحابة (٢/ ٩٣٢) ورقمه/ ١٧٨٦، و(٢/ ٩٢١-٩٢٢) ورقمه/ ١٧٦٣.

(٢) (٤/ ٢٧).

(٣) الفضائل(٢/ ٩١٩) ورقمه/ ١٧٥٩.

(٤) الفوائد- رواية ابن غيلان - (١/ ٤٦١-٤٦٢) ورقمه/ ٢٦٦.

(٥) (٦/ ٢٠٠).

(٦) انظر: الكامل (٦/ ١٩٩)، والديوان (ص/ ٣٥٠) ت/ ٣٧٠٠.

(٧) برقم/ ١٥١١.

(٨) في فضائل: عبدالله بن عباس، ورقمه/ ١٥٤٤.

١٥١٤-[٦] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم- ببقيع الخيل[(١)]، فأقبل العباس، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(هذَا العبَّاسُ بنُ عبدِالمطَّلب، عمُّ نبيِّكمْ، أجودُ قريشٍ كفّاً، وأوصَلُهَا).**

رواه: الإمام أحمد[(٢)]، والبزار[(٣)]، وأبو يعلى[(٤)]- وهذا لفظه -، والطبراني في الأوسط[(٥)]، أربعتهم من طرق عن محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد به[(٦)]... قال

---

(١) موضع بالمدينة، وهو موضع سوقها المجاور للمصلى عند دار زيد بن ثابت ﷺ. انظر: وفاء الوفاء للسمهودي (ص/ ٧٥٥-٧٥٤)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٥٠-٥٢).

(٢) (٣/ ١٦١) ورقمه/ ١٦١٠ عن علي بن عبد الله بن محمد بن طلحة به، مثل متنه. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٩٢٤) ورقمه/ ١٧٦٨ سنداً، ومتنا.

(٣) (٣/ ٢٨٥) ورقمه/ ١٠٧٧ عن أحمد بن داود الواسطي عن محمد بن طلحة به، بنحوه.

(٤) (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ٨٢٠ عن محمد بن عباد (وهو: ابن جعفر المكي) عن محمد بن طلحة به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٣).

(٥) (٢/ ٥٥٢) ورقمه/ ١٩٤٧ عن أحمد بن محمد بن نافع عن أحمد بن صالح عن محمد بن طلحة به، بنحوه.

(٦) الحديث من طريق محمد بن طلحة رواه - أيضاً -: الدورقي في مسند سعد (ص/ ١٧٩- ١٨٠) ورقمه/ ١٠٤، ١٠٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٠٢)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل (٢/ ٩٣٨) ورقمه/ ١٨٠٤، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ٨١٧٤، وفي الفضائل (ص/ ٩٣)، ورقمه/ ٧١، والدولابي في الكنى (٢/ ٦٠)، والشاشي في مسنده (١/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ١٤٦، و(١/ ١٩٦) ورقمه/ ١٤٩، ١٥٠، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٢٨ ورقمه/ ٧٠٥٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٨-٣٢٩)... وفي الموضع الأول =

البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا سعد بهذا الإسناد، ومحمد بن طلحة التيمي هذا رجل مشهور من أهل المدينة)، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهيل بن مالك[1]) اهـ. ولفظه عند البزار: (**هذا عم نبيكم** -صلى الله عليه وسلم- **أجود قريش كفا، وأحناه عليها**). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى من ذكرهم هنا عدا الطبراني في الأوسط ثم قال: (وفيه: محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح) اهـ. ومحمد بن طلحة المذكور في سنده هو: ابن عبد الرحمن بن طلحة، المعروف بالطويل، لين الحديث - على الراجح -، فالإسناد فيه ضعف، ولا أعلم ما يقويه.

✧ وتقدم[3] في حديث أبي هريرة، مرفوعاً: (**العباس عم رسول الله** - صلى الله عليه وسلم -)، رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما بلفظين.

من مسند الشاشي: ابن المنكدر - بدل: نافع بن مالك - عن سعيد بن المسيب، وأظنه خطأ، والسند لم يصح إليه، فيه ضعيفان - محمد بن يونس الكديمي، ويعقوب بن محمد الزهري -.

(١) قال الدارقطني في الأفراد (الترتيب ١/ ٣٣٤-٣٣٥ رقم/ ٥٠٨): (تفرد به أبو سهيل بن مالك عن شعبة عن سعد، ولم يروه عنه غير محمد بن طلحة الطويل التيمي المدني. وروى عن مالك، ولا يصح عنه) اهـ، وهكذا قال: (شعبة)، والصحيح: سعيد، أي: ابن المسيب، وانظر: تحفة الأشراف (٣/ ٢٨٨).

(٢) (٩/ ٢٦٨).

(٣) برقم/ ١٤٠٥، ١٥٠٩.

وروى ابن قانع في معجمه[١] من طرق عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن حارثة بن النعمان قال: قدم صفوان بن أمية المدينة، فأتى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فقال له: **(على من نزلت، يا أبا وهب)**؟ قال: على العباس بن عبد المطلب، قال: **(نزلت على أشد قريش لقريش حباً)**.

وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، وما ذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله، وسماه: إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن حارثة، وأبوه لم أقف على ترجمة له. ومحمد بن عبد الرحمن بن طلحة نسب إلى جده، وهو ابن الطويل - المتقدم -، وقد عرفت حاله؛ فالإسناد: ضعيف.

١٥١٥-[٧] عن خريم بن أوس بن حارثة-رضي الله عنه- قال: كنا عند النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال له العباس بن عبد المطلب-رحمه الله-: يا رسول الله، إني أريد أن أمدحك، فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(هاتَ لاَ يَفضُضِ اللهُ فَاكَ)**.

---

(١) (٢/ ١١٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٧) ت/ ٧٠٤.

(٣) (٨/ ١٠٧).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١]عن عبدان بن أحمد وأحمد بن عمرو البزار ومحمد بن موسى بن حماد البربري، ثلاثتهم عن أبي السكين زكريا بن يحيى عن عم أبيه زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب عن خريم بن أوس به... وزحر بن حصن ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال الذهبي في الميزان[٤]: (لا يعرف). وجده حميد بن منهب لم أقف على ترجمة له. وأبو السكين هو: الطائي، تركه الدارقطني - مرة -، وقال - أخرى -: (ليس بالقوي، يحدث بأحاديث ليست بمضيئة)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام، لينه بسببها الدارقطني) اهـ - وتقدم -... والإسناد: ضعيف، ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، ولا شواهد. ولم أر من وصف العباس بالشعر! والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم). وذكره الحافظ ابن حجر[٦]عن حميد بن منهب، وعزاه إلى ابن أبي خيثمة، والبزار، وابن شاهين.

---

(١) (٤/ ٢١٣) ورقمه/ ٤١٦٧، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩٨٣) ورقمه/ ٢٥٢٠.

(٢) التأريخ الكبير (٣/ ٤٤٥) ت/ ١٤٨٦.

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٦١٩) ت/ ٢٨٠٣.

(٤) (٢/ ٢٥٩) ت/ ٢٨٥٠، وانظر: لسان الميزان (٢/ ٤٧٣) ت/ ١٩٠٦.

(٥) (٨/ ٢١٧-٢١٨).

(٦) الإصابة (١/ ٢٢٤) ت/ ٢٢٤٥.

١٥١٦-[٨] عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال - في حديث -: فأخذ النبي-صلى الله عليه وسلم- بيد العباس، فرفعها، فقال: (**مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَمِّي هَذَا لِلهِ، وِلِقَرَابَتِهِ مِنِّي فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ**).

هذا طرف حديث، رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن إبراهيم عن محمد عن عبد الله بن الأجلح عن منصور عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن ابن عباس به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا ابن الأجلح) اهـ، وعلة الحديث: محمد، وهو: ابن يحيى الحجري، ذكره العقيلي في الضعفاء[2]، وساق حديثه هذا عن محمد بن الفضل عنه به، ثم قال - وقد ذكر غيره -: (لا يتابع عليهما جميعاً من جهة تصح) اهـ. وذكر الذهبي في الميزان[3] ما ذكره العقيلي في الضعفاء مختصراً، وأفاد أن حديثه هذا يدل على أنه ليس بثقة، وأقره ابن حجر في اللسان[4]؛ فالحديث: واه.

وإبراهيم-شيخ الطبراني-هو: ابن درستويه التستري، ترجم له الخطيب، وما ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً-كما تقدم-. وقد تابعه: محمد ابن الفضل - كما تقدم عند العقيلي -. وعبد الله بن الأجلح هو: أبو محمد الكندي، وشيخه منصور هو: ابن المعتمر.

١٥١٧-[٩] عن عصمة بن مالك-رضي الله عنه- قال: دخل العباس بن عبد المطلب يوماً المسجد، فسلم عليهم، فنظر إلى الكراهية في

---

(١) (٣/ ٤٦٠) ورقمه/ ٢٩٨٧.

(٢) (٤/ ١٤٨) ت/ ١٧١٦.

(٣) (٥/ ١٩٠) ت/ ٨٣١٠.

(٤) (٥/ ٤٢٦) ت/ ١٣٩٢.

وجوههم، فرجع إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيته، فقال: يا رسول الله، ما لي إذا دخلت المسجد أرى الكراهية في وجوه الناس؟ فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى دخل المسجد، فقال: **(يامعشَرَ النَّاسِ، لنْ تُؤمِنُوا، ولنْ تَكونُوا مُؤمنِينَ حتَّى تُحِبُّوا عبَّاسًا)**.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن رشدين المصري عن خالد بن عبد السلام الصوفي[٢] عن الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال - وقد عزاه إلى الطبراني -: (وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف) اهـ. والفضل بن المختار، منكر الحديث جداً، يحدث بالبواطيل، وعامة أحاديثه لا يتابع عليها -كما تقدم في ترجمته-. وأورد ابن الجوزي في الموضوعات[٤] حديثاً له بسنده عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(يا معاذ، إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب، فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء، فقل: هي لعاب حية تحت العرش)**، وأعله به. وأورد الذهبي في الميزان[٥] حديثاً آخر له، ثم قال: (يشبه أن يكون موضوعاً) اهـ. وفي السند أحمد بن رشدين - شيخ الطبراني - اتهمه غير واحد. ولم أر للهيثمي فيما استقرأته من مجمع الزوائد التفاتاً إلى

---

(١) (١٧/ ١٨٥) ورقمه/ ٤٩٤.
(٢) في المعجم: الصدفي - بالدال المهملة -، وهو تحريف.
(٣) (٩/ ٢٦٩).
(٤) (١/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ٢٦٩.
(٥) (٤/ ٢٧٩) ت/ ٦٧٥٠.

شيوخ الطبراني عند كلامه على أحاديثه - إلا فيما ندر-. وهذا الحديث ضعيف جداً من هذا الوجه، يشبه أن يكون موضوعاً.

✧وتقدم[1]من حديثي: عبد المطلب بن ربيعة، والعباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: (**والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله**) - هذا من لفظ حديث عبد المطلب -، وهما حديثان ضعيفان.

١٥١٨-[١٠] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال عمر بن الخطاب للعباس: (**أَسْلِمَ، فوالله لأَنْ تُسلِمَ أحبُّ إليَّ من أنْ يسلِمَ الخطّاب. ومَا ذَاك إلاَّ لأَنَّهُ كَانَ أحبَّ إلى رسُولِ اللهِ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-، فأسلمْ يَكُنْ لكَ سَبْقُك**).

رواه: البزار عن الفضل بن سهل عن عبدالعزيز بن أبان عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس به... وقال: (وهذا الحديث قد روي عن مجاهد أن عمر قال. ولا نعلم أحداً قال عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس إلاّ عبدالعزيز بن أبان، ولم يكن بالقوي...)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك) اهـ، وابن أبان

---

(١) انظر الحديث رقم/ ٣١٠.

(٢) (٩/ ٢٦٨).

كذبه ابن نمير، وابن معين، والجمهور على تركه[1]، ولا يبعد أن يكون حديثه هذا موضوعاً. وإبراهيم هو: أبو إسحاق الكوفي، في حفظه لين، ضعفه القطان، وابن معين، وغيرهما -وتقدم-. والرواي عنه هو: ابن يونس. وحديث عمر -الذي أشار إليه البزار- لم أقف عليه بعد.

✧وتقدم من حديث أسامة أن العباس ممن يحبهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، رواه: الترمذي، وهو حديث منكر بلفظه[2].

✧ومن حديث ابن عباس: أن العباس عاد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال له: (**رفعك الله، ياعم**). وفيه أن العباس سأله أيحب الحسن، والحسين، فقال: (**أحبك الله كما أحبهم**). رواه: الطبراني في الأوسط، والصغير، وهو حديث واه[3].

١٥١٩-[١١] عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ اتَّخذَني خَليْلاً كمَا اتَّخذَ إبراهيمَ خَليلاً، فمَنزلي، ومنزلُ إبراهيمَ في الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ تجَاهين، والعبَّاسُ بينَنا مؤمنٌ بينَ خَليْلَين**).

---

(١) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٦١) ت/ ٥٦٩، وسؤالات ابن الجنيد له (ص/ ١٦٦) ت/ ٨٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٠٨) ت/ ١٩٤٠، والكشف الحثيث (ص/ ١٦٨) ت/ ٤٤٢.

(٢) تقدم في فضائل: علي، وفاطمة، وغيرهما، برقم/ ٦٦٤.

(٣) تقدم في فضائل الحسنين، برقم/ ٧٣١.

هذا الحديث رواه: عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو، رواه: ابن ماجه(١)عن عبد الوهاب(٢)به.

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة(٣)، وأعله بعبد الوهاب بن الضحاك، وأن أبا داود قال فيه: (يضع الحديث)، وبتدليس إسماعيل بن عياش، وأفاد أن ابن رجب ذكر أن ابن ماجه انفرد به، وهو حديث موضوع، من بلايا عبد الوهاب. وعده في بلاياه - أيضاً -: الذهبي في الميزان(٤). وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه(٥)، وقال: (موضوع) اهـ وهو كما قالوا. وعبد الوهاب اتهمه جماعة بالكذب، ووضع الحديث وسرقته - وتقدم -. حدث بهذا الحديث عن إسماعيل بن عياش، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ولا يصح الحديث عنه! وشيخه صفوان هو: السكسكي الحمصي.

---

(١) المقدمة(فضل: العباس بن عبد المطلب ﷺ) ١/ ٥٠ ورقمه/ ١٤١.

(٢) الحديث عن عبد الوهاب رواه-أيضاً-: يعقوب في المعرفة (١/ ٥١٣)، وكذا رواه: العقيلي في الضعفاء (٣/ ٧٨)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٤٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٣)، و(٥/ ٢٩٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٧١) ورقمه/ ٩٣٦-وعنه: أبو نعيم في الفضائل(ص/ ١٢٥)رقم/ ١٤١-، والخطيب في تأريخ بغداد (٥/ ٢٢٧)، كلهم من طرق عن عبد الوهاب. قال العقيلي: (لا يتابعه إلا من هو دونه، أو مثله، وليس للحديث أصل عن ثقة) اهـ.

(٣) (١/ ٦٢) ورقمه/ ٥١.

(٤) (٣/ ٣٩٣) ت/ ٥٣١٦.

(٥) (ص/ ١١-١٢) ورقمه/ ٢٦.

ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة[1] بسنده عن عبدالوهاب بن الضحاك بسنده هذا عن عبدالله بن عمر-بدلاً من ابن عمرو-به... فإن لم يكن خطأً، فعبدالوهاب يجعله تارة عن ذا، وتارة عن ذا.

ورواه ابن عدي في الكامل[2] عن محمد بن عبدة بن حرب عن أحمد ابن معاوية الباهلي عن ابن عياش به... روى هذا في ترجمة أحمد بن معاوية، وقال: (حدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث) اهـ، وقال - عقب حديثه ذا -: (وهذا الحديث يعرف بعبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش، وأحمد بن معاوية هذا سرقه من عبد الوهاب، على أن عبد الوهاب كان يتهم فيه)[3] اهـ.

١٥٢٠-[١٢] عن سهل بن سعد-رضي الله عنه- قال: استأذن العباسُ بن عبد المطلب النبيَّ-صلى الله عليه وسلم- في الهجرة، فقال له: **(يَا عَمُّ، أقمْ مكانَكَ الَّذِي أنتَ فِيْهِ، فإنَّ اللهَ يَختِمُ بكَ الهجرةَ كمَا ختَمَ بِي النُّبُوَّة).**

رواه: أبو يعلى[4]، والطبراني في الكبير[5] عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، كلاهما عن شعيب بن سلمة الأنصاري عن أبي مصعب إسماعيل ابن قيس عن أبي حازم عن سهل بن سعد به... وأورده الهيثمي في مجمع

(١) (٣/ ٦٢).
(٢) (١/ ١٧٣).
(٣) وانظر: الميزان (١/ ١٥٧) ت/ ٦٢٣، ولسانه (١/ ٣١٢) ت/ ٩٣٦.
(٤) (٥/ ٥٥-٥٦) ورقمه/ ٢٦٤٦.
(٥) (٦/ ١٥٤) ورقمه/ ٥٨٢٦.

الزوائد[١]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو متروك) اهـ، وقال في موضع آخر[٢]: (وهو ضعيف)اهـ، والأول أبين لحاله، وأميز لدرجته؛ لقول البخاري فيه: (منكر الحديث)اهـ، وقول ابن عدي: (عامة ما يرويه منكر) اهـ، وقد تفرد عن أبي حازم سلمة بن دينار بأحاديث في الفضائل لا يتابعه أحد عليها، يسبق إلى القلب أنها موضوعة. والذي يبدو أن سبب ذلك أنه قد أتى عليه أكثر من تسعين سنة، وكان عنده كتاب عن أبي حازم، فضاع منه، فوجدت المناكير في روايته عنه-كما تقدم في ترجمته-. وشعيب بن سلمة ترجمه ابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات[٤]على عادته في التساهل.

والحديث منكر، أنكره عليه جماعة من أهل العلم كابن حبان، وابن عدي[٥]، ولا أعلمه - حسب بحثي - إلا من هذا الوجه-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) (٩/ ٢٦٩).
(٢) (٩/ ٢٦٩).
(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٧) ت/ ١٥١٧.
(٤) (٨/ ٣٠٩).
(٥) الحديث من طريق شعيب بن سلمة عن إسماعيل بن قيس رواه - أيضاً -: ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٠١)، عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٤١) ورقمه/ ١٨١٢، و(٢/ ٩٤١-٩٤٢) ورقمه/ ١٨١٣، أبو نعيم في الفضائل(ص/ ١٢٦) ورقمه/ ١٤٣.

✧وتقدم في فضائله: ماروواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أسيد أن العباس جمع بنيه بأمر النبي-صلى الله عليه وسلم-، فجاءهم، وقال: (**يا رب، وهذا عمي، وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه**).

✧وروى في الأوسط نحوه من حديث عبدالله بن الغسيل، وهما حديثان ضعيفان[1].

✧وروى-أيضاً-في الكبير من حديث ابن عباس نحو حديث أبي أسيد، وفيه مرفوعاً: (**اللهم اغفر للعباس، وولده مغفرة ظاهرة، وباطنة، لا تغادر ذنباً، اللهم اخلفه في ولده**)، وهو حديث منكر[2].

✧وله-أيضاً-نحوه مختصراً من حديث سهل بن سعد، وهو حديث واه[3].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة وعشرين حديثاً، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-انفرد بهما مسلم-. وحديثان حسنان لغيرهما. وثمانية أحاديث ضعيفة. وأربعة أحاديث منكرة. وأربعة أحاديث موضوعة. وذكرت فيه: أربعة عشر حديثاً في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها-والله أعلم-.

---

(١) تقدما برقمي/ ٧٦٩-٧٧٠.
(٢) تقدم برقم/ ٧٦٨.
(٣) تقدم برقم/ ٧٧١.

❁ القسم الثامن عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالرحمن بن جبر[١] -ويقال: جابر- بن عمرو، أبو عبس الأنصاري الأوسي -رضي الله عنه-... وهو أحد البدريين

✧عن ابن عباس ينميه: (اللهم أعنهم)... يعني: النفر الذين وجههم لقتل كعب بن الأشرف، فقتلوه. ومنهم: أبو عبس بن جابر هــذا. رواه حديثهم: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن -وتقدم-[٢].

---

(١) -بفتح أوله، وسكون الموحدة- شهد بدراً، وتوفي بالمدينــة، ســنة: أربــع وثلاثين، وصلى عليه عثمان -رضي الله عنهما، وأرضاهما-. -انظر: أســد الغابــة(٣/ ٣٢٧) ت/ ٣٢٧٦.

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٩.

❁القسم التاسع عشر ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن الأرقم الزهري[١] -رضي الله عنه-

١٥٢١-[١] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: كُتب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كتاب، فقال لعبد الله بن أرقم: (أجبْ هَؤُلاء)، فأخذ عبد الله بن أرقم، فكتبه، ثم جاء بالكتاب، فعرضه على رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فقال: (أحسَنْت).

رواه: البزار[٢] عن عمر بن الخطاب السجستاني عن إبراهيم بن المنذر[٣] عن محمد بن صدقة الفدكي عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر إلا مالك) اهـ، وقال الدارقطني - وقد سئل عنه في العلل[٤]-: (هو حديث تفرد به محمد بن صدقة الفدكي - وليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس - عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر. وغيره يرويه مرسلاً[٥]، وهو الصحيح) اهـ. ومحمد بن صدقة ترجم له البخاري

---

(١) أسلم يوم الفتح، استكتبه النبي-صلى الله عليه وسلم-، وأمن غليه، ووثق به. ومات في خلافة عثمان.

-انظر: أسد الغابة(٣/ ٦٨) ت/ ٢٧٠٩، والإصابة(٢/ ٢٧٣) ت/ ٤٥٢٥.

(٢) (١/ ٣٩٢) ورقمه/ ٢٦٧.

(٣) ورواه: البغوي في معجمه(٣/ ٥٢٩)عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن إبراهيم به.

(٤) (٢/ ١٤٣- ١٤٤).

(٥) لم أقف عليه مرسلاً من طريق مالك، وسيأتي بإسناد معضل عن عبد الواحد ابن أبي عون - عقب هذا -، فلعله الذي قصد.

في تأريخه الكبير[١]، وذكر أنه سمع من مالك بن أنس، ومحمد بن يحيى بن سهل، وسمع منه: إبراهيم بن المنذر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٢]، وذكر فيه نحو ما ذكره البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته؛ فإنه كان يسمع من قوم ضعفاء عن مالك، ثم يدلس عنهم[٤]) اهـ، وبين السماع في روايته هذه. وذكره الذهبي في الميزان[٥]، وقال: (حديثه حديث منكر)، ثم ذكر له حديثاً - غير هذا - عن مالك. وأورد الهيثمي حديثه هذا في مجمع الزوائد[٦]، وقال - وقد عزاه إلى البزار -: (وفيه: محمد بن صدقة الفدكي، قال في الميزان: حديثه منكر) اهـ، والذهبي إنما يعني حديثاً بعينه - غير هذا -. وإبراهيم بن المنذر- وهو: الحزامي-، وعمر بن الخطاب السجستاني[٧]، صدوقان.

وظاهر إسناد هذا الحديث أنه إسناد: حسن. ولكن في قلبي شيء من تفرد الفدكي به عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر

---

(١) (١/ ١١٧- ١١٨) ت/ ٣٤٣.

(٢) (٧/ ٢٨٨) ت/ ١٥٦٦.

(٣) (٩/ ٦٧).

(٤) وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٣) ت/ ٩٥.

(٥) (٥/ ٣١) ت/ ٧٧٠٣، وانظر: لسان الميزان (٥/ ٢٠٥) ت/ ٧١٨.

(٦) (١/ ١٥٢-١٥٣).

(٧) انظر: الثقات لابن حبان٨(/ ٤٤٧)، والكاشف(٢/ ٦٠) ت/ ٤٠٤٦، والتقريب (ص/ ٧١٧) ت/ ٤٩٢٣.

والحديث وارد من طريق أخرى، فقد رواه: الطبراني في الكبير، والحاكم، وغيرهما من حديث عبد الواحد بن أبي عون، وهو هذا:

١٥٢٢-[٢] عن عبد الواحد بن أبي عون - رحمه الله - قال: أتى النبي-صلى الله عليه وسلم- كتاب من رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: (**أجِبْ عَنِّي**)، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: (**أصبتَ، وأحسنتَ، اللهمَّ وفِّقْه**).

هذا الحديث رواه: عبد الله بن صالح، واختلف عنه... فرواه: مطلب ابن شعيب الأزدي، فيما رواه عنه الطبراني في الكبير[١]عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الواحد به، وهذا معضل[٢]؛ لأن عبد الواحد من أتباع التابعين[٣].

ورواه: الفضل بن محمد البيهقي عنه عن ابن أبي سلمة عن عبد الواحد عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - به، مرفوعاً، رواه: الحاكم في المستدرك[٤]، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٥]، وهذا محل نظر؛ لأن الفضل بن محمد قال فيه أبو حاتم: (تكلموا فيه)، ورماه الحسين القتباني

---

(١) (١٣/ ١٩٢) ورقمه/ ٤٥١.
(٢) انظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٠).
(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ١٢٣)، والتقريب (ص/ ٦٣١) ت/ ٤٢٧٤، وانظره: (ص/ ٨٢).
(٤) (٣/ ٣٣٥)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٢٦).
(٥) (٣/ ٣٣٥).

بالكذب، ومشاه الحاكم، وأبو عبد الله بن الأخرم. ولأن مطلب بن شعيب خالف الفضل بن محمد في سياق إسناده، وحديثه أصح. ولأن في الإسنادين: عبد الله بن صالح، وهو: كاتب الليث، ضعيف الحديث. وفيهما - أيضاً -: عبد الواحد بن أبي عون، وتقدم أنه صدوق يخطئ؛ ومنه يتبين ضعف الإسناد. ويعضد بعض لفظه ما تقدم قبله من حديث عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-، فقوله فيه: **(أحسنت)** حسن لغيره به - والله تعالى أعلم -.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. أحدهما متصل حسن الإسناد، والآخر معضل، ذكرت له شاهداً، وبعض لفظه حسن لغيره -والله أعلم-.

❁ القسم العشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن أُنيس الجهني[١] -رضي الله عنه-

١٥٢٣-[١] عن عبد الله بن أنيس-رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال له في قصه: (أفلح الوجه) ثم أعطاه عصاً، فقال: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: (**آيةُ بَيني، وَبينكَ يومَ القيامَة، إنَّ أقلَّ النَّاسَ المتَخَصِّرُونَ**[٢] **يَومئذ -يومَ القِيَامَة-**)، فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه، حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كنفه، ثم دفنا جميعا.

رواه: الإمام أحمد[٣]- وهذا مختصر من لفظه -، ورواه - أيضاً -: أبو يعلى[٤]عن أبي خيثمة، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق[٥]عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عنه

---

(١) أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة من الأنصار. -انظر: الإصابة(٢/ ٢٧٨) ت/ ٤٥٥٠.

(٢) أي: من يأخذون عصاً، أو نحوها يمسكونها، ويتكوون عليها. -انظر: النهاية(باب: الخاء مع الصاد)٢/ ٣٦.

(٣) (٢٦/ ٤٤٠-٤٤٢) ورقمه١٦٠٤٧ - ومن طريقه: ابن كثير في السيرة (٣/ ٢٦٨) -.

(٤) (٢/ ٢٠١- ٢٠٢) ورقمه/ ٩٠٥- ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ١١٤-١١٥ ورقمه/ ٧١٦٠)، والضياء في الأحاديث المختارة (٩/ ٢٨) ورقمه/ ١٣-، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٥١).

(٥) وكذلك رواه: الطبري في تأريخه (٣/ ١٥٦ - ١٥٧) عن ابن حميد عن سلمة (وهو: ابن الفضل) عن ابن إسحاق به. وهو في السيرة لابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٤/ ٦١٩ - ٦٢٠).

به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال - وقد عزاه إليهمـــا -: (وفيه راو لم يسم، وهو ابن عبد الله بن أنيس، وباقي رجاله ثقات) اهـــ، وهو كما قال، وفي الإسناد: ابن إسحاق، وهو: محمد، صدوق إذا صرح بالتحديث، وقد كان.

والحديث رواه: البيهقي في السنن الكبرى[٢] بسنده عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به، وسمى ابن عبد الله بن أنيس: عبيـــد الله... وقـــال: (وكذلك رواه: إبراهيم بن سعد، وعبد الوارث بن سعيد عن محمد بـــن إسحاق بن يسار) اهـــ، فإن لم يقصد تسمية من رواه عن ابن إسحاق، فالحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق لم يسم فيه ابن عبد الله بن أنيس - كما تقدم عند أبي يعلى -، ورواية عبد الوارث بن سعيد لم أقف عليها بعد. وعبيد الله بن عبد الله بن أنيس لم أقف على ترجمة له، وأخشى أن يكون تحرف عن: عبد الله، لأن أهل العلم لا يذكرون عبيد الله في أولاد عبد الله بن أنيس، بخلاف عبد الله. وعبدالله هذا ترجم لـــه البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]- ولم يتابع فيما أعلمه -، وهو معروف بالتساهل، وتوثيق المجاهيل. وعبد الله بن أنيس يكنى: أبا يحيى[٦]، وله من الولـــد -

---

(١) (٦/ ٢٠٣).
(٢) (٣/ ٢٥٦).
(٣) التأريخ الكبير (٥/ ١٢٥) ت/ ٣٧٠.
(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٩٠) ت/ ٤١٢.
(٥) (٥/ ٣٧).
(٦) انظر: الكنى لمسلم (٢/ ٨٩٨) ت/ ٣٦٣٩.

أيضاً -: ضمرة[١]، وعمرو[٢]، وعطية[٣]، وعيسى[٤]. والحديث: ضعيف من طريقي الإمام أحمد، وأبي يعلى؛ لجهالة ابن عبد الله بن أنيس.

ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن أبيه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي قال: قال عبد الله بن أنيس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوماً... فذكر نحوه، غير أنه لم يقل: (**أفلح الوجه**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال - وقد عزاه إليه -: (ورجاله ثقات) اهـ. ومصعب بن إبراهيم لم أقف على ترجمة له، وأبوه، والدراوردي صدوقان - وتقدما -.

وخلاصة القول في دراسة هذا الحديث: أن قصة العصا حسنة لغيرها من الطريقين، وسائر الحديث لا أعرفه من طريق أخرى، ولا ما يشهد له - والله تعالى أعلم -.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٨٨)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٢٢) ت/ ٢٩٤٠، والتقريب (ص/ ٤٦٠) ت/ ٣٠٠٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٩٧) ت/ ٤٣٩٦، والكاشف (٢/ ٨١) ت/ ٤١٨١، والتقريب (ص٧٣٩) ت/ ٥٠٩٦.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣١٥) ت/ ٣١٦٨، والإصابة (٢/ ٢٧٨) ت/ ٤٥٥٠.

(٤) انظر: الإصابة (٢/ ٢٧٩).

(٥) (١٣/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٣٣٥.

(٦) (٦/ ٢٠٤).

١٥٢٤-[٢] عن عبد الله بن أنيس-رضي الله عنه-: **(أنَّ رسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بعثَهُ سَرِيَّةً وحْدَه)**.

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[١] عن الصلت بن مسعود الجحدري[٢] عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس عن عمه الحسن بن يزيد عنه به... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه: الحسن بن يزيد، سئل عنه أبو زرعة[٣]، فقال: (لا أعرفه)، وأورده ابن حجر في لسان الميزان[٤] ناقلاً فيه قول أبي زرعة فقط.

والحديث رواه من طريق أبي يعلى: الضياء المقدسي في المختارة[٥]، وقال: (رواه: أبو بكر محمد بن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي معمر عن عبد الوارث عن محمد بن إسحاق بطوله، وعن أحمد بن الأزهر عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق، وفي كلا الروايتين عن عبد الله بن أنيس، ورواه أبو حاتم البستي عن أبي يعلى) اهـ. والحديث لم أره - حسب بحثي - في المقدار المطبوع من صحيح ابن خزيمة.

---

(١) (٢/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٩٠٦.

(٢) الحديث عن الصلت رواه -كذلك-: الإمام أحمد في الزهد (ص/ ٥٢) ورقمه/، وابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٧٨) ورقمه/ ٢٠٣٢، (٥/ ٢٠) ورقمه/ ٢٥٥٧.

(٣) كما في الجرح والتعديل (٣/ ٤٢) ت/ ١٧٨.

(٤) (٢/ ٢٥٩) ت/ ١٠٨٦.

(٥) (٩/ ٣١).

والنبي-صلى الله عليه وسلم- بعث ابن أنيس سرية وحده، كما في قصة الحديث قبل هذا[١]، قال: (**إنه بلغني أن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة – أو بعرنة – فأته**)، وفيه أنه أتاه، فقتله[٢]... فهو به-إن شاء الله-: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

✧وتقدم[٣] من حديث ابن أنيس في قتل ابن أبي الحقيق، وقول النبي-صلى الله عليه وسلم-له، ولمن شارك معه: (**أفلحت الوجوه**)، وهو حديث رواه: أبو يعلى، وهو حسن لغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. وكلاها حسنة لغيرها، وفي أحدهما لفظ ضعيف، نبهت عليه-والله الموفق-.

---

(١) ورقمه/ ٢٠٧.

(٢) وانظر: الأم (٧/ ٣٥٣)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٦٠)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣١٤)، وإسعاف المبطأ (١/ ١٥). وممن بعثه النبي-رضي الله عنه- سرية وحده – أيضاً –:

دحية الكلبي (انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/ ٢٥٠-٢٥١، والتمهيد ٢٠/ ٧، والسنن الكبرى للبيهقي ٩/ ١٠٠، والإصابة ٢/ ٢٧٩، وغيرها). وحذيفة بن اليمان (انظر: المعجم الكبير للطبراني ٣/ ١٦٢ ورقمه/ ٣٠٠٣، وحلية الأولياء ١/ ٣٥٤، وتهذيب الأسماء ١/ ١٥٤، وغيرها). وعبدالله بن مسعود، وخباب بن الأرتّ(انظر: التمهيد٢٠/ ٧، والسنن الكبرى للبيهقي٩/ ١٠٠). وعمرو بن أمية الضمري(انظر: السنن الكبرى٩/ ١٠٠).

(٣) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٣.

القسم الواحد والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن بسر المازني[1] -رضي الله عنه-

١٥٢٥-[١] عن عبد الله بن بسر-رضي الله عنه- قال: لما بعثتني أمي بقطف، تناولت منه قبل أن أبلغه النبي-صلى الله عليه وسلم- فلما جئت به مسح رأسي، وقال: (أيَا غُدْر).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه: عبد الله بن بسر الحبراني[3]، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات) اهـ.

وأحاديث عبد الله بن بسر المازني-رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة – في حد ما أعلم -.

وعبد الله بن بسر ضعفه جماعة: يحيى القطان[4]، وأبو داود[5]، والترمذي[6]، والنسائي[7]،

---

(١) بسر: بالباء الموحدة المضمومة، والسين المهملة. مات بالشام، سنة: ست وتسعين، وهو ابن مئة سنة.

-انظر: أسد الغابة(٣/ ٨٢) ت/ ٢٨٣٧.

(٢) (٩/ ٤٠٥).

(٣) بضم الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة، والراء المهملة، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى: حُبران بن عمرو بن قيس، من اليمن. انظر: الأنساب (٢/ ١٦٦). ووقع في مجمع الزوائد: بالياء المثناة التحتية، بدل: الموحدة، وهو تحريف.

(٤) كما في: التأريخ الصغير للبخاري (٢/ ٧١).

(٥) كما في: التهذيب (٥/ ١٦٠).

(٦) الجامع (٣/ ٢١٧) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٧٨٢.

(٧) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٠٣) ت/ ٣٤٥.

والذهبي[١]، وابن حجر[٢] في آخرين، ولا أدري كيف بقية إسناد حديثه.

وللحديث طريق أخرى، رواها: الحاكم في المستدرك[٣] بسنده عن جنادة بن مروان الرقي عن محمد بن القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر المازني به... وسكت هو، والذهبي في التلخيص[٤] عنه.

وجنادة بن مروان لم أعرفه إلا أن يكون: الحمصي، قال أبو حاتم[٥]: (ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر: أنه رأى في شارب النبي -صلى الله عليه وسلم- بياضاً، بحيال شفتيه)، وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث[٦]. ومحمد بن القاسم ترجم له البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، كسائر من لا يعرفان من أحوالهم الشيء الكثير؛ فالحديث: لم يصح -أيضاً- من هذا الوجه، ولا أعلم له شاهداً.

---

(١) الديوان (ص/ ٢١٢) ت/ ٢١٢٧.

(٢) التقريب (ص/ ٤٩٤) ت/ ٣٢٤٧.

(٣) (٤/ ٥٠٠).

(٤) (٤/ ٥٠٠).

(٥) كما في الجرح والتعديل (٢/ ٥١٦) ت/ ٢١٣٤.

(٦) (ص ٨٧) ت/ ٢٠٢، وانظر: الميزان (١/ ٤٢٤) ت/ ١٥٧٣، والديوان (ص٦٦/) ت/ ٧٨٧.

(٧) (١/ ٢١٤) ت/ ٦٦٩.

(٨) (٨/ ٦٤-٦٥) ت/ ٢٩٠.

القسم الثاني والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن ثعلبة بن صعير[١] العذري -رضي الله عنه-

١٥٢٦-[١] عن ابن شهاب الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير العذري -قال: (**وَكانَ رسُولُ اللهِ**-رضي الله عنه- **قدْ مسحَ عينَهُ زمنَ الفَتْح**) -... فذكر حديثا.

هذا الحديث حدث به الزهري، ويرويه عنه جماعة... فرواه: البخاري[٢]- واللفظ له -، ورواه: الإمام أحمد[٣]، كلاهما عن أبي اليمان[٤]عن شعيب، ورواه الإمام أحمد[٥]- أيضاً- عن يزيد بن عبد ربه عن محمد بن حرب[٦]عن الزُّبيدي، ورواه[٧]- مرة - عن عبد الله بن

---

(١) -بضم الصاد، وفتح العين المهملتين-. توفي سنة: تسع وثمانين-وقيل: سبع-، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

-انظر: أسد الغابة(٣/ ٨٦-٨٧) ت/ ٢٨٤٧.

(٢) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم) ١١/ ١٥٥ ورقمه/ ٦٣٥٦.

(٣) (٣٩/ ٧٠-٧١) ورقمه/ ٢٣٦٦٧.

(٤) وكذا رواه: الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٥٨) ورقمه/ ٢٩٩٣، عن أبي زرعة الدمشقي-وعنه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٠٢) ورقمه/ ٤٠٣٣-الوطن-، ورواه الحاكم: في المستدرك (٣/ ٢٨٠) بسنده عن محمد بن إسحاق الصنعاني، كلاهما عن أبي اليمان به... وللحاكم: (**أن النبي** -صلى الله عليه وسلم- **مسح على رأسه**).

(٥) (٣٩/ ٧٠) ورقمه/ ٢٣٦٦٦.

(٦) ورواه من طريق ابن حرب - كذلك -: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٦٧) ورقمه/ ٢٦٠٤، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ١١) ورقمه/ ١٧٠٢.

(٧) (٣٩/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٢٣٦٦٥.

الحارث[١]عن يونس، ثلاثتهم (يونس، وشعيب، والزبيدي) عنه[٢]به... وللإمام أحمد: (**مسح وجهه**). وهذا مرسل؛ لأن الزهري لم يشهد القصة، وهو يروي عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، فلعله أخذه منه - والله تعالى أعلم -. واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع. وشعيب هو: ابن أبي حمزة. ويزيد - شيخ الإمام أحمد - هو: أبو الفضل المؤذن. ومحمد بن حرب هو: الخولاني، كاتب الزُّبيدي، وهو: محمد بن الوليد، وعبد الله هو: أبو محمد المخزومي، ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

ورواه: الزهري-مرة-عن عبدالله بن الحارث بن زهرة عن عبدالله بن ثعلبة به، مطولاً، في حديث قال فيه: (**وكان النبي-صلى الله عليه وسلم-قد مسح وجهه، ودعا له**)... ذكره أبو نعيم في المعرفة[٣] عن عبدالرحمن بن بشر عن محمد بن إسحاق عن الزهري، وقال: (رواه: عقيل، والزبيدي، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق-في آخرين-عن الزهري)اهـ.

---

(١) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ٤٥٥) ورقمه/ ٦٣٤، بسنده عن ابن وهب، ورواه: البخاري في التأريخ الصغير (١/ ٢٥٨) بسنده عن الليث، كلاهما عن يونس. وهو للبخاري في صحيحه (٧/ ٦١٥-٦١٦) ورقمه/ ٤٣٠٠ معلقاً عن الليث.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٦٧) ورقمه/ ٢٦٠٥ بسنده عن ابن أخي الزهري، ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨٠) بسنده عن محمد بن إسحاق، كلاهما عن الزهري... وللحاكم: (**فأتي به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمسح وجهه، وبرك عليه**). وللحديث طريق عند البغوي في المعجم(٤/ ٢٣٧)سقط منها اسم راويها عن الزهري.

(٣) (٣/ ١٦٠٢-١٦٠٣)-الوطن-.

القسم الثالث والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن جحش الأسدي[1] -رضي الله عنه-

١٥٢٧-[١] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لأبعثَنَّ عليكمْ رجُلاً ليسَ بِخيرِكُمْ، أصْبَرَكمْ علَى الجُوعِ، وَالعَطَش**)، فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي، فكان أول أمير أمّر في الإسلام.

هذا الحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد قال: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي[2] بخط يده: حدثني عبد المتعال بن عبد الوهاب: حدثني يحيى ابن سعيد الأموي. قال أبو عبدالرحمن[3]: وحدثنا سعيد بن يحيى: حدثنا أبي: حدثنا المجالد[4] عن زياد بن علاقة عن سعد به... وعبد المتعال بن عبد الوهاب هو: الأنصاري، قال أبو زرعة[5]: (لا أعرف حاله)اهـ،

---

(١) هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، وعقدت أول راية في الإسلام له. واستشهد بأحد، ودفن هو، وحمزة في قبر واحد.

-انظر: الاستيعاب(١/ ٢٧٢)، وأسد الغابة(٣/ ٩٠) ت/ ٢٨٥٦.

(٢) (٣/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ١٥٣٩.

(٣) هو: عبد الله بن الإمام أحمد.

(٤) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ١٢٣، ٣٥١-٣٥٢) - ومن طريقه: الطبراني في الأوائل (ص/ ٩٠) ورقمه/ ٦٢ - من طريق حماد بن أسامة، ورواه: الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص/ ٢١٦) ورقمه/ ١٣١، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٤) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن المجالد... وهو لابن أبي شيبة في الموضع الأول بنحو لفظ البزار الآتي.

(٥) ذيل الكاشف (ص/ ١٨٣) ت/ ٩٤٩، وانظر: التهذيب (٦/ ٣٨٠)، وتعجيل المنفعة (ص١٧٦) ت/ ٦٦٩.

لكن تابعه: سعيد بن يحيى الأموي، وسعيد ثقة. وفي الإسناد - أيضاً -: المجالد، وهو: ابن سعيد الهمداني، ضعيف يتلقن[1]، وتغير بأخرة، سمع منه يحيى بن سعيد الأموي بأخرة[2]، وقد توبع في سياق الإسناد، ببعض المتن، دون سائره. تابعه: أحمد بن بشير، فيما رواه: البزار[3] عن عبد الله بن سعيد الكندي عنه عن المجالد به، بلفظ: قال سعد: (**أول أمير عقد له في الإسلام: عبد الله بن جحش، عقد له رسول الله**-صلى الله عليه وسلم- **علينا**). وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه) اهـ... وأحمد بن بشير هو: أبو بكر القرشي، مختلف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام) - وتقدم -. ومجالد حدث بالحديث - من الطريقين عنه - عن زياد بن علاقة عن سعد، قال الإمام أحمد[4]، وأبو زرعة[5]: (زياد بن علاقة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص شيئاً) اهـ؛ فالإسناد: منقطع - أيضاً-.

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد - والله تعالى أعلم -.

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٦٧).
(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١) ت/ ١٦٥٣.
(٣) (٤/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ١٢٤٠.
(٤) كما في: جامع التحصيل (ص/ ١٧٨) ت/ ٢٠٦.
(٥) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٦١) ت/ ٩١.

❁ القسم الرابع والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي -رضي الله عنه-

١٥٢٨-[١] عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-: (**أنّهمَا بايَعَا رسُولَ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- وهُمَا ابنَا سبْعِ سنينَ، فلمَّا رآهمَا رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- تبسَّمَ، وبسطَ يدَهُ، فبايَعَهُمَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢]عن الحسن بن جرير الصوري عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن إسماعيل بن عياش[٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عنهما به... وقال في الأوسط: (لم يروه عن هشام بن عروة إلا إسماعيل بن عياش، ولا رواه عن إسماعيل إلا ابن بنت شرحبيل[٤]، ولا يروى عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن جعفر إلا من هذا الوجه، ولا يروى عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- إلا بهذا الإسناد)اهـ. وفي الإسناد: إسماعيل بن عياش، وهو: الحمصي، ضعيف إذا روى عن غير أهل بلده، وهذا منه؛ فإن هشام بن عروة هو: ابن الزبير، مدني. ثم إن إسماعيل بن عياش مدلس، ولم يصرح بالتحديث — في ما أعلم —.

---

(١) (١٣/ ٧٣) ورقمه/ ١٨٠.

(٢) (٤/ ٢٤١-٢٤٢) ورقمه/ ٣٤٢٦.

(٣) وكذا رواه: البغوي في المعجم(٣/ ٥٠٤) ورقمه/ ١٤٧٨بسنده عن أبي اليمان(هو: الحكم بن نافع)عن إسماعيل بن عياش به.

(٤) يعني: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

وأورد الهيثمي حديثه في مجمع الزوائد[١]، وعـزاه إلى الطـبراني في معجميه، ثم قال: (وفيه: إسماعيل بن عياش، وفيه خلاف، وبقية رجالـه رجال الصحيح) اهـ. وشيخ الطبراني لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، وإسماعيل بن عياش لم يرو له لا البخاري، ولا مسلم، وقد علمت حاله! وشيخ الطبراني لا أعرف حاله - وقد مر -، ولكنه متابع.

فقد رواه: ابن عبد البر في التمهيد[٢]بسنده عن محمد بن الهيثم عـن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي به بنحوه، وابن الهيثم ثقة.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٣]بسنده عن الإمام أحمد عن الحكم بـن نافع عن إسماعيل بن عياش به، وسكت عنه، والذهبي في التلخـيص[٤].

والحديث ضعيف، ولم أر له طرقاً أخرى، ولا شواهد بلفظه.

✧ولكن سيأتي[٥]عند مسلم في صحيحه، من حديث أسماء -رضي الله عنها- أن عبد الله بن الزبير جاءَ وهو ابن سبع سنين ليبايع رسـول الله-صلى الله عليه وسلم- وأمره بذلك الزبير، **فتبسم رسول الله-صلى الله عليه وسلم- حين رآه، مقبلاً إليه، ثم بايعه**... فذِكْر ابن الزبير في هذا الحديث حسن لغيره بحديث أسماء هذا.

---

(١) (٩/ ٢٨٥).
(٢) (١٢/ ٢٤٧-٢٤٨)، و (١٦/ ٣٥٠).
(٣) (٣/ ٥٦٦- ٥٦٧).
(٤) (٣/ ٥٦٦- ٥٦٧).
(٥) برقم/ ١٥٣٣.

✧وتقدم[1]عند الإمام أحمد - وغيره - من حديث عبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-: أن النبي ﷺ مسح على رأسه، وقال - كلما مسح -: (**اللهم اخلف جعفرا في ولده**)، وهو حديث حسن.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديث حسن. وحديث حسن لغيره-وفيه لفظ ضعيف، نبهت عليه-، والله الموفق.

---

(١) برقم/ ٧٥٨.

❁ القسم الخامس والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن الحارث السعدي -رضي الله عنهما-

✧عن عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه: أنه بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً يوماً، فأقبل أبوه من الرضاعة[١]، **فوضَعَ لهُ بعضَ ثوبِهِ، فقعَدَ علَيه.** ثم أقبلت أمه من الرضاعة[٢]، **فوضَعَ لَهَا شِقَّ ثوبِهِ مِنْ جانبه الآخَر،** فجلست عليه. ثم أقبل أخوه من الرضاعة[٣]، **فقامَ لهُ رسولُ اللَّهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - فأجلَسَهُ بينَ يديْهِ.**

هذا الحديث رواه: أبو داود، وغيره بإسناد معضل كما ذكر المنذري، وغيره... وتقدم[٤].

---

(١) هو: الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي، زوج حليمة السعدية - مرضعة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يكنى أبا ذؤيب، ووالد عبدالله المذكور، كما تقدم في الموضع الأول للحديث.

(٢) هي: حليمة بنت عبد الله بن الحارث السعدية، ويقال: بنت الحارث بن عبد الله، ولها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رواية... كما تقدم في الموضع الأول للحديث.

(٣) هو: عبد الله بن الحارث بن عبد العزى المذكور.

(٤) برقم/ ٧٤٨.

القسم السادس والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن خيثمة السالمي -رضي الله عنه-

انظر ما سيأتي في فضائل: أبي خيثمة الأنصاري -رضي الله عنه-.

القسم السابع والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي[١] -رضي الله عنه-

١٥٢٩-[١] عن عبد الله بن أبي ربيعة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- استسلف منه حين غزا حنين... ثم ذكر أنه قضاها، وقال: **(بارَكَ اللهُ لكَ في أهلِكَ، ومَالِك)**.

هذا طرف في حديث رواه: النسائي[٢] عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن[٣] عن سفيان[٤]، ورواه: ابن ماجه[٥] عن أبي بكر بن أبي شيبة،

---

(١) أخو عياش بن أبي ربيعة، ووالد عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة، الشاعر المشهور.

(٢) في (باب: الاستقراض، من كتاب: البيوع) ٧/ ٣١٤ ورقمه/ ٤٦٨٣، وهو في السنن الكبرى (٤/ ٥٧) ورقمه/ ٦٢٨٠، و(٦/ ١٠١) ورقمه/ ١٠٢٠٤، وفي عمل اليوم والليلة (ص٣٩٩) ت/ ٣٧٢... ورواه عنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ١٠١) ورقمه/ ٢٧٧. وكذلك رواه: البغوي في أسد الغابة (٣/ ١٢٩) بسنده عن النسائي به.

(٣) هو: ابن مهدي... روى الحديث من طريقه - أيضاً -: الضياء في المختارة (٩/ ٢٩٨-٢٩٩) ورقمه/ ٢٤٥.

(٤) هو: الثوري... روى الحديث من طرق عنه: البغوي في معجمه (٤/ ٤) ورقمه/ ١٥٤٤، وابن قانع في المعجم (٢/ ٩٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١١١).

(٥) في (كتاب: الصفات، باب: حسن القضاء) ٢/ ٨٠٩ ورقمه/ ٢٤٢٤.

ورواه: الإمام أحمد[1]، كلاهما (أبو بكر، والإمام أحمد) عن وكيـع[2]، كلاهما (سفيان، ووكيع) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبـد الله بـن أبي ربيعة[3]عن أبيه عن جده به... وفي إسناد الإمام أحمد انقلب اسم إسماعيل ابن إبراهيم. ونبه عليه: العلائي[4]، وابن حجر[5]. ووقع على الـصواب في إطراف المسند[6]، وهو: إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبـد الله بن أبي ربيعة المخزومي، روى عنه جماعة[7]، وترجم له البخـاري[8]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو داود[9]: (ثقة)، وقـال أبـو

(١) (٢٦/ ٣٣٥-٣٣٦) ورقمه/ ١٦٤١٠، ورواه من طريقه: المزي في تهـذيب الكمال (١٤/ ٤٩٣).

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٤٤) ورقمه/ ٧٢٣ بسنده عن وكيع به، ووقع في إسناده مثل ما في إسناد الإمام أحمد من القلب - كما سيأتي -. ورواه: أبـو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٥) بسنده عن وكيع به على الصواب.

(٣) ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٢٤٨) - ومن طريقه: البيهقـي في السنن (٥/ ٣٥٥) -، والضياء في المختارة (٩/ ٢٩٩-٣٠٠) ورقمه/ ٢٥٥، كلاهمـا من طريق حاتم بن إسماعيل، ورواه: البغوي في المعجم(٤/ ٤) ورقمه/ ١٥٤٣، والبيهقي في الشعب (٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ١١٢٢٩ بسنديهما عن بشر بن عمير، كلاهمـا عـن إسماعيل به... ورواه: البخاري في تأريخه الكبير (٥/ ١٠) معلقاً عن إبراهيم بن حمـزة عن حاتم بن إسماعيل.

(٤) كما في: التهذيب (١/ ٢٧٢).

(٥) في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) (٢/ ٧٠٩).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٦) ت/ ٤١٤.

(٨) التأريخ الكبير (١/ ٣٣٩) ت/ ١٠٧٠.

(٩) كما في: الإكمال لمغلطاي (٢/ ١٤٣) ت/ ٤٥٦.

حاتم[١]: (شيخ)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابـــن حجـــر[٣]: (مقبول) اهـــ - يعني: إذا توبع، كما هو اصطلاحه -. وقد تابعه: أخوه موسى... أخرج حديثه: ابن أبي عاصم في الآحاد[٤]عن يعقوب بن حميد ابن كاسب عن ابن أبي فديك عن موسى وإسماعيل ابني إبـــراهيم بـــه، بنحوه... ويعقوب بن حميد ضعفه جماعة - وتقدم -، وقد توبع. واسم ابن أبي فديك: محمد بن إسماعيل. وأبوهما إبراهيم، وثقه ابن حبـــان[٥]، وابن خلفون[٦]، وذكره ابن القطان[٧]، فقال: (لا تعرف له حـــال، وإن كان قد روى عنه الزهري، وابناه: إسماعيل، وموسى، وسعيد بن ســـلمة ابن أبي الحسام)، وابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصـــر ذاك الرجل، أو أخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته، وهذا شيء كثير، قاله: الذهبي[٨]. وإبراهيم هذا ثقة، خرج له البخاري في صحيحه[٩].

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٥١) ت/ ٥٠٩.
(٢) (٦/ ٢٩).
(٣) التقريب (ص/ ١٣٥) ت/ ٤١٧.
(٤) (٢/ ٤٤) ورقمه/ ٧٢٢.
(٥) الثقات (٦/ ٦).
(٦) كما: في إكمال مغلطاي (١/ ٢٤٠) ت/ ٢٤٢.
(٧) بيان الوهم (٤/ ٤٩٨).
(٨) الميزان (٢/ ٧٩) ت/ ٢١٠٩.
(٩) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ١١١) ت/ ٢٠٧.

والخلاصة: أن الحديث صحيح. وبالصحة حكم عليه: الضياء المقدسي- كما تقدم -، والألباني في صحيح سنن النسائي[1]، وحسنه في الإرواء[2]، وفي صحيح سنن ابن ماجه[3].

---

(١) (٣/ ٩٦٨) رقم/ ٤٣٦٦.
(٢) (٥/ ٢٢٤) رقم/ ١٣٨٨.
(٣) (٢/ ٥٥) رقم/ ١٩٦٨.

❁ القسم الثامن والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري-رضي الله عنه-

١٥٣٠-[١] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**رحِمَ اللهُ أخِي عبدَاللهِ بنِ رواحَةَ؛ كانَ أينمَا أدركتْهُ الصَّلاةَ أنَاخ**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(١) عن وهيب بن عبد الله الغزي عن محمد بن أبي السري العسقلاني عن عبد الرزاق عن أبيه عن هارون ابن قيس عن سالم عن أبيه به... ووهيب الغزي لم أقف على ترجمة له. ومحمد بن أبي السري هو: محمد بن المتوكل ضعيف. وهمام بن نافع الحميري - والد عبد الرزاق - تقدم أنه لا يُعرف إلا من رواية ولده عنه، وذكره العقيلي، والذهبي في الضعفاء، وقال العقيلي(٢): (عن سالم، حديثه غير محفوظ)، ثم ساق حديثه ذا بسنده عن بقية عن ابن المبارك عنه عن سالم - لم يذكر بينهما أحداً - عن ابن عمر، فذكره... وهذا فيه عنعنة بقية -كذلك-.

وحدث به عند الطبراني عن هارون بن قيس، ترجمه البخاري في تأريخه الكبير(٣)، وقال: (عن سالم، روى عنه همام بن نافع، مرسل)اهـ،

---

(١) (١٢/ ٢٤٩) ورقمه/ ١٣٢٤١.
(٢) (٤/ ٣٧١) ت/ ١٩٨١.
(٣) (٨/ ٢٢٣) ت/ ٢٧٩٦.

ولعله يعني أنه ما سمع منه. وترجمه -أيضاً-: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١]، وله فيه نحو قول البخاري.

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف، لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، و لم أر ما يشهد له، وذهل الهيثمي[٢]، والسيوطي[٣]، إذ حسن الأول إسناده، وصححه الآخر. وتعقب المناوي[٤]السيوطي، فأعل الحديث بوالد عبد الرزاق - وحده-! وقال الألباني في ضعيف الجامع[٥]: (ضعيف).

١٥٣١-[٢] عن عبد الله بن رواحة -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(وأنتَ فثبَّتَ اللهُ، يَا ابنَ رَوَاحَةَ)**- في قصة ذكرها -.

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أبي مسلم الكشي عن الحكم بن مروان الكوفي عن عمر بن أبي زائدة عن مدرك بن عمارة عن ابن رواحة به... وهذا إسناد ضعيف، لأن مدرك بن عمارة، لم يدرك

---

(١) (٩/ ٩٤) ت/ ٣٩٠.

(٢) مجمع الزوائد (٩/ ٣١٦).

(٣) الجامع الصغير (٢/ ٩) ورقمه/ ٤٤١٣، ونسبه إلى ابن عساكر في تأريخه- أيضا-.

(٤) فيض القدير (٤/ ٢٦) ورقمه/ ٤٤١٣.

(٥) (ص/ ٤٥٥) ورقمه/ ٣٠٩٦، وأحال على سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم/ ٣٦٣٥.

(٦) (١٣/ ١٨٦- ١٨٧) ورقمه/ ٤٣٧.

عبد الله بن رواحة[١]. وترجم له البخاري[٢]، وابـن أبي حـاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ولم يتـابع - فيما أعلم -، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله، وعمر بن أبي زائـدة هـو: الهمداني، واسم أبي مسلم: عبد الله بن إبراهيم، والحكم بن مروان هـو: الكوفي الضرير، لا بأس به-وتقدم-.

١٥٣٢-[٣] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يرحمُ اللهُ ابنَ رَواحةِ، إنَّهُ يُحِبُّ المجَـالِسَ الَّتي تتبَاهَى بِهَا المَلائكَة**)-في قصة ذكرها-.

هذا حديث فرد، رواه: الإمام أحمد[٥]عن عبد الصمد عن عمارة عن زياد النميري عنه به... حـسن إسـناده: المنـذري[٦]، والهيثمـي[٧]،

---

(١) قال أهل العلم: إنه لم يدرك عبد الله بن أبي أوفى ﷺ (انظر: جامع التحـصيل ص ٢٧٥ ت/ ٧٤٤، وتحفة التحصيل ص/ ٤٨٥ ت/ ٩٩٣). وابن أبي أوفى مات سنة: ست وثمانين للهجرة، وقيل: ثمان وثمانين. (انظر: طبقـات خليفـة ص/ ١١٠، ١٣٧، وتأريخ ابن زبر ١/ ٢١٣، والسير ٣/ ٤٢٩- ٤٣٠). وابن رواحة مات في غزوة مؤتة، سنة: ثمان من الهجرة. (انظر: سيرة ابن هشام ٤/ ٣٧٣- ٣٨٠).

(٢) التأريخ الكبير (٨/ ٢) ت/ ١٩١٧.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٧) ت/ ١٥١١.

(٤) (٥/ ٤٤٥).

(٥) (٢١/ ٣٠٩) ورقمه/ ١٣٧٩٦.

(٦) الترغيب والترهيب (٢/ ٤٠٣) ورقمه/ ٤.

(٧) مجمع الزوائد (١٠/ ٧٦).

والعجلوني[١]! وهذا محل نظر؛ لأن عمارة ضعيف، وهو: ابن زاذان، أبو سلمة الصيدلاني، وتفرد برواية الحديث عن زياد النميري، وهو: ابن عبد الله البصري، ضعفه: ابن معين[٢]، وأبو حاتم[٣]، وأبو داود[٤]، وابن حبان[٥]، وابن عدي[٦]، والدارقطني[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، في آخرين. وقال ابن حبان: (منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، تركه يحيى بن معين) اهـ. ولا أعلم لحديثهما هذا طرقاً أخرى ولا شواهد، وهو: منكر[١٠]. وعبد الصمد - في الإسناد - هو: ابن حسان، أبو يحيى.

✧وتقدم في فضائله: حديثا أبي قتادة، وعبدالله بن الزبير-رضي الله عنهما-مرفوعاً: أن عبدالله بن رواحة قُتل شهيداً يوم مؤتة. وهما حديثان

---

(١) كشف الخفاء (١/ ٥٠) ورقمه/ ١١٥.

(٢) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ١٧٩).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٦) ت/ ٢٤١٩.

(٤) كما في سؤالات الآجري (١/ ٢٦٨) ت/ ١٣٥٧.

(٥) المجروحين (١/ ٣٠٦)، وعاد فذكره في الثقات (٤/ ٢٥٥)، وقال: (يخطئ).

(٦) الكامل (٣/ ١٩١).

(٧) السنن (٢/ ١٩٠).

(٨) المغني (١/ ٢٤٣) ت/ ٢٢٣٢.

(٩) التقريب (ص/ ٣٤٧) ت/ ٢٠٩٨.

(١٠) وانظر: المصنف لابن أبي شيبة (١١/ ٤٣)، والإيمان له (ص/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ١١٦، والشعب للبيهقي (١/ ٧٥) ورقمه/ ٥٠.

صحيحان، روى حديث أبي قتادة: الإمام أحمد، وروى حـديث ابـن الزبير: الطبراني في الكبير(١).

✧وحديث ابن المسيب ينميه: (**مثلوا لي في الجنة، في خيمـة مـن درة، كل واحد منهم على سرير**)، رواه: الطـبراني في الكـبير، وهـو مرسل، ضعيف الإسناد(٢).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة إلا واحداً. منها حديثان صحيحان. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث منكر- والله أعلم-.

---

(١) تقدما في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقماهما/ ٧٥٥، ٧٥٦.

(٢) تقدم في الموضع المذكور آنفا، ورقمه/ ٧٥٧.

القسم التاسع والعشرون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن الزبير بن العوام الهاشمي -رضي الله عنه-

١٥٣٣-[١] عن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنهما-: (أنها حملت بعبد الله بن الزبير. قالت: فخرجت، وأنا متم[١]، فأتيت المدينة، فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت به النبي-صلى الله عليه وسلم-فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة، فمضغها، **ثمَّ تفلَ في فيْه، فكانَ أوّلَ شَيء دخلَ جَوفَهُ ريقُ رسُولِ الله** -صلى الله عليه وسلم-، **ثمَّ حنَّكهُ بتمرةٍ، ثمَّ دعَا لهُ، وبرَّكَ عَلَيه**[٢]، وكان أول مولود يولد على الإسلام).

رواه: البخاري[٣] -واللفظ له-، ومسلم[٤]، كلاهما من طريق أبي أسامة[٥] عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء به... ثم رواه مسلم[٦]-

---

(١) أي: قد أتممت مدة الحمل الغالبة، وهي تسعة أشهر. -انظر: جامع الأصول (٩/ ٧٠)، والفتح (٧/ ٢٩٢).

(٢) أي قال: (بارك الله فيه)، أو نحو ذلك. - انظر الموضع المتقدم من الفتح.

(٣) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة) ٧/ ٢٩٢ ورقمه/ ٣٩٠٩ عن زكريا بن يحيى، وفي (كتاب: العقيقة، باب: تسمية المولود غداة يولد...) ٩/ ٥٠١ ورقمه/ ٥٤٦٩ عن إسحاق بن نصر، كلاهما عن أبي أسامة (وهو: حماد بن أسامة) به.

(٤) في (كتاب: الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته) ٣/ ١٦٩٠-١٦٩١ ورقمه/ ٢١٤٦ عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة به، مثله.

(٥) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٤٣٠) ورقمه/ ٣ عن خالد بن مخلد عن ابن مسهر عن هشام به، بنحوه.

(٦) (٣/ ١٦٩١).

وحده - من طريق شعيب بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، كلاهما عن أسماء به، وفيه: (.. ثم مسحه، وصلى عليه، وسماه عبد الله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين ليبايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأمره بذلك الزبير، فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رآه مقبلا إليه، ثم بايعه). ثم رواه -أيضاً- عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة به، وأفاد أنه بنحو حديث أبي أسامة - يعني: عن هشام -.

١٥٣٤-[٢] عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى في بيت الزبير مصباحاً، فقال: (**يا عائشةُ، مَا أرَى أسماءَ إلاَّ قدْ نفِسَتْ، فلاَ تسمُّوهُ حتَّى أُسَمِّيْه**)، فسماه عبد الله، وحنكه بتمرة بيده.

رواه: الترمذي[١]- واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد (يعني: ابن محمد بن صدقة)، كلاهما عن عبد الله بن إسحاق الجوهري عن أبي عاصم عن عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة به... وللطبراني: عن عائشة: (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سمى عبد الله بن الزبير، وحنكه). وقال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن غريب) اهـ. وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لعبد الله بن الزبير-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٩ ورقمه/ ٣٨٢٦.

(٢) (٢/ ٢٩٠) ورقمه/ ١٥٠٩.

مليكة إلا عبد الله بن مؤمل)اهـ. وعبد الله بن المؤمل، هو: ابن وهب المخزومي المكي، أحاديثه مناكير مع قلة ما روى، ضعفه: ابن معين، وأبو زرعة، في آخرين.

وفي السياق أن أسماء نفست في بيت الزبير - أي: على مقربة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم-، وهذا منكر، والمحفوظ ما تقدم قبل هذا الحديث في حديث أسماء أنها نفست بقباء.

وفي الإسناد أبو عاصم وهو: الضحاك بن مخلد، وابن أبي مليكة هو: عبيد الله بن عبد الله.

والمحفوظ في حديث عائشة -رضي الله عنها-: ما رواه البخاري[1]عن قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت: (أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير، **أتوا به النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأخذ النبي** -صلى الله عليه وسلم- **تمرة، فلاكها، ثم أدخلها في فيه، فأول ما دخل بطنه ريق النبي** -صلى الله عليه وسلم-)، ونحوه من حديث أسماء-المتقدم-. فقولها في حديث الترمذي: **(وحنكه بتمرة، بيده)** يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره برواية البخاري، وثبت في حديث أسماء المتقدم عند مسلم في صحيحه أن الذي سماه هو النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحاب إلى المدينة) ٧/ ٢٩٢ ورقمه/ ٣٩١٠... وقتيبة هو: ابن سعيد، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

✧وتقدم[1] حديث الزبير بن العوام قال: (**دعا لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ولولدي، ولولد ولدي**)، رواه: أبـــو يعلـــى، وهـــو حديث موضوع.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديـــث، موصـــولة. أحدها متفق عليه. وحديث منكر. وحديث موضوع-والله أعلم-.

(١) برقم/ ٧٧٤.

۞ القسم الثلاثون ومئة :

ما ورد في فضائل عبدالله بن زمل الجهني-رضي الله عنه-... ويقال في اسمه : عبدالرحمن، ويقال غير ذلك

✧عن ابن زمل-رضي الله عنه-: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال له في قصة: (**أما أنت فمضيت على طريق صالحة، فلم تزل عليها حتى تلقاني**).

هذا طرف من حديث رواه: الطبراني في الكبير،وهو حديث موضوع-وتقدم-[١].

(١) في الباب الأول، ورقمه/ ٨٤.

❁ القسم الواحد والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن سَرجِس[1] المزني -رضي الله عنه-

١٠٣٥-[١] عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه- قال: (رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، وأكلتُ معهُ خبزاً، ولحماً - أوْ قالَ: ثريداً[2]- قالَ: فقلتُ لهُ: استغفرَ لكَ النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم- ؟ قالَ: نعَم، ولكَ، ثمَّ تلاَ هذهِ الآيةُ: ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾[3]).

هذا الحَديث رَواه: عاصم بن سليمان الأحول عن عبد الله بن سرجس. ورواه عن عاصم: حماد بن زيد، وعلي بن مسهر، وعبد الواحد ابن زياد، وشعبة بن الحجاج، وشريك بن عبد الله، في جماعة.

---

(١) -بفتح المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وبعدها مهملة-، نزل البصرة، وله عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أحاديث. -انظر: الإصابة (٢/ ٣١٥) ت/ ٤٧٠٥.

(٢) - بفتح المثلثة، وكسر الراء - وهو: أن يثرد الخبز بمرق اللحم، وقد يكون اللحم معه ... ويقال: الثريد أحد اللحمين، بل القوة واللذة إذا كان اللحم في غاية النضج في المرق أكثر مما في نفس اللحم، لا سيما إذا عاضدهما الخبز، الذي لا عوض له في الغذاء.

-انظر: المجموع المغيث (من باب: الثاء مع الراء) ١/ ٢٦١، والنهاية (باب: الثاء مع الراء) ١/ ٢٠٩، والفتح (٩/ ٤٦٢).

ويرى أبو موسى في المجموع المغيث (الموضع المتقدم) أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم يرد عين الثريد؛ لأن الثريد - غالباً - لا يكون إلاّ من اللحم، والعرب قلما تجده، فكأنه أراد: كفضل اللحم على سائر الطعام، فكذلك عائشة تفضل سائر النساء.

(٣) من الآية: (١٩)، من سورة: محمد ﷺ.

أما حديث حماد بن زيد، وعلي بن مسهر - معاً - فرواه: مسلم[١]- وهذا مختصر من لفظه - عن أبي كامل عن حماد[٢]، ورواه سويد بن سعيد عن علي، كلاهما عن عاصم به. واسم أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري، وسويد بن سعيد هو: الحدثاني، ضعيف - وقد توبع -.

وأما حديث عبد الواحد، فرواه: مسلم[٣]- أيضاً - عن حامد بن عمر البكراوي، ورواه: أبو يعلى[٤]عن إبراهيم بن الحجاج السامي[٥]، كلاهما عنه[٦]به، بنحوه، وفيه: فقلت: غفر الله لك، يا رسول الله، قال: (ولك).

---

(١) في (كتاب: الفضائل، باب: إثبات خاتم النبوة) ٤/ ١٨٢٣- ١٨٢٤ ورقمه/ ٢٣٤٦.

(٢) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٢٦) عن أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش، و(٧/ ٥٨) عن عارم بن الفضل، والترمذي في الشمائل (ص/ ٤٠) ورقمه/ ٢٢ عن أحمد بن المقدام أبي الأشعث - ومن طريق أبي الأشعث: أبو بكر ابن أحمد بن عبد الدائم في مشيخته (ص/ ٨٣-٨٤) ورقمه/ ٥٨، والذهبي في السير (٦/ ١٥) -، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٦٠) ورقمه/ ١١٤٩٦ عن يحيى بن حبيب بن عربي، خمستهم عن حماد بن زيد به.

(٣) الموضع المتقدم نفسه.

(٤) (٣/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ١٥٦٣، وهو في المفاريد له (ص/ ٧٤) ورقمه/ ٧٥- سنداً، ومتنا -. ورواه عنه: ابن حبان في الثقات (٣/ ٢٣٠). ورواه: الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٨)، وفي السير (٩/ ٩) بسنده عن أبي يعلى.

(٥) وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٣٣٦) ورقمه/ ١١٠٤.

(٦) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١١٢) ورقمه/ ١٠٢٥٥، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٣١٩) ورقمه/ ٤٢٢ - وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ١٢٨- ١٢٩) ورقمه/ ٣٥٨ - عن أحمد بن عبدة عن عبد الواحد به.

وأما حديث شعبة، فرواه: الإمام أحمد[١] عن محمد بن جعفر[٢] عنه به، وفيه: (أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأكلت معه من طعامه، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقلت: استغفر لك؟ - قال شعبة: أو قال له الرجل -، قال: نعم، ولكم)... ثم بمثله.

وأما حديث شريك فرواه: الإمام أحمد[٣] - أيضاً - عن هاشم بن القاسم وأسود بن عامر، كلاهما عنه به، بلفظ: (رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- ودخلت عليه، وأكلت من طعامه، وشربت من شرابه...)، ببعضه، دون الشاهد ولعله اختصر. وشريك سيء الحفظ، تغير حفظه، لكنه متابع.

والحديث رواه -أيضاً-: الحميدي في مسنده[٤] عن سفيان (هو: ابن عيينة)، ورواه: الإمام أحمد[٥] بسنده عن معمر (يعني: ابن راشد)، وبسنده[٦] عن ثابت (وهو: ابن يزيد الأحول)، والطبري[٧] بسنده عن إبراهيم بن سليمان، أربعتهم عن عاصم الأحول به، بنحوه... وهو للإمام أحمد مختصر، دون الشاهد.

---

(١) (٥/ ٨٢).

(٢) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٨١) ورقمه/ ١٠١٢٧، و(٦/ ١١١) ورقمه/ ١٠٢٥٤، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٦٧) ورقمه/ ٢٩٥، و(ص/ ٣١٨) ورقمه/ ٤٢١، عن محمد بن بشار عن ابن جعفر به.

(٣) (٥/ ٨٢- ٨٣).

(٤) (٢/ ٣٨٣) ورقمه/ ٨٦٧.

(٥) (٥/ ٨٢).

(٦) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٧) التفسير (٢٦/ ٥٤).

۞ القسم الثاني والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن سلام، حليف الخزرج-رضي الله عنه-

١٥٣٦-[١] عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: ما سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لأحد يمشي على الأرض: (**إنَّهُ مِنْ أهلِ الجنَّة**) إلاّ لعبد الله بن سلام[(١)].

هذا الحديث رواه: الشيخان البخاري[(٢)]- وهذا من لفظه -، ومسلم[(٣)]،

---

(١) قد علم سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لجماعة: إنهم من أهل الجنة - وسعد منهم - غير عبد الله بن سلام، فاستُشكل قوله هذا.

فقيل: إنه قال هذا بعد موت المبشرين؛ لأن عبد الله بن سلام عاش بعدهم، ولم يتأخر معه من العشرة غير سعد، وسعيد بن زيد، ويؤيد هذا بعض ألفاظ الحديث - لم أذكر أكثرها؛ اكتفاء بالشاهد - كقوله في رواية البخاري: (يقول لأحد يمشي على الأرض)، وفي رواية مسلم (يقول لحي يمشي)، ونحوها. وقيل: إن سعداً كره التزكية لنفسه، لأنه أحد العشرة - و الله أعلم -.

-انظر: شرح السنة (١٤/ ١٩٠)، وشرح مسلم للنووي (١٦/ ٤١-٤٢)، والفتح (٧/ ١٦١- ١٦٢).

(٢) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب عبد الله بن سلام) ٧/ ١٦٠ ورقمه/ ٣٨١٢ عن عبد الله بن يوسف عن مالك (يعني: ابن أنس الإمام) به، بزيادة. ومن طريق البخاري هذا رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٨٩- ١٩٠) ت/ ٣٩٩٠.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن سلام ﷺ) ٤/ ١٩٣٠ ورقمه/ ٢٤٨٣ عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن عيسى (وهو: الطباع) به، بنحوه.

والإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، خمستهم من طرق عن مالك بن أنس[٤]عن سالم أبي النضر - مولى: عمر بن عبيد الله - عن عامر بن سعد عن أبيه به... ولمسلم مثله إلا أنه قال: (**إنه في الجنة**)، ونحوه للإمام أحمد، وأبي يعلى.

وللبزار: ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يشهد لأحد من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام، قال: (**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة**)، فدخل عبد الله بن سلام، وقال - عقبه -: (وقد روى هذا الحديث غير واحد عن مالك هذا الإسناد، وزاد بعضهم.. ولا نعلم روى هذا الكلام إلا سعد) اهـ[٥].

(١) (٣/ ٥٩) ورقمه/ ١٤٥٣، و(٣/ ١١٥) ورقمه/ ١٥٣٣ عن إسحاق بن عيسى به، بنحو حديث زهير بن حرب عنه.

(٢) (٣/ ٣٠٣- ٣٠٤) ورقمه/ ١٠٩٣ عن الحسن بن يحيى الأزدي عن عاصم ابن مهجع، ورقم/ ١٠٩٤ عن محمد بن مسكين بن نميلة عن أبي مسهر (وهو: عبد الأعلى)، كلاهما عن مالك به، بنحوه، أتم منه.

(٣) (٢/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٧٦٧ عن يحيى بن معين عن أبي مسهر، و(٢/ ١١٤) ورقمه/ ٧٧٦، عن زهير بن حرب عن إسحاق بن عيسى، كلاهما عن مالك به، بنحوه.

والحديث رواه - أيضاً -: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٠) ورقمه/ ٨٢٥٢ عن عمرو بن منصور عن أبي مسهر به.

(٤) ورواه من طريق مالك - أيضاً -: النسائي في الفضائل (ص/ ١٤٤) ورقمه/ ١٤٨.

(٥) وانظر: الاستيعاب(١/ ٣٨٧-٣٨٨).

ورواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، ثلاثتهم من طريق عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتي بقصعة[٤] من ثريد، فأكل، ففضل منها فضلة، فقال: (**يدخل من هذا الفج[٥] رجل من أهل الجنة، يأكل هذه الفضلة، فجاء عبد الله بن سلام، فأكلها**). وهذا من لفظ الإمام أحمد عن مؤمل بن إسماعيل، ولفظ أبي يعلى، والبزار، نحوه، أطول منه. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مصعب بن سعد[٦] إلا عاصم ابن بهدلة، ورواه عن عاصم

---

(١) (٣/ ٦٣) ورقمه/ ١٤٥٨، و(٣/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ١٥٩١ عن عفان (يعني:ابن مسلم)، ورواه في الموضع الثاني عن مؤمل بن إسماعيل - أيضاً -، كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة به.

ورواه (٣/ ١٥١) ورقمه/ ١٥٩٢ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبان (يعني: ابن يزيد العطار) عن عاصم به، قال: (بمعناه)، وفي بعض متنه - غير الشاهد هنا - مخالفة، انظرها، والتعليق عليها في حاشية المحقق.

(٢) (٣/ ٣٥٥) ورقمه/ ١١٥٦ عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة به، بنحوه.

(٣) (٢/ ٧٥) ورقمه/ ٧٢١ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن عبد الصمد بن عبد الوارث به، أطول منه، و(٢/ ٥٨) ورقمه/ ٧٥٤ عن أبي خيثمة عن عفان عن حماد به، بنحو لفظه.

والحديث من طريق حماد عن عاصم رواه - أيضاً -: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٦)، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٤١٦). وأصل الحديث في الصحيحين، وإسناد الحاكم حسن لا صحيح.

(٤) آنية تشبع السبعة إلى العشرة. -انظر: فقه اللغة(ص/ ٢٦٤).

(٥) أي: الطريق الواسع. -انظر: النهاية(باب: الفاء مع الجيم)٣/ ٤١٢.

(٦) وقع في المسند: (سعيد)، وهو تحريف.

غير واحد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى ذكرهم، والبزار، ثم قال: (وفيه: عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. وهو كما قال. وعاصم لا ينزل عن درجة الصدوق، فطريقه: حسنة لذاتها، صحيحة لغيرها بالطريق المتقدمة.

١٥٣٧-[٢] عن قيس بن عباد-رحمه الله تعالى- قال: كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فجاء رجل في وجهه أثر خشوع، فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، هذا رجل من أهل الجنة.. . ثم ذكر أن الرجل المذكور هو: عبد الله بن سلام-رضي الله عنه-، وأنه قصّ رؤيا رآها على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فعبرها له، وقال له - في ما قال -: (**وأنتَ علَى الإسلامِ حتَّى تَمُوْتَ**).

رواه: البخاري[٢]- وهذا من لفظه -، ومسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]،

---

(١) (٩/ ٣٢٦).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عبد الله بن سلام-رضي الله عنه-) ٧/ ١٦١ ورقمه/ ٣٨١٣، وفي (كتاب: التعبير، باب: التعليق بالعروة والحلقة) ١٢/ ٤١٨-٤١٩ ورقمه/ ٧٠١٤ عن عبد الله بن محمد عن أزهر السمان عن ابن عون به. ورواه في الموضع نفسه من كتاب التعبير - أيضاً- عن خليفة (وهو: ابن خياط، الحفيد) عن معاذ بن معاذ عن ابن عون به.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن سلام-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩٣٠- ١٩٣١ ورقمه/ ٢٤٨٤ عن محمد بن المثنى العنزي عن معاذ بن معاذ به، بنحوه.

(٤) (٣٩/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٢٣٧٨٧.

كلهم من طرق عن ابن عون[١]، ورواه الشيخان[٢] -أيضاً-، وأبو القاسم الطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طريق محمد بن سيرين، كلاهما عن قيس بن عباد به، مطولاً.

وللبخاري، ومسلم من حديث ابن سيرين: (**يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى**).

وسمى مسلم في حديثه مِن القوم: سعد بن مالك، وابن عمر -رضي الله عنهما-.

والقول المذكور لا مجال للاجتهاد فيه، فهو مرفوع حكماً -والله أعلم-.

---

(١) ورواه من طريق ابن عون (واسمه: عبدالله)- كذلك-: البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٦١-٤٦٢).

(٢) أما البخاري فرواه في (باب: الخضر في المنام والروضة الخضراء، من كتاب: التعبير)١٢/ ٤١٤ ورقمه/ ٧٠١٠ عن عبد الله بن محمد الجعفي عن الحرمي بن عمارة عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين به.

وأما مسلم فرواه في الموضع نفسه من كتاب الفضائل (٤/ ١٩٣١) عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة عن الحرمي بن عمارة به، بنحوه.

(٣) (١٣/ ١٦٠) ورقمه/ ٣٨٨ عن عبدان بن أحمد عن محمد بن عمرو بن جبلة عن حرمي بن عمارة عن قرة بن خالد، ورواه (١٣/ ١٦١) ورقمه/ ٣٨٩ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن حماد الحضرمي عن أبي أسامة.

ثم ساقه عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن محمد بن أبي بكر عن أزهر، كلاهما عن ابن عون، كلاهما (قرة، وابن عون) عن ابن سيرين به.

ورواه: مسلم بن الحجاج[(١)]، وابن ماجه القزويني[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، والطبراني في الكبير[(٤)]، أربعتهم من طريق خرشة بن الحر عن عبد الله بن سلام به، بنحوه، مطولاً. وفيه أن بعض القوم قال: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم-

(١) في الموضع نفسه المتقدم (٤/ ١٩٣١) عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير (يعني: ابن عبد الحميد) عن الأعمش (وهو: سليمان) عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر به، بنحوه، مطولاً.

والحديث من طريق قتيبة، وغيره رواه - أيضاً -: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٤-٤١٥)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٤١٥). والحديث من هذا الوجه عند مسلم!

ورواه: ابن حبان (الإحسان ١٦/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ٧١٦٦، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٦٢) من طرق عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة.

(٢) في (باب: تعبير الرؤيا، من كتاب: تعبير الرؤيا) ٢/ ١٢٩١- ١٢٩٢ ورقمه/ ٣٩٢٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة.

(٣) (٣٩/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ٢٣٧٩٠ عن حسن بن موسى، وعفان (هو: الصفار)، كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة. وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٦٦- ٦٧)، وعبد بن حميد (المنتخب ص/ ١٧٩- ١٨٠ ورقمه/ ٤٩٧)، كلاهما من طريق الحسن بن موسى. ورواه: النسائي في الكبرى (٤/ ٣٨٤-٣٨٥) ورقمه/ ٧٦٣٣ بسنده عن عفان الصفار.

(٤) (١٣/ ١٦٢-١٦٣) ورقمه/ ٣٩٣ عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي (هو: إبراهيم)، كلاهما عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع، ثم ساقه (١٣/ ١٦٣- ١٦٤) ورقمه/ ٣٩٤ عن محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر، كلاهما عن خرشة.

قال: (**وأما العروة فهي عروة الإسلام، ولن تزال متمسكا بها حتى تموت**). ولابن ماجه، وللإمام أحمد: (**وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام، فاستمسك بها حتى تموت**). قال: فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة.

١٥٣٨-[٣] عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**إِنَّهُ عاشِرُ عشَرَةٍ في الجنَّة**) -يعني: عبد الله بن سلام رضي الله عنه-.

وهذا حديث رواه: الترمذي(١)- وهذا من لفظه -، ورواه: الإمام أحمد(٢)، كلاهما عن قتيبة بن سعيد(٣)عن ليث بن سعد(٤)، ورواه: الطبراني في الكبير(٥)عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح، كلاهما

---

(١) في (باب: مناقب عبد الله بن سلام ﷺ، من كتاب: المناقب) ٥/ ٦٣٠ ورقمه/ ٣٨٠٤، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٦١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٠).

(٢) (٣٦/ ٤١٨) ورقمه/ ٢٢١٠٤.

(٣) الحديث رواه عن قتيبة - أيضاً -: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٠) ورقمه/ ٨٢٥٣، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٤٤) ورقمه/ ١٤٩.

(٤) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٦) بسنده عن يحيى بن بكير، ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٣/ ١٦)بسنده عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث به.

(٥) (٢٠/ ١١٦) ورقمه/ ٢٢٩، ورواه – أيضاً- (٩/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٨٥١٤ دون الشاهد... وهو في مسند الشاميين (٣/ ١٢٨) ورقمه/ ١٩٣٢، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (٣٢/ ٢٢٠).

(ليث، وعبد الله) عن معاوية بن صالح[1] عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة عن معاذ به... قال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ، ومدار الإسنادين المذكورين للحديث على معاوية بن صالح، وهو: ابن حدير الحضرمي، وهو صدوق له أوهام، وغرائب - وتقدم -. وبقية رجالهما ثقات عدا: عبد الله بن صالح - في إسناد الطبراني - وهو: كاتب الليث، كثير الغلط. حدث به عنه: بكر بن سهل، وهو: الدمياطي، ضعيف كذلك - وهما متابعان، وتقدما-. وربيعة هو: أبو شعيب الدمشقي، واسم أبي إدريس: عائذ الله بن عبد الله، ويزيد هو: الزبيدي.

والحديث صححه من هذا الوجه: الترمذي، وابن حبان، والحاكم - كما تقدم -، والألباني[2]، وهو حسن فحسب. وقال ابن عبدالبر[3] - وقد ذكره-: (وهو حديث حسن الإسناد صحيح)اهـ. وذكره البخاري في التأريخ الصغير[4]، وأفاد أن إسناده جيد.

---

(١) ورواه من طريق معاوية بن صالح - أيضاً -: البخاري في تأريخه الصغير (١/ ٩٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٦٧-٤٦٨)، والنسائي في سننه الكبرى(٥/ ٧٠) ورقمه/ ٨٢٥٣، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٢٢ ورقمه/ ٧١٦٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٨)، والبيهقي في المدخل (ص/ ١٤١- ١٤٢) ورقمه/ ١٠٢. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ١٨).

(٢) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٩- ٢٣٠) ورقمه/ ٢٩٩١، وانظر: تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٧) ورقمه/ ٦٢٣١.

(٣) الاستيعاب(٢/ ٣٨٢).

(٤) تقدمت الحوالة عليه.

وللحديث طرق أخرى عن معاذ... الأولى: رواها الطبراني في الكبير[١] بسنده عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن شراحيل بن معشر العبسي عنه به، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عياش، مدلس لم يصرح بالتحديث، حدث ابنه عنه بغير سماع، وضمضم بن زرعة - شيخ إسماعيل - هو: ابن ثوب الحمصي، قال ابن حجر: (صدوق يهم) - وتقدموا -.

والثانية: رواها ابن سعد[٢] عن حماد بن عمرو النصيبي عن زيد بن رفيع عن معبد الجهني قال: كان رجل يقال له يزيد بن عميرة السكسكي - وكان تلميذاً لمعاذ بن جبل، فحدث أن معاذ بن جبل... فذكره، في حديث فيه طول.

وحماد بن عمرو تقدم أنه وضاع. وزيد بن رفيع هو: الجزري، ضعفه النسائي[٣]، والدارقطني[٤]. ومعبد الجهني، وقال ابن حجر[٥]: (صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة)اهـ، فأي شر جنى على المسلمين؟

---

(١) (٢٠/ ١١٩) ورقمه/ ٢٣٨، وهو في مسند الشاميين (٢/ ٤٣١) ورقمه/ ١٦٣٧.

(٢) الطبقات الكبرى (٢/ ٣٥٢-٣٥٣).

(٣) الضعفاء (ص١٨٠/) ت/ ٢١٦.

(٤) كما في: الميزان (٢/ ٢٩٣) ت/ ٣٠٠٦، وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٣٠٥) ت/ ١٣٢٢.

(٥) التقريب (ص/ ٩٥٧) ت/ ٦٨٢٥.

والثالثة: رواها الطبراني[1]- أيضاً - في كتابه المتقدم عن يحيى بن عمرو بن راشد عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون عنه به، بنحوه، غير مرفوع إلى النبي ﷺ، ولكن مثل هذا له حكم المرفوع، وقد ورد مرفوعاً من طرق.

وابن ثوبان هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، ضعيف تغير بأخرة-كما تقدم-، ولا يدرى متى سمع منه يحيى بن عمرو بن راشد، وهو شيخ لم أقف على ترجمة له.

والرابعة: رواها الحاكم في المستدرك[2]بسنده عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن محمد بن شعيب بن شابور عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن معاذ به، موقوفاً، ويقال فيه مثل ما قيل في رواية عمرو بن ميمون عن معاذ.

وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص[3]عنه. والإسناد منقطع؛ مكحول لم يدرك معاذ بن جبل[4]، والنعمان بن المنذر - في الإسناد - هو: الدمشقي.

وخلاصة الكلام في تخريج هذا الحديث: أن الطرق المتقدمة-عدا طريق ابن سعد- بعضها حسن. وبعضها يعضد بعضاً. والحديث بمجموع طرقه: صحيح لغيره - والله الموفق -.

---

(١) (١/ ١٣٨) ورقمه/ ٢٢٠.

(٢) (١/ ٩٨).

(٣) (١/ ٩٨).

(٤) انظر: حاشية تحفة التحصيل (ص/ ٥١٨).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة، وثابتة. منها حديثان متفق عليهما. وحديث صحيح لغيره.

❁ القسم الثالث والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عباس الهاشمي -رضي الله عنهما-

١٥٣٩-[١] عن عبد الله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: ضمني رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال: (اللهمَّ علِّمهُ الكِتَاب).

هذا حديث رواه: البخاري[١]- واللفظ له -، وأبو عيسى الترمذي[٢]، وابن ماجه[٣]،

---

(١) في (كتاب: العلم، باب: قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اللهم علمه الكتاب")١/ ٢٠٤ ورقمه/ ٧٥، وفي (كتاب: فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس -رضي الله عنهما-)٧/ ١٢٦ إثر الحديث ذي الرقم/ ٣٧٥٦ عن أبي معمر (وهو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج)، وفي الموضع المتقدم نفسه من كتاب الفضائل عن مسدد (وهو: ابن مسرهد)، كلاهما عن عبد الوارث (وهو: ابن سعيد)، وفيه - أيضاً -، وفي فاتحة (كتاب: الاعتصام بالسنة) ١٣/ ٢٥٩ ورقمه/ ٧٢٧٠ عن موسى بن إسماعيل عن وهيب (وهو: ابن خالد)، كلاهما (عبد الوارث، ووهيب) عن خالد (يعني: ابن مهران الحذاء) به. وعن موسى بن إسماعيل رواه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥١٨). ورواه النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٢) ورقمه/ ٨١٧٩ عن عمران بن موسى عن عبد الوارث به، كحديث مسدد عنه.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبد الله بن عباس) ٥/ ٦٣٨ ورقمه/ ٣٨٢٤ عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء به، بمثل حديث مسدد عن عبد الوارث عن خالد. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ١٨٧).

(٣) في المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضل عبد الله ابن عباس) ١/ ٥٨ ورقمه/ ١٦٦ عن محمد بن المثنى وأبي بكر بن خلاد الباهلي (واسمه: محمد)، كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد به، وزاد فيه.

=

والإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، ستتهم من طرق عن خالد الحذاء[٤]. ورواه: الإمام أحمد[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، كلاهما

وعن محمد بن المثنى رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٨٥) ورقمه/ ٣٧٥.

ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥١٨) عن أبي بشر عن عبد الوهاب الثقفي به، وقال: (مثله، بنحوه)، يعني: حديث مسدد عن عبد الوارث.

(١) (٣/ ٣٤٠) ورقمه/ ١٨٤٠ عن هشيم (يعني: ابن بشير)، و(٥/ ٣٧١ - ٣٧٢) ورقمه/ ٣٣٧٩ عن إسماعيل (وهو: ابن علية)، كلاهما عن خالد به، بمثل حديث أبي معمر عن عبد الوارث عنه. وسيأتي لفظ حديث هشيم، وهو له في الفضائل (٢/ ٩٤٩) ورقمه/ ١٨٣٥ عن إسماعيل به.

(٢) (٤/ ٣٦٠) ورقمه/ ٢٤٧٧ عن هشيم به، بمثل حديث الإمام أحمد عنه.

(٣) (١٠/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٠٥٨٨ عن محمد بن النضر الأزدي عن عاصم بن علي عن أبيه علي بن عاصم، و(١١/ ٢٧٣) ورقمه/ ١١٩٦١ عن الحسين بن إسحاق التستري عن وهب بن بقية عن خالد (وهو: ابن عبد الله الواسطي)، كلاهما عن خالد الحذاء به، كحديث مسدد عن عبد الوارث.

(٤) ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (٢/ ٩٧٦) ورقمه/ ١٩٢٣، والنسائي في الفضائل (ص/ ٩٥ - ٩٦) ورقمه/ ٧٦ بسندين صحيحين. ورواه: البغوي في المعجم(٣/ ٤٨٧) ورقمه/ ١٤٦٠، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٥) كلاهما من طرق عن خالد الحذاء به، مثله. ومحبوب قال فيه الحافظ في التقريب (ص/ ٨٣٧) ت/ ٥٨٥٦: (صدوق فيه لين، ورمي بالقدر).

(٥) (٤/ ٢٤٤) ورقمه/ ٢٤٢٢ عن أبي سعيد (يعني: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري) عن سليمان بن بلال به، وزاد فيه، وهو في الفضائل (٢/ ٩٦٤) ورقمه/ ١٨٨٣.

(٦) (١١/ ١٧٠) ورقمه/ ١١٥٣١ عن علي بن سعيد الرازي عن عبد العزيز بن يحيى عن سليمان بن بلال به، بمثل لفظ الإمام أحمد. والحديث من طريق سليمان بن بلال رواه - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٦٥).

من طريق سليمان بن بلال عن حسين بن عبد الله، ورواه: البزار[١]، والطبراني في الكبير[٢]، بسنديهما عن أبي عاصم عن شبيب بن بشر، ثلاثتهم، (خالد، وحسين، وشبيب) عن عكرمة[٣]عن ابن عباس به... وللبخاري في كتاب الفضائل: (**اللهم علمه الحكمة**)، وقال: والحكمة الإصابة في غير النبوة[٤]، ومثله للترمذي، دون التفسير، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. ولابن ماجه: (**اللهم علمه الحكمة، وتأويل الكتاب**)، وسنده صحيح، من حديث جماعة عن عبد الوهاب الثقفي. وللإمام أحمد، وأبي يعلى: مسح النبي -صلى الله عليه وسلم- رأسي،

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٤٧- ٢٤٨) ورقمه/ ٢٦٧٤ عن زيد بن أخزم أبي طالب الطائي ومحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، كلاهما عن أبي عاصم به.

(٢) (١١/ ٢٨٧) ورقمه/ ١٢٠٢٢ عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي عن محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي عاصم به.

(٣) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٣٧٩ بسنده عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس: (**أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أجلسه في حجره، ودعا له بالحكمة**). والجعفي ضعيف، وحديثه منجبر دون قوله: (أجلسه في حجره). ورواه - أيضاً -: (١/ ٢٨٨) ورقمه/ ٣٨٢، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٧) بسنديهما عن شبيب بن بشر عن عكرمة به، بلفظ: (**اللهم آته تأويل القرآن**)، هذا لفظ ابن أبي عاصم، وللحاكم (**اللهم علمه القرآن**)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه) وتعقبه الذهبي في التلخيص (٣/ ٥٣٧) بقوله: (شبيب فيه لين) اهـ، وهو كما قال: (انظر: الميزان ٢/ ٤٥٢ ت/ ٣٦٥٧، والتقريب ص/ ٤٣٠ ت/ ٢٧٥٣).

(٤) وقيل: هي القرآن، وقيل: العمل به، وقيل السنة... والأقرب أن المراد بها هنا: الفهم في القرآن. - انظر: الفتح (١/ ٢٠٤-٢٠٥).

ودعا لي بالحكمة. وللإمام أحمد، والطبراني من حديث سليمان بن بلال عن حسين بن عبد الله: (**اللهم أعط ابن عباس الحكمة، وعلمه التأويل**)، وحسين بن عبد الله هو: ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، ضعيف، وحديثه منجبر. وثبت نحو لفظه في سياق واحد عند ابن ماجه. وللبزار، وللطبراني: (**اللهم علمه تأويل القرآن**)، وقال: (لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن شبيب) اهـ، وهو ابن بشر، وهو صدوق يخطئ - وقد توبع بمعناه -، والراوي عنه: أبو عاصم، هو: الضحاك بن مخلد.

ورواه - أيضاً -: البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، وأبو يعلى[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]من طريق هاشم بن القاسم عن ورقاء اليشكري[(٥)]عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه

---

(١) في (كتاب: الوضوء، باب: وضع الماء عند الخلاء) ١/ ٢٩٤ ورقمه/ ١٤٣ عن عبد الله بن محمد عن هاشم بن القاسم به، بنحوه، مطولاً.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-) ٤/ ١٩٢٧ ورقمه/ ٢٤٧٧ عن زهير بن حرب، وأبي بكر بن النضر (وهو: البغدادي، مختلف في اسمه) عن هاشم بن القاسم به، بنحو حديث عبد الله بن محمد عن هاشم. وعن أبي بكر بن النضر رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ٢٨٦) ورقمه/ ٣٧٧، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥١- ٥٢) ورقمه/ ٨١٧٧.

(٣) (٤/ ٤٢٧) ورقمه/ ٢٥٥٣ عن زهير (يعني: ابن حرب) عن هاشم به.

(٤) (٥/ ١٥٤) ورقمه/ ٣٠٢٢ عن هاشم، وهو في الفضائل له (٢/ ٩٥٦) ورقمه/ ١٨٥٩.

(٥) وكذا رواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٦٥) ورقمه/ ١٨٨٨، والنسائي في الفضائل (ص/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٧٤، كلاهما من طريق ورقاء بن عمر.

وسلم- دخل الخلاء، فوضعت له وضوءا. قال: (**من وضع هذا**)؟ فأخبر، فقال: (**اللهم فقهه في الدين**)، وهذا لفظ البخاري، ولأبي يعلى نحـــوه، ولمسلم عن أبي بكر بن النضر، وللإمام أحمد: أن ابن عباس قال: قلـــت: ابن عباس، قال: (**اللهم فقهه**)، وأوله كلفـــظ البخـــاري محمـــد بـــن إسماعيل... ففي روايتهما بيان سبب.

ورواه: الترمذي[(١)] بسنده عن القاسم بن مالك المزني[(٢)] عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قـــال: (**دعـــا لي رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **أن يؤتيني الحكمة مرتين**)... وقـــال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء) اهـــ، وهو كما قال، القاسم، وشيخه[(٣)] لا يترل حديثهما عن مرتبة الحسن، تفـــرد محمد بن حاتم المؤدب بروايته عن القاسم بن مالك، من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس. وتابع عطاء بن أبي رباح: مجاهد – مولى: ابـــن عباس – بأطول منه... روى حديثه: البزار[(٤)] عن أحمد بن محمد–قال: أو

---

(١) (٥/ ٦٣٨) ورقمه/ ٣٨٢٣، في الباب المتقدم من كتاب: المناقب، عن محمد ابن حاتم المكتب المؤدب عن القاسم بن مالك به. ورواه عن محمد بن حاتم – أيضاً –: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٢) ورقمه/ ٨١٧٨، مختصراً.

(٢) وكذا رواه من طريق القاسم: النسائي في الفضائل (ص/ ٩٥) ورقمه/ ٧٥.

(٣) انظر ترجمته في: التأريخ – رواية الدوري – (٢/ ٤٨٢)، والجرح والتعـــديل (٧/ ١٢١) ت/ ٦٩٣، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٢) ت/ ٤٨١٧، والتقريـــب (ص/ ٧٩٤) ت/ ٥٥٢٢.

(٤) [ق/ ٢٧٨] الكتاني.

حدثنا بعض أصحابنا عنه-، والطبراني في الكبير[١] عن علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك، كلاهما عن يحيى بن آدم عن أبي كدينة يحيى ابن المهلب عن ليث عنه عن ابن عباس قال: (**رأيت جبريل مرتين، ودعا لي رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **بالحكمة مرتين**)... قال البزار: (وهذا الكلام قد روي بعضه عن ابن عباس، ولا نعلم له طريقاً بهذا اللفظ أحسن من هذا الطريق)اهـ، وليث هو: ابن أبي سليم، اختلط، فلم يتميز حديثه فأصبح في عداد المتروكين.

وراه: الترمذي[٢]، ويعقوب بن سفيان[٣]، كلاهما من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان[٤] عن ليث عن أبي الجهضم عن ابن عباس به، بنحوه، إلا أنه لم يذكر بم دعا له النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلعل ليثاً اضطرب في روايته على الوجهين، وفي السند من هذا الوجه: أبو جهضم، وهو: موسى بن سالم - مولى: بني هاشم[٥] -، وحديثه عن ابن عباس مرسل[٦]، وقال الترمذي - عقبه -: (هذا حديث مرسل، ولا نعرف لأبي

---

(١) (١٠/ ٢٦٤) ورقمه/ ١٠٦١٥. ورواه من طريق يحيى بن آدم - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٨٦) ورقمه/ ٣٧٨.

(٢) (٥/ ٦٣٧) ورقمه/ ٣٨٢٢.

(٣) المعرفة والتأيخ (١/ ٥١٩).

(٤) ورواه من طريق سفيان - أيضاً -: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٤٦ ورقمه/ ١٥٦١، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ١٨٧).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٤٦)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٦٤) ت/ ٦٢٥٤.

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٢٩/ ٦٤) ت/ ٦٢٥٤، وتحفة التحصيل(ص/ ٥٢٦) ت/ ١٠٧٨.

جهضم سماعا من ابن عباس، وقد روي عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس...) اهـ، وأبو أحمد هو: محمد بن عبد الله، وسفيان هو: الثوري.

ورواه - أيضاً -: الإمام أحمد[1] من طريق زهير بن حرب، ورواه - أيضاً -[2]، والطبراني في الكبير[3]، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، والطبراني في الكبير[4]، وفي الأوسط[5]،

---

(١) (٤/ ٢٢٥) ورقمه/ ٢٣٩٧ عن حسن بن موسى، و(٥/ ٦٥) ورقمه/ ٢٨٧٩ عن يحيى بن آدم، كلاهما عن زهير بن أبي خيثمة (وهو: ابن حرب) به، وهو في الفضائل له (٢/ ٩٥٦) ورقمه/ ١٨٥٦ عن ابن آدم به، و(٢/ ٩٦٣-٩٦٤) ورقمه/ ١٨٨٢ عن حسن به. ومن طريق زهير بن حرب رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ٢٨٧) ورقمه/ ٣٨٠، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٩٤).

(٢) (٥/ ١٥٩) ورقمه/ ٣٠٣٢ عن عفان (يعني: ابن مسلم الصفار)، و(٥/ ٢١٥) ورقمه/ ٣١٠٢ عن عبد الصمد (وهو: ابن عبد الوارث)، كلاهما عن حماد بن سلمة به، مع اختلاف لهم في لفظه، وكله حسن؛ عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق. وهو في الفضائل له (٢/ ٩٥٦) ورقمه/ ١٨٥٨ عن عفان. والحديث في حديث عفان الصفار-رواية: أبي بكر الخلال عنه-[٥٨/ أ].

وعن عفان رواه - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٦٥)، وقرن به: سليمان بن حرب. ومن طريق حماد بن سلمة رواه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٩٣- ٤٩٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٤٣).

(٣) (١٠/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٠٥٨٧ عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة. وأبو مسلم اسمه: إبراهيم بن عبد الله.

(٤) (١٠/ ٢٦٣) ورقمه/ ١٠٦١٤ عن علي بن العباس البجلي الكوفي عن مقدم ابن محمد الواسطي عن عمه القاسم بن يحيى عن داود بن أبي هند به.

(٥) (٢/ ٢٤٩) ورقمه/ ١٤٤٤، عن أحمد (هو: ابن محمد بن صدقة) عن مقدم به.

وفي الصغير[١]، من طريق داود بن أبي هند، ومن طريق[٢] أيوب السختياني، ومن طريق[٣] سليمان الأحول - وهو من طريق الأحول في المعجم الأوسط[٤] أيضاً -، أربعتهم، (الأحول، وابن خثيم، وابن أبي هند، وأيوب) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به... وللإمام أحمد عن يحيى بن آدم عن زهير: (**اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل**).

وله عن عفان وعبد الصمد عن حماد بن سلمة نحو حديث البخاري، ومسلم من طريق عبيد الله بن أبي يزيد، وفيه أن ابن عباس هو الذي وضع الوضوء من قوله.

وللطبراني فيه من طريق أيوب: قال ابن عباس: بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي من الليل، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه، ومسح صدري، وقال: (**اللهم آته الحكمة**)،

---

(١) (١/ ٢١٤- ٢١٥) ورقمه/ ٥٣٣ بسنده في معجميه المتقدمين.

(٢) (١٢/ ٤٦) ورقمه/ ١٢٤٦٦ عن عبدان بن أحمد عن محمد بن بكار العيشي عن عاصم بن هلال عن أيوب به.

والحديث عن محمد بن بكار العيشي رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٨٧) ورقمه/ ٣٨١.

ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٢٠- ٥٢١) بسنده عن حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير به، بنحوه.

(٣) (١٢/ ٥٥) ورقمه/ ١٢٥٠٦ عن عبدان بن أحمد عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء عن أبيه، ثم ساقه عن جعفر بن محمد الفريابي عن علي بن حكيم السمرقندي عن هاشم بن مخلد، كلاهما عن شبل بن عباد المكي عن سليمان الأحول.

(٤) (٤/ ٢١٤) ورقمه/ ٣٣٨٠ بسنده في الكبير نفسه.

وفي السند: عاصم بن هلال، فيه لين[1]، وحديثه منجبر. وله من طريق داود ابن أبي هند نحو حديث عبيد الله بن أبي يزيد، وسنده حسن، فيه: مقدم بن محمد الواسطي، وهو صدوق - إن شاء الله -، وطريقه: صحيحة لغيرها بشواهد ألفاظها.

ورواه - أيضاً -: الإمام أحمد[2] عن عبد الله بن بكر عن حاتم بن أبي صغيرة[3] عن عمرو بن دينار[4] عن كريب عن ابن عباس به، مطولاً، وفيه:

---

(١) قاله الحافظ في التقريب (ص/ ٤٧٤) ت/ ٣٠٩٨. وضعفه - أيضاً -: ابن معين - في رواية عنه - (كما في: المجروحين لابن حبان ٢/ ١٢٩)، والنسائي (كما في: تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤٨). وعده ابن معين - في رواية الدوري عنه - (٢/ ٢٨٤)، وأبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٦/ ٣٥١ ت/ ١٩٣٨)، والدارقطني (كما في: سؤالات البرقاني له ص/ ٤٩ ت/ ٣٤٠) في مرتبة الصدوق.

(٢) (٥/ ١٧٨) ورقمه/ ٣٠٦٠، وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٩٥٦) ورقمه/ ١٨٥٧، وهو له في المسند-أيضاً- (٣/ ٣٩٤) ورقمه/ ١٩١٢، و(٤/ ٣٤٣) ورقمه/ ٢٥٦٧، عن سفيان عن عمرو بن دينار به، دون الشاهد، مختصراً.

ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥١٨-٥١٩) عن سفيان بن وكيع عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به بالشاهد، ولفظه: (**دعا لي رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **أن يزيدني الله علما، وفهما**). لكن ابن وكيع لا يحتج بحديثه.

والحديث من طريق عبد الله بن بكر-شيخ الإمام أحمد-رواه-أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥١٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٩) ورقمه/ ٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٧٠١) ورقمه/ ٤٢٥٥، وفي الحلية (١/ ٣١٤ - ٣١٥).

(٣) ورواه: عبد الله في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٧٢) ورقمه/ ١٩٠٩، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٤)، وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧٠١) ورقمه/ ٤٢٥٥-الوطن-، وفي الحلية (٨/ ٣٨٦)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن حاتم به.

(٤) وكذا رواه: عبد الله في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٦٥) ورقمه/ ١٨٨٩ بسنده عن عمرو بن دينار به.

فدعا الله لي أن يزيدني علما، وفهما... وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وعبد الله بن بكر هو: ابن حبيب السهمي.

ورواه – أيضاً –: الطبراني في الكبير[(١)] عن عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي عن عامر بن سيار عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس –رضي الله عنهما– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وضع يده على رأس عبد الله بن العباس، فقال: (**اللهم أعطه الحكمة، وعلمه التأويل**)، ووضع يده على صدره، فوجد عبد الله بن العباس بردها في ظهره، ثم قال: (**اللهم احش جوفه حكما، وعلما**)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وقال – وقد عزاه إليه –: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، ولعله يقصد شيخ الطبراني، فإني لم أعثر على ترجمة له. وعامر بن سيار هو: الدارمي الرقي، قال أبو حاتم[(٣)]، والذهبي[(٤)]: (مجهول). وشيخه فرات بن السائب هو: أبو سليمان، ويقال: أبو المعلى متروك، منكر الحديث، وضعفه جماعة كأبي زرعة، وأبي حاتم، والذهبي. وعبدالله بن سعد متهم.

فالحديث: ضعيف، لا يصح من هذا الوجه، بهذا السياق، وقوله فيه: (**اللهم أعطه الحكمة...**) الخ، صح من غير هذا الوجه، ويرتقي هذا القدر في الحديث إلى درجة: الحسن لغيره.

---

(١) (١٠/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٠٥٨٥.

(٢) (٩/ ٢٧٦).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٢) ت/ ١٧٩٩.

(٤) الميزان (٣/ ٧٣) ت/ ٤٠٧٧.

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- غير ما تقدم... فرواه ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] بسنده عن طاووس، ويعقوب بن سفيان في المعرفة[٢] بسنده عن محمد بن عطاء، وأبو نعيم في الحلية[٣] بسنده عن عبد المؤمن الأنصاري، وابن الأثير في أسد الغابة[٤] بسنده عن الضحاك، أربعتهم عنه به، بنحوه، ومختصراً -والله تعالى أعلم-.

ورواه: عبد الله في زياداته على الفضائل[٥] بسنده عن ليث وموسى، وبسنده عن مجاهد، ثلاثتهم عن ابن عباس به، بنحوه... وليث هو: ابن أبي سليم، وموسى هو: ابن عبد الله القرشي.

وروى أبو نعيم في الحلية[٦] بسنده عن ساعدة بن عبد الله عن داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعبد الله بن العباس، فقال: (**اللهم بارك فيه، وانشر منه**)، ثم قال: (تفرد به داود بن عطاء المدني) اهـ، ودواد هذا هو المديني المتقدم، وتقدم في ترجمته أنه ليس له من الحديث إلا القليل، وأن له مناكيراً- وهذا منها -، وقد تركه الإمام أحمد، وغيره من أهل العلم. والراوي عنه: ساعدة بن عبدالله لم أقف على ترجمة له.

---

(١) (٢/ ٣٦٥).
(٢) (١/ ٥١٨).
(٣) (١/ ٣١٥).
(٤) (٣/ ١٨٧).
(٥)
(٦) الحوالة المتقدمة نفسها.

١٥٤٠-[٢] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: دعا لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**نِعمَ التُّرجُمَانُ**[١] **أنت**). ودعا لي جبريل مرتين.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدان بن زيد بن الحريش عن عبد الله ابن خراش[٣] عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال:(وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف) اهـ. وعبدالله بن خراش هو: ابن حوشب الشيباني، تقدم أنه ضعيف، متهم، ولا يرفع توثيق ابن حبان من حاله. وقال أبو زرعة[٥] فيه: (منكر الحديث، يحدث عن العوام بأحاديث مناكير)، وحديثه هذا عن العوام.

والأشبه: أن الحديث موضوع. وثبت نحوه من قول ابن مسعود- رضي الله عنه-... فقد روى الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٦] عن عبد الرزاق، والطبري في تفسيره[٧] عن يحيى بن داود الواسطي عن إسحاق

---

(١) -بضم التاء المثناة الفوقية، وفتحها-: الذي يترجم الكلام، يبينه، ويوضحه. -انظر: النهاية(باب: التاء مع الراء)١/ ١٨٦، والمعجم الوسيط(باب: التاء)١/ ٨٣.

(٢) (١١/ ٦٧) ورقمه/ ١١١٠٨، وعبدان هو: عبد الله بن أحمد.

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧٠١) ورقمه/ ٤٢٥٤ بسنده عن إبراهيم بن يوسف عن ابن خراش به.

(٤) (٩/ ٢٧٦).

(٥) الضعفاء (٢/ ٤٤٨).

(٦) (٢/ ٨٤٧) ورقمه/ ١٥٦٢.

(٧) (١/ ٩٠) ورقمه/ ١٠٥.

الأزرق، كلاهما عن سفيان، ورواه: الطبري[(١)]- أيضاً - عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون، كلاهما (سفيان وابن عون)، عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال: (نعم الترجمان ابن عباس للقرآن). وهذا موقوف رجاله كلهم ثقات، أبو الضحى هو: مسلم بن صبيح، والأعمش هو: سليمان بن مهران، مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

ورواه: الطبري[(٢)]- أيضاً - عن محمد بن بشار عن وكيع عن سفيان عن سليمان (يعني: الأعمش) عن مسلم (هكذا) عن عبدالله بن مسعود به... وذكر طرق الطبري هذه: ابن كثير في تفسيره[(٣)]، ثم قال: (فهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود أنه قال عن ابن عباس هذه العبارة). وقال ابن حجر[(٤)]: (وأخرج ابن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس).

١٥٤١-[٣] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كنت مع أبي عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وعنده رجل يناجيه، فكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال لي أبي: أي بني، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني؟ فقلت: يا أبت، إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرجعنا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال أبي: يا رسول الله، قلت لعبد الله: كذا وكذا، فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان

(١) (١/ ٩٠) ورقمه/ ١٠٦.
(٢) (١/ ٩٠) ورقمه/ ١٠٤.
(٣) (١/ ٤-٥).
(٤) الإصابة (٢/ ٣٣٢).

عندك أحد؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**وهلْ رأيتَهُ يَا عبدَالله**)؟ قال: قلت: نعم، قال: (**فإنَّ ذاكَ جِبريلُ، وهُو الّذي شغَلَني عَنْك**).

رواه: الإمام أحمد[١]- وهذا لفظه - عن حسن، ورواه[٢]- أيضاً - عن أبي كامل، وعفان، ورواه: الطبراني في الكبير[٣]عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي[٤]، كلاهما عن حجاج بن المنهال[٥]، أربعتهم عن حماد بن سلمة[٦]عن عمار بن أبي عمار عنه به... ورجال إسنادي الإمام أحمد عن حسن - وهو: ابن موسى الأشيب - ، وعن عفان - وهو: ابن مسلم الصفار - رجال البخاري ومسلم عدا عمار بن أبي عمار

---

(١) (٤/ ٤١٧) ورقمه/ ٢٦٧٩.

(٢) (٥/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ٢٨٤٧، وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٩٥٥) ورقمه/ ١٨٥٣، و(٢/ ٩٥٩) ورقمه/ ١٨٧٠ سنداً، ومتناً.

(٣) (١٠/ ٢٣٦-٢٣٧) ورقمه/ ١٠٥٨٤، و(١٢/ ١٤٣) ورقمه/ ١٢٨٣٦.

(٤) ورواه عن الطبراني عن أبي مسلم: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧٠١-١٧٠٢) ورقمه/ ٤٢٥٨ -الوطن-.

(٥) وعن حجاج رواه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٥٢١).

(٦) ورواه: الطيالسي في مسنده (١١/ ٣٥٣) ورقمه/ ٢٧٠٨، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٢٣٥ ورقمه/ ٧١٢)، عن سليمان بن حرب - وهو من طريق سليمان في دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ٧٥) أيضاً -، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند لأبيه (٥/ ٤٦) ورقمه/ ٢٨٤٨، وفي زوائده على الفضائل (٢/ ٩٤٢-٩٤٣) ورقمه/ ١٨١٧ بسنده عن النضر بن شميل، و(٢/ ٩٧٤) ورقمه/ ١٩١٨ عن هدبة بن خالد، وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧٠١) ورقمه/ ٤٢٥٨، كلهم من طريق حماد ابن سلمة به.

فمن رجال مسلم - وحده -، وهو حسن الحديث، وفيه كلام لا يضره[١].

ورواه: ابن سعد[٢] عن ابن نمير، والإمام أحمد في فضائل الصحابة[٣] عن يحيى بن سعيد، كلاهما عن زكريا عن عامر الشعبي عن ابن عباس به، بنحوه، مختصراً. وسنداهما صحيحان. وزكريا هو: ابن أبي زائدة.

✧وتقدم[٤] من حديث ابن عباس أنه رأى النبي-صلى الله عليه وسلم-يناجي جبريل-وجبريل في صورة دحية-، فلم يسلم-لعذر ذكره-، وقال جبريل: (**أما إن ذريته ستسود من بعده. لو سلم علينا رددنا عليه**)، وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال له: (**أما إنه سيذهب بصرك، ويرد عليك في موتك**)، رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث موضوع.

✧وروى عبد الله في زياداته على الفضائل[٥] بسنده عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن ثور بن زيد عن موسى بن ميسرة عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: بعث العباس بن عبد المطلب عبد الله إلى

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٩٨) ت/ ٤١٦٧، والتقريب (ص/ ٧٠٩) ت/ ٤٨٦٣.

(٢) كما في: الإصابة (٢/ ٣٣١)، ولم أره في القدر الموجود من الطبقات الكبرى - إذ إنه في الظن الغالب أن الحافظ يقصد هذا الكتاب -.

(٣) (٢/ ٩٥٥) ت/ ١٨٥٤.

(٤) تقدم في فضائل دحية، برقم/ ١٤٢٥.

(٥) (٢/ ٩٧٤) ورقمه/ ١٩١٧.

النبي -صلى الله عليه وسلم- في حاجة، فوجد معه رجلاً، فرجع، ولم يكلمه، فقال: (رأيته)؟ قال: نعم، قال: (**ذاك جبريل**)، قال: (**أما إن ابنك لن يموت حتى يذهب بصره، ويؤتى علما**). والإسناد حسن؛ لأجل الدراوردي -وتقدمت ترجمته-.

١٥٤٢-[٤] عن داود بن علي-رحمه الله- قال: حملت أم الفضل في الشعب[1]، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إنّي لأرجُو أنْ تُبيِّضَ وجوهَنَا بِغُلام**)، فولدت: عبد الله بن عباس.

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف عن سعيد بن عبد العزيز عنه به... وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[3]- إثر حديث ابن عباس المتقدم -، وقال: (رواه: الطبراني مختصراً بإسناد منقطع) اهـ، وهو كما قال، مع احتمال أن يكون الإسناد معضلاً؛ لأن داود بن علي- وهو: ابن عبد الله القرشي الهاشمي- عده الحافظ[4] في المرتبة السادسة، ولا يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة. وداود مع ذلك ليس بحجة-كما سلف-. وفي الإسناد: بكر بن سهل- وهو: ابن إسماعيل الدمياطي- ضعيف الحديث. وسعيد بن عبدالعزيز هو:

---

(١) هو الذي حصرت قريشٌ بني هاشم فيه عند بدء الدعوة. -انظر: معجم المعالم(ص/ ١٦٩).

(٢) (١٠/ ٢٣٢) ورقمه/ ١٠٥٦٥.

(٣) (٩/ ٢٧٥).

(٤) التقريب (ص/ ٨٢، ٣٠٧) ت/ ١٨١٢.

الدمشقي التنوخي، ثقة، لكنه اختلط قبل موته[١]، ولا يدرى متى سمع منه عبد الله بن يوسف -وهو: التنيسي-.

وللحديث طريقان أخريان عن سعيد بن عبد العزيز به: إحداهما عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٢]، والأخرى عند يعقوب بن سفيان في المعرفة[٣]، لا تخلوان من ضعفاء، أو مجاهيل. والحديث ضعيف من هذا الوجه.

١٠٤٣-[٥] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما كان النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأهل بيته في الشعب أتى أبي النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا محمد، ما أرى أم الفضل إلا قد اشتملت على حمل، قال: (**لعلَّ اللهَ أنْ يُقِرَّ أعيُنَنا منِهَا بغُلام**)، فأُتي بي النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا في خرقتي، فحنكني.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن الحسن بن علي المعمري عن عبد الله بن عمر بن أبان عن محمد بن الحارث القرشي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]،

---

(١) انظر: الاغتباط (ص/ ١٣٦) ت/ ٤٢، والكواكب النيرات (ص/ ٢١٣) ت/ ٢٦.

(٢) (٢/ ٩٨٢-٩٨٣) ورقمه/ ١٩٤٦.

(٣) (١/ ٥٤١).

(٤) (١٠/ ٢٣٣) ورقمه/ ١٠٥٦٦. وعنه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧٠١) ورقمه/ ٤٢٥٧ -الوطن-.

(٥) (٩/ ٢٧٥).

وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف)اهـ. وفيه: الحسن بن علي المعمري -شيخ الطبراني- وهو صدوق، في حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها - وهذا منها -. يرويه عنه: عبد الله بن عمر ابن أبان، وهو: القرشي، المعروف بمشكدانة، صدوق، تكلم فيه، وكان غالياً في التشيع. حدث به عنه محمد بن الحارث القرشي، وهو كوفي، مجهول بالنقل(١)، ذكر العقيلي(٢)حديثاً له في فضل العباس -رضي الله عنه-، وقال: (وحديثه غير محفوظ)، وقال الذهبي(٣): (لا يعرف، وخبره منكر) - يعني: حديثه في فضل العباس(٤) -، ومثله حديثه هذا فهو: منكر، غير محفوظ. حدث به عنه الزنجي، وهو ضعيف، وشيخه فيه: ابن أبي نجيح، وهو: عبد الله المكي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث؛ فالحديث منكر- من هذا الوجه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-كما تقدم شرحه.

١٥٤٤-[٦] عن أم الفضل بنت الحارث -رضي الله عنها- قالت: بينا أنا مارة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- في الحجر، فقال: **(يَا أُمَّ الفَضْلِ)**، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: **(إِنَّكِ حامِلٌ بِغُلَامٍ)**، ثم قال: **(فإذا وضعتِيهِ فأتِيْنِي بِهِ)**، فلما وضعته أتت به النبي -صلى الله عليه

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٦) ت/ ١٥٩٧، والديوان (ص/ ٣٤٥) ت/ ٢٦٤٠ - وفيه تحريف بين -.

(٢) الضعفاء (٤/ ٤٦- ٤٧).

(٣) الميزان (٤/ ٤٢٤) ت/ ٧٣٣٧.

(٤) وانظر: لسان الميزان (٥/ ١١١) ت/ ٣٧٨.

وسلم- فسماه: عبد الله، وألباه من ريقه، ثم قال: (**اذْهَبي به، فلتجدنَّـــهُ كيِّسًا**[١])، قالت: فأتيت العباس فأخبرته، فتلبس، ثم أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فلما رآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قـــال: (**هــذَا عمِّي، فمنْ شاءَ فليُبَاه بعمِّه**). قال العباس: بعض القول يا رســـول الله، قال: (**وَلِمَ لاَ أقولُ، وأَنتَ عمِّي، وبقيَّةُ آبَائي، والعمُّ وَالِد**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢]عن الحسين بن محمد الحناط الرامهرمـــزي، ورواه: في الأوسط[٣]عن النعمان بن أحمد، كلاهما عن أحمد بن راشد بن خثيم الهلالي[٤]عن عمه سعيد بن خثيم الهلالي عن حنظلة بن أبي ســـفيان عن طاوس عنه به... وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن طاوس إلا حنظلة، ولا عن حنظلة إلا سعيد بن خثيم، تفرد به أحمد بن رشـــد).

وليس له في الأوسط قوله: (**والعم والد**)، وزاد: (**ووارثي، وخـــير مـــن أخلف من بعدي من أهلي**) بزيادة ذكرها في دولة بني العباس.

والحديث موضوع، قال الذهبي[٥]: (رواه: أبو بكـــر بـــن أبي داود، وجماعة عن أحمد بن راشد، فهو الذي اختلقه بجهل) اهـــ. ووصف خبره

---

(١) أي: عاقلا. —انظر: النهاية(باب: الكاف مع الياء)٤/ ٢١٧.

(٢) (١٠/ ٢٣٥-٢٣٦) ورقمه/ ١٠٥٨٠.

(٣) (١٠/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ٩٢٤٦.

(٤) والحديث من طريق أحمد بن رشد - ويقال: ابن راشد - رواه - أيـــضاً -: الخطيب في تأريخه (١/ ٦٣-٦٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩١- ٢٩٢) ورقمه/ ٤٧١ - ومكانه: الموضوعات له - وأعله ابن الجوزي بحنظلة وهمـــا. انظـــر: التعليق على الحديث في المعجم الكبير، الموضع المتقدم.

(٥) الميزان (١/ ٩٧) ت/ ٣٧٥، وانظر: لسان الميـــزان (١/ ١٧١- ١٧٢) ت/ ٥٤٨.

في المغني[١] أنه باطل. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، ثم قال: (وفيه: أحمد بن راشد الهلالي وقد اتهم بهذا الحديث). وأورده في موضع آخر[٣]، وذهل عن علته، فقال: (رواه: الطبراني، وإسناده حسن)! وشيخا الطبراني لم أقف على ترجمتيهما. وفي الإسناد - أيضاً -: سعيد بن خثيم الهلالي، وهو شيعي له أحاديث منكرة، ليست بمحفوظة[٤].

✧وتقدمت[٥] في فضائله، وأبيه، وإخوته عدة أحاديث، في الدعاء لهم بالستر من النار، والمغفرة، أشرت إليها في آخر ترجمة العباس.

✧وتقدم-أيضاً-[٦]حديث عبدالله بن الحارث قال: كان النبي-صلى الله عليه وسلم-يصفّ عبدالله، وعبيدالله، وكثيراً-بني العباس-، ثم يقول: (**من سبق إليّ فله كذا، وكذا**). قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره، وصدره، فيقبلهم، ويلتزمهم. رواه: الإمام أحمد، وهو مرسل، ضعيف الإسناد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-اتفق الشيخان على أحدها-. وحديث حسن.

---

(١) (١/ ٣٩) ت/ ٢٨٨.
(٢) (٥/ ١٨٧).
(٣) (٩/ ٢٧٥-٢٧٦).
(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٤٠٨- ٤١٠)، وإكمال مغلطاي (٥/ ٢٨٥) ت/ ١٩٣٢، والتهذيب (٤/ ٢٢).
(٥) في فضائل جماعة من الصحابة برقم/ ٧٦٩ وما بعده في موضوعه.
(٦) في الموضع نفسه برقم/ ٧٦٧.

وحديثان ضعيفان-في أحدها لفظ منكر، نبهت عليه-. وحديث منكر. وثلاثة أحاديث موضوعة. وذكرت فيه حديثان في الـــشواهد-والله ولي التوفيق-.

❁القسم الرابع والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عبدالأسد القرشي، أبي سلمة[١] -رضي الله عنه-

١٠٤٥-[١] عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أبي سلمة - وقد شق بصره -، فأغمضه... ثم قال: (**اللهمَّ اغفرْ لأبي سلَمَةَ، وارفعْ درجتَهُ في المهديِّينَ، واخلفهُ في عَقبه في الغَابرينَ، واغفرْ لنَا ولهُ يا ربَّ العَالمينَ، وأفسحْ لهُ في قَبرِه، ونوِّرْ لهُ فيْه**).

هذا الحديث رواه: خالد بن مهران الحذاء عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة، ورواه عن خالد الحذاء جماعة.

فرواه: مسلم[٢]- واللفظ له -، ورواه: أبو يعلى[٣]، كلاهما عن زهير ابن حرب، ورواه: أبو داود[٤]،

---

(١) وكان أخا النبي-صلى الله عليه وسلم-من الرضاعة، مشهور بكنيته. -انظر: الإصابة(٢/ ٣٣٥) ت/ ٤٧٨٣.

(٢) في (باب: في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر، من كتاب: الجنائز) ٢/ ٦٣٤ ورقمه/ ٩٢٠ - ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٥/ ٢٩٩- ٣٠٠) ورقمه/ ١٤٦٨.

(٣) (١٢/ ٤٥٨-٤٥٩) ورقمه/ ٧٠٣٠. ورواه عنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥١٥ - ٥١٦) ورقمه/ ٧٠٤١... وكذا رواه: المزي في تهذيبه (١٩/ ٢٦-٢٧) بسنده عن أبي يعلى.

(٤) في (باب: تغميض الميت، من كتاب: الجنائز) ٢/ ٤٨٧ ورقمه/ ٣١١٨، بنحوه.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن جعفر بن محمد الفريابي، كلاهما عن عبد الملك بن حبيب أبي مروان المصيصي، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن النضر، ثلاثتهم (زهير، والإمام أحمد، وابن النضر) عن معاوية بن عمرو[٤]، ورواه الطبراني في الكبير[٥] عن الحسين بن إسحاق عن المسيب بن واضح[٦]، ثلاثتهم (معاوية، وعبد الملك، والمسيب) عن أبي إسحاق الفزاري[٧]، ورواه - أيضاً -: مسلم[٨] عن محمد بن موسى القطان الواسطي عن المثنى ابن معاذ بن معاذ[٩] عن أبيه عن عبيد الله بن الحسن، ورواه - أيضاً - الطبراني في الكبير[١٠] عن إبراهيم بن هاشم عن كثير بن يحيى عن مخلد بن هلال ثلاثتهم (أبو إسحاق، وعبيد الله، ومخلد) عن خالد الحذاء به... وحديث

---

(١) (٢٣/ ٣١٤- ٣١٥) ورقمه/ ٧١٢، بنحوه.

(٢) (٤٤/ ١٦٥) ورقمه/ ٢٦٥٤٣.

(٣) (٢٣/ ٣١٤- ٣١٥).

(٤) وكذا رواه: الطبراني في الدعاء (٢/ ١٣٤٣) ورقمه/ ١١٥٤، وفي مسند الشاميين (٣/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢١٤٣، والدارقطني في العلل (٥/ ١٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٤-٣٨٥)، كلهم من طرق عن معاوية به.

(٥) (٢٣/ ٣١٤-٣١٥).

(٦) رواه من طريق المسيب - أيضاً -: المزي في تهذيبه (١٩/ ٢٦-٢٧).

(٧) ورواه من طريق أبي إسحاق - واسمه: إبراهيم بن محمد بن الحارث -: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٧٧) ورقمه/ ٨٢٨٥، وأبو نعيم في مستخرجه (٣/ ٨) ورقمه/ ٢٠٥٩.

(٨) الموضع المتقدم من صحيحه.

(٩) وكذا رواه من طريق المثنى بن معاذ: المزي في تهذيبه (١٩/ ٢٧).

(١٠) (٢٣/ ٣١٥) ورقمه/ ٧١٤.

عبيد الله بن الحسن في صحيح مسلم نحو هذا، غير أنه قال: (**واخلفـــه في تركته**)، وقال: (**اللهم أوسع له في قبره**)، ولم يقل: (**أفسح لـــه**)، وزاد: قال الحذاء: ودعوة سابعة نسيتها.

وعبد الملك بن حبيب - أحد رواة الحديث عن خالد الحذاء - روى عنه جماعة[١]، وقال ابن حجر[٢]: (مقبول) - يعني: إذا توبع، وإلا فلـــين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وقد توبع.

وفي بعض أسانيد الطبراني: المسيب بن واضـــح، وهـــو: الـــسلمي، الحمصي، ضعيف - تقدم -، وهو متابع. ومخلد بن هلال هو أخو خالد الحذاء لأمه، ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والراوي عنه لم أعرفه إلا أن يكون كثير بن يحيى بن كـــثير، وهو ضعيف - قد تقدم -، وهما متابعان.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(١٨/ ٣٠٠) ت/ ٣٥٢٢.
(٢) التقريب (ص/ ٦٢٢) ت/ ٤٢٠١.
(٣) (٧/ ٤٣٨) ت/ ١٩١٦.

❁ القسم الخامس والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عبدالله بن أُبيّ الأنصاري-رضي الله عنه-

١٥٤٦-[١] عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال: لما رجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بني المصطلق، قام ابن عبد الله بن أبيّ، فسلّ على أبيه السيف، وقال: لله عليّ ألا أغمده حتى تقول: محمد الأعز، وأنا الأذل، قال: ويلك، محمد الأعز، وأنا الأذل، فبلغت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **فأعجَبَهُ، وَشَكَرَهَا لَه.**

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف) اهـ. وابن زبالة يضع الحديث، ذكر هذا عنه غير واحد-وتقدم-. والحديث لم أره في المعجم الكبير، فلعله في المقدار المفقود منه-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) (٩/ ٣١٧-٣١٨).

❁ القسم السادس والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي[1] -رضي الله عنه-

١٠٤٧-[١] عن عبد الله بن عتبة -رضي الله عنه- قال: (أخذني [يعني: رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-]، وأنَا خُمَاسي، أوْ سُدَاسِيّ، فأجلَسَني في حِجْرِهِ، وغسلَ رأسِي بِيدهِ، ودَعَا لي، ولِذُرِّيَتي منْ بَعْدي).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2] عن حمزة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه به، وقال: (رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وقال فيه: "ومسح رأسي" بدل: "غسل"، وفيه من لم أعرفهم) اهـ. وأحاديث عبد الله بن عتبة -رضي الله عنه- في المعجم الكبير لم تزل مفقودة - فيما أعلم -، و لم أره في الأوسط، وكلام الهيثمي عليه يدل على ضعف إسناده، و لم أر ما يشهد له.

---

(١) ابن أخي عبدالله بن مسعود... انظر: أسد الغابة(٣/ ٢٠١) ت/ ٣٠٥٩.

(٢) (٩/ ٣٩٩).

❁ القسم السابع والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عتيك بن قيس الأنصاري-رضي الله عنه-

✧تقدم(١) من حديث عبدالله بن أنيس-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**أفلحت الوجوه**)، يعني: من قتل ابنَ أبي الحقيق، وكان منهم: عبدالله بن عتيك هذا. والحديث رواه: أبو يعلى، وغيره، وهو حديث حسن لغيره-والله أعلم-.

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٣.

❁ القسم الثامن والثلاثون ومئة:
ما ورد في فضائل عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي -رضي الله عنهما-

١٠٤٨-[١] عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنه قص رؤيا رآها[1]على أخته حفصة -رضي الله عنها-، فقصتها على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**نِعْمَ الرَّجلُ عبدُالله لَو كانَ يُصَلِّي منْ اللَّيْل**).

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[2]- وهذا مختصر من لفظه -،

---

(١) قال: (رأيت في المنام: كأن ملكين أخذاني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطيّ البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، فلقيهما ملك آخر، فقال لي: لن تراع، قال: فقصصتها على حفصة...)، وهذا من لفظ البخاري في فضائل الصحابة، وله في كتاب التعبير: (... وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفل منهم، عرفت فيها رجالاً من قريش) - وسيأتي عزوها إليه -.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-)٧/ ١١٢-١١٣ ورقمه/ ٣٧٣٨-٣٧٣٩ عن إسحاق بن نصر، (وفي بعض روايات الصحيح: محمد عن إسحاق بن نصر، ومحمد هو: البخاري نفسه، كما في الفتح ٧/ ١١٣)، وفي (كتاب: التهجد، باب: فضل قيام الليل)٣/ ٨-٩ ورقمه/ ١١٢١ عن محمود (وهو: ابن غيلان)، كلاهما عن عبد الرزاق، وفي (كتاب: التهجد، باب: فضل قيام الليل) ٣/ ٨-٩ ورقمه/ ١١٢١، وفي (كتاب: التعبير، باب: الأخذ على اليمين في النوم)١٢/ ٤٣٧-٤٣٨ ورقمه/ ٧٠٣٠، ٧٠٣١ عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف، كلاهما (عبد الرزاق، وهشام) عن معمر به بمعناه. والحديث في مصنف عبد الرزاق (١/ ٤١٩- ٤٢٠) ورقمه/ ١٦٤٥، ورواه من طريقه - أيضاً -: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٥٤٧ ورقمه/ ٧٠٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٥٠١).

ومسلم[١]، وابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، ثلاثتهم من طرق عن معمر ابن راشد، ورواه: البخاري[٤]- وحده -، من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن الزهري عن سالم (وهو: ابن عبد الله بن عمر) عن أبيه به... قال سالم - في رواية البخاري، وغيره-: (فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلاً).

وفي رواية البخاري عن عبد الله بن محمد عن هشام أن الملك قال: (**لن تراع**[٥]، **إنك رجل صالح**)، وفيه - أيضاً - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر من الصلاة من الليل**)، قال عقبها: (فكان عبد الله - بعد ذلك - يكثر من الصلاة من الليل). وفي حديثه من طريق يونس: (**إن عبد الله رجل صالح**).

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-) ٤/ ١٩٢٧-١٩٢٨ ورقمه/ ٢٤٧٩ عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، كلاهما عن عبد الرزاق.

(٢) في (كتاب: تعبير الرؤيا، باب: تعبير الرؤيا) ٢/ ١٢٩١ ورقمه/ ٣٩١٩ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر به، بنحوه.

(٣) (١٠/ ٤٠٦-٤٠٧) ورقمه/ ٦٣٣٠، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

(٤) في الباب المتقدم من كتاب: فضائل الصحابة، عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب (وهو: عبد الله) عن يونس (وهو: ابن يزيد الأيلي)به، بنحوه.

ومن طريق يونس رواه - أيضاً -: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٥٤٨-٥٤٩ ورقمه/ ٧٠٧١).

(٥) أي: لن تفزع. -انظر: النهاية (باب: الراء مع الواو) ٢/ ٢٧٧.

والحديث رواه - أيضاً -: البخاري[١]، ومسلم[٢]، كلاهما من طرق عن حماد بن زيد[٣]، والترمذي[٤]،-وقال: هذا حديث حسن صحيح-، والإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦]، ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن علية، والدارمي[٧]من طريق عبد الله بن عمر، ثلاثتهم عن أيوب السختياني[٨]،

---

(١) في (باب: فضل من تعار من الليل فصلى، من كتاب: التهجد) ٣/ ٤٨ ورقمه/ ١١٥٦- ١١٥٧ عن أبي النعمان (يعني: محمد بن الفضل)، وفي (كتاب: التعبير، باب: الاستبرق ودخول الجنة في المنام)١٢/ ٤٢١ ورقمه/ ٧٠١٥، ٧٠١٦ عن معلى ابن أسد عن وهب (وهو: ابن خالد)، كلاهما عن حماد بن زيد به.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-) ٤/ ١٩٢٧ ورقمه/ ٢٤٧٨ عن أبي الربيع العتكي (وهو: سليمان بن داود)، وخلف بن هشام، وأبي كامل الجحدري (وهو: الفضيل بن الحسين)، ثلاثتهم عن، حماد ابن زيد به، بنحو حديث صخر بن جويرية عند البخاري. ومن طريق أبي الربيع العتكي رواه: البيهقي في الدلائل (٧/ ١٤).

(٣) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ١٤٦- ١٤٧) عن علي بن الفضل، والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٤) بسنده عن سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبد الله بن عمر) ٥/ ٦٣٨-٦٣٩ ورقمه/ ٣٨٢٥ عن أحمد بن منيع عن إسماعيل بن إبراهيم (وهو: ابن علية) به.

(٥) (٨/ ٨٢) ورقمه/ ٤٤٩٤ عن إسماعيل بن إبراهيم به.

(٦) (١٢/ ٤٨٢) ورقمه/ ٧٠٥٧.

(٧) في (كتاب: التعبير، باب: في القمص والبئر واللبن... وغير ذلك في النوم) ٢/ ١٧١ ورقمه/ ٢١٥٢ عن أبي علي الحنفي عن عبد الله (هو: ابن عمر) عن نافع به، بنحوه.

(٨) ورواه: النسائي في الفضائل (ص/ ١٦٦) ورقمه/ ١٨٤، وفي سننه الكبرى (٥/ ٧٨) ورقمه/ ٨٢٨٩ بسنده عن الحارث بن عمير عن أيوب به، بنحوه. ورواه: =

ورواه: البخاري[١]- وحده - من طريق صخر بن جويرية، ورواه: مسلم[٢]من طريق عبيد الله بن عمر، ثلاثتهم (أيوب، وصخر، وعبيد الله ابن عمر) عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: (رأيت على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- كأن بيدي قطعة من استبرق، فكأني لا أريد مكانا من الجنة إلا طارت إليه...)، ثم ذكر نحو رؤياه المتقدمة، وقول النبي -صلى الله عليه وسلم- في تأويلها، وهذا مختصر من حديث البخاري من طريق حماد بن زيد، وله من طريق وهيب نحوه، إلا أن فيه: (**إن أخاك رجل صالح**، - أو قال: **إن عبد الله رجل صالح** -)، ومثله لأبي يعلي. وله - أيضاً - في حديث صخر بن جويرية:... فقال له الملك (**لم تراع، نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة**)، وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال مثل ما جاء في حديث وهيب، وفي آخره: قال نافع: (لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة). ولمسلم نحو حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر. وفي سند الدارمي: عبد الله، وهو: ابن عمر العمري، ضعيف، لكنه متابع من أيوب، وصخر، فحديثه: حسن لغيره.

البغوي في معجمه(٣/ ٤٧٣-٤٧٤) ورقمه/ ١٤٣٥، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٥٤٩ ورقمه/ ٧٠٧٢) بسنديهما عن أيوب به، بنحوه-أيضا-.

(١) في (باب: الأمن وذهاب الروع في المنام، من كتاب: التعبير)١٢/ ٤٣٦ ورقمه/ ٧٠٢٨، ٧٠٢٩، عن عبيد الله بن سعيد عن عفان بن مسلم عن صخر بن جويرية به.

(٢) في باب: من فضائل عبد الله بن عمر - المتقدم - (٤/ ١٩٢٨).

١٠٤٩-[٢] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: (**لقدْ رأيتُنَا بفَجِّ الرَّوحَاء، في غزوةٍ غزاهَا رسولُ الله** -صلى الله عليه وسلم- **فبَصُرَ بي، ودَعَا لي**[١] **بدعواتٍ، ما يَسُرُّني بهَا الدُّنيَا، وَما فِيْها**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن أبيه عمرو بن ميمون عن ميمون بن مهران عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وموسى بن عمر معروف نسباً، مجهول نقلاً وروايةً؛ فإني لم أقف على ترجمة له. وأبوه عمر بن عمرو نحوه، فإني لم أقف على ترجمة له إلا في الثقات[٤] لابن حبان، وذكر في الرواه عنه: ذبيان بن حكيم الكوفي، وابن حبان معروف تساهله، وتوثيقه للمجهولين؛ فالحديث: ضعيف، ولم أر لإسناده في الأوسط متابعات، ولا شواهد.

---

(١) هذا لفظه في مجمع الزوائد (٩/ ٣٤٦)، ووقع في المعجم الأوسط: (ودعا عمر لي)، وأظن أن قوله: (عمر) مقحم هنا، بدليل لفظه في كتاب الهيثمي.

(٢) (٦/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ٥٣٨٣.

(٣) (٩/ ٣٤٦).

(٤) (٨/ ٤٤٤).

١٥٥٠-[٣] عن مجاهد قال: شهد ابن عمر الفتح، وهو ابن عشرين سنة، ومعه فرس حَرون[١]، ورمح ثقيل، فذهب ابن عمر يختلي لفرسه[٢]، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ عبدَالله، إنَّ عبدَالله**[٣]).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٤]عن سفيان عن ابن أبي نجيح عنه به... وهذا إسناد رجاله رجال البخاري، ومسلم إلا أنه مرسل، مجاهد هو: ابن جبر، تابعي مشهور، وبالإرسال أعله الشيخ: أحمد شاكر[٥]. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وفيه: (**إن عبد الله رجل صالح**)، وقال: (رواه: الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله) اهـ. والحديث لم أره في المقدار المطبوع من المعجم الكبير، فلعله في المقدار المفقود منه - والله تعالى أعلم -.

---

(١) فعول بمعنى مفعول، وهو الذي لا ينقاد. -انظر: النهاية (باب: الجيم مع الراء) ١/ ٢٥٨.

(٢) أي: يقطع له الخلا، وهو: النبات الرطب الرقيق. -انظر: المصدر المتقدم (باب: الخاء مع اللام) ٢/ ٧٥.

(٣) خبر إن محذوف، والمقصود مدحه، والثناء عليه في أكثر من وصف، ولا يتحقق هذا لو ذكر الخبر، لأنه لو ذكر له خبر تقيد به، ولا يتعداه إلى سواه... وحذف الخبر سائغ؛ لإفادة التعميم، وقدر السندي الخبر، فقال: (إن عبد الله أي: مما يخاف عليه، ونحو ذلك، قاله شفقة عليه) اهـ، والأول أولى. -انظر: حاشية مسند الإمام أحمد (٨/ ٢٠٧).

(٤) (٨/ ٢٠٦) ورقمه/ ٤٦٠٠، وهو في الفضائل - أيضاً - (٢/ ٨٩٤) ورقمه/ ١٧٠٠.

(٥) تحقيق المسند (٤/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه/ ٤٦٠٠.

(٦) (٩/ ٣٤٦).

وذكر ناشر مجمع الزوائد أن قوله في الحديث: (رجل صالح) مستدركة من شذرات الذهب! ولكن الخبر في الشذرات لابن العماد[1] غير معزو إلى الطبراني، ولا إلى غيره، والمعنى صحيح -كما تقدم-. وحمل الشيخ: أحمد شاكر[2] على ناشر مجمع الزوائد، ووصف ما استدركه بأنه جرأة منكرة، وأنه حمل هذا الحديث على حديث ابن عمر المتقدم في أول فضائله.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، اثنان موصولان، وواحد مرسل. منها حديث متفق عليه. وحديثان ضعيفان -والله أعلم-.

(١) (١/ ٨١)، ولعله ما يقصد إلا هي -والله أعلم-.
(٢) في الموضع المتقدم من تحقيقه للمسند.

❁ القسم التاسع والثلاثون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري -رضي الله عنه-

١٥٥١-[١] عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**مَا زالتْ الملائكةُ تظِلُّهُ بأجنِحتِهَا حتَّى رَفعتُمُوه**) - يعني: عبد الله بن عمرو، والد جابر، وكان قتل يوم أحد -.

هذا الحديث رواه محمد بن المنكدر، وغيره عن جابر، ورواه عن ابن المنكدر: شعبة، وسفيان بن عيينة، وابن جريج، ومعمر بن راشد، وعبد الكريم بن مالك الجزري، ومعقل بن عبيد الله... فأما حديث شعبة فرواه: البخاري[١]عن محمد بن بشار عن غندر، ورواه مسلم[٢] عن محمد بن المثنى عن وهب بن جرير، ورواه: النسائي[٣]عن بهز بن حكيم، ورواه: الإمام أحمد[٤]عن غندر - أيضاً -، وحجاج، ورواه: الطبراني في الكبير[٥]عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب عن عبد الله بن

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: الدخول على الميت إذا أدرج في أكفانه)٣/ ١٣٧ ورقمه/ ١٢٤٤.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: الدخول على الميت بعد الموت) ٤/ ١٩١٨ ورقمه/ ٢٤٧١ - ومن طريقه: ابن بشكوال في الغوامض (١/ ٣٥٣) ورقمه/ ٣١١ -.

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب في: البكاء على الميت) ٤/ ١٣ ورقمه/ ١٨٤٥، وهو في السنن الكبرى (١/ ٦٠٦) ورقمه/ ١٩٧٢.

(٤) (٢٢/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ١٤١٨٧. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٤١٤-٣٤١٥) ورقمه/ ٧٧٩٥.

(٥) (٢٤/ ٣٦٤) ورقمه/ ٩٠٥.

إدريس، خمستهم عنه[1] به... قال الإمام أحمد: قال حجاج في حديثه: (تظلله)، وشعبة هو: ابن الحجاج، وغندر هو: محمد بن جعفر، وحجاج هو: ابن محمد، واسم أبي كريب: محمد بن العلاء.

وأما حديث سفيان بن عيينة فرواه: البخاري[2] عن علي بن عبد الله، وعن[3] صدقة بن الفضل، ورواه: مسلم[4] عن عبيد الله بن عمرو القواريري وعمرو الناقد، ورواه: النسائي[5] عن محمد بن منصور، ورواه: الإمام أحمد[6]، خمستهم عنه[7] به... وللبخاري عن علي بن المديني:

---

(١) ورواه: البغوي في الجعديات (٢/ ٧٠٩) ورقمه/ ١٧٤٢ بسنده عن النضر بن شميل، وبسنده عن أبي موسى، وبسنده عن أبي داود، وبسنده عن يحيى بن أبي بكير، وبسنده عن عفان، كلهم عن شعبة به. ومن طريق أبي داود رواه -أيضاً-: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٤٢-٢٤٣)، و(٦/ ٢٢٩).

ورواه البخاري - تعليقاً - عن أبي الوليد (٧/ ٤٣٣) ورقمه/ ٤٠٨٠، قال ابن حجر في التغليق (٤/ ١١٠): (وقع في بعض الروايات: ثنا أبو الوليد، وقد أسنده الإسماعيلي في مستخرجه، وقال: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد. وكذا رواه أبو نعيم من حديث أبي خليفة) اهـ. ومن طريق أبي خليفة أسنده - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٠٧).

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب - كذا دون ترجمة -)٣/ ١٩٤ ورقمه/ ١٢٩٣.

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: ظل الملائكة على الشهيد)٦/ ٣٧-٣٨ ورقمه/ ٢٨١٦.

(٤) الموضع المتقدم، من صحيحه (٤/ ١٩١٧- ١٩١٨).

(٥) في (كتاب: الجنائز، باب: تسجية الميت) ٤/ ١١- ١٢ ورقمه/ ١٨٤٢، وهو في السنن الكبرى (١/ ٦٠٥) ورقمه/ ١٩٦٩.

(٦) (٢٢/ ١٩٩) ورقمه/ ١٤٢٩٥.

(٧) ورواه عنه: الحميدي في مسنده (٢/ ٥٣١) ورقمه/ ١٢٦١.

(**تظلله بأجنحتها حتى رفع**)، وله عن صدقة: (**تظله**)، ومثلـه لمسلم، والنسائي، وللإمام أحمد: (**حتى رفعت**)، وفي رواية البخاري عن صدقة: (قلت لصدقة: أفيه: "**حتى رفع**"؟ قال: ربما قاله) اهـ.

وأما حديثا ابن جريج، ومعمر فرواهما: مسلم[1]عن عبد بن حميد عن روح بن عبادة عن ابن جريج، ثم ساقه عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر، كلاهما عن ابن المنكدر. قال مسلم: (بهذا الحديث، غير أن ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة) اهـ، يعني حديث: شعبة، وسفيان.

وأما حديث عبد الكريم فرواه: مسلم[2]- أيضاً - عن محمد بن أحمد ابن أبي خلف عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عنه به، قال مسلم: (فذكر نحو حديثهم).

وأما حديث معقل فرواه: الطبراني في الأوسط[3]عن أحمد عن أبي جعفر عنه به، وفيه: (**فما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها**)، وسكت عنه... وأحمد - شيخ الطبراني - هو: ابن عبد الرحمن بن عقال الحراني، قال أبو عروبة: (ليس بمؤتمن على دينه)، وقال ابن عدي: (هو ممن يكتب حديثه) - وتقدم -، وقد تابعه أحمد بن النضر العسكري عن سعيد بن حفص النفيلي عن معقل به، رواه: أبو نعيم في المعرفة[4] عن الطبراني عن

---

(١) الموضع المتقدم، من صحيحه (٤/ ١٩١٨).

(٢) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) (٢/ ٢٧- ٢٨) ورقمه/ ١٠٤٦.

(٤) (٣/ ١٧١٩) ورقمه/ ٤٣٤٥.

أحمد بن النضر. وسعيد بن حفص تغير بأخرة[١]، ولا يدرى متى سمع منه العسكري.

ومعقل بن عبيد الله هو: أبو عبد الله الجزري، ضعفه جماعة، وقال الذهبي: (صدوق لا بأس به)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)... وكلاهما -أحمد بن عبد الرحمن، ومعقل- متابعان. وأبو جعفر - في الإسناد - هو: عبد الله بن محمد النفيلي.

والحديث رواه-أيضاً-: البغوي[٢] عن أبي الربيع الزهراني عن حماد ابن زيد عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن جابر به، بنحوه... وهذا إسناد صحيح؛ أبو الربيع اسمه: سليمان بن داود. وسعيد هو: أبو مسلمة البصري. واسم شيخه: المنذر بن مالك.

١٥٥٢-[٢] عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن أباه قتل يوم أحد[٣]، وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: **(أفلاَ أُبشِّرُكَ بمَا لَقِي اللهُ به أبَاك)**؟ قال: قلت: بلى، يا رسول الله. قال: **(مَا كلَّمَ اللهُ أحداً قطُّ إلاَّ منْ وراءِ حجَابٍ، وأحيا أبَاكَ فكلَّمهُ كِفَاحاً[٤]، فقالَ: "يا**

---

(١) انظر: إكمال مغلطاي(٥/ ٢٧٦-٢٧٧) ت/ ١٩٢٢، والتقريب(ص/ ٣٧٥) ت/ ٢٢٩٨.

(٢) المعجم(٤/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ١٥٩٠.

(٣) وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٤٣)، والسيرة لابن هشام (٣/ ١٢٦).

(٤) أي: مواجهة، وملاقاة، ليس بينهما حجاب، ولا رسول.

=

عَبدي تمنَّ عليَّ أعطك"، قالَ: يا ربِّ تُحْيِيني فأُقتلُ فيكَ ثانيةً. قالَ الرَّبُّ - عزَّ وجلَّ -: "إنَّهُ قدْ سبَقَ منِّي أنَّهمْ إليهَا لاَ يُرجعُون". قالَ: وأُنزلتْ هذهِ الآيةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾[1]).

رواه: الترمذي[2] -واللفظ له-، وابن ماجه[3] عن يحيى بن حبيب بن عربي، ورواه ابن ماجه[4] - وحده- عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، كلاهما (يحيى، وإبراهيم) عن موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري[5] عن طلحة بن خراش عن جابر به... زاد ابن ماجه أن عبد الله قال: يا رب فأبلغ من ورائي، فنزلت الآية. وقال الترمذي - عقبه -: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم. ورواه علي بن عبد الله بن المديني، وغير واحد من كبار أهل العلم هكذا عن موسى بن إبراهيم) اهـ، وموسى بن إبراهيم هذا صدوق يخطئ، ولعل حديثه هذا لا ينزل عن درجة الحسن، وحسنه الترمذي - كما تقدم -،

-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٨٦)، والنهاية (باب: الكاف والفاء) ٤/ ١٨٥.

(١) من الآية: (١٦٩)، من سورة: آل عمران.

(٢) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران) ٥/ ٢١٤-٢١٥ ورقمه/ ٣٠١٠.

(٣) المقدمة (باب: فيما أنكرت الجهمية) ١/ ٦٨ ورقمه/ ١٩٠، وفي (كتاب: الجهاد، باب: فضل الشهادة في سبيل الله) ٢/ ٩٣٦ ورقمه/ ٢٨٠٠.

(٤) في الموضعين المتقدمين.

(٥) الحديث من طريق موسى رواه - كذلك -: الواحدي في أسباب النزول (ص/ ٩٥).

والألباني في صحيح سنن الترمذي[١]، وصحيح سنن ابن ماجه[٢]، وبقية رجاله لا بأس بهم.

والحديث رواه - أيضاً -: الإمام أحمد[٣] عن علي بن المديني، ورواه: أبو يعلى[٤] عن إسحاق، كلاهما عن سفيان[٥] عن محمد بن علي بن ربيعة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به، بلفظ: (**يا جابر، أما علمت أن الله -عز وجل- أحيا أباك، فقال له: تمنّ عليّ، فقال: أرد إلى الدنيا، فأقتل مرة أخرى، فقال: إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون**). هذا لفظ الإمام أحمد، ولأبي يعلى نحوه، والإسناد حسن؛ فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق. ومحمد بن علي بن ربيعة هو: السلمي، ابن عم منصور بن المعتمر، وسفيان هو: ابن عيينة.

ورواه: الطبري في تفسيره[٦] بسنده عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني بعض أصحابي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر... وفيه من لم يسم.

---

(١) (٣/ ٣٥) ورقمه/ ٢٤٠٨.

(٢) (١/ ٣٨) ورقمه/ ١٥٧، و(٢/ ١٢٩-١٣٠) ورقمه/ ٢٢٥٨.

(٣) (٣/ ٣٦١).

(٤) (٤/ ٦) ورقمه/ ٢٠٠٢.

(٥) وعن سفيان رواه - كذلك -: الحميدي في مسنده (المنتخب ص/ ٣٧٧ ورقمه/ ١٢٦٥). ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧١٩) ورقمه/ ٤٣٤٣- الوطن-. ورواه: البغوي في المعجم(٤/ ٥٢) ورقمه/ ١٥٩١عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان به.

(٦) (٤/ ١٧٢).

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[(١)] بسنده عن عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر به، بنحوه... وهذا إسناد فيه: إبراهيم بن يوسف، وهو: السعدي، لم أقف على ترجمة له.

وهذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)] عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- بلفظ: استشهد أبي، وعمي[(٣)] - وعلى أبي دين - فأرسل إليّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (**يا جابر، ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله؟ إن الله - تبارك وتعالى - أحيا أباك وعمك، فعرض عليهما، وسألا ربهما أن يردهما إلى الدنيا، فقال: أبعد ما قضيت في الكتاب أنهم إليها لا يرجعون**). قال الهيثمي -وقد عزاه إلى الطبراني في الكبير-: (وفيه: حماد بن عمرو، وهو كذاب)اهـ، وحماد هو: النصيبي، كذاب يضع الحديث -وتقدم-. والحديث لم أره في المقدار المطبوع من المعجم، وتقدم ما يغني عنه بذكر والد جابر فحسب.

١٥٥٣-[٣] عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لجابر: (**ألا أبشرك**)؟ قال: بشرك الله بالخير، قال: (**أشعرتَ أنَّ اللهَ أحيَا أبَاكَ، فقالَ: "عبدي، تمنَّ عليَّ مَا شئتَ أُعطيْكه". قالَ: فقالَ: يا ربِّ، أتمنَّى عليكَ أنْ تردَّني فأُقتلُ مرَّةً أخرَى. قالَ: "إنَّهُ قدْ سبقَ منِّي أنَّكَ إليهَا لاَ تُرجَع"**).

---

(١) (٣/ ١٧١٨-١٧١٩) ورقمه/ ٤٣٤٢.

(٢) (٩/ ٣١٧).

(٣) أبو جابر استشهد بأحد -كما تقدم-. وعم جابر لم أعرفه... والحديث بهذا اللفظ كذب -كما سيأتي-.

الحديث رواه: البزار[١]عن إبراهيم بن المستمر العروقي عن الفضل بن وثيق عن أبي عبادة - شيخ من أهل المدينة - عن إبراهيم عن عروة عنها به... وقال: (لا نعلمه يروى عن عائشة إلا من هذا الوجه...). وهكذا وقع في كشف الأستار: الفضل بن وثيق، وهو: الفيض، كذاب، لا يحتشم في وضع الحديث. حدث به عن أبي عبادة، وهو: عيسى بن إبراهيم الزرقي، وهو متروك، منكر الحديث. سمّي شيخه فيه: إبراهيم، و لم أعرفه.

وعزاه ابن كثير في تفسيره[٢]إلى البيهقي بسنده عن أبي عبادة عن الزهري عن عروة به. وعرفت حال أبي عبادة، ولا أدري كيف بقية الإسناد إليه. وبالفيض بن وثيق، وأبي عبادة أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (وكلاهما ضعيف)!

✧وتقدم[٤]من حديث جابر ينميه:(**جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، لا سيما آل عمرو بن حرام...**)، وهو حديث صحيح، رواه: البزار، وغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-منهما حديث واحد متفق عليه-. وحديث حسن. وحديث موضوع-والله أعلم-.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٩) ورقمه/ ٢٧٠٦.
(٢) (١/ ٤٣٦).
(٣) (٩/ ٣١٧).
(٤) في فضائل الأنصار، برقم/ ٤٢٤.

❁ القسم الأربعون ومئة:

ما ورد في فضائل عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي -رضي الله عنهما-

١٥٥٤-[١] عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: كنت يوماً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتـه، فقال: (**تَدْرُوْنَ مَنْ مَعَنَا فِي البَيْت**) ؟ قلتُ: من، يا رسول الله ؟ قال: (**جَبْرِيلُ -عَلَيْه السَّلاَمُ-**). قلت: السّلامُ عليكَ يا جبريل، ورحمة الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَم**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن عبدالله ابن يوسف عن ابن لهيعة، ثم ساقه[2] عن أحمد بن رشدين -وهذا لفظ حديثه- عن أبيه عن أبيه عن جده عن عمرو بن الحارث، كلاهما (ابن لهيعة، وعمرو) عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن ابن عمرو به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال: (رواه: الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن) اهـ.

والإسناد الأول للطبراني فيه شيخه: يحيى بن عثمان بن صالح، وهو: السهمي، لين الحديث.

وابن لهيعة هو: عبدالله، لا يحتج به؛ لسوء حفظه، وتدليسه، و لم يصرح بالتحديث -وتقدما-؛ فالسند: ضعيف.

---

(١) (١٣/ ١٦-١٧) ورقمه/ ٢٣.

(٢) (١٣/ ١٧) ورقمه/ ٢٤.

(٣) (٩/ ٣٥٤).

وفي الإسناد الثاني: أحمد بن رشدين، وهو: أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين بن سعد، متهم -وتقدم-.

وأبوه: محمد بن الحجاج، قال العقيلي[١]: (في حديثه نظر)، وضعفه ابن عدي[٢]، والذهبي[٣].

وأبوه الحجاج بن رشدين، قال ابن عدي[٤]: (ضعيف)، وأورده الذهبي في الضعفاء[٥].

وأبوهم: رشدين بن سعد، قدمت أنه ضعيف الحديث كأبنائه.. . والسند واه.

وعمرو بن الوليد -راويه عن عبدالله بن عمرو- هو: السهمي، ذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات[٦] وذكره يعقوب بن سفيان[٧] في ثقات أهل مصر، وقال الذهبي[٨]: (ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب)اهـ. وقال الحافظ ابن حجر[٩]: (صدوق)اهـ، ولكن سند الحديث لم يصح إليه.

---

(١) الضعفاء (٤/ ٤٥) ت/ ١٥٩٥.

(٢) الكامل (٢/ ٢٣٤).

(٣) المغني (٢/ ٥٦٥) ت/ ٥٣٨٥، والميزان (٤/ ٤٣٠) ت/ ٧٣٥٣.

(٤) الكامل (٢/ ٢٣٤).

(٥) الديوان (ص/ ٧٣) ت/ ٨٤٢، والميزان (١/ ٤٦١) ت/ ١٧٣٣.

(٦) (٥/ ١٨٤).

(٧) كما في: التهذيب (٨/ ١١٧).

(٨) الميزان (٤/ ٢١٢) ت/ ٦٤٦٧.

(٩) التقريب (ص/ ٧٤٨) ت/ ٥١٦٨.

والحديث لا يصح، جاء بإسنادين أحدهما ضعيف، والآخر واه، ولم أر ما يشهد له-والله أعلم-.

✧عن عقبة بن عامر -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**نعم أهل البيت...**)، فذكر منهم: عبد الله بن عمرو.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد بن حنبل، بسند ضعيف -وقد قدمته في موضع غير هذا-[١].

✧وعن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما-قال: كنت مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فجاء أبو بكر.. . في حديث فيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-بشّر أبا بكر، وعمر، وعثمان بالجنة، فقال له ابن عمرو: فأين أنا؟ قال: (**أنت مع أبيك**)، وسنده ضعيف-كذلك-[٢].

وعمرو من أصحاب الجنة، لأنه من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، بل هو من أفاضل الصحابة، وشهد له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بالإيمان، وبالصلاح[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة، ضعيفة-والله أعلم-.

---

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦١.

(٢) تقدم في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، برقم/ ٥٨٥.

(٣) انظر: ما ورد في فضائل عمرو بن العاص-رضي الله عنه-.

فهرس الموضوعات

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الثامن من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد التاسع ، وأوله:

القسم الواحد والأربعون ومئة

ما ورد في فضائل عبدالله بن قيس، ابي موسى الأشعري - رضي الله عنه-

